الإعلام

بمن في تاريخ الهند من الأعلام

المسمّى

بـ« نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر »

لمؤرّخ الهند الكبير العلّامة الشّريف عبد الحيّ بن فخر الدّين الحسني
أمين ندوة العلماء العام بلكهنؤ - الهند - سابقاً
المتوفى سنة ١٣٤١هـ

الجزء السّادس

يتضمّن تراجم علماء الهند وأعيانها
في القرن الثاني عشر

الطبقة الثانية عشرة
في أعيان القرن الثاني عشر

حرف الألف

١ ـ السيد آل محمد المارهروي

الشيخ العالم الفقيه: آل محمد بن بركة الله الحسيني الواسطي البلگرامي ثم المارهروي كان من نسل الشيخ عبد الواحد البلگرامي صاحب «السبع السنابل» ولد ببلگرام يوم الخميس التاسع عشر من رمضان سنة إحدى عشرة ومئة وألف، وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة، وحصلت له الإجازة عن الشيخ لطف الله الحسيني البلگرامي، وكانت له قدم راسخة في اتباع الشريعة المطهرة واقتفاء السنة السنية، لم يزل مشتغلاً بمطالعة كتب الحقائق والتصوف، مات في الخامس عشر من رمضان سنة أربع وستين ومئة وألف «بمارهره» فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

٢ ـ السيد آية الله البريلوي

السيد الشريف: آية الله بن علم الله الحسني الحسيني النصيرآبادي ثم البريلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، حفظ القرآن وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة وتولى الشياخة بعده سنة ست وتسعين وألف، وكان رجلاً فاضلاً شهماً مقداماً صالحاً ذا قناعة وعفاف وسخاء، زين مسند الإرشاد بعد والده عشرين سنة، أخذ عنه الشيخ محمد أشرف وخلق آخرون، مات في الثاني عشر من رجب سنة ست عشرة ومئة وألف فدفن عند والده كما في «أعلام الهدى».

٣ ـ إبراهيم بن ذو الفقار الدهلوي

الأمير الكبير: إبراهيم بن ذو الفقار الدهلوي نواب آصف الدولة جملة الملك أسد خان العالمگيري الوزير المشهور، كان من طائفة «قرامانلو» وكان ممن يشار إليه في حسن الخلق والخلق، ولد بأرض الهند ونشأ في البيت الشامخ والعائلة الجليلة، لقبه شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند «أسد خان» وجعله «آخته بيگي» ثم ولاه على «بخشيگرى» بالرتبة الثانية فاستقل بها مدة من الزمان، ثم لما تولى المملكة عالمگير بن شاهجهان رقاه درجة بعد درجة حتى نال الوزارة الجليلة سنة سبع وتسعين وألف، فاستقل بها إلى آخر أيام عالمگير، ولما تولى المملكة شاه عالم جعله وكيلاً مطلقاً، ولما تولى فرخ سير وألقى زمام السلطة في أيدي الوزراء المتغلبة اعتزل عن الناس في بيته بدار الملك دهلي.

وكان رجلاً فاضلاً بارعاً في الإنشاء والخط طيب النفس بشوشاً سليم الفطرة حسن المعاشرة جميل الملبس، مات سنة تسع وعشرين ومئة وألف وله أربع وتسعون سنة، كما في «مآثر الأمراء».

٤ ـ إبراهيم بن علي الفارسي

الأمير الفاضل: إبراهيم بن علي الشيعي الفارسي نواب علي مردان خان كان من الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، ولاه عالمگير على كشمير سنة اثنتين وسبعين وألف، فاحتمى به الشيعة وتعدوا على أهل السنة فنقله عالمگير من كشمير إلى لاهور ثم إلى بهار، ثم ولاه على كشمير مرة ثانية سنة تسع وثمانين وألف فمكث بها ثماني سنين وبذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة وإرضاء النفوس مدة من الزمان، ثم حدثت وقائع بين أهل السنة والشيعة واحتمى به الشيعة وقتلوا كثيراً من أهل السنة وعمت البلوى، فغضب عليه

عالمگير ونقله من كشمير سنة سبع وتسعين وولاه على بنگاله فأقام بها زماناً، ثم ولاه على إله آباد ثم على لاهور ثم على كشمير مرة ثالثة سنة ثلاث عشرة ومئة وألف، فاستقل بها إلى سنة ثمان عشرة ومئة وألف، وفي تلك المرة لم يدنس عرضه بالعصبية وولي على گجرات في تلك السنة فسافر إليها محظوظاً بالجد والإقبال وأقام بها زماناً، ثم ولي على كابل ولقبه شاه عالم بن عالمگير باسم والده «علي مردان خان» وعزل عنها فجاء إلى «إبراهيم آباد» على ثلاثين ميلاً من لاهور واعتزل بها عن الناس، كما في «مآثر الأمراء».

ومن مصنفاته «بياض إبراهيمي» في سبعة ملجدات، الأول والثاني والثالث من ذلك الكتاب في خلافة الخلفاء الثلاثة والرابع في عائشة الصديقة والخامس فيما يتعلق بالأمير معاوية والسادس في إمامة سيدنا علي وفضائل الحسنين والسابع في الفروع، كما في «محبوب الألباب».

توفي سنة إحدى وعشرين ومئة وألف أو مما يقرب ذلك، كما في «تاريخ كشمير».

٥ ـ الشيخ إبراهيم المرادآبادي

الشيخ الكبير: إبراهيم بن أبي إبراهيم الچشتي المرادآبادي كان من أفاغنة «روه» قدم الهند وصحب الشيخ آدم بن إسماعيل النقشبندي البنوري وأخذ عنه ثم فارقه، وسار إلى «گنگوه» ولازم الشيخ محمد صادق الچشتي الگنگوهي وأخذ عنه وصحبه مدة من الزمان حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة فسار إلى «مرادآباد» وسكن بها، أخذ عنه خلق كثير.

٦ ـ المفتي أبو البركات الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: أبو البركات بن حسام الدين بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين بن جمال الدين بن سماء الدين الحنفي الدهلوي كان من كبار الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بدار الملك دهلي وولي الإفتاء بها ثم ولي القضاء في أيام عالمگير، له «مجمع البركات» في مجلدين ضخمين في الفقه، أوله «الحمد لله الذي نور قلوب الموحدين بنور التوحيد والإيمان» إلخ، قال فيه: لما كانت الروايات أشتاتاً متفرقة جمعتها جمعاً ليسهل الوقوف بها ورتبتها ترتيباً يتيسر الاطلاع عليها في هذا المختصر، إلخ، فرغ من تصنيفه اليوم التاسع من شهر ذي الحجة سنة ست عشرة ومئة وألف، وكانت له اليد الطولى في الفقه والأصول، وهو من مصنفي «الفتاوى الهندية» كما في «شمس التواريخ».

٧ ـ السيد أبو البقاء التتوي

الشيخ الفاضل: أبو البقاء بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي المكارم بن غياث الدين العريضي السبزواري ثم التتوي السندي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ عن تراب حيدر الدين السندي، له «چراغ هدايت» في التاريخ، مات في أواخر عهد محمد شاه الدهلوي، كما في «تحفة الكرام».

٨ ـ السيد أبو بكر بن محسن باعبود السورتي

الشيخ العالم الكبير العلامة: أبو بكر بن محسن باعبود العلوي السورتي أحد الأدباء المشهورين من أهل اليمن الميمون، قدم الهند وسكن بمدينة «سورت» له «المقامات الهندية» فيها خمسون مقامة عزى روايتها إلى الناصر بن الفتاح ونشأتها إلى أبي الظفر الهندي، صنفها سنة ثمان وعشرين ومئة وألف.

٩ ـ القاضي أبو بكر المدراسي

الشيخ العالم الفقيه القاضي: أبو بكر الشافعي المدراسي، كان من طائفة «لبه» (بتشديد الموحدة) ولاه نواب آصف جاه القضاء سنة سبع وخمسين ومئة وألف وجعله قاضي القضاة ببلاد «كرناٹك» ومنحه أقطاعاً من الأرض الخراجية في «شمس پلى» يحصل له منها اثنا عشر ألفاً من النقود كل سنة، كما في «أساس كرناٹك».

١٠ ـ الشيخ أبو الحسن الويلوري

الشيخ العالم الصالح: أبو الحسن بن عبد اللطيف بن أبي الحسن بن عبد اللطيف بن ولي الله بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الحق بن قطب

الدين بن عبد الفتاح العسكري الأحمدآبادي الگجراتي ثم الويلوري المدارسي كان من مشايخ الطريقة القادرية، ولد سنة سبع عشرة ومئة وألف، وقرأ على والده الشيخ عبد اللطيف والشيخ محمد حسين البيجاپوري والشيخ فخر الدين خليفة الشيخ عبد الحق الساوي والشيخ محمد ساقي وغيرهم، ونال الإجازة في الطريقة القادرية من والده، والشيخ فخر الدين وصحبه مدة من الزمان، ثم صحب الشيخ عبد الحق الساوي، وقطع منازل السلوك في تربيته وتحت إشرافه وأجازه الشيخ في جميع الطرق، وكان شاعراً يتلقب في الشعر بـ «قربى» قرأ عليه ولده الشيخ عبد اللطيف القادري والعلامة محمد باقر آگاه المدارسي، له مسجد ورباط وبيت في «ويلور» وله مصنفات أيضاً في الفقه والعقائد والتصوف وأبيات رائقة بالفارسية، مات لتسع عشرة خلون من رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف، كما في «حديقة المرام».

١١ ـ الشيخ أبو الحسن السندي الكبير

الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث الكبير: أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي الحنفي السندي الأصل والمولد، نزيل المدينة المنورة، ولد ببلدة «تته» من إقليم السند ونشأ بها ثم سافر إلى «تستر» وأخذ بها عن جملة من الشيوخ، ثم رحل إلى المدينة المنورة وسكن بها وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني وعن غيرهما من المشايخ، ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح، وألف مؤلفات نافعة أشهرها «الحواشي الستة على الصحاح الستة» إلا أن حاشيته على «جامع الترمذي» ما تمت، وله حاشية نفيسة على «مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله» وحاشية على «فتح القدير» لابن الهمام إلى باب النكاح، وحاشية على «حاشية شرح جمع الجوامع» لابن القاسم المسماة بالآيات البينات، وله شرح على «أذكار الإمام النووي» وله غير ذلك من المؤلفات النافعة.

مات في الثاني عشر من شوال سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف بالمدينة المنورة، وكان له مشهد عظيم حضره الجم الغفير من الناس حتى النساء وغلقت الدكاكين وحمل الولاة نعشه إلى المسجد الشريف النبوي وصلى عليه به ودفن بالبقيع وكثر البكاء والأسف، كما في «سلك الدرر» وفي «تاريخ الجبرتي» أنه مات سنة ست وثلاثين ومئة وألف.

١٢ ـ الشيخ أبو الحسن السندي الصغير

الشيخ الإمام العالم المحدث: أبو الحسن بن محمد صادق السندي كان مشهوراً بالصغير ليمتاز عن الشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي الكبير، ولد بأرض السند، وهاجر إلى المدينة المنورة وأخذ عن الشيخ محمد حياة السندي ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدر للتدريس في تلك البقعة المباركة، ولم يكن مثله في زمانه في كثرة الدرس والإفادة، له مصنفات عديدة، منها «شرح جامع الأصول» ومنها «مختار الأطوار في أطوار المختار» وله غير ذلك، أخذ عنه السيد أبو سعيد بن محمد ضياء الشريف الحسني البريلوي والشيخ أمين بن الحميد العلوي الكاكوروي وخلق كثير من العلماء، مات ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر مضان سنة سبع وثمانين ومئة وألف بالمدينة المنورة، كما في رسالة الشيخ أمين بن الحميد المذكور.

١٣ ـ مولانا أبو الحسن الكشميري

الشيخ الفاضل العلامة: أبو الحسن الحنفي الكشميري المشهور بشاهم بابا كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، برز على معاصريه في استحضار المسائل الجزئية وحلاوة المنطق وسرعة الحفظ والإدراك، كان يقرأ عبارات «تفسير البيضاوي» و «تعليقات العصام» عن ظهر قلبه، ويقرأ القرآن حفظاً في مناظرات تجري بينه وبين العلماء، وكان يقدح على «تعليقات العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوٹی» كثيراً، كما في «حدائق الحنفية».

١٤ ـ أبو الحسن تانا شاه الحيدرآبادي

الملك الفاضل: أبو الحسن تاناشاه الشيعي الحيدرآبادي أحد ملوك الدكن، ولي المملكة بعد صهره عبد الله قطب شاه سنة ثلاث وثمانين وألف، وألقى

عنان السلطة بيد وثنيين «مادنا» و ينكنا» فأحيا رسوم الكفر والجاهلية في الإسلام، ولم يزل تاناشاه منهمكاً في اللذات والخمور فسير إليه عالمگير بن شاهجهان الدهلوي جيوشه، فقاتلت قتالاً شديداً حتى وصلت إلى حيدرآباد وفر تانا شاه إلى قلعة «گولكنڈه» فحاصروها وضيقوا على أهلها، ودافع أهل القلعة دفاعاً حسناً مدة من الزمان، فلما استيأس الناس عن الخلاص قتلوا مادنا وينكنا، وأسر تانا شاه فأمر بحبسه عالمگير بقلعة «دولة آباد» وانقرضت الدولة القطب شاهية عليه.

وكان تاناشاه من كبار العلماء، رأيت حواشيه على «الكشاف» للزمخشري في خزانة حبى في الله ربي العلامة حبيب الرحمن الشرواني بقلعة «حبيب گنج» من أعمال «عليگڈه» وكان «چغتائياً» في النسب، ولد ونشأ بحيدرآباد وقرأ العلم ثم لازم الفقراء والدروايش مدة طويلة، ثم طلبه عبد الله قطب شاه وزوجه بابنته، واتفق عليه الناس بعد موت صهره لما جمع الله فيه من حسن الخلق وطلاقة الوجه والتفحص عن أخبار الناس وحسن المعاشرة بهم في جميع الأمور.

ومن عجائب تانا شاه تقسيم عمره على حصص متساوية كلها أربع عشرة سنة، فمن ذلك أيام صباه وهي أربع عشرة سنة، ومنها أيام تحصيله للعلم وهي أيضاً كذلك، ومنها مصاحبة الصوفية وهي أيضاً كذلك، ومنها ولاية الملك وهي أيضاً كذلك، ومنها أيامه في الأسر وهي أيضاً كذلك، وكان شاعراً مجيد الشعر بالفارسية والهندية.

توفي يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومئة وألف بقلعة «دولة آباد».

١٥ ـ مولانا أبو الخير الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه: أبو الخير بن القاضي ثناء الله العمري الجونپوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «جونپور» واشتغل بالعلم وسافر إلى بلاد شتى وأخذ عن غير واحد من العلماء ثم تصدى للدرس والإفادة، وكان زاهداً عفيفاً ديناً قنوعاً شديد التعبد كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، أراد «اللورڈ هسٹنگ» الحاكم العام بالهند أن يوليه الإفتاء فلم يجبه.

وله مصنفات عديدة كحاشيته على «شرح العقائد للتفتازاني» وحاشية على «شرح العقائد للدواني».

مات سنة ثمان وتسعين ومئة وألف ببلدة «جونپور» فدفن بها عند والده ثناء الله وقد أخطأ الظفرآبادي فيه قال: إن ثناء الله كان جده، وقد سألت الشيخ أبا بكر بن أبي الخير بن سخاوة علي الجونپوري وهو من سلائل الشيخ أبي الخير فأراني سياق نسبه فإذا فيه: «إن ثناء الله والد أبي الخير، وقد أرخ بعضهم لموته من قوله: «ملا أبو الخير جونپوري».

١٦ ـ الشيخ أبو الرضا محمد الدهلوي

الشيخ العالم الصالح: أبو الرضا محمد بن وجيه الدين العمري الحنفي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في التصوف، ولد ونشأ بدار الملك دهلي وقرأ العلم على الحافظ بصير وعلى خواجه عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي، ثم سلك مناهج الإنزواء والتجريد والتوكل والعمل بالكتاب والسنة، واستفاض من روحانية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني وغيره من المشايخ فيوضاً كثيرة.

وكان قوي العلم فصيح اللسان عظيم الورع واسع المعرفة صبيح الوجه طويل القامة أبيض اللون خفيف اللحية لين الكلام، يذكر كل أسبوع يوم الجمعة ويدرس في العلوم كلها إلى أن كبرت سنه، فترك الاشتغال المفرط بذلك واقتصر على تدريس مشكاة المصابيح وتفسير البيضاوي.

وكان صاحب مقامات علية وكرامات جلية ومعارف خاصة ومواجيد صادقة، يستغرق دائماً في بحار التوحيد ويقتفي آثار الشيخ محيي الدين بن عربي وعين القضاة الهمداني وحسين بن منصور الحلاج وغيرهم في مسألة وحدة الوجود، كانت بينه وبين الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي مطارحات تفعم بها بطون الصفحات، قد أورد الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي شطراً من ذلك في الجزء الثاني من «أنفاس العارفين» وكان الشيخ ولي الله المذكور ابن أخيه.

ومن فوائده رحمه الله:

بناء الطريقة القدسية الرضائية على عشر كلمات:

تنزيه المقصود وتفريد الهمة وتجريد التوحيد ومطالعة الجمال في الأنفس والآفاق والإطلاق والفناء في اللاهوت والبقاء بالهاهوت والذكر بالاجتماع والجمع بين الجهر والخفاء والحد مع الأصفياء والصلاة على النبي ﷺ في الابتداء والانتهاء.

ومن فوائده رحمه الله:

الفناء فقدان لوازم البشرية إما ذهولاً عن علمها أو علماً بانعدامها أو حالاً حقيقياً، والفناء على تسع مراتب، الأولى الذهول وهو عبارة عن عدم شعور العبد بنفسه عند الاستغراق في ذكر الحق لأهل الحجاب أو عند بروز أنوار الجمال لأهل الكشف، الثانية الذهاب وهو فناء العبد عن أفعاله لشهود أفعال الحق كالقلم بيد الكاتب وقد يطلق على الترقي، الثالثة السلب وهو عبارة عن فناء صفات الخلق بظهور صفات الحق، الرابعة الاصطلام وهو فناء العبد عن ذاته بوجود ذات الحق، الخامسة الانعدام وهو فناء العبد عن فنائه فلا يبقى عنده شعور بأنه فان، السادسة الحق وهو زوال الحس من نفس العبد فتقبل الصفات الإلهية من غير تعمل كما تقبل صفات نفسه فهو أول مقامات التحقق بالله، السابعة المحقق وهو زوال الحصر والحد من جسمانية العبد وروحانيته، الثامنة الطمس وهو ذهاب أحكام البشرية من طبعه وعادته وظاهره وباطنه فلا يعتريه الجوع المفرط والسهر الدائم وغيرهما، التاسعة المحو وهو كمال الزوال بسائر آثار الخليقة بظهور آثار الحقيقة، فالمراتب الخمس الأول مخصوصة بأهل الفناء، والأخيرة بأهل البقاء والبقاء، صفة إلهية لا يتصف بها العبد بغير فنائه عن نفسه، انتهى.

مات في السابع عشر من محرم سنة إحدى ومئة وألف بدهلي فدفن بها، كما في «أنفاس العارفين».

١٧ ـ السيد أبو سعيد البريلوي

السيد الشريف: أبو سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن الشيخ الأجل علم الله النقشبندي البريلوي أحد العلماء الربانيين.

ولد ونشأ ببلدة «رائے بريلي» وقرأ العلم على ملا عبد الله الأميثهوي ثم بايع عمه السيد محمد صابر بن آية الله النقشبندي واشتغل بأذكار القوم وأشغالها مدة من الزمان، ثم رحل إلى دهلي ولازم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وأخذ عنه، لما توفي الشيخ ولي الله تحسس في نفسه شيئاً فلازم صاحبه الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلتي وأخذ عنه، وكتب له محمد عاشق المذكور الإجازة قال فيها: إن السيد التقي النقي العارف بالله الولي الحميد المير أبو سعيد كان قد صحب شيخنا الأجل ولي الله المحدث رضي الله عنه، وأخذ عنه بعض أشغال الطريقة ومارسها وداوم عليها حتى انفتح عليه ببركة توجه الشيخ باب أسرار اللطائف اليقينية البارزة منها والكامنة فظهرت عليه أحوالها وآثارها وحصل له الشهود الذي عند القوم أتم المقصود ثم لما انتقل الشيخ إلى دار الرضوان بدا له أن يأخذ من الفقير ما بقي من أشغال الطريقة النقشبندية والقادرية والجشتية وغيرها من طرق المشايخ الصوفية وأن يدخل في الطريقة بالطريق المتوارث بين الصوفية فلما رأيته مشغوفاً في ذلك أسعفت له المرام خوفاً من حديث الإلجام فلقنته تلك الأشغال فلما شاهدت فيه آثارها وأنوارها ووجدته متمكناً فيها أجزته بعد الاستخارة لإرشاد الطالبين وتسليك السالكين وأخذ البيعة في تلك الطرق جميعاً وألبسته الخرقة الفقرية الفخرية إلباس إنابة وإجازة كما أجازني وألبسني شيخنا الأجل، وكما أجازني وألبسني العارف بالله الشيخ عبيد الله بما وصل إليه من آبائه الكرام ومشايخه العظام، وأيضاً أجزته لدرس التفسير والحديث والفقه والتصوف بعد المطالعة ومراجعة الشروح ودرس النحو والصرف، وأيضاً أجزته لتصريف الآيات والأسماء وأعمال المشايخ في الحوائج المشروعة، وأجزته لجميع ما في «القول الجميل في بيان سواء السبيل» ولجميع ما في «الإنتباه في سلاسل أولياء الله» من الأشغال والأعمال، انتهى.

والسيد أبو سعيد كان شيخاً جليل الوقار عظيم الهيئة كريم النفس مسدي الإحسان مقري الضيفان، سافر إلى الحجاز مع أصحابه ووصل إلى مكة المباركة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومئة وألف فسعد بالحج وسافر إلى المدينة المنورة وأقام بها ستة أشهر وسمع «المصابيح» على الشيخ أبي الحسن السندي الصغير وكان جالساً تجاه المرقد المنور للنبي

المطهر عن زيغ البصر ﷺ فرآه كأنه خرج من الحجرة المباركة وبدا كتفاه أولا ثم ظهر له الجسد المطهر وجلس قدامه وتبسم، قال صاحبه الشيخ أمين بن الحميد العلوي الكاكوروي في رسالته: إن الشيخ أبا سعيد كان يقول: إني رأيت رسول الله ﷺ في المدينة المنورة بعين رأسي، انتهى ثم رجع إلى مكة المباركة وقرأ الجزرية على الشيخ محمد مير داد الأنصاري، ورحل إلى الطائف ثم إلى الهند ودخل «مدارس» فأقام بها زماناً، ورزق حسن القبول في تلك الناحية وانتفع به الناس وأخذوا عنه، منهم الشيخ الحاج أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروي والشيخ عبد القادر الخالص پوري والمير عبد السلام البدخشي والشيخ ميرداد الأنصاري المكي ومولانا جمال الدين بن محمد صديق قطب ومولانا عبد الله الآفندي والشيخ عبد اللطيف الحسيني المصري وخلق آخرون.

مات في تاسع رمضان سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف ببلدة «رائے بريلي» فدفن بها.

١٨ ـ السيد أبو سعيد الكالپوي

الشيخ الصالح: أبو سعيد بن فضل الله بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بكالپي وأخذ عن والده وتفقه عليه وتولى الشياخة بعده، بايعه نواب غضنفر جنگ صاحب «فرخ آباد» فحصل له القبول العظيم عند الأمراء، وكان قليل الشعر ينظم أحياناً بالفارسي ويتلقب «بالعرفان»، توفي سنة سبع وأربعين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

١٩ ـ المفتي أبو سعيد الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه: أبو سعيد بن عليم الله بن عبيد الله بن عيسى بن آدم الشهابي الگوپاموي أحد العلماء الصالحين، ولد لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وألف، وأخذ عن أبيه وولي الإفتاء بگوپامئو بعد والده وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه المولوي وهاج الدين الگوپاموي وخلق آخرون، له «بحر الحقائق»، مات سنة إحدى وخمسين ومئة وألف.

٢٠ ـ أبو طالب بن أبي الحسن الدهلوي

الأمير الكبير أبو طالب بن أبي الحسن بن غياث الدين الطهراني ثم الهندي الدهلوي نواب شائسته خان أمير الأمراء ابن آصف جاه ابن اعتماد الدولة، ولد ونشأ بأرض الهند وقرأ العلم وتمهر بالفنون الحربية ونال المنصب في صباه خمس مئة لنفسه في أول وهلة خلافاً للقانون ولقبه جهانگير بن أكبر شاه سلطان الهند بشائسته خان، ولما تولى المملكة شاهجهان بن جهانكير أضاف في منصبه غير مرة حتى صار ستة آلاف لنفسه وستة آلاف للخيل ذوات الأفراس، ولما تولى المملكة عالمگير بن شاهجهان جعل منصبه سبعة آلاف لنفسه وسبعة آلاف للخيل ذوات الأفراس ولقبه بأمير الأمراء، وأعطاه أقطاعاً تحصل له منها كل سنة عشرون مليوناً من دام (٢،٠٠،٠٠،٠٠٠) وخصه بضرب النوبة في الحضرة، وولاه على إيالات واسعة فسيحة كأرض الدكن وإقليم بنگاله، فعاش في غاية العظمة والأبهة، ولم يكن له نظير في زمانه في الحلم والتواضع وحسن المعاشرة وإيصال النفع إلى الناس والإحسان إلى العجزة والأرامل والأيتام وغيرها من الأخلاق الرضية والشمائل المرضية، كما في «مآثر الأمراء».

وكان قرأ بعض الكتب على العلامة محمود بن محمد الجونپوري وشاركه في الأخذ والقراءة عليه نور الدين جعفر بن عزير الله المداري، كما في «گنج أرشدي» وله آثار حسنة من جسور ورباطات ومساجد في كل ناحية من نواحي الهند.

مات سنة خمس ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٢١ ـ مولانا أبو طالب السنبهلي

الشيخ الفاضل: أبو طالب بن نواز محمد بن جمال محمد بن عبد الله بن عبد العظيم الحسيني السنبهلي أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بمدينة «سنبهل» وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تقرب إلى الملوك والأمراء وخدمهم برهة من الزمان، ثم فارقهم ولازم السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الهانسوي وأخذ عنه الطريقة، ثم اعتزل عن الناس ببلدته «سنبهل» وتصدى للدرس والإفادة، قال اللكهنوي في «البحر الزخار»: إنه

قرأ «تفسير البيضاوي» على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي رحمه الله، انتهى.

٢٢ ـ الشيخ أبو الطيب السندي

الشيخ العالم الصالح: أبو الطيب محمد بن عبد القادر السندي المدني أحد العلماء المحدثين، ولد ونشأ ببلاد السند وقرأ العلم وسافر إلى الحجاز فحج وزار وسكن بالمدينة المنورة، وأخذ الحديث عن الشيخ حسن بن علي العجيمي وقرأ عليه الصحاح والسنن غالبها بمشاركة العلامة طاهر بن إبراهيم بن الحسن الكوراني المدني، وأخذ عن الشيخ محمد سعيد الكوكني القرشي النقشبندي، وأجازه الشيخ أحمد البنا فدرس وأفاد مدة عمره.

وكان على قدم الصدق والصلاح حنفي المذهب نقشبندية الطريقة، له شرح حسن بالعربي على «جامع الترمذي» أوله «الحمد لله الذي شيد أركان الدين الحنيفي بكتابه المبين»، إلخ، وله حاشية على «الدر المختار» للحصكفي، وقد أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري المدني والشيخ عبد الله بن إبراهيم البري المدنى والشيخ محمد بن علي الشرواني المدني والشيخ يوسف بن عبد الكريم المدني وخلق كثير من العلماء.

٢٣ ـ الشيخ أبو الغيث البهيروي

الشيخ العارف: أبو الغيث بن محمد بن إسماعيل بن أبي الخير العمري البهيروي المشهور بگرم ديوان، ولد في ربيع الثاني سنة مئة وألف بقرية «بهيره» وأخذ عن أبيه ثم سافر إلى «إله آباد» وأخذ عن الشيخ فتح محمد السيدانوي ولازمه زماناً ثم تصدر للإرشاد، أخذ عنه خلق كثير، مات لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين ومئة وألف «بوليد پور» فدفن بها، كما في «التاريخ المكرم».

٢٤ ـ أبو الفتح بن عبد الجميل السندي

الأمير الفاضل: أبو الفتح بن عبد الجميل التتوي السندي المشهور بقابل خان، ولد ونشأ بمدينة «تته» وسافر إلى دهلي فتقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند وترقى درجة بعد درجة حتى ولي الإنشاء وصار دبيراً له، ولقبه عالمگير «قابل خان»، اعتزل في آخر عمره لكبر سنه فولى مكانه صنوه محمد شريف بن عبد الجميل، له كتاب جمع فيه رسائل عالمگير إلى والده وإخواته ومشايخ عصره وإلى الأمراء.

٢٥ ـ الشيخ أبو الفتح النيوتيني

الشيخ الفاضل: أبو الفتح بن سليمان بن الفضل بن القاضي ضياء الدين العثماني النيوتيني الأودي كان من نسل القاضي ضياء الدين العثماني، ولد ونشأ بنيوتني قرية من أعمال «موهان» وقرأ العربية أياماً على الشيخ محمد زمان الكاكوروي ثم لازم السيد حسين بن إبراهيم البلگرامي وقرأ عليه ثم سار إلى السيد محمد زاهد بن أسلم الهروي وأخذ عنه المنطق والحكمة حتى صار أبدع أبناء عصره في المعقول والمنقول فرجع إلى بلاده وأخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد اللكهنوي ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء، كما في «مآثر الكرام».

٢٦ ـ مولانا أبو الفتح الكمشيري

الشيخ العالم الفقيه: أبو الفتح الكاني الحنفي الكشميري أحد أكابر العلماء الحنفية، صرف عمره في الدرس والإفادة، وكان ممن أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الچشتي والشيخ محمد مراد النقشبندي، مات سنة تسع وأربعين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٢٧ ـ المفتي أبو الفتح الكشميري

الشيخ العالم الفقيه المفتي: أبو الفتح الحنفي الكشميري المشهور بكلو، كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا حيدر بن فيروز الچرخي الكشميري وتخرج عليه ومهر في الفقه والأصول والعربية حتى كاد يضرب به المثل في استخراج المسائل، تولى في آخر عمره الإفتاء بكشمير، وله «سيف السابين» كتاب في الرد على الشيعة، وتعليقات شتى على الكتب الدرسية، توفي سنة اثنتين ومئة وألف بكشمير فدفن بمقبرة السلطان زين العابدين الكشميري، كما في «روضة الأبرار».

٢٨ ـ القاضي أبو الفرج الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه: أبو الفرج الگجراتي أحد رجال العلم، ولي القضاء مكان القاضي عبد الله بن محمد شريف الگجراتي بمدينة «أحمد آباد» في أيام عالمگير بن شاهجهان الدهلوي فاستقل بها زماناً وعزل عنها سنة إحدى وعشرين ومئة وألف في أيام شاه عالم بن عالمگير وولي مكانه القاضي أبو الخير ثم عزل في عهد جهاندار شاه وولي مكانه القاضي أظهر ثم عزلوه وولوا مكانه القاضي خير الله، كما في «مرآة أحمدي».

٢٩ ـ مولانا أبو القاسم السندي

الشيخ الفاضل: أبو القاسم بن المفتي داود الحنفي التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير، وجعله عالمگير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند وكيلاً شرعياً له في دار القضاء، مات سنة ثلاث عشرة ومئة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله: «ذهب العلم من السند»، كما في «تحفة الكرام».

٣٠ ـ المفتي أبو محمد السهسواني

الشيخ العالم الفقيه المفتي: أبو محمد بن محمد عاقل بن محمد فاضل بن عبد الشكور الحسيني المودودي السهسواني أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان، وقرأ العلم على أبيه ولازمه مدة، حتى برز في الفقه والأصول، وولي الإفتاء ببلدته بعدما توفي والده، وكان صاحب درس وإفادة، مات سنة خمس وخمسين ومئة وألف ببلدته «سهسوان» كما في «حياة العلماء».

٣١ ـ الشيخ أبو المظفر البرهانپوري

الشيخ الصالح: أبو المظفر الحنفي النقشبندي البرهانپوري أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة، رخصه الشيخ إلى (برهان پور) فسكن بها وحصل له القبول العظيم، أخذ عنه الشيخ عناية الله البالا پوري وخلق آخرون، توفي نحو سنة ثمان ومئة وألف ببلدة برهان پور، كما في «محبوب ذي المنن».

٣٢ ـ الشيخ أبو المعالي الأنبيٹهوي

الشيخ الكبير: أبو المعالي بن محمد أشرف الحسيني الأنبيٹهوي أحد المشايخ المشهورين في الهند، ولد ونشأ بقرية «أنبيٹهه» من أعمال «سهارنپور»، وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ محمد صادق بن فتح الله الگنگوهي ثم عن الشيخ داود بن محمد صادق وتولى الشياخة بأنبيٹهه، أخذ عنه محمد سعيد بن يوسف الأنبالوي وخلق كثير، مات سنة ست عشرة ومئة وألف ببلدته وقبره بها ظاهر مشهور، كما في «أنوار العارفين».

٣٣ ـ الشيخ أبو النجيب الأميٹهوي

الشيخ العالم الصالح: أبو النجيب بن عبد الحكيم بن بايزيد بن محمد بن بايزيد بن قاضي عالم العثماني الأميٹهوي كان من العلماء المشهورين في عصره، ولد ونشأ بأميٹهي، وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مجتبى بن مصطفى القلندر العباسي اللاهرپوري ولازمه مدة من الزمان، ثم قدم لكهنؤ فقربه نواب فدائي خان إلى نفسه ووظف له فلبث عنده زماناً ثم اعتزل عنه، وله أبيات رائقة في «بهاشا» ومصنفات عديدة بالفارسية والهندية منها «شواهد نجيبي» و «رموزات نجيبي» كلاهما بالفارسية و «گيان بهيد» بالهندية، مات في ٢٨ ذي القعدة، كما في «رياض عثماني».

٣٤ ـ المفتي أبو الوفاء الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: أبو الوفاء الحنفي الكشميري أحد أكابر الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بكشمير وتخرج على مولانا محمد أشرف الچرخي والشيخ أمان الله بن خير الدين الكشميري، واشتهر في استخراج المسائل الفقهية فولي الإفتاء ومنح أرضاً خراجية، له كتاب في الفقه في أربعة مجلدات وله «أنوار النبوة» رسالة في الخصائص النبوية، مات سنة تسع وسبعين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٣٥ ـ الشيخ أبو يوسف الأميٹهوي

الشيخ الصالح: أبو يوسف بن أبي يزيد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن العلاء بن محمد بن خطير بن فريد بن إسماعيل بن محمد المعروف العثماني الأميٹهوي كان من عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بأميٹهي، وسافر للحج فلما وصل «لاهرپور» أدرك بها الشيخ مجتبى بن مصطفى القلندر فانجذب إليه ولازمه وسكن بها عشرين سنة، ثم سار نحو دهلي ولبث بها زماناً، ثم رجع إلى «أميٹهي» ومات بها في الثالث عشر من ذي القعدة سنة خمس ومائة وألف فأرخ لوفاته بعض أصحابه من «جنت يافته يوسف»، كما في «رياض عثماني».

٣٦ ـ الشيخ العلامة أحمد بن أبي سعيد الأميٹهوي

الشيخ العالم الكبير العلامة: أحمد بن أبي سعيد بن عبيد الله بن عبد الرزاق بن خاصه خدا الحنفي الصالحي الأميٹهوي المشهور بملا جيون (بكسر الجيم وسكون التحتية وفتح الواو وسكون النون) لغة هندية معناه الحياة، كان من ذرية الشيخ عبد الله المكي ويرجع نسبه إلى سيدنا صالح على نبينا وعليه السلام، ولد صبيحة يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شعبان سنة سبع وأربعين وألف ببلدة أميٹهي، ونشأ في حجر أبيه وحفظ القرآن وله سبع سنوات ثم اشتغل بالعلم من غير رعاية التقديم والتأخير، ولما بلغ ثلاث عشرة سنة توفي والده، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد صادق الستركهي وبعضها على مولانا لطف الله الكوروي وفرغ من التحصيل وله اثنان وعشرون سنة، ثم تصدر للتدريس ببلدته، ولما بلغ الأربعين رحل إلى أجمير ثم إلى دهلي، وأقام بها زماناً صالحاً وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير، وسافر إلى الحرمين الشريفين وله خمس وخمسون سنة فحج وزار وأقام بالحرمين مدة من الزمان ثم رجع إلى الهند وقد ناهز الستين، فأقام ببلاد الدكن في معسكر السلطان عالمگير بن شاهجهان الدهلوي ستة أعوام ثم سافر إلى الحجاز سنة اثنتي عشرة ومئة وألف وأدى مناسك الحج مرة من تلقاء والده ومرة ثانية من تلقاء والدته ودرس الصحيحين بتدبر وإتقان ومراجعة إلى الشروح ثم رجع إلى الهند وأتى بلدته سنة ست عشرة ومئة وألف، ووصلت إليه الخرقة من الشيخ ليس بن عبد الرزاق القادري صحبة السيد قادري بن ضياء الله البلگرامي، وأقام ببلدة أميٹهي بعد ذلك سنتين ثم سار إلى دهلي ومعه جماعة من المحصلين عليه فأقام بها زماناً، ولما رجع شاه عالم بن عالمگير من بلاد الدكن استقبله في أجمير وسافر معه إلى لاهور وأقام بها زماناً، ولما مات شاه عالم رجع إلى دهلي وأقام بها إلى أن توفي وتقرب إلى فرخ سير وانتفع به خلق كثير.

وكان غاية في إيصال النفع إلى الناس يشفع لهم عند السلطان، وكان مع كبر سنه لم يعتزل عن الناس ولم يترك الدرس والإفادة حتى درس إلى عشية مات فيها.

وله مصنفات جيدة حسان ممتعة أشهرها «التفسير الأحمدي» في مجلد كبير، كتاب في تفسير آيات الأحكام شرع في تصنيفه سنة أربع وستين وألف وله ست عشرة سنة وكان يقرأ حينئذ «الحسامي» في الأصول وفرغ من تصنيفه حين كان يقرأ «شرح المطالع» سنة تسع وستين وألف وذلك ببلدة أميٹهي ثم صححه بعدما فرغ من التحصيل في سنة خمس وسبعين وألف وله سبع وعشرون سنة، ومن مصنفاته «نور الأنوار في شرح المنار» في الأصول، صنفه في المدينة المنورة في شهرين، شرع في تصنيفه غرة ربيع الأول سنة خمس ومئة وألف وفرغ منه في سابع جمادى الأولى من السنة المذكورة وهو شرح نفيس ممزوج حامل المتن تلقاه العلماء بالقبول تعليقاً وتدريساً، ومنها «السوانح» على منوال اللوائح للجامي صنفه في الحجاز لما رحل إليه مرة أخرى سنة اثنتي عشرة ومئة وألف، ومنها «مناقب الأولياء» في أخبار المشايخ صنفه في كبر سنه ببلدة أميٹهي وله تتمة لولده عبد القادر، ومنها «آداب أحمدي» في السير والسلوك صنفه في صغر سنه.

قال في «مناقب الأولياء»: لما بلغت ثلاث عشرة سنة توفي والدي وصنفت آداب أحمدي في السير والسلوك وأنشأت خطب الجمع والأعياد وهذبت مصنفات جدي عبيد الله وصنوه علم الله، قال: وقرأت فاتحة الفراغ لما بلغت اثنتين وعشرين سنة ثم تصديت للدرس والإفادة وأخذت الطريقة الچشتية عن الشيخ

الأستاذ محمد صادق الستركهي، ولما بلغت الأربعين رحلت إلى دهلي وأجمير واعتراني العشق في هذا الزمان فأنشأت في تلك الحالة مزدوجة على نهج «المثنوي المعنوي» يحمل خمسة وعشرين ألفاً من الأبيات وأنشأت ديوان شعر كديوان الحافظ فيه خمسة آلاف بيت، ولما سافرت إلى الحجاز أنشأت قصيدة على نهج «البردة» فيها مئتان وعشرون بيتاً بالعربية، ولما وصلت إلى «بندر سورت» شرحت تلك القصيدة، واعتراني العشق مرة ثانية فأنشأت تسعاً وعشرين قصيدة بالعربية، انتهى.

وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لتسع خلون من ذي القعدة سنة ثلاثين ومئة وألف بمدينة دهلي فدفنوه بزاوية المير محمد شفيع الدهلوي ثم نقلوا جسده إلى بلدة أميٹهي بعد خمسين يوماً ودفنوه بمدرسته.

٣٧ ـ الشيخ أحمد بن أبي المنصور الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه: أحمد بن أبي المنصور الخطيب الگوپاموي أحد أكابر الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بگوپاموٴ وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ أحمد أبي سعيد الحنفي الأميٹهوي، وجد في البحث والاشتغال حتى برع في الفقه وأصوله والعربية واستخدم في تأليف «الفتاوى الهندية» فوظف له عالمگير بن شاهجهان ربية وشيئاً من الغلة كل يوم رأيت في ذلك منشوراً للسلطان المذكور المؤرخ في الحادي عشر من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعين وألف، كتب فيه أن الوظيفة تعطى له بتصديق الشيخ وجيه الدين الگوپاموي، انتهى.

قيل: إنه سافر إلى الحجاز صحبة شيخه أحمد بن أبي سعيد فحج وزار ومات بها، وقد ذهب أحمد بن أبي سعيد إلى الحجاز مرتين مرة سنة اثنتين ومئة وألف وأقام بها خمس سنوات وذهب مرة ثانية سنة اثنتي عشرة ومئة وألف، كما تقدم.

٣٨ ـ الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الصالح: أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسني الرفاعي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وتفقه على أبيه، مات في الثاني عشر من شعبان سنة اثنتي عشرة ومئة وألف كما في «الحديقة الأحمدية».

٣٩ ـ الشيخ أحمد بن عبد القادر السورتي

الشيخ الصالح: أحمد بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر الشافعي السورتي أحد المشايخ المشهورين في عصره، ولد ونشأ بمدينة سورت وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده، مات لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة أربع عشرة ومئة وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٤٠ ـ الشيخ أحمد بن عبد الله المدراسي

الشيخ الفاضل: أحمد بن عبد الله النائطي نظام الدين المدراسي أحد الأفاضل المشهورين، ولد سنة ثلاث عشرة ومئة وألف واشتغل بالعلم وقرأ الفقه والحديث والعلوم العربية وغيرها على أساتذة عصره ثم ولي الصدارة بمحمدپور، وكان مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن مشكور السيرة.

له مصنفات كثيرة منها «سرور الصدور ترجمة معرب الزبور» و «فيض الجليل ترجمة الإنجيل» و «فتح الوهاب المجيد ترجمة القول السديد» و «فيض الوهاب شرح خلاصة الحساب» كلها بالفارسي و «إنباء الأذكياء بتحبيب الطيب والنساء إلى سيد الأنبياء» و «وقائع نهفته» في قتال ناصر جنگ بابن أخيه مظفر جنگ كلاهما بالعربية.

توفي لثمان بقين من رمضان سنة تسع وثمانين ومئة وألف، كما في «تاريخ النوائط».

٤١ ـ السيد الشريف أحمد بن إبراهيم الگيلاني

السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن علي الحموي الگيلاني أحد المشايخ القادرية الجيلانية، قدم الهند بعد وفاة والده بمدنية أورنگ آباد بصحبة عمه السيد الشريف علي بن أحمد الحموي الگيلاني فأقام بأورنگ آباد مدة من الزمان وملك تراث أبيه، ثم استقدمه نواب كمال الدين خان الشاه آبادي إلى بلدته «شاه آباد» وزوجه ابنته گل

بيگم فحصل له القبول العظيم من أهل «شاهجهان پور» و«شاه آباد» فكان يسكن تارة بمدنية «شاهجهان پور» ومرة ببلدة «شاه آباد»، وقد مدحه عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن المالكي المغربي بقصائد غراء منها قوله:

هـو أحـمـد حـمـدت مـنـاقـبـه الـتـي
مـنـهـا طـلاقـة وجـهـه الـمـسـتـبـشـر
الـطـيـب الأخـلاق والأعـراق والأفـعـا
ل شـهـم مـن سـلالـة حـيـدر
ويـتـيـمـة الـدهـر الـتـي مـا مـثـلـهـا
ونـتـيـجـة الـكـون الـبـهـي الأنـور

وقوله من قصيدة أخرى:

فـيـا واحـد الأزمـان جـوداً ومـنـصـبـاً
ويـا مـن بـه الـدنـيـا تـروق وتـبـسـم
ومـن وجـهـه كـالـبـدر يـشـرق نـوره
ومـن جـوده كـالـغـيـث بـل هـو أكـرم
ومـن ذكـره كـالـمـسـك فـص خـتـامـه
وكـالـشـمـس نـور بـشـره الـمـتـوسـم

توفي في ثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين ومئة وألف أو مما يقرب ذلك ببلدة «شاه آباد» فدفن بها وقبره مشهور ظاهر.

٤٢ ـ الشيخ أحمد بن غلام نقشبند اللكهنوي

الشيخ الفاضل: أحمد بن غلام نقشبند بن عطاء الله العثماني اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ وقرأ العلم على والده ثم على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم تصدر للتدريس مقام والده في مدرسة الشيخ پير محمد وتولى الشياخة أيضاً، أخذ عنه غير واحد من العلماء، كما في «الرسالة القطبية».

وفي «البحر الزخار» أنه درس وأفاد خمساً وثلاثين سنة وتولى الشياخة بعده ولده قطب الهدى، وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين ومئة وألف، كما في «تذكرة الكملاء».

٤٣ ـ الشيخ أحمد بن مسعود الهركامي

الشيخ الفاضل العلامة: أحمد بن مسعود الحسيني الهركامي المشهور بالهدية كان من العلماء المبرزين في النحو والعربية، ولد ونشأ بهركام وقرأ العلم على عمه معز الدين بن محمد شفيع الهركامي ثم تصدى للدرس والإفادة، له مصنفات كثيرة منها رسالة في المواريث وهي المسماة «بالوجيز» ورسالة في الحساب سماها «حساباً يسيراً» وصنفهما سنة اثنتين ومئة وألف، وله شرح على الرسالتين المذكورتين، وله مختصر في النحو سماه «بنادر البيان» صنفه في كبر سنه لولده خليل الرحمن وللأمير غلام أحمد خان وله شرح عليه المسمى «بباهر البرهان» صنفه سنة خمسين ومئة وألف، وله غير ذلك من المصنفات.

توفي لتسع عشرة خلون من شوال سنة خمس وسبعين ومئة وألف، أخبرني بتاريخ وفاته ولاية أحمد الهركامي.

٤٤ ـ الشيخ أحمد البرجندي

الشيخ الفاضل الكبير: أحمد بن أبي أحمد البرجندي الأصل، الحكيم جلال الدين كان من ندماء الأمير الكبير نواب أمير خان أحد ولاة كابل، صنف له «شفاء القلوب» كتاباً في الطب سنة ست بعد المئة والألف وله من العمر حينئذ خمس وثلاثون سنة، كما في «محبوب الألباب».

٤٥ ـ القاضي أحمد الجونپوري

الشيخ العالم القاضي أحمد بن أبي أحمد العثماني الجونپوري أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، قرأ العلم على جده يوسف بن الحامد العثماني وتفنن في الفضائل عليه حتى برع ودرس وأفتى، وصار ممن يشار إليه في استحضار المسائل الجزئية فولى القضاء بمدينة «كوڑه جهان آباد» واستقل به مدة عمره ومات بذلك المقام فنقل جسده إلى جونپور ودفن بجاجك پور، كما في «تجلي نور».

٤٦ ـ الشيخ أحمد الدهلوي

الشيخ الحاج أحمد بن أبي أحمد الدهلوي الفاضل

الكبير المحدث، قرأ العلم على الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي وأخذ الحديث عنه، ثم لازم الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي ملازمة طويلة وأخذ الطريقة عنه، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند.

٤٧ ـ الشيخ أحمد الرامپوري

الشيخ الفاضل العلامة: أحمد بن أبي أحمد الأفغاني الرامپوري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، قرأ العلم على العلامة محمد بركة الإله آبادي وعلى غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس برامپور وانتهت إليه الرياسة العلمية بها، مات ودفن برامپور.

٤٨ ـ خواجه أحمد الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: أحمد بن أبي أحمد الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، قرأ المنطق والحكمة على الشيخ مبارك بن دائم العمري الگوپاموي وأخذ الفنون الرياضية عن مرزا خير الله المهندس الدهلوي ولازمهما مدة من الزمان حتى فاق أهل زمانه في الفنون الحكمية، أخذ عنه الشيخ محمد مير بن محمد ناصر الدهلوي والشيخ نياز أحمد السرهندي وخلق كثير من العلماء.

٤٩ ـ أحمد شاه الدراني

الملك القاهر أحمد شاه بن زمان خان الدراني المعروف بالأبدالي، نسبة إلى قبيلة كان أبوه أميراً عليها، وهو أفغاني الأصل ومؤسس الدولة الأفغانية بقندهار.

ولد سنة ١١٣٦هـ (١٧٢٤م) وقيل سنة ١١٣٤هـ (١٧٢٢م)، ولما توفي أبوه قبض حسين شاه صاحب قندهار عليه وأسره عنده، فلما غزا نادر شاه قندهار سنة ١١٥١هـ (١٧٣٨م) أطلق أحمد شاه من أسره، ووجهه إلى بلاد فارس، وجعله على فرقة من الفرسان واستأثر به وتفرس فيه النجابة والنبوغ، وكان معه عند غزوه للهند سنة ١١٥١هـ، وتوسم فيه نظام الملك مؤسس الدولة الآصفية في حيدرآباد آثار الرشد والعظمة، وتنبأ بأنه سيكون في يوم من الأيام ملكاً كبيراً، ولما قتل نادر شاه حاول أحمد شاه أن يأخذ ثأره وبذل جهده فلم يساعد القدر لكثرة جيوش الفرس وقوتهم، فلجأ إلى معاقل الجبال في بلاد قومه الأفغانيين ونشر راية الاستقلال وجرى تتويجه في جامع قندهار سنة ١١٦٠هـ (١٧٤٧م)، ولقب نفسه «أحمد شاه» و «در دوران» فاجتمع إليه كثير من الأمراء بقبائلهم العديدة، وبذل فيهم أموالاً كثيرة وأحسن صلتهم، فغزا بهم الجهات المجاورة لمملكته، فاستولى على تلك الولايات، وعلى قسم من ممكلة الفرس، وجعل مركز سلطته قندهار، ثم اجتاز إلى أراضي الهند وداس أرض بنجاب وكشمير، وغزا الهند عدة مرات بين ١١٦١هـ و ١١٧٠هـ (١٧٤٨م و ١٧٥٦م)، وتوغل في البلاد حتى وصل إلى دهلي سنة ١١٧١هـ (١٧٥٧م)، وصاحبها حينئذ عزيز الدين عالمگير الثاني ووزيره عماد الملك الذي نصبه، وكان داخله الحسد لامتداد سطوة وزيره المذكور وحاول كسر شوكته فلجأ عزيز الدين إلى أحمد شاه واستماله إليه ووافقه على أفكاره فحمله على أن يبقي له السلطة ودخل أحمد شاه دهلي واستباح غنائمهما وولى ابنه تيمور شاه على بنجاب بعد أن أقام شهراً في دهلي، وزوج ابنه بابنة صاحب الهند، ثم خرج من دهلي بعد أن استخلفه عليها، فلما خرج قام الوزير فطرده من دهلي وقتل سلطانه وأقام مكانه محيي السنة بن كام بخش بن عالمگير الأول فاهتبلت «المرهتة» الفرصة وطردوا منها الأولياء وأقاموا أولياء من الهنود فجرد أحمد شاه عساكره سنة ١١٧٣هـ (١٧٥٩م) وقصدهم، فمضت عليهم سنة وهو في التأهبات الحربية والمقاتلات الخفيفة إلى أن تحصن المرهتة في بعض الحصون المنيعة فحاصرهم أحمد شاه وأكرههم على القتال، فانتشبت الحرب سنة ١٧٦٠م وكان يوماً مشهوداً، قاتلت فيه المرهتة قتالاً شديداً وأبلوا بلاءاً حسناً، وقد رأى أحمد شاه باب الفرج غير أنهم أطبقوا عليه من كل جانب، وضيقوا على عساكره وبذلوا الجهد في المقاتلة فانكسرت عساكر أحمد شاه واستولى المرهتة على دهلي وأسروا العائلة الملكية بجملتها واستولوا على كل المجوهرات غير أن أحمد شاه جدد القتال سنة (١٧٦١م) فكانت المعركة الحاسمة في ساحة پاني پت في سنة ١١٧٤هـ (١٤ من يناير سنة ١٧٦١م)،

واجتمعت الجيوش الإسلامية تحت رايته فظفر في هذه الواقعة بالمرهتة وقتل منهم مقتلة عظيمة، قتل فيها من المرهتة ثمانية وعشرين ألفاً، وأسر اثنين وعشرين ألفاً، وفي تلك الأثناء خرج عليه خارجة في لاهور، فسار إليها وانقض على المتمردين بجموعه فهزمهم أقبح هزيمة وفتح للأفغانيين طريق كشمير، وتوفي أحمد شاه في ٢٠ من رجب سنة ١١٨٦هـ (٢٣ من أكتوبر سنة ١٧٧٢م) بقرب مدينة قندهار.

كان أحمد شاه من كبار القادة العسكريين ومؤسس الحكومات الذين نبغوا في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، قد جمع شمل الأفغان، ونظمهم في سلك واحد، وضبط البلاد، وحفظ الثغور، وسن القوانين العادلة، وأقام الحسبة، وكان جامعاً بين صفات الفروسية ومكارم الأخلاق والنبل، محبأ للعلوم والآداب، أليفاً ودوداً، وقوراً مهيباً إذا كان على منصة الحكومة، متواضعاً بعيداً عن التكلف في غير هذا الوقت، متديناً حريصاً على صحبة العلماء والصالحين، مكرماً للسادة والمشايخ، يذاكرهم في الأمور الدينية، والمسائل العلمية، رحيماً كثير العفو عن الأعداء، كارهاً للقسوة محباً للمساواة، منح الحرية الدينية لجميع الطوائف، وشجع على النكاح الثاني للأيامى، الذي كان يكرهه الأفغان ويتعيرون منه، حمل العلماء والمؤلفين على وضع كتب في تاريخه، وتسجيل وقائعه وأيامه، وكان كاتباً يؤلف، ويتمنى أن يصل إلى درجة الولاية.

ومن أشهر مآثره وأعظمها، أنه هزم المرهتة الذين شكلوا أكبر خطر على الحكومة الإسلامية في الهند، وعلى الكيان الإسلامي هزيمة منكرة، لم تقم لهم قائمة بعدها، وكان في توجهه إلى الهند لحماية المسلمين سهم كبير لشيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، الذي حث الأمير نجيب الدولة على دعوته إلى الهند، وكان ـ لو بقي في الهند ـ تاريخ آخر للمسلمين فيها، ولكنه كان مرتبطاً ببلاده ومصالحها، لا يحب أن يعيش بعيداً عن مركز سلطته وقوته، فعاد إلى قندهار على أثر الفتح العظيم، فاضطربت الأحوال في الهند، ولم يستطع المسلمون أن ينتفعوا بهذا الفتح طويلاً لضعف القيادة، وتفرق الكلمة، فكان ما كان، وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

٥٠ ـ القاضي أحمد حماد الفتحپوري

الشيخ العالم الفقيه القاضي: أحمد حماد بن جان محمد بن محمد دولة الأنصاري السهالوي ثم الفتحپوري أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بفتحپور وقرأ العلم على عمه العلامة كمال الدين بن محمد دولة الفتحپوري، وولي القضاء لفتحپور مكان والده، وكان من العلماء المتورعين جاوز عمره سبعين سنة، كما في «أغصان الأنساب».

٥١ ـ الشيخ أحمد عبد الحق اللكهنوي

الشيخ الفاضل الكبير: أحمد عبد الحق بن محمد سعيد بن الشيخ الشهيد قطب الدين محمد الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد الأفاضل المشهورين والعلماء المتبحرين، ولد في سنة وفاة جده قطب الدين في التاسع عشر أو السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث ومئة وألف بقرية «سهالي» (بكسر السين المهملة)، ثم قدم لكهنؤ واشتغل على عمه الشيخ نظام الدين محمد الأنصاري السهالوي حتى برع وفاق أقرانه ودرس وأفتى وصار من أكابر العلماء في حياة شيخه نظام الدين.

له شرح بسيط على «سلم العلوم» للقاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري، وله حاشية على «حاشية مير زاهد على الرسالة» وعلى حاشيته على «شرح التهذيب» للدواني وعلى حاشيته على «شرح المواقف».

مات في تاسع ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومئة وألف ببلدة لكهنؤ، كما في «أغصان أربعة».

٥٢ ـ القاضي أحمد علي السنديلوي

الشيخ العلامة: أحمد علي بن فتح محمد الحنفي السنديلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ ببلدة «سنديله» وقرأ العلم على صهره حمد الله بن شكر الله السنديلوي ثم ولي القضاء، وكان شديد الاشتغال بمطالعة الكتب وتدريس الطلبة وتعليق الشروح والحواشي على كتب المنطق

والحكمة، أخذ عنه حيدر علي بن حمد الله السنديلوي وخلق كثير، وله حاشية على حاشية مير زاهد على الرسالة وعلى شرح التهذيب وعلى شرح المواقف، وله شرح بسيط على سلم العلوم ورسالة في المواريث، مات في سنة مئتين وألف ببلدة سنديله، كما في «تذكرة علماء الهند».

٥٣ ـ مرزا أحمد علي الهندي

الشيخ الفاضل أحمد علي الشيعي الهندي المهاجر إلى الحائر، ذكره عبد النبي القزويني في تكملة أمل الآمل وأثنى عليه، قال: إنه كان عالماً مقدساً صالحاً متورعاً جاور مشهد الحسين بن علي السبط خمسين سنة وله منامات صالحة، انتهى. كما في «نجوم السماء».

٥٤ ـ الشيخ أحمد الله الخيرآبادي

الشيخ العالم الكبير: أحمد الله بن صفة الله الحسيني الرضوي الخيرآبادي أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والكلام والعربية، ولد ونشأ بخيرآباد واشتغل بالعلم من صغر سنه فقرأ أياماً على والده، وأخذ عنه النحو والعربية وتفقه عليه وأخذ الحديث عنه، ثم سار إلى فتحپور وأخذ عن العلامة كمال الدين بن محمد دولة الفتحپوري، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بالدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء، مات مستهل رجب ليلة الرغائب سنة سبع وستين ومئة وألف بخيرآباد فدفن عند والده، كما في «مآثر الكرام».

٥٥ ـ أحمد يار خان اللاهوري

الشيخ الفاضل: أحمد يار بن الله يار الخوشابي اللاهوري أحد الرجال المشهورين بالفضل والكمال، ولي على «تته» قاعدة بلاد السند في آخر أيام عالمگير، وكان شاعراً مجيد الشعر، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله:

سر وسامان چه مي پرسي مرا عمر يست چون كاكل
سيه بختم پريشان روزگارم خانه بر دوشم

توفي سنة سبع وأربعين ومئة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٥٦ ـ إسحاق بن إسماعيل الدهلوي

حاذق الملك: إسحاق بن إسماعيل الحكيم الدهلوي أحد الأفاضل المشهورين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة دهلي وقرأ العلم على والده وتطبب عليه وكان والده يلقب ببقاء خان وبيته مشهور بالعلم والحكمة، له مصنفات عديدة منها «غاية الفهوم في تدبير المحموم» وهو شرح بسيط على «حميات القانون» صنفه سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف، ومنها «موارد الحكم في علاج الأمراض من الرأس إلى القدم».

٥٧ ـ إسحاق بن علي التستري

الأمير الفاضل: إسحاق بن علي بن حسن الشيعي التستري نواب مؤتمن الدولة كان من الأمراء المشهورين، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى محمد شاه الدهلوي فجعله من ندمائه وخاصته لا يفارقه السلطان في وقت من الأوقات، وكان فاضلاً بارعاً في الشعر والإنشاء والعروض والموسيقى وغيرها. ومن شعره قوله:

زبسكه در دل تنگم خيال آن گل بود
نفير خواب من امشب صفير بلبل بود

توفي في ثاني صفر سنة ثلاث وخمسين ومئة وألف بمدينة دهلي فدفن بها.

٥٨ ـ إسحاق بن مير ميران الدهلوي

الأمير الكبير: إسحاق بن مير ميران الحسيني الدهلوي عمدة الملك نواب أمير خان كان من الرجال المشهورين بالفضل والكمال، تقرب إلى فرخ سير ثم إلى محمد شاه واستقل ببخشيگري بالرتبة الثانية مدة من الزمان، ثم ولي على إله آباد سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف واستقل بها نحو خمس سنوات ثم استقدمه محمد شاه المذكور إلى دهلي، وكان فاضلاً كريماً شاعراً مجيد الشعر طيب النفس مليح الكلام حسن المحاضرة، له ملح ونوادر، ومن شعره قوله:

من از جمعيت آسود گان خاك دانستم
كه غير از خشت بهر خواب راحت نيست بالينى

قتله بعض خدمه في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٥٩ ـ الشيخ أسد الله الإله آبادي

الشيخ الفاضل: أسد الله العثماني الإله آبادي سبط الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي كان من ذرية الشيخ الأستاذ محمد أفضل بن محمد حمزة العثماني الجونپوري، أدركه غلام علي بن نوح الحسيني الواسطي البلگرامي بمدينة إله آباد سنة أربعين ومئة وألف وذكره في «سروآزاد» وأثنى على براعته وقال: إنه سافر في آخر أيامه إلى «شاهجهان آباد» ومات بها، ومن شعره قوله:

روز محشر غبار تربت ما
دامن بو تراب ميخواهد

توفي بدهلي لتسع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومئة وألف، كما في «سروآزاد».

٦٠ ـ الشيخ أسد علي الفرخ آبادي

الشيخ الصالح أسد علي بن شرف الدين حسين الحسيني البخاري السيد پوري ثم الفرخ آبادي كان من المشايخ الچشتية، ولد بسيد پور قرية من أعمال «أچ» وأخذ عن والده ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ أشرف بن پير محمد السلوني ولازمه زماناً ثم دخل «فرخ آباد» في عهد غضنفر جنگ وسكن بها وحصل له القبول في تلك الناحية، مات لسبع خلون من صفر سنة أربع وثمانين ومئة وألف، كمافي «تاريخ فرخ آباد».

٦١ ـ الأمير إسماعيل بن إبراهيم الدهلوي

الأمير الكبير: إسماعيل بن إبراهيم بن ذي الفقار الدهلوي نواب ذو الفقار خان صمصام الدولة نصرت جنگ كان من الأمراء المشهورين في الهند، ولد سنة سبع وستين وألف من بطن مهر النساء بنت آصف جاه أبي الحسن بن غياث الدين الطهراني ونشأ بأرض الهند وتدرب على الفنون الحربية وتأدب بآداب السلطة فقربه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند إليه ورقاه درجة بعد درجة حتى ولاه على مير بخشيگري ولقبه «نصرت جنگ» ولما تولى المملكة شاه عالم بن عالمگير لقبه «صمصام الدولة، أمير الأمراء» وأضاف في منصبه حتى صار سبعة آلاف له وسبعة آلاف للخيل وولاه على بلاد الدكن، ولما توفي شاه عالم المذكور لحق بولده معز الدين وقاتل إخوته عظيم الشأن ورفيع الشأن وجهان شاه فقتلهم في المعركة، وكان فرخ سير بن عظيم الشأن في «بهار» فلما سمع ذلك سار إليه وكان معه حسن علي خان وحسين علي خان فقاتلوه فانهزم ذو الفقار خان وأراد أن يستعد للحرب مرة ثانية فنهاه والده إبراهيم عن ذلك وأشار إليه أن يحضر لدى فرخ سير وكان يعتقد إبراهيم أنه يعفو ويسامحه، فلما حضر ذو الفقار خان بين يديه أمر بقتله فقتل في السابع عشر من محرم سنة أربع وعشرين ومئة وألف، فعمل والده إبراهيم لوفاته تاريخاً عجيباً:

هاتف شام غريبان بادو جشم خون فشان
گفت «إبراهيم إسماعيل را قربان نمود»

وكان ذو الفقار خان شجاعاً مقداماً باسلاً غضوباً قوي البطش شديد الانتقام كبير المنزلة، وفيه يقول ناصر علي السرهندي:

أي شان حيدري زجبين تو آشكار
نام تو در نبرد كند كار ذو الفقار

٦٢ ـ السيد إسماعيل بن إبراهيم البلگرامي

السيد الشريف: إسماعيل بن إبراهيم بن شاه مير بن نعمة الله الحسيني الواسطي البلگرامي ثم المسولوي أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ العلم على مولانا طفيل محمد الأترولوي، ثم سافر إلى بلاد شتى واستفاض عن غير واحد من العلماء ثم لازم السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم البانسوي وأخذ عنه الطريقة وصحبه اثنتي عشرة سنة، ولما توفي الشيخ جلس على مسند الإرشاد بمسولي ـ (بفتح الميم) قرية جامعة على مسافة ميل من «بانسه» ـ فانتفع به الناس وأخذ عنه ملا نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وخلق كثير، مات في الرابع عشر من ذي الحجة سنة

أربع وستين ومئة وألف بمسولي فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

٦٣ ـ إسماعيل بن شاه مير البيجاپوري

السيد الشريف: إسماعيل بن شاه مير الحسيني البيجاپوري أحد العلماء المبرزين في الشعر، ولد بجنگل پيٹه وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم سافر إلى مدراس فجعله والاجاه أتابكاً لولده عمدة الأمراء ولقبه بملك الشعراء سنة تسع وثمانين ومئة وألف، له «هفت جوهر» و «زبدة الأفكار» و «أنور نامه» و «مودت نامه» و «راغب مرغوب» وديوان الشعر الفارسي وقد وزنه والاجاه وأعطاه ستة آلاف وسبع مئة ربية قدر وزانه صلة «لأنور نامه»، ومن أبياته قوله:

آب وتاب گوهر دريا دلان خاموشيست

آبرو خواهي درينجا چون صدف لب بسته باش

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٦٤ ـ الشيخ إسماعيل الغوري

الشيخ الفقيه الزاهد: إسماعيل الغوري النقشبندي البشاوري أحد المشايخ المشهورين، سافر إلى الحجاز فحج وزار وسافر إلى بغداد وبخارا وكربلا وبسطام واليمن الميمون فأدرك جمعاً كثيراً من المشايخ واستفاض منهم، ثم رجع إلى الهند أخذ الطريقة عن الشيخ سعدى البلخاري ولازمه واستفاض منه فيوضاً كثيرة، وكان رحمه الله يسترزق بالتجارة ويأكل من عمل يده، مات سنة إحدى عشرة ومئة وألف بمدينة پشاور، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٥ ـ الشيخ إسماعيل بن أبي الخير البهيروي

الشيخ الصالح: إسماعيل بن أبي الخير بن أبي سعيد بن معروف بن عثمان العمري البهيروي أحد العلماء الصالحين، ولد لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث وأربعين وألف بقرية «بهيره» وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء وسافر إلى البلاد، وأخذ الطريقة عن الشيخ شير محمد البرهانپوري ثم رجع إلى وطنه واعتزل عن الناس وعكف على الإفادة والعبادة، مات لخمس عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست ومئة وألف، كما في «التاريخ المكرم».

٦٦ ـ الشيخ أشرف قلي الجائسي

الشيخ الفاضل العلامة: أشرف قلي بن عبد السبحان ابن المبارك بن الجلال بن المبارك الأشرفي الجائسي كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية، درس وأفاد مدة عمره أخذ عنه الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ثم اللكهنوي وقرأ عليه الفقه والأصول والكلام، كما في «تاريخ جائس».

٦٧ ـ الشيخ أشرف بن أولياء المكي

الشيخ الصالح أشرف بن أولياء الحسيني الهندي المهاجر إلى مكة المباركة، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد النبي النقشبندي السيام جوراسي ولازمه ملازمة طويلة، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وسكن على جبل أبي قبيس بمكة المباركة، أخذ عنه الشيخ رحمه الله الأوديگري وخلق كثير.

٦٨ ـ الشيخ إفهام الله البهٹولوي

الشيخ الصالح: إفهام الله الجشتي البهٹولوي الدرياآبادي أحد العلماء المبرزين في الدعوة والتكسير، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرشيد الأمجهروي والشيخ قدرة الله وشيخه عبد الله الصفي پوري، توفي لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس وقيل ست وتسعين ومئة وألف بقرية «صفي پور».

٦٩ ـ الشيخ أفضل بن أمين الراجبندروي

الشيخ الصالح: أفضل بن أمين بن فاضل بن إبراهيم ابن خوندمير الحسيني الرفاعي الراجبندروي أحد المشايخ الأعلام، ولد ونشأ براجبندري وأخذ الطريقة عن الشيخ شيخن الأورنگ آبادي، ولازمه مدة، له مصنفات عديدة أشهرها «مرآة العارفين» و «معدن الجواهر» و «تحفة الصالحين» و «شرح الفقه الأكبر» و «شرح نام حق» في الفقه ورسالة في مبحث الوجود،

وكان يدرس «المثنوي المعنوي» و «الفصوص» و «اللوائح» و «اللمعات»، توفي لخمس عشرة خلون من رمضان سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف براجبندري بلدة من «آركاٹ»، كما في «محبوب ذي المنن».

٧٠ ـ مولانا أكبر يار الكشميري

الشيخ الفاضل: أكبر يار بن خير الدين الحنفي الكشميري أحد العلماء البارعين في العربية، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على والده ثم رحل إلى دهلي وأخذ القراءة والحديث عن شيخ القراء عبد الخالق الدهلوي وأخذ الطريقة عن الشيخ كليم الله الجهان آبادي ومشايخ آخرين، مات سنة ثمان وخمسين ومئة وألف، كما في «روضة الأبرار».

٧١ ـ الشيخ أكرم الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل: أكرم الدين بن محيي الدين بن القاضي عبد الوهاب الحنفي الأحمدآبادي الگجراتي أحد العلماء البارعين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بمدينة «أحمدآباد» وقرأ العلم على الشيخ نور الدين بن محمد صالح الگجراتي وولي الصدارة بگجرات بعد وفاة والده في سنة مئة وألف فاستقل بها مدة حياته ولقبه شاه عالم بن عالمگير الدهلوي «شيخ الإسلام خان».

ومن مآثره الجميلة: «مدرسة هدايت بخش» بمدينة أحمدآباد، أنفق على عمارتها مئة ألف وأربعاً وعشرين ألفاً من النقود الفضية، شرع في بنائها في سنة اثنتين ومئة وألف وفرغ منها في سنة تسع ومئة وألف فأرخ لتمامها بعض أصحابه من قوله: هو ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم﴾، ثم زاد في عمارتها بعد ذلك سنة إحدى عشرة ومئة وألف فعمل له بعضهم تاريخاً من قوله: «مدرسة فيها الهدى للعالمين»، ثم وقف عليها لما يحتاج إليه الطلبة قريتين من أعمال «فتن» وقرية من أعمال «جانپانير»، كما في «مرآة أحمدي».

٧٢ ـ الشيخ الله بخش الگوپاموي

الشيخ الفاضل: الله بخش بن عبد الحي بن عبد القادر العمري القنوجي ثم الگوپاموي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد، كما في «تذكرة الأنساب» لمصطفى علي خان الگوپاموي.

٧٣ ـ الشيخ الله داد الگوپاموي

الشيخ العالم الكبير: الله داد بن الله بخش بن عبد الحي العمري القنوجي ثم الگوپاموي أحد العلماء الربانيين وعباد الله الصالحين، كانت له مشاركة جيدة في جميع العلوم، قال مصطفى علي خان الگوپاموي في «تذكرة الأنساب»: له تعليقات مفيدة على أصول البزدوي، تمسك بقوله الشيخ أحمد بن أبي سعيد الأميٹهوي في «التفسير الأحمدي» في عدم جواز بيع الحر في المخمصة وغير المخمصة، انتهى، وفي هذا الكلام نظر لأن الشيخ أحمد تمسك بقول الشيخ إله داد الجونپوري شارح «البزدوي» و «الهداية» لا بقول إله داد القنوجي.

٧٤ ـ الشيخ إمام الدين الراجگيري

الشيخ الصالح: إمام الدين عبد الحسيب بن تاج الدين الحسيني القادري الشطاري الراجگيري أحد المشايخ الأعلام، أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أحمد الشطاري الراجگيري عن الشيخ معين الحق عن الشيخ قطب الدين عن الشيخ علاء الدين عن الشيخ أبي يزيد عن الشيخ أبي الفتح هدية الله عن والده الشيخ محمد بن العلاء الهاشمي المنيري، وأخذ بعض الأذكار والأشغال عن الشيخ علي أكبر السلهٹي ثم الكاكوي، وبعضها عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپوري أخذ عنه سنة اثنتي عشرة ومئة وألف.

وللشيخ إمام الدين رسالة مبسوطة بالفارسية في الأذكار والأشغال، أوله «الحمد لله الذي نور قلوب العباد بأنوار الوظائف والأوراد وجعلها وسيلة إلى المحبة والوداد» إلخ.

مات لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاثين ومئة وألف، كما في «گنج أرشدي».

٧٥ ـ الشيخ إمام الدين الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه: إمام الدين بن سعد الدين بن نور الدين جعفر المداري الجونپوري أحد العلماء البارعين في الفنون العربية، ولد سنة سبع وسبعين وألف، وقرأ بعض الكتب على جده نور الدين جعفر وأكثرها على والده سعد الدين، وقرأ «التوضيح» و «التلويح» على الشيخ محمد أفضل العباسي الإله آبادي ثم أخذ الطريقة عنه ولازمه، وكان يقيم ستة أشهر ببلدة جونپور وستة أشهر بإله آباد عند الشيخ محمد أفضل المذكور، وكانت له رابطة قوية بالشيخ محمد يحيى بن محمد أمين العباسي الإله آبادي.

له أبيات رائقة بالفارسية، وكان عابداً زاهداً مقيماً على الصلاح والطريقة الظاهرة.

مات في شهر رجب سنة ست وعشرين ومئة وألف، كما في «وفيات الأعلام».

٧٦ ـ مولانا إمام الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير: إمام الدين بن لطف الله بن أحمد اللاهوري ثم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، لم يكن له نظير في عصره في تلك الفنون لعله أخذها عن والده لطف الله، وله مصنفات ممتعة منها «التصريح» شرح «تشريح الأفلاك» للعاملي شرح ممزوج حامل المتن تلقاه العلماء بالقبول، ومنها حاشية على «شرح الملخص» للچغميني، وله أبيات رائقة بالفارسية، كان يتلقب بالرياضي، مات سنة خمس وأربعين ومئة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٧٧ ـ السيد إمام الدين البالاپوري

السيد الشريف: إمام الدين بن محب الله بن عناية الله الحسيني البالاپوري أحد المشايخ الصوفية، ولد سنة ١١١٠هـ بمدينة «بالاپور» من أرض «برار» وأخذ العلم والطريقة عن صنوه الكبير ظهير الدين بن محب الله الحسيني ثم عن عمه السيد منيب الله وتولى الشياخة مكان أخيه المذكور، وكان عالماً صالحاً كبير المنزلة جواداً محسناً إلى طلبة العلم وأبناء السبيل، أخذ عنه خلق كثير، مات يوم الاثنين لسبع عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس وستين ومئة وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

٧٨ ـ مولانا أمان الله الكشميري

الشيخ الفاضل: أمان الله بن خير الدين الحنفي الكشميري أحد كبار العلماء، درس وأفاد مدة طويلة بكشمير ثم سار نحو دهلي وولي الصدارة بها ولقب «شيخ الإسلام»، له تعليقات على الكتب الدرسية، قتل في معركة نادر شاه فيما بين «پاني پت» و «كرنال» سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٧٩ ـ مولانا أمان الله البنارسي

الشيخ العالم الكبير العلامة: أمان الله بن نور الله بن الحسين الحنفي البنارسي أحد العلماء المشهورين في الفقه والأصول والكلام، ولد ونشأ بمدينة «بنارس» وحفظ القرآن وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ محمد ماه الديوگامي وعلى الشيخ قطب الدين الحسيني الشمس آبادي وعلى غيرهما من العلماء، ثم ولي الصدارة بلكهنؤ في أيام عالمگير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند، وكان القاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري صاحب «السلم» و «المسلم» قاضياً بها فجرت بينهما من المباحثات والمطارحات ما تفعم بها بطون الصفحات.

ومن مصنفاته الرشيقة الممتعة «المفسر» وشرحه «المحكم» في أصول الفقه، والحاشية على «تفسير البيضاوي»، وله حواش وشروح على «العضدي» و «التلويح» و «الحاشية القديمة» و «شرح المواقف» و «شرح العقائد» للدواني و «الرشيدية» للشيخ محمد رشيد الجونپوري، وله محاكمة بين السيد محمد باقر داماد الحسيني صاحب «الأفق المبين» والعلامة محمود بن محمد الجونپوري صاحب «الشمس البازغة» في مسألة الحدوث الدهري، وله شرح على «التسوية» للشيخ محب الله الإله آبادي.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف ببلدة «بنارس»، كما في «سبحة المرجان».

٨٠ ـ مولانا أمين الدين الكِنْتوري

الشيخ العالم الفقيه: أمين الدين بن بديع الدين بن

عطاء الله بن محمد شريف الحسيني المداري الكنتوري أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بكنتور وقرأ العلم وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وأسند الحديث عن الشيخ صفة الله الحسيني الخيرآبادي المحدث، له شرح على «عطاء الإيمان» لوالده، وكان له ثلاثة أبناء كلهم علماء: فائق على، وعبد الواسع، وعبد الجامع، كما في «البحر الزخار».

٨١ ـ مولانا أمين الدين المدراسي

الشيخ الفاضل: أمين الدين بن سيف الدين بن نظام الدين الصديقي المدراسي أحد العلماء المشهورين بمدراس، ولد سنة ست وعشرين ومئة وألف وقرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة بلاده ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن العلامة نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم رجع إلى بلاده وتصدر للتدريس، أخذ عنه محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي وخلق آخرون، وكان له باع طويل في سائر العلوم، مات في سادس رمضان سنة خمس وتسعين ومئة وألف في «رامنات» فدفن في حظيرة أمان الله خان ببلدة «ويلور»، كما في «حديقة المرام».

٨٢ ـ مولانا أمين الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل: أمين الدين بن غياث الدين محمود العمري الحنفي الجونپوري أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والعربية، ولد لخمس بقين من رجب سنة اثنتين وسبعين وألف ببلدة «جونپور» ونشأ بها وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپوري وأكثرها على غيره من الأساتذة، وجد في البحث والاشتغال حتى برع في الهيئة والهندسة والحساب والاصطرلاب والمواريث وكثير من الفنون ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپوري وجمع كثير، وله مصنفات منها «وسيلة النجاة» في أخبار مشايخه من الشيخ محمد رشيد إلى الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزي الأجميري، ومنها «المقتنيات» وهو ملخص «أشعة اللمعات» للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، ومنها «منتخبات گنج رشيدي»، وله حاشية على «شرح المعمول» وله غير ذلك من الرسائل، وكان لا يزال بقيد الحياة سنة خمس وثلاثين ومئة وألف، كما في «گنج أرشدي».

٨٣ ـ مولانا أنگنون الجونپوري

الشيخ العالم الكبير: أنگنون صدر جهان الحنفي الجونپوري كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولي الصدارة بجونپور واستقل بها مدة حياته، وكان صالحاً ديناً عفيفاً مشكور السيرة في القضاء شديد الرغبة في المناظرة، كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، كما في «تجلى نور».

٨٤ ـ مولانا أوغلان الخراساني

الشيخ الفاضل: أوغلان الحسيني الحنفي الخراساني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قدم الهند مرافقاً لتلميذه غازي الدين خان وتقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فجعله معلماً لولده كام بخش وولاه على العرض المكرر سنة ست وتسعين وألف ولقبه «سيادت خان» ثم جعله ناظراً في الديوان الخاص ثم ولاه صدارة الهند العظمى ولكنه لم يتمتع بها إلا أياماً قلائل ومات سنة تسع ومئة وألف، كما في «مآثر عالمگيري».

٨٥ ـ الشيخ أهل الله الپهلتي

الشيخ العالم الكبير: أهل الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الحنفي الپهلتي أحد العلماء الربانيين وعباد الله الصالحين، أخذ عن صنوه الكبير الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وجمع العلم إلى الصناعة الطبية.

له مصنفات عديدة منها «مختصر هداية الفقه» للمرغيناني، أوله «الحمد لله الذي فضل العالمين على العالمين» إلخ، قال فيه: اختصرت «هداية الفقه» وانتخبت أصول مسائلها وما ذكر من دلائلها وما شاع منها وقوعه ووقع شيوعه وكثر وانتشر لا ما قل وندر، وألحقت بها براهين البرهان لمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان لينتفع به طلبة الإيقان والإتقان، انتهى.

ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم بالعربية على سبيل الإيجاز، أوله «الله أصله إله للمعبود وهو علم لذاته تعالى» إلى آخره، ومن مصنفاته مختصر بالفارسي في الفقه والعقائد والسلوك مقبول متداول، ومنها مختصر في الطب.

توفي نحو سنة سبع وثمانين ومئة وألف، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء البريلوي الذي سافر للحج ووصل إلى مكة المباركة في ربيع الأول سنة ١١٨٧هـ ورجع إلى الهند في سنة ١١٨٨هـ كتبه إليه بعد رجوعه عن الحرمين الشريفين وأخبره بوفاة عمه أهل الله، رحمه الله.

٨٦ ـ مولانا إيزد بخش الدهلوي

الشيخ الفاضل: إيزد بخش الصديقي الدهلوي المتلقب برسا (بفتح الراء المهملة) معناه الواصل كان من العلماء المبرزين في كثير من الفنون، أخذ عن الشيخ عبد العزيز بن عبد الرشيد الحسيني الأكبرآبادي، ثم تقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير فولي الإنشاء بديوانه ثم نقل إلى ديوان عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند، ولما مات عالمگير بادر إلى محمد أعظم وسار معه إلى قتال عظيم الشان بن شاه عالم بن عالمگير، فقيل له: يأتي بلاء عظيم، فأجاب بأن الاسم الأعظم سيدفعه فلما قتل محمد أعظم اعتزل في بيته، ولما قام بالملك فرخ سير بن عظيم الشان طلبه وعاقبه أشد عقاب حتى مات.

له شرح بسيط على «كشف الغطاء» للشيخ عبد العزيز المذكور في فن الكلام، فرغ من تصنيفه يوم الثلاثاء في العشرة الأخيرة من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وألف وذلك الشرح يسمى «بحق اليقين» وهو بالفارسي، وله مجموع في الإنشاء، وكان من أحفاد آصف خان الوزير، مات سنة أربع وعشرين ومئة وألف فدفن بالمدرسة في «أكبرآباد» كما في «محبوب الألباب».

٨٧ ـ خواجه أيوب اللاهوري

الشيخ الصالح: أيوب القرشي اللاهوري أحد المشايخ المشهورين في عصره، قرأ العلم على المفتي محمد تقي اللاهوري ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه الطريقة السهروردية ثم درس وأفاد بلاهور، وله شرح بسيط على «المثنوي المعنوي» فرغ من تصنيفه سنة عشرين ومئة وألف، وله «مخزن عشق» مزدوجة وله غير ذلك، مات يوم الخميس لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين ومئة وألف بمدينة لاهور.

حرف الباء

٨٨ ـ الشيخ باسط علي القلندر الإله آبادي

الشيخ القلندر: باسط علي بن محمد ماه بن فيروز بن سالم بن قاسم بن ناصر بن بهاء الدين النقوي النيساپوري الكنتوري ثم الإله آبادي أحد المشايخ المشهورين، ولد بدمگدها قرية من أعمال «إله آباد» وقرأ شيئاً يسيراً من العلم ثم بايع الشيخ إله ديا أحمد اللاهرپوري وصحبه سنة كاملة، ثم أمره الشيخ أن يأخذ العلم عن أهله فسار إلى «خيرآباد» سنة أربع وأربعين ومئة وألف ولازم الشيخ صفة الله الخيرآبادي وصحبه خمسة أعوام وقرأ عليه «هداية الفقه» و «شرح المواقف» مع حاشيته للسيد الزاهد وسائر الكتب الدرسية وأسند الحديث عنه ثم رجع إلى إله آباد وعكف على الدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد القادر العمادي الجونپوري والشيخ محمد كاظم القلندر الكاكوروي وخلق كثير.

مات في السابع عشر من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومئة وألف بإله آباد وأرخ لوفاته عبد القادر العمادي من قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾ بتكرار الحرف في الراء المشددة[1] كما في «أصول المقصود».

٨٩ ـ الشيخ بدر الدين الجهان آبادي

الشيخ الصالح: بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي النقشبندي الجهان آبادي المهاجر إلى دمشق الشام كان من نسل أويس بن محمد الغوث العطاري

(١) وبالياء بدل الهمزة في «أولئك» فتأمل.

الشطاري، سافر إلى دمشق هو وابن عمه هداية الله في سنة أربع وتسعين وألف ونزلا في الخلوة الكائنة بالجامع الأموي عند باب «جيرون» شرقي الجامع ومكثا في أرغد عيش في الخلوة المذكورة وأكرمهما أهل دمشق غاية الإكرام، ثم اخترم ابن عمه المذكور سنة أربع ومئة وألف فاستقام بدر الدين مدة تزيد على أربعين سنة، وكان مرفه العيش متجملاً في ملبسه سخي الطبع.

مات في سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف بدمشق فدفن في مقابر الغرباء في تربة «مرج الدحداح» كما في «سلك الدرر».

٩٠ ـ الشيخ بدر الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل: بدر الدين بن علي بن محمد هاشم الحسني الكيلاني ثم اللاهوري أحد المشايخ القادرية، كان يدرس ويفيد ويجلس للتذكير، وكانت له صحبة مؤثرة وتأثير عظيم في مواعظه، أعطاه جهاندار شاه بن شاه عالم الدهلوي سلطان الهند مئة ألف من النقود والأرض الخراجية على سبيل الإقطاع فلم يقبلها.

مات في سنة ثلاثين وقيل ست وثلاثين ومئة وألف بمدينة «لاهور» كما في «خزينة الأصفياء».

٩١ ـ الشيخ بدر الدين الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه: بدر الدين الحنفي الجونپوري كان من نسل الشيخ كبير الدين الأنصاري الذي ينتهي نسبه إلى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي، أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد اللكهنوي، وكان ممن لا نظير له في أقرانه في التصوف والشعر والألغاز.

ومن أبياته قوله:

گفتم بطبيب از درد نهان
گفتا كه زغير دوست بربند زبان
گفتم كه غذا گفت همين خون جگر
گفتم پرهيز گفت از هر دو جهان

وقوله:

قومي همه نيستي زهستي نگرند
جمعي هستي ز نيستي باز خرند
آنها كه زهست ونيست آسان گزرند
بينا تر وآشنا تر وآسوده تر اند

توفي غرة ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومئة وألف ببلدة جونپور وله اثنتان وسبعون سنة فدفن بحظيرة عمه الشيخ عبد الرسول، كما في «گنج أرشدي».

٩٢ ـ الشيخ بدر بن غالب الرفاعي

الشيخ الصالح: بدر بن غالب بن يعقوب بن شعبان الحسيني الرفاعي الگلبرگوي أحد عباد الله الصالحين، ذكره السيد الوالد في «مهر جهانتاب» ونقل عن «أعراس نامه» أنه كان فقيهاً محدثاً عارفاً متصفاً بالكمالات الظاهرة والباطنة، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ نور الله عن محمد عن عبد الشكور عن برهان عن محمود عن نور الحق عن محمد عن حسن عن علي عن جعفر عن أحمد عن إبراهيم عن عبد الله عن عبد الرزاق عن أبيه الشيخ عبد القادر الجيلاني، مات في الرابع عشر من شعبان سنة ثمان ومئة وألف بگلبرگه فدفن بها.

٩٣ ـ الشيخ بدر عالم الساداموي

الشيخ الصالح: بدر عالم بن محمد باقر القدوائي الساداموي الأودي أحد عباد الله الصالحين، قرأ أكثر الكتب الدرسية على أساتذة عصره وبعضها على الحافظ محمد قاسم بن عبد الكريم البجنوري ثم أخذ عنه الطريقة ولازمه مدة من الزمان، ثم تصدر للإرشاد، وكان فقيهاً مجاهداً مرتاضاً صاحب كشوف وكرامات، أخذ عنه الشيخ غلام يحيى البهاري وخلق آخرون، مات في رابع شعبان سنة ثمانين ومئة وألف بقرية «سادامؤ» كما في «البحر الزخار».

٩٤ ـ الشيخ بديع الدين السارني

الشيخ الحاج: بديع الدين الشيعي السارني أحد رجال العلم، قرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ محمد جعفر الدهلوي وأخذ عنه وصحبه

مدة طويلة، ثم سافر إلى الحجاز والعراق فحج وزار وسافر إلى المشهد وجاور الروضة الرضوية أياماً ثم رجع إلى الهند وعكف على الدرس والإفادة، وكان صاحب تقوى وعزيمة، جاوز عمره ثمانين حولا، توفي سنة خمس وتسعين ومئة وألف، كما في «سير المتأخرين».

٩٥ ـ الشيخ بديع الدين الكنتوري

الشيخ الصالح: بديع الدين بن عطاء الله بن محمد شريف الحسيني المداري الكنتوري أحد رجال العلم والطريقة، أخذ عن أبيه عن جده وهلم جراً إلى السيد محمود المدقق الكنتوري، مات لست بقين من شعبان سنة إحدى وستين ومئة وألف.

٩٦ ـ السيد بركة الله المارهروي

السيد الشريف: بركة الله بن أويس بن عبد الجليل بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي ثم المارهروي أحد المشايخ المعروفين، ولد سنة سبعين وألف ببلگرام ونشأ بها وقرأ الدرسيات على الشيخ مربى بن عبد النبي الحسيني البلگرامي، ثم لازم الشيخ لطف الله الحسيني البلگرامي وأخذ عنه الطريقة وصحبه من ريعان شبابه إلى أوان الكهولة، ثم سار إلى «كالپى» فأجازه الشيخ فضل الله بن أحمد الكالپوي إجازة عامة في الطرق المشهورة فسار إلى «مارهره» وسكن بها.

من مصنفاته رسالة في الحقائق ورسالة في الآداب سماها «چهار أنواع» ورسالة في الأمثال الهندية على لسان الحقائق والمعارف تسمى بالعوارف الهندية و «رياض عشق» مزدوجة له وديوان الشعر الفارسي وديوان الشعر الهندي المسمى بپيم پركاش.

مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف بمارهره، كما في «مآثر الكرام».

٩٧ ـ مولانا برهان الدين التوني

الأمير الفاضل: برهان الدين التوني نواب فاضل خان كان ابن أخ الفاضل الكبير علاء الملك علاء الدين التوني، قدم الهند في حياة عمه في أيام شاهجهان بن جهانگير، ولما مات عمه نال منصباً من تلقائه وتدرج إلى الإمارة حتى ولي على «كشمير» سنة عشر ومئة وألف في أيام عالمگير بن شاهجهان واستقل بها ثلاث سنوات وبضعة أشهر.

كان فاضلاً عادلاً كريماً متين الديانة مشكور السيرة محباً لأهل العلم محسناً إليهم لم يزل يجالسهم ويذاكرهم في العلوم ويصلي صلاة الجمعة في الجامع الكبير ويزور مقابر الأولياء ويجري الأرزاق السنية على العلماء والمشايخ وأهل الحوائج من كافة الناس، له مآثر جميلة من مساجد ومدارس وزوايا الصوفية ورباطات وجسور، منها مدرسة عظيمة بناها بكشمير ووقف عليها عروضاً وعقاراً، مات بمدينة «برهانپور» سنة اثنتي عشرة ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٩٨ ـ الشيخ بهاء الدين البلگرامي

الشيخ الفاضل: بهاء الدين النحوي البلگرامي كان من نسل الشيخ عبد الله الأنصاري الهروي، ولد ونشأ ببلدة «بلگرام» وقرأ العلم على المفتي وجيه الدين الگوپاموي ولازمه زماناً، ثم أخذ عن الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي وتمهر في العربية لا سيما النحو، انتفع به خلق كثير.

مات في العشرة الأولى بعد المئة والألف ببلگرام فدفن بمقبرة عماد الدين، كما في «مآثر الكرام».

٩٩ ـ الشيخ بهلول البركي

الشيخ الفاضل: بهلول البركي الجالندري كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية أصله من الأفاغنة، قرأ العلم على السيد عبد الرشيد والسيد كبير والسيد عتيق الله ببلدة «جالندر» ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن محمد يوسف الأنبالوي وصحبه مدة حياته ثم سافر إلى «لاهور» وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ بلاق اللاهوري، وصنف الكتب نحو تسعين مجلداً، منها «فوائد الأسرار» و «أحوال نامه» و «شرح ديوان الحافظ» و «ديوان شعر» مات سنة سبعين ومئة وألف بجالندر، كما في «خزينة الأصفياء».

١٠٠ ـ الشيخ ملا بڈهن بن أبي سعيد الأميٹهوى

الشيخ الصالح: ملا بڈهن بن أبي سعيد الحنفي

الصالحي الأميٹهوی أحد عباد الله الصالحين، ولد ببلدة «أميٹهی» في الثالث عشر من صفر سنة ثمان وثلاثين وألف ونشأ بها وقرأ العلم على والده ولازمه زماناً، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة، ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ الطريقة القادرية عن شاه مير القادري، مات في عاشر رجب سنة خمس عشرة ومئة وألف، كما في «صبح بهار».

١٠١ ـ الشيخ پير محمد السورتي

الشيخ العالم: پير محمد بن بدر الدين الچشتي السورتي أحد الأفاضل المشهورين في عصره، قرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الرزاق الأچی بمدينة «سورت» ولبس منه الخرقة ثم تولى الشياخة بعده.

مات في الخامس عشر من شعبان سنة إحدى وثمانين ومئة وألف بسورت فدفن عند شيخه، كما في «الحديقة الأحمدية».

حـــرف التاء المثناة الفوقية

١٠٢ ـ المفتي تابع محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل المفتي: تابع محمد بن المفتي محمد سعيد الحسيني اللكهنوي كان من نسل الشيخ محمد أعظم بن أبي البقاء الكرماني، ولد ونشأ بلكهنؤ وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميٹهوی ولازمه مدة من الزمان حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، وولي الإفتاء بعد والده بمدينة «لكهنؤ» له كتاب في الفقه الحنفي وهو من أفخر الكتب سماه «السراج المنير» وصنفه سنة ثمان وعشرين ومئة وألف، أوله: «منك الهداية وإليك النهاية يا من نور بعلم الفقه قلوب أولي الألباب» إلخ، وهذا الكتاب محفوظ في مكتبة «ندوة العلماء».

١٠٣ ـ الشيخ تاج العلي الأكبرآبادي

الشيخ الصالح: تاج العلي بن فيض العلي بن أبي العلاء الحسيني الأكبرآبادي أحد المشايخ المعروفين، أخذ الطريقة عن أبيه وتصدر للإرشاد بعده، مات بأكبرآباد في الخامس عشر من شعبان سنة اثنتين ومئة وألف وله سبع وستون سنة، كما في «مهر جهانتاب».

١٠٤ ـ القاضي تاج محمود الديوي

الشيخ الفاضل القاضي: تاج محمود بن أحمد الفياض بن ضياء الدين بن المفتي عبد السلام الحسيني الأعظمي الديوي أحد الرجال المعروفين، كان قاضي قضاة الهند بدار الملك «دهلي» في أيام محمد شاه الدهلوي، مات يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين ومئة وألف بمدينة دهلي، كما في «سير المتأخرين».

١٠٥ ـ مير تاجو الكشميري

الشيخ الفاضل: مير تاجو الحسيني الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، أخذ عن الشيخ حيدر بن فيروز الچرخي وخواجه محمد الكشميري ثم درس وأفاد، وكان قانعاً عفيفاً ديناً لعل اسمه تاج الدين أو تاج محمد فخففه الناس على جري العادة، وكانت وفاته في سنة إحدى عشرة ومئة وألف بكشمير، كما في «خزينة الأصفياء».

حــرف الجيــم

١٠٦ ـ مرزا جانجانان المعروف بـ مرزا مظهر جان جانان الدهلوي

الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه الزاهد: شمس الدين حبيب الله مرزا جانجانان بن مرزا جان بن عبد السبحان بن محمد أمان العلوي الدهلوي، يرجع نسبه إلى محمد بن الحنفية وينتهي إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتسع عشرة واسطة، ولد يوم الجمعة لإحدى عشرة خلون من رمضان سنة إحدى عشرة أو ثلاث عشرة بعد المئة والألف في أيام عالمگير، فتربى في مهد أبيه وتعلم اللغة الفارسية عنه وقرأ القرآن على الحافظ عبد الرسول الدهلوي تلميذ شيخ القراء عبد الخالق المصري ثم أحرز الكمالات العلمية، ولما بلغ الثامنة عشرة من سنه توفي أبوه فتردد إلى الأمراء أياماً ليحصل الخدمة الملوكية ثم انجذب إلى الشيخ نور محمد البدايوني فأعرض عن الدنيا وصحبه أربع سنين وأخذ عنه الطريقة النقشبندية فبشره

شيخه بالولاية الكبرى وأجازه للإرشاد والتلقين ولكنه لم يفارقه وصحبه في حياته وجاور قبره[1] بعد وفاته ست سنين، ثم لازم الشيخ محمد أفضل السيالكوٹى وقرأ عليه المطولات وأخذ عنه الحديث واستفاض منه فيوضاً كثيرة ثم تصدر للتدريس ودرس وأفاد مدة، ولما صار مغلوب الحالة ترك التدريس وصحب الشيخ سعد الله الدهلوي ولازمه اثنتي عشرة سنة، ثم صحب الشيخ محمد عابد السنامي ولازمه إحدى عشرة سنة، ولما توفي الشيخ محمد عابد المذكور تصدر للإرشاد، وكانت مدة اشتغاله على المشايخ ثلاثين سنة، ومدة إرشاده خمساً وثلاثين سنة.

كان من أعاجيب الزمان في ذكاء الحس والفطنة والقوة الغريبة في إبقاء الذكر والاستغناء عن الناس والزهد والورع واتباع السنة السنية واقتفاء آثار السلف، وكان لا يتقيد برسوم المشايخ ولا يجيب الدعوة العامة ولا يذهب إلى مجالس الصوفية المتعارفة، ولم يبن داراً قط فكان يسكن في الدار المستعارة أو المستأجرة، وكان يأكل طعاماً يشتريه مطبوخاً كل مرة، ولا يملك من الثياب غير لباس واحد، ولا يقبل النذور إلا بشروط، أحدها: أن يكون الناذر شريفاً، وثانيها: أن لا يخلط بأهل الدنيا إلا بقدر الضرورة، وثالثها: أن يكون صالحاً تقياً في الجملة، ورابعها: أن تكون له قوة يميز بها الحلال من الحرام، وخامسها: أن لا يكون وارداً من دار غصب ونهب، وسادسها: أن يقدمه بإخلاص، وكان يقول: إن رد الهدية ممنوع ولكنا ما أمرنا بالأخذ وجوباً، إني أقبل من أصحابي يأتون بها بإخلاص واحتياط ولا أقبل من الأغنياء فإن هداياهم قلما تخلو عن الشبه وربما يتعلق بها حقوق العباد فأخذها مندمة يوم القيامة، قال الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي في «مقامات مظهرية»: إن محمد شاه بعث إليه وزيره قمر الدين خان وقال له: إن الله أعطاني ملكاً كبيراً فخذوا مني ما شئتم، فأجابه إن الله تعالى يقول: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ فلما كانت أمتعة الأقاليم السبعة قليلة فكيف بما في يدكم من قطعة حقيرة من إقليم واحد والفقراء لا يخضعون للملوك

(١) حكاية حال.

لأجل ذلك الأقل، وقال: إن نظام الملك أعطاه ثلاثين ألفاً من النقود فلم يقبل، فقال له نظام الملك: إن لم تكن لكم حاجة إليها فخذوها ثم قسموها على المساكين، فقال: إني لست بأمينكم إن شئتم التقسيم فباشروه بأنفسكم إذا خرجتم من داري، انتهى.

وكان حنفياً في الفروع لكنه كان يترك العمل بالمذهب إذا وجد حديثاً صحيحاً غير منسوخ ولا يحسب ذلك خروجاً عن المذهب ويقول: العجب كل العجب إن الحديث الصحيح غير المنسوخ لا يعمل به مع أنه يروى عن النبي المعصوم عن الخطأ ﷺ ببضع وسائط من الرواة الثقاة ويعمل بالروايات الفقهية التي نقلها القضاة والمفتون بوسائط عديدة عن الإمام غير المعصوم مع أن ضبطهم وعدلهم غير معلوم، انتهى.

قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان ذا فضائل كثيرة، قرأ الحديث على الحاج السيالكوٹى وأخذ الطريقة المجددية عن أكابر أهلها، كان له في اتباع السنة والقوة الكشفية شأن عظيم، شهد أئمة الصوفية والمحدثين بفضله وجلالته كشيخه السيالكوٹى وأبي عبد العزيز والحاج فاخر الإله آبادي المحدث رحمه الله تعالى، وله شعر بديع[2] ومكاتيب نافعة، وكان يرى الإشارة بالمسبحة ويضع يمينه على شماله تحت صدره ويقوي قراءة الفاتحة فيما لا يجهر الإمام فيه بالقراءة، وأقر المحدث حياة السندي المدني على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه وإن خالف المذهب، انتهى.

وقال أحمد بن الحسن القنوجي في «الشهاب الثاقب»: وأجاب مولانا مظهر جانجانان في بعض مكاتيبه من سؤال العمل بالحديث والانتقال من مذهب إلى مذهب بما مر من حديث محمد حياة السندي، وخلاصة جزيل المواهب وأردف الكلام بما معناه انتقل كثير من السلف والخلف من مذهب إلى مذهب ولو كان الانتقال غير جائز لما ارتكبوه، ومن قال خلاف ذلك فقول بلا دليل وغير مقبول ولا معقول، وكان

(٢) ويعتبر من فحول شعراء أردو، الذين يمتازون بالعشر المطبوع المنسجم الغزلي العاطفي، مع سهولة اللغة.
يرجع في ذلك إلى كتاب المؤلف «گل رعنا» (الندوي).

يقول: علم الحديث جامع للتفسير والفقه ودقائق السلوك يزداد نور العلم ويتولد توفيق العمل الصالح والأخلاق الحسنة من بركاته، والعجب أنهم لا يعملون بالحديث الصحيح الغير المنسوخ الذي بينه المحدثون وعلم أحوال رواته وانتهى إلى النبي المعصوم الذي لا سبيل للخطأ إليه بواسطة عديدة، ويعملون برواية الفقه التي ناقلوها قضاة ومفتون وأحوال ضبطهم وعدلهم غير معلومة وتنتهى بأكثر من عشر وسائط إلى المجتهد ومن شأنه الخطأ والصواب، وكان يقول: قدم الورع والتقوى واتبع المصطفى بالقلب وأعرض أحوالك على الكتاب والسنة فإن كانت موافقة للسنة فاقبلها وإن كانت مخالفة للسنة فارددها، وتعلم الحديث والفقه على التزام عقيدة أهل السنة والجماعة وادخر الثواب الأخروي في صحبة العلماء وإن استطعت أن تواظب على العمل بالحديث فافعل وإلا فاعمل به أحياناً لكيلا تحرم نوره، وكان يقول: ترك الرفع من جناب المجدد للاجتهاد والسنة المحفوظة من النسخ مقدمة على اجتهاد المجتهد وترك الرفع بعد ثبوت سنيته بحجة ترك المجدد غير مقبول وقد حذر المجدد من ترك السنة تحذيراً كثيراً، وكان على المذهب الحنفي وقد قال الإمام أبو حنيفة: إذا ثبت الحديث فهو مذهبي واتركوا قولي بقول رسول الله ﷺ، فالمرجو أن لا يتغير المجدد بترك هذا الأمر الاجتهادي والأخذ بالأحاديث الصحيحة، انتهى.

وله مكاتيب نافعة وديوان شعر بالفارسية و «خريطة جواهر» مجموع انتخب فيه كلام الشعراء المتقدمين، ومن أبياته الرقيقة الرائقة قوله:

هوس عشق مكن أي دل بے صبر وقرار
عاشقي فن شريف است مگر كار تو نيست

وله:

ساقي بده آن مے كه زمستي نشناسيم
پيمانه كدام ولب جانانه كدام است

توفي رحمه الله شهيداً ليلة السبت العاشرة من المحرم بعد المغرب سنة خمس وتسعين ومئة وألف، وأرخوا سنة وفاته بهذه الكلمات «عاش حميداً مات شهيداً» وأيضاً بقوله تعالى: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ﴾[1] ودفن في بلدة «دهلي» وقبره مشهور ظاهر.

١٠٧ ـ مولانا جار الله السائنپوري

الشيخ الفاضل العلامة: جار الله بن محمود بن عطاء الله بن عبد الحي بن علم الدين السائنپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، له «جامع الشتى» كتاب مفيد في بابه، صنفه سنة ست وثلاثين ومئة وألف.

١٠٨ ـ مولانا جار الله الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي: جار الله الحسيني الإله آبادي أحد الأساتذة المشهورين، أخذ عنه الشيخ محمد طاهر بن محمد يحيى العباسي الإله آبادي وخلق آخرون، وله مصنفات ممتعة منها حاشية على «تفسير البيضاوي» رأيتها بخطه في مجلد ضخم، وله رسالة في المنطق، ورسالة في المغالطات العامة الورود.

١٠٩ ـ السيد جان محمد البلگرامي

الشيخ العالم الصالح: جان محمد بن معين الدين بن عبد اللطيف بن محمود الحسيني الواسطي البلگرامي كان ابن عم السيد عبد الجليل، ولد في الحادي عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وألف وحفظ القرآن بقراءة وتجويد وأخذ العلم عن أساتذة عصره، ثم من الله سبحانه عليه بالمنصب والإقطاع والوجاهة العظيمة والقبول التام عند أهل البلدة وكان مع ذلك عابداً ورعاً مجاهداً مرتاضاً يقوم الليل ويتهجد ويكثر الذكر والدعاء مع التخشع والبكاء، لم يفته قيام الليل منذ عشرين سنة من عمره إلى آخر عهده بالدنيا ولم يزل على ذلك حتى أخذته الجذبة الربانية فترك الدنيا وأسبابها وخرج من «دهلي» فجاء «بلگرام» وودع عياله توديع المشرف على الموت ثم خرج من بلدته وسار إلى «بغداد» و «سر من رأى» ومنها إلى «نجف» و «كربلا» و «طوس» ومنها إلى البلد الحرام فحج وزار

(١) يستخرج ١١٩٥ بالياء بدل الهمزة في «أولئك» فتأمل.

وسكن «المدينة المنورة» متمنياً للموت، وكان يجلس بالمسجد النبوي ويصحح المصاحف.

مات في الخامس عشر من رجب سنة تسع وأربعين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

١١٠ ـ مولانا جان محمد اللاهوري

الشيخ الفاضل جان محمد الحنفي اللاهوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بلاهور وقرأ العلم على الشيخ عبد الحميد ومولانا تيمور ثم لازم الشيخ إسماعيل اللاهوري وأخذ الحديث عنه واشتغل عليه بالمذاكرة يوم الاثنين والجمعة من كل أسبوع واستقام على ذلك إلى وفاة الشيخ المذكور.

مات سنة عشرين ومئة وألف بلاهور فدفن بپرويزآباد ثم نقل جسده إلى مقبرة الشيخ إسماعيل، كما في «حدائق الحنفية».

١١١ ـ الشيخ جعفر بن الجلال الگجراتي

الشيخ الصالح: جعفر بن الجلال بن محمد بن جعفر الحسيني البخاري الگجراتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد في الثامن عشر من ربيع الثاني سنة إحدى وثمانين وألف بأحمدآباد ونشأ بها وأخذ عن أبيه وقام بعده بالمشيخة، تذكر له كشوف وكرامات.

مات في ثامن عشر من محرم الحرام سنة تسع ومئة وألف بأحمدآباد، كما في «مرآة أحمدي».

١١٢ ـ الشيخ جلال الدين الحكيم الأمروهي

الشيخ الفاضل: جلال بن سعد بن محمدي الفياض الزينبي الهركامي ثم الأمروهوي كان من العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بأمروهة وقرأ العلم بها ثم سار إلى «دهلي» ولازم معتمد الملوك علوي خان الدهلوي عشر سنين وقرأ عليه الفنون الحكمية وتطبب عليه، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله القادري حتى صار حائزاً للشرفين فقربه نواب دوندي خان إلى نفسه وجعله طبيباً خاصاً له، وله مصنفات في الطب والتصوف منها «القرابادين الجلالي» ومنها رسائل في التوحيد الوجودي، كما في «نخبة التواريخ».

١١٣ ـ الشيخ جلال الدين الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه: جلال بن محمد بن جعفر بن جلال بن محمد الحسيني البخاري الگجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والتصوف، ولد لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وألف وقرأ العلم وتفقه على والده وأخذ الطريقة عنه، له رسالتان إحداهما «مرآة الرؤيا» في تأويل الأحلام والأخرى «مفتاح الحاجات» في الأذكار والأشغال، وهو ابتلي بمرض صعب فترك الغذاء قبل موته منذ مدة طويلة فكان يكتفي بالتفكه بالتين والرمان.

مات لعشر بقين من ذي الحجة سنة أربع عشرة ومئة وألف، كما في «مرآة أحمدي» وفي «محبوب ذي المنن» أنه مات سنة ١١٠٤هـ بأحمدآباد.

١١٤ ـ مولانا جلال الدين المچهلي شهري

الشيخ العالم الفقيه: جلال الدين الجعفري الهاشمي المچهلي شهري كان من نسل قاضي ثناء الدين الجعفري الزينبي الهاشمي ينتهي نسبه إلى جعفر الطيار ابن عم النبي ﷺ وحبه وصاحبه، ولد ونشأ ببلدة «مچهلي شهر» وقرأ العلم وتفرد في الفقه والأصول فدرس وأفاد مدة حياته، وشارك العلماء في تصنيف «الفتاوى الهندية» بأمر عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند وقيل: إنه صنف المجلد الأول منها وحده، كما في «تجلي نور».

١١٥ ـ (شجاع الدولة) جلال الدين الأودي

الأمير الكبير: شجاع الدولة جلال الدين الحيدر بن أبي المنصور التركماني الأودي أحد الرجال المعروفين بالعقل والدهاء والسياسة، قام بالملك بعد وفاة والده سنة سبع وستين ومئة وألف وضبط بلاد «أوده» وأحسن إلى الرعية وساس الأمور وعمر بلدة «فيض آباد» قريباً من «أجودهيا» التي يقال لها أوده وجعلها واتخذها عاصمة بلاده، وولي الوزارة الجليلة في أيام شاه عالم الثاني سنة خمس وسبعين ومئة وألف وسار معه إلى

«بنگاله» فقاتل الإنكليز وانهزم عنهم فرجع إلى «إله آباد» واستعد للقتال مرة ثانية فقاتلهم في «بكسر» (بفتح الموحدة) وانهزم هزيمة فاحشة فالتجأ إلى الحافظ رحمت خان البريلوي ثم إلى نواب أحمد خان الفخرآبادي فأشار إليه أحمد خان المذكور أن يلتجيء إلى الإنكليز فسار إليهم وقام بالملك مرة ثانية بأرض الأوده تحت سيادة الإنكليز ومات بها سنة ثمان وثمانين ومئة وألف.

١١٦ ـ الشيخ جلال محمد السندي

الشيخ الفاضل: جلال محمد الككرالوي السندي أحد كبار العلماء، لم يكن له في زمانه نظير في النجوم والطب وأكثر الفنون الحكمية، كان يعترف بفضله الشيخ محمد معين التتوي صاحب «دراسات اللبيب» ويثني عليه ويقدمه على معاصريه في العلوم الحكمية، وكان مع ذلك العلم الواسع لا يتصنع في الزي واللباس وكان لا يتردد إلى الأغنياء، كما في «تحفة الكرام».

١١٧ ـ الشيخ جمال الله اللاهوري

الشيخ الفاضل: جمال الله بن برخور دار بن محمد بن العلاء اللاهوري أحد المشايخ القادرية، كان شيخاً جليلاً وقوراً عالماً صاحب كشوف وكرامات.

مات في الثاني عشر من ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

١١٨ ـ الشيخ جمال الله البلگرامي

الشيخ الفاضل: جمال الله الحنفي البلگرامي كان من ذرية الشيخ إله داد الصديقي، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم تصدر للدرس والإفادة، وكان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب، سافر في آخر عمره إلى «أحمدآباد» فمرض هناك وانتقل إلى رحمة الله سبحانه بمدينة «بڑوده» سنة سبع وثلاثين ومئة وألف وله نحو خمس وخمسين سنة، كما في «مآثر الكرام».

١١٩ ـ الشيخ جمال الدين الگجراتي

الشيخ العالم الصالح: جمال الدين بن ركن الدين العمري الچشتي الگجراتي أحد المشايخ المشهورين، ولد سنة ثمان وثمانين وألف بأحمدآباد وقرأ العلم على أبيه ولازمه مدة وأخذ عنه الطريقة ثم اشتغل بالدرس والإفادة وصنف الكتب الكثيرة، وكان شيخاً صالحاً كريم النفس سخياً باذلاً محسناً إلى طلبة العلم وأبناء السبيل شديد التعبد لم يزل يشتغل بالتدريس والتصنيف، ومن مصنفاته حاشية على «شرح الكافية» للجامي وحاشية على «المنهل الصافي» وحاشية على «الزبدة» وحاشية على «شرح الشمسية» للقطب الرازي وحاشية على «المطول» وحاشية على «شرح العقائد» للتفتازاني وحاشية على «حاشية الخيالي» وحاشية على «مختصر المعاني» وحاشية على «التلويح» وحاشية على «تفسير المدارك» وحاشية على «البيضاوي» وحاشية على «التفسير المحمدي» وحاشية على «التفسير الحسيني» وله «تفسير مختصر» و «تفسير نصيري» و «فتح الجمال» شرح له على «المثنوي المعنوي» وشرح على «سوانح الجامي» وشرح على «جام جهان نما» وشرح على «فصوص الحكم» وشرح «أسماء الأسرار» للسيد محمد بن يوسف الحسيني وشرح «مرآة العارفين» وشرح «التعرف» وشرح على «عوارف المعارف» وشرح على «آداب المريدين» وشرح «أسرار الخلوة» وشرح «بحر الأسرار» و «درة التاج» و «شرقات السلوك» و «قرة العين» و «نور الأولياء» و «ركن الطريقة» و «مشهد الجمال» و «آثار السلوة» و «مراصد الكمال» و «كمند وحدة» وشرح «التقسيم» وعد من مصنفاته مئة واثنان وأربعون كتاباً وله ديوانان في الشعر الفارسي.

مات لست خلون من ربيع الثاني سنة أربع وعشرين ومئة وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

حرف الحاء

١٢٠ ـ الحكيم حاذق خان الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير: حاذق بن محسن الشيرازي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، لقبه عالمگير بن شاهجهان الدهلوي «حكيم الملك» ولقبه محمد شاه «حكيم الملوك» وأعطاه خمسة آلاف لذاته منصباً رفيعاً وقربه إلى نفسه.

١٢١ ـ الشيخ حامد بن الحسن اللاهوري

الشيخ الفاضل: حامد بن الحسن اللاهوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ تيمور اللاهوري وكان يدرس ويفيد ولم يكن مثله في زمانه في القراءة والتجويد بلاهور، ولد سنة إحدى وسبعين وألف في أيام عالمگير ومات في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ست وستين ومئة وألف وله خمس وتسعون سنة، كما في «خزينة الأصفياء».

١٢٢ ـ مولانا حامد الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه العلامة: حامد الحنفي الجونپوري أحد كبار الفقهاء، قرأ أكثر الكتب الدرسية على السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي وبعضها على العلامة محمد شفيع اليزدي وجد في البحث والاشتغال حتى برز في كثير من العلوم والفنون في حياة شيوخه، ووظف له شاهجهان بن جهانگير الدهلوي يومية ثم استخدمه عالمگير بن شاهجهان لتدوين «الفتاوى الهندية» وجعله معلماً لولده محمد أكبر، كما في «أنفاس العارفين» قال الظفرآبادي في «تجلي نور»: «إنه كان حفيد الشيخ سلطان محمود العثماني الجونپوري».

١٢٣ ـ الشيخ حبيب الله البهاري

الشيخ العالم الفقيه: حبيب الله بن ذكي الدين الحنفي البهاري كان من ذرية الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري، ولد ونشأ ببلدة «بهار» وقرأ العلم على والده ثم سار إلى «جونپور» وأخذ عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري ولازمه زماناً ثم رجع إلى بلدته وتولى الشياخة مقام أسلافه، له «هدية السالكين» و «تحفة الذاكرين» مات ليلة الخميس لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف فدفن بمقبرة شرف الدين المذكور، كما في «گنج أرشدي».

١٢٤ ـ القاضي حبيب الله الجونپوري

الشيخ العالم القاضي: حبيب الله بن ضياء الله عبد الحكيم العلوي العباسي الجونپوري كان من نسل الشيخ دانيال عود العلوي العباسي الستركهي، ولد بجونپور سنة سبع وأربعين وألف، قرأ «شرح الكافية» للجامي على نور الدين جعفر المداري الجونپوري، وقرأ الكتب الدرسية كلها على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري وتلقى الذكر عنه، ثم ولي القضاء ببلدة «جونپور» فاستقل به مدة من الزمان ثم نقل إلى بلدة «ڈهاكه» فأقام بها مدة حياته، وكان عفيفاً ديناً شديد التصلب في المذهب، أمر بقتل واحد من الشيعة ببلدة «ڈهاكه» لسب الشيخين وكان والي تلك البلدة شيعياً فما هابه.

مات يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي القعدة سنة خمس ومئة وألف ببلدة «ڈهاكه» فنقلوا جسده إلى جونپور ودفنوه بها، كما في «گنج أرشدي».

١٢٥ ـ القاضي حبيب الله التاجپوري

الشيخ العالم القاضي: حبيب الله الحنفي التاجپوري، كان قاضياً ببلدة «تاجپور» من أعمال «سارن» وكان زاهداً فقيهاً عالماً متورعاً، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة حياته، مات في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان ومئة وألف وقبره بقرية «مدن پور» من أعمال «سارن» كما في «گنج أرشدي».

١٢٦ ـ السيد حبيب الله الپٹنوی

الشيخ العالم: حبيب الله الحنفي الپٹنوی أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ ببلدة «پٹه» وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد محمد جعفر الحسيني الپٹنوی وأخذ الطريقة عنه ثم سار إلى جونپور وقرأ سائر الكتب الدرسية من «شرح الوقاية» إلى آخرها على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني ولازمه زماناً وأخذ عنه ثم رجع إلى پٹنه وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف، مات ليلة السبت الثاني عشر من شوال سنة أربعين ومئة وألف فدفن بشريعة آباد عند شيخه محمد جعفر، كما في «گنج أرشدي».

١٢٧ ـ الشيخ حبيب الله القنوجي

الشيخ العالم الفقيه: حبيب الله الحنفي القنوجي أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «قنوج» وسافر للعلم إلى «سنديله» وقرأ «ضوء المصباح» على بعض العلماء، ثم سار إلى «جونپور» وقرأ سائر الكتب الدرسية في مدرسة مولانا عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي الجونپوري، ثم دخل «إله آباد» وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الجليل الإله آبادي ولازمه مدة من الزمان واجتهد في التصوف والسلوك حتى صار رأساً في ذلك العلم والعمل وقصر نفسه على إرشاد الخلق إلى الحق سبحانه وذكره، ومن مصنفاته «مذاق الصوفية» أوله: «حمد بيحد مر جليلے را» إلخ، و «خلاصة الاكتساب» في السلوك بالفارسي أوله «سبحان الله من البداية وإليه النهاية» إلخ، و «الجواهر الخمسة» و «تذكرة الأولياء» و «روضة النبي في الشمائل» و «أنيس العارفين» و رسالة في الفقه ورسالة في المنطق مات سنة أربعين ومئة وألف وأرخ لموته بعض العلماء من «الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب»[1] كما في «أبجد العلوم».

١٢٨ ـ مولانا حبيب الله العلي گنجي

الشيخ الفاضل: حبيب الله الحنفي العلي گنجي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن شهاب الدين الگوپاموي وعلى غيره من العلماء، ذكره المفتي ولي الله الفرخ آبادي في تاريخه وقال: إنه كان قانعاً عفيفاً ديناً، وإنه باع كل ماله من الأثاث وحفر بئراً من ماله على ممر الناس في الطريق ينتفع بها الناس.

١٢٩ ـ الشيخ حبيب الله الكشميري

الشيخ العالم الصالح: حبيب الله الحنفي الكشميري المشهور بلتو، كان من العلماء الصالحين، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على المفتي أبي الفتح الكشميري ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد علي الحسيني القادري وكان صاحب صلاح وطريقة ظاهرة، صرف عمره في نشر العلوم والمعارف، مات سنة خمس ومئة وألف بكشمير، كما في «روضة الأبرار».

١٣٠ ـ الشيخ حسام الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل: حسام الدين بن ركن الدين العمري الچشتي الگجراتي أحد المشايخ الچشتية، ولد بأحمدآباد سنة خمس وتسعين وألف وقرأ العلم على أبيه وصنوه جلال الدين وعلى السيد محمد المشهدي ثم أخذ الطريقة عن أخيه المذكور وتولى الشياخة بعده وكان صاحب وجد وحالة، تذكر له كشوف وكرامات.

١٣١ ـ السيد حسن الدهلوي رسول نما

الشيخ العالم الفقيه الزاهد: حسن بن أبي الحسن الحسيني النارنولي ثم الدهلوي المشهور على أفواه الرجال «رسول نما» ولد ونشأ بنارنول وقرأ القرآن والرسائل المختصرة بالفارسية ثم اشتغل بتعليم الصبيان واسترزق به زماناً، ثم سافر إلى «جونپور» وقرأ العربية أياماً على بعض العلماء من أهل تلك البلدة وسافر معه إلى «بنارس» ولما ذهب ذلك العالم إلى «إله آباد» سار إلى «بهلول» (بكسر الموحدة) قرية جامعة على مسيرة عشرين ميلاً من لكهنؤ فاغتنم قدومه چودهري جلال الدين رئيس القرية وأكرمه، ثم سار إلى لكهنؤ وقرأ العلم على مولانا عبد القادر العمري اللكهنوي، وكانت مدة سفره وإقامته في جونپور وبنارس وبهلول ولكهنؤ أربع عشرة سنة، ثم رجع إلى بلدته «نارنول» واتخذ طريق الملامتية من الفقراء وأقام بنارنول اثنتي عشرة سنة ثم ذهب إلى دهلي وأقام مدة حياته، كما في «البحر الزخار» وإني قرأت في بعض الكتب لم يحضرني الآن اسمه أنه قرأ العلم على مولانا محمد جميل الجونپوري، لعله قرأ عليه حين إقامته بمدينة جونپور.

قال خافي خان في «منتخب اللباب»: إنه كان ماهراً في علم التفسير والحديث والأصول والعربية، انتهت إليه الإمامة في العلم والحلم والتواضع والمهابة والوقار، لم يزل يشتغل بالرياضة والمجاهدة ولا يختلط بأهل الدنيا ولا يتركهم أن يختلطوا به وكان يتكلم لهم على طريقة الملامتية ليتنفروا عنه وكان لا يدع أحداً

(١) يستخرج منه ١٠٢٣ ـ فتأمل.

يبايعه على الطريق المرسوم ولكنه يفيض الأنوار القدسية على مخلصيه الصادقين في الإرادة حتى اشتهر أنه يريهم جمال النبي ﷺ في الرؤيا الصادقة ولذلك لقبه الناس «برسول نما» انتهى، مات يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث ومئة وألف، كما في «البحر الزخار».

١٣٢ ـ السيد حسن رضا العظيم آبادي

الشيخ العالم الصالح: حسن رضا بن عبد الله بن أبي تراب الحسيني النقشبندي العظيم آبادي أحد المشايخ المشهورين في عصره، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد منعم الدهلوي ثم البهاري ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة وتولى الشياخة بعده بمدينة «عظيم آباد» وكان أصله من «رائپوره» قرية من أعمال «بهار» وكان عالماً كبيراً بارعاً في المعقول والمنقول، كما في «التأليف المحمدي».

١٣٣ ـ القاضي حسن سعيد الجونپوري

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي: حسن سعيد بن محمد سعيد بن محمد مبارك الحسيني الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» واشتغل بالعلم مدة طويلة حتى برع فيه وتأهل للفتوى والتدريس فولي الإفتاء ببلدة جونپور ثمَّ ولي القضاء بها، وكان لوالده منزلة جسيمة عند الملوك والأمراء بدار الملك «دهلي» فتقرب حسن سعيد إلى السلطان ونال القضاء الأكبر بدهلي فصار قاضي قضاة الهند، ومات سنة سبع وخمسين ومئة وألف، كما في «تجلي نور».

١٣٤ ـ قطب الملك حسن علي خان البارهوي

الأمير الكبير: حسن علي بن عبد الله الحسيني الواسطي البارهوي نواب عبد الله خان قطب الملك أحد الوزراء المتغلبين على الدولة التيمورية، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى عالمگير وخدمه مدة من الزمان، ولما توفي عالمگير لحق بولده شاه عالم وقاتل أخاه محمد أعظم وجرح في المعركة فولاه شاه عالم على «أجمير» وأعطاه أربعة آلاف منصباً رفيعاً ثم ولاه على «إله آباد» ولما توفي شاه عالم وولي مكانه ولده معز الدين عزله عن الولاية ونصب مكانه أحد أصحابه فقاتله حسن علي خان وهزمه ثم لحق بفرخ سير بن عظيم الشأن بن شاه عالم وسار معه إلى «دهلي» فقاتل معز الدين وهزمه، فلما تولى المملكة فرخ سير جعله وزيراً وأعطاه سبعة آلاف لذاته وسبعة آلاف للخيل منصباً رفيعاً ولقبه «يار وفادار قطب الملك عبد الله خان بهادر ظفر جنگ» وجعل صنوه حسين علي خان أمير الأمراء فأخذا الحل والعقد بيدهما وفرخ سير صار لعبة بين أيديهما فوقع النفاق بينه وبين وزيريه فقبضا عليه وقتلاه، ثم اتفقا على رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم فأجلساه على سرير الملك وكان مسلولاً فمات بعد أربعة أشهر، ثم أخرجا رفيع الدولة بن رفيع القدر من السجن وأجلساه على السرير فمات بمرض الإسهال وما كان له من السلطة إلا الاسم، ثم اتفقا على محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم، فلما رأى محمد شاه أنه لعبة بين أيديهما دبر الحيلة لخلاصه وأمر بعض رجاله فقتل حسين علي خان في أثناء السفر غيلة، فلما سمع بذلك حسن علي خان وكان بدهلي أخرج بعض أبناء الملوك من السجن وسار معه بعساكره العظيمة إلى محمد شاه فوقع اللقاء بين فئتين وهزم حسن علي خان فقبض عليه.

وكان شجاعاً مقداماً باسلاً متهوراً صاحب جرأة ونجدة، لم يكن في زمانه مثله في الشجاعة ومع ذلك كان جاهلاً مغتراً مختالاً فخوراً لم يكن له نصيب من السياسة والتدبير، فلما تولى الوزارة اشتغل بالنساء وترك الحل والعقد بيد ديوانه رتن چند الكافر الهندي فاختل النظام وكان أمر الله مفعولا.

مات في سلخ ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومئة وألف بمدينة دهلي، كما في «مآثر الأمراء».

١٣٥ ـ أمير الأمراء حسين علي خان البارهوي

أمير الأمراء: حسين علي بن عبد الله الحسيني الواسطي البارهوي عمدة الملك بخشي الممالك نواب حسين علي خان أحد الأمراء المتغلبين على الدولة التيمورية، ناب الحكم في «عظيم آباد، پٹنه» في عهد شاه عالم ولما توفي شاه عالم وقتل ولده عظيم الشأن لحق بفرخ سير بن عظيم الشأن وسار معه إلى «دهلي»

وحرض أخاه حسن علي الذي كان والياً بإله آباد أن يلحق بفرخ سير، فلما جلس فرخ سير على سرير الملك جعله أمير الأمراء وجعل صنوه الكبير حسن علي وزيراً فأخذا الحل والعقد بيدهما وصار فرخ سير لعبة بين أيديهما فوقع النفاق بين السلطان ووزيريه بعد مدة من الزمان فقبضا عليه وقتلاه ظلماً، ثم اتفقا على رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم وكان مسلولاً فمات بعد أربعة أشهر من جلوسه على سرير الملك، فاتفقا على رفيع الدولة بن رفيع القدر ابن شاه عالم وهو أيضاً توفي بمرض الإسهال بعد ثلاثة أشهر، فاتفقا على روشن أختر بن جهان شاه بن شاه عالم وهو الذي يسمونه محمد شاه فلما رأى محمد شاه أنه لعبة بين أيديهما دبر الحيلة لخلاصه وأمر بعض رجاله أن يقتل حسين علي خان فقتله غيلة في أثناء السفر، فلما سمع ذلك حسن علي خان وكان بدهلي أخرج بعض أبناء الملوك من السجن وسار معه بعساكره العظيمة إلى محمد شاه ووقع اللقاء بين الفئتين وانهزم حسن علي خان، وأما حسين علي خان فإنه كان رجلاً شهماً باسلاً شجاعاً مقداماً صاحب جرأة ونجدة وسخاء وكرم وغيرها من الخصال الحميدة والفعال المحمودة، وكان خيراً من صنوه الكبير حسن علي في كثير من الأمور، وكان محباً لأهل العلم محسناً إليهم يجالسهم ويذاكرهم في العلوم، صنف له محمد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي كتابه «نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل بيت الأطهار» سنة ١١٢٦هـ وأثنى عليه في مفتتح كتابه، ويقول فيه السيد عبد الجليل الحسيني الواسطي البلگرامي يهنئه بعيد النحر:

تهن بعيد النحر يا من عطاؤه
أفاض على من حج جوداً عوائدا
تنسكت هدى الجود في كل موقف
وألبست نحر المعتقين قلائدا

وقال مضمناً مصراع كعب بن زهير يصف الشموع التي أذكاها أمير الأمراء في سير مولد النبي ﷺ:

أضاء ركن الأعالي سيد الأمراء
شهر الرسول شموعاً في غياهبه
أمسى الشموع على الحضار منشدة
أن الرسول لنور يستضاء به

وقال بالفارسية يمدحه:

آن أمير جماعهٔ أمراء
چون حسين علي هزبر شيم
قرة العين حيدر كرار
نخبهٔ نسخهٔ بني آدم
جود أو شهرهٔ ديار عرب
تيغ أو ضابط بلاد عجم
نازد از نسبتش سمو نسب
بالد از همتش علو همم
غوطه در جود أو خورد دريار
لطمه از دست أو خورد ضيغم

إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة، ولما قتل حسين علي خان قال يرثيه بالفارسي.

آثار كربلا است عيان از جبين هند
زد جوش خون آل نبي از زمين هند
شد ماتم حسين علي تازه در جهان
سادات گشته اند مصيبت نشين هند
نيلي است زين معامله پيراهن عرب
و زخون گريه سرخ شد است آستين هند
گيتي چرا سياه نگردد ز دود غم
خاموش شد چراغ نشاط آفرين هند
هند اين چنين مصيبت عظمى نديده است
ديديم داستان شهور وسنين هند

إلى غير ذلك، وكانت وفاته يوم الأربعاء سادس ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف على مسيرة خمس وثلاثين ميلاً من «أكبرآباد».

١٣٦ ـ حسين بن أبي المكارم السندي

الأمير الفاضل: حسين بن أبي المكارم بن أبي البقاء بن القاسم الهروي نواب أمين الدين حسين

السندي كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولي على بلاد السند سنة أربع عشرة ومئة وألف، وكان محباً لأهل العلم محسناً إليهم يجالسهم ويذاكرهم في العلوم، أخذ العلم عن الشيخ عبد الواسع الصوفي التتوي، له «رشحات الفنون» في أربعة عشر علماً، وله «معلومات الآفاق»، كما في «تحفة الكرام».

١٣٧ ـ الحكيم حسين الشيرازي

الفاضل الكبير: حسين الحكيم الشيرازي نواب حكيم الممالك كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، أصله من أرض العرب، نشأ في بلاد الفرس وقرأ العلم بها على الأساتذة المشهورين ومهر في الصناعة الطبية ثم قدم الهند وتقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير فجعله طبيباً خاصاً له، ولما قتل محمد أعظم تقرب إلى محمد معظم وحصلت له الوجاهة العظيمة عند الملوك والأمراء عهداً بعد عهد، لقبه فرخ سير بحكيم الممالك، وسافر إلى الحرمين الشريفين في أيام محمد شاه فحج وزار ورجع إلى الهند، ونال المنصب أربعة آلاف لذاته، وله أبيات رائقة بالفارسية منها قوله:

نه من شهرت تمنا دارم ونے نام ميخواهم
فلك گر وا گذارد يكنفس آرام ميخواهم

مات سنة تسع وأربعين ومئة وألف بمدينة «دهلي» فأرخ لوفاته غلام علي بن نوح البلگرامي من قوله: «شهرت مرد» وكان اسمه في الشعر «شهرت»، كما في «شمع أنجمن».

١٣٨ ـ حسين بن باقر الأصفهاني

الأمير الفاضل: حسين بن باقر بن بو علي المشهدي الأصفهاني نواب امتياز خان، قدم الهند في أيام عالمگير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند فولاه على ديوان الخراج بايالة «پٹنه» ولقبه «امتياز خان» فاستقل بها زماناً ثم ولي على «گجرات» وسافر إلى بلاده في أيام شاه عالم، وكان معه مال خطير فطمع فيه خدايار خان أحد مرازبة السند وبعث إليه رجالاً قتلوه غيلة.

وكان شاعراً مجيد الشعر فطناً ذكياً ديناً، سافر إلى الحجاز فحج وزار، وله ديوان شعر فارسي وأبياته في غاية الرقة والمتانة منها تضمين للمصراع المشهور ع:

«اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد»

السلطان:

شه كه اين كوكبه واين كر وفر ميخواهد
تاج وتيغ وعلم وزين وكمر ميخواهد
لشكر وكشور وإقبال وظفر ميخواهد
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

الوزير:

آن وزيريكه بسے عاقل ودانا باشد
كار او باهمه كس رفق ومدارا باشد
مخلص شاه وهوا خواه رعايا باشد
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

الرجل العاقل:

مرد عاقل كه سوے معركه چون تير رود
گاه مردي وشجاعت ز پے تير رود
بے محابا همه تن بر دم شمشير رود
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

الصوفي:

صوفي صاف كه در صومعه مسكن دارد
در بغل مصحف وزنار بگردن دارد
صلح كل با همه از شيخ وبرهمن دارد
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

التاجر:

تاجري كو بفشارد بجگر دندان را
از خسيسي ببرد سينه بمالد نان را
وقت سودا بفروشد گهر ايمان را
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

الفاضل:

فاضل كو همه در فكر فروع است وأصول
گاه انديشهٔ معقول كند گه منقول
مردمان را همه خواند بخدا وبرسول
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

الكيمياوي:

كيمياگر كه همين رنج برد در عالم
سازد از سيسهٔ دل در نفسي كوزه دم
خويشتن را بگذارد ز تف آتش غم
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

الطبيب:

آن طبيبي كه تراكيب ومعاجين سازد
بعبارات حكيمانه سخن پردازد
هر دم صبح بقاروره نظر اندازد
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

الخطاط:

خوشنويسي كه شب وروز كند مشق جنون
گردنش دال وسرش واو وتنش گردد نون
ديده اش صاد ولبش با ودلش باشد خون
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

العشيقة:

نازنيني كه بود نادرهٔ حسن وجمال
گه كند ناز وتغافل زره غنج ودلال
گه كند خون دل عشاق باميد وصال
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

الشاعر:

شاعري كو همه دم مدح وثنا ميگويد
روز وشب نيك وبد شاه گدا ميكويد
گاه اگر مدح كند گاه هجا ميكويد
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

خالص:

وهو اسم السيد حسين بن باقر الأصفهاني في الشعر:

خالص اين خفت خواري وغم ودرد ومحن
در غريبي كشد وياد نيارد ز وطن
هر زمان تازه كند طرح دگر گونه سخن
اين همه از پے آنست كه زر ميخواهد

قتل ببلاد السند سنة اثنتين وعشرين ومئة وألف، كما في «مهر جهانتاب».

١٣٩ ـ نواب حفظ الله خان الچنوتي

الأمير الفاضل: حفظ الله بن سعد الله التميمي الچنوتي كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، له يد بيضاء في الشعر، ولاه عالمگير بن شاهجهان على بلاد «كشمير» سنة ثمان وتسعين وألف فاستقل بها أربع سنين وأصلح الفاسد، ثم سار إلى «جمون» ففتحها عنوة، ثم سار إلى معسكر السلطان المذكور فولاه على «سيوستان» سنة ثلاث ومئة وألف فاستقل بها مدة حياته، وكان عادلاً باذلاً كريماً يدعو على مائدته يوم ولد النبي ﷺ ألف رجل ويغسل على الضيوف، مات بسيوستان سنة اثنتي عشرة ومئة وألف، فأرخ لموته السيد غلام علي البگرامي من قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ كما في «تحفة الكرام».

١٤٠ ـ مولانا حقاني الحنفي الثانڈوي

الشيخ العالم الكبير العلامة: حقاني الحنفي الأميٹهوي الثانڈوي كان من كبار العلماء، ولد ونشأ ببلدة «أميٹهي» واشتغل بالعلم من صغره على من بها من العلماء، ثم سار إلى «لكهنؤ» وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي وأقبل على المنطق والحكمة إقبالاً كلياً حتى صار بحراً عميقاً غواصاً في المعاني الدقيقة وانتهت إليه الإمامة في العلم والتدريس، قرأ عليه القاضي جار الله الثانڈوي والقاضي عبد الكريم الجوراسي والشيخ محمد مبين البهلواروي وخلق كثير من العلماء.

قال الشيخ عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري اللكهنوي في الرسالة: إنه كان قانعاً عفيفاً ديناً صاحب كشوف وكرامات، قد شهد بفضله وولايته غير واحد من العلماء وكان على قدم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الورع والتقوى وإعلاء كلمة الله، مات في أيام شاه عالم، انتهى.

وقال وجه الدين أشرف اللكهنوي في «البحر الزخار»: إني لم أسمع بمن يكون تذكاراً للسيد علم الله البريلوي والشيخ غلام محمد اللكهنوي في التورع والتشرع غير مولانا حقاني، مات في السابع عشر من جمادى الأولى سنة تسعين ومئة وألف ببلدة «ثانده، جلالپور» فأرخ لوفاته بعض الناس من «برد الله مضجعه».

١٤١ ـ القاضي حكيم علي الگوپاموي

الشيخ الفاضل: حكيم علي بن القاضي محمد مبارك العمري الگوپاموي أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بگوپاموْ وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى أرض «الدكن» قرأ عليه غير واحد من العلماء في «الدكن» وفي غيرها من البلاد، كما في «تذكرة الأنساب» للقاضي مصطفى علي.

١٤٢ ـ الشيخ حماية الله النيوتيني

الشيخ الفاضل: حماية الله الحنفي النيوتيني كان من نسل القاضي ضياء الدين العثماني، ولد ونشأ بنيوتيني وقرأ العلم على من بها من العلماء وفرغ في الثامنة عشرة من سنه ثم حفظ القرآن وأخذ الطريقة عن الشيخ صفي الأميتهوي عن سيد مير عن يوسف عن الشيخ مجتبى القلندر وأخذ عن الشيخ محمد تقي المهونوي أيضاً، مات لثمان بقين من رمضان سنة أربع وثمانين ومئة وألف بقرية «نيوتني»، كما في «البحر الزخار».

١٤٣ ـ العلامة حمد الله السنديلوي

الشيخ الفاضل العلامة: حمد الله بن شكر الله بن دانيال بن پير محمد الصديقي نسباً والشيعي مذهباً والسنديلوي مولداً ومسكناً ومدفناً، كان من الأساتذة المشهورين في أرض الهند، ولد ونشأ بسنديله وقرأ العلم على الشيخ العلامة كمال الدين الفتحپوري والشيخ الأجل نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي، وأقبل على المنطق والحكمة إقبالاً كلياً حتى صار علماً مفرداً في الفنون الحكمية وانتهت إليه الإمامة في العلم والتدريس فشفع له أبو المنصور خان صاحب «أوده» إلى أحمد شاه الدهلوي سلطان الهند فلقبه فضل الله خان وأقطعه قرى عديدة، فبنى حمد الله مدرسة عظيمة ببلدة «سنديله»، وله مصنفات ممتعة، أشهرها تعليقاته على «الشمس البازغة» للجونپوري وتعليقاته على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي، وله شرح على «زبدة الأصول» للعاملي وشرح بسيط على «سلم العلوم» للفاضل البهاري وهو أشهر مؤلفاته تلقاه العلماء بالقبول فأدخلوه في برنامج الدرس.

مات سنة ستين ومئة وألف بدار الملك «دهلي» فدفن بها في مقبرة الشيخ الكبير قطب الدين الأوشي، كما في «تذكرة علماء الهند».

١٤٤ ـ الشيخ حمزة بن آل محمد المارهروي

الشيخ العالم الصالح: حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسيني الواسطي المارهروي أحد الرجال المشهورين، ولد في الرابع عشر من ربيع الثاني سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف ببلدة «مارهره» ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الأترولوي وأخذ الحديث عنه وهو أخذ عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني البلگرامي عن أبي رضا بن إسماعيل والشيخ نور الحق كلاهما عن الشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، وأخذ الطريقة عن والده وتولى الشياخة بعده وهو في الرابع والثلاثين من مراحل العمر.

وكان عالماً عارفاً عفيفاً ديناً قانعاً مرتاضاً منقطعاً إلى الله سبحانه، له مزدوجة على منوال «المثنوي المعنوي» صنفها ارتجالاً وله «كاشف الأستار» كشكول له بسيط انتفعت به.

مات في الرابع عشر من المحرم سنة ثمان وتسعين ومئة وألف كما في «أنوار العارفين».

١٤٥ ـ الأمير حيدر علي الميسوري

الأمير الكبير: حيدر علي بن فتح علي بن علي خان الكوهيري الحيدرآبادي ثم الميسوري أحد رجال السياسة والتدبير، ولد سنة خمسين ومئة وألف وتدرب على الفنون الحربية في ظل والده ثم دخل في خدمة راجه «ميسور» سنة ١٧٤٩م وكان ملازماً لركابه أباً عن جد فارتقى إلى مأمورية قائد الجيوش في مدة عشر سنين وتدرج إلى الإمارة وجمع العساكر العظيمة تحت لوائه، وكان راجه نندم رام ملك «ميسور» مائلاً إلى التعبد فألقى زمام الملك بيد وزيره كنارو، فلما رأى كنارو أن حيدر علي صار قوي الشوكة خافه ودبر الحيلة لاستئصاله واستقدم «المرهٹه»، فلما وقف حيدر علي على ذلك حارب كنارو وقاتله وهزمه، فاستوزره نندرام وألقى بيده الحل والعقد فرتق ما فتق من مهمات الدولة في أيام كنارو ثم قبض على نندرام واستقل بالملك وافتتح أمره بالسياسة والرئاسة وقبض أكثر بلاد المرهٹه ووسع ملكه إلى نواحي «مدراس» وضرب السكة باسمه بشطر من البيت:

دين أحمد در جهان روشن وفتح حيدر است

وإذ كانت الدولة الإنكليزية تحسب لنمو سطوته حساباً عقدت محالفة المرهٹه ونظام الملك ضده إلا أن حيدر علي استمال نظام الملك إليه وأضرم على الإنكليز نيران حرب هائلة وجر عساكرهم إلى بعد عن مدراس وركب في ستة آلاف فارس وقطع عشرين ومئة ميل في ثلاثة أيام حتى طلع على المدينة المذكورة فاضطرت حماية «مدراس» أن تجيب طلبه وقرر هو معاهدة من أهم شرطها أن الإنكليز يكونون حلفاء له في حروبه الدفاعية، فلما أغارت المرهٹه على أملاكه سنة ١٧٧٠م طلب إلى الإنكليز المساعدة الموعود بها، فلم ينل منهم إلا إعلانهم بأنهم على حياد ولما تهددته المرهٹه مرة ثانية طلب مساعدة الإنكليز فلم يجيبوه فغاظه ذلك فخالف المرهٹه أنفسهم ونظام الملك سنة ١٧٨٠م وأغار على مملكة «كرناٹك» الإنكليزية وخربها بالنار والسيف وفتح قلاعاً كثيرة إلا أنه احترز من الدخول معهم في الحرب مواجهة، وكان الخراب الذي ألحقه في مدة سنتي الحرب عظيماً حتى أن العساكر الإنكليزية وأهل مدراس كانوا في خطر من المجاعة وقد رفض شروط المصالحة التي عرضها عليه حاكم مدراس عندما أدركته المنية، وخلفه ابنه ٹيپو سلطان، توفي سنة ست وتسعين ومئة وألف هجرية.

١٤٦ ـ القاضي حيدر بن أبي حيدر الكشميري

الشيخ الفاضل القاضي: حيدر بن أبي حيدر الحنفي الكشميري أحد كبار الفقهاء، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على الشيخ عبد الرشيد الكشميري وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى «دهلي» وتقرب إلى عالمگير فجعله معلماً لحفيده محمد عظيم فاشتغل بتعليمه زماناً ثم ولي القضاء بدار الملك ثم ولي القضاء الأكبر سنة سبع عشرة ومئة وألف، ولاه عالمگير، كما في «مآثر عالمگيري».

قال خافي خان «في منتخب اللباب»: إن شاه عالم بن عالمگير بعثه إلى «جوده پور» سنة تسع عشرة ومئة وألف فذهب إلى ذلك المقام وعمر المساجد وخرب الكنائس ونصب القضاة والولاة في تلك البلاد وأخذ الجزية من أهلها، انتهى.

توفي سنة إحدى وعشرين ومئة وألف فنقل جسده إلى «كشمير» ودفن بها، كما في «خزينة الأصفياء».

حرف الخاء

١٤٧ ـ نواب خانجهان الگوپاموي

الأمير الفاضل: خانجهان بن محمد أنور بن محمد منور العمري الگوپاموي نواب أنور الدين خان بهادر شهامت جنگ، كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بگوپامؤ وتأدب على والده وتفنن في الفضائل ثم تقرب إلى عاملگير وتربى في مهد السلطة، لقبه شاه عالم بن عالمگير «أنور الدين خان» وولاه على ديوان الخراج بحيدرآباد، ولما نال آصف جاه الوزارة الجليلة في أيام محمد شاه ولاه على «جهان آباد، كوڑه» ثم لما ذهب آصف جاه إلى «حيدرآباد» عزل عن تلك الخدمة فسار إلى حيدرآباد وخدم آصف جاه المذكور مدة، فولاه على «كرناٹك»، ولما توفي آصف جاه وقام بالملك ولده ناصر جنگ لقبه «شهامت جنگ» ولما خرج على ناصر جنگ ابن

أخته مظفر جنگ وذهب إلى كرناٹك قاتله أنور الدين خان وقتل في تلك المعركة.

وكان فاضلاً شجاعاً مقداماً كريماً ديناً تقياً بارعاً في التصوف ذا سخاء وإيثار، قتل سنة اثنتين وستين ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

١٤٨ ـ خانجي بن پير خان الگجراتي

الشيخ الكبير: خانجي بن پيرخان الإسماعيلي الگجراتي أحد كبار المشايخ الشيعة الإسماعيلية، ولد ونشأ بگجرات وأخذ العلم عن أخيه نجم خان وبعثه الداعي بدر الدين إلى «أحمدآباد» فأقام بها زماناً ودرس وأفاد وأخذ عنه كليم الدين وصفي الدين، ثم سار إلى «أوديپور» وأسس بها مدرسة عالية فسار إليه لقمان بن حبيب الله وأخذ عنه، مات بأوديپور وقبره بها، كما في «سلك الجواهر».

١٤٩ ـ الشيخ خواجه مير درد الدهلوي

الشيخ العالم الكبير العارف الفقيه: خواجه مير بن محمد ناصر الحسيني العسكري النقشبندي الدهلوي أحد الرجال المشهورين في العلم والعمل، يرجع نسبه إلى الشيخ الكبير بهاء الدين محمد نقشبند البخاري بإحدى عشرة واسطة وينتهي إلى الإمام حسن العسكري بخمس وعشرين واسطة، ولد بدار الملك «دهلي» ونشأ بها واشتغل بالعلم على والده وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياة والده، ثم لما أفاض الله سبحانه على والده الطريقة المحمدية الخالصة بايعه مرة ثانية وأخذ عنه تلك الطريقة وأجازه والده إجازة عامة تامة، فجلس على مسنده بعده وطهر قلبه عما سوى الله سبحانه وانقطع إليه وهو يومئذٍ ابن اثنتين وعشرين سنة فرزقه الله سبحانه حظاً وافراً من العلم والمعرفة وحسن السمت والدل والهدى والزهد والاستغناء عن الناس وجعله من العلماء الراسخين في العلم، له رسالة في أسرار الصلاة صنفها وله خمس عشرة سنة، وله «واردات درد» مجموع فيه إحدى عشرة ومئة رسائل صنفها في تسع وثلاثين من سنه ثم شرحها في «علم الكتاب» وهو في مجلد ضخم يدل على تبحره في العلم والمعرفة، وله رسالة في مبحث الغناء وله ديوان شعر بالفارسي في مجلد وكذلك ديوان شعر بالهندي، وكان ماهراً في الموسيقى معدوداً في الشعراء، بل من أساتذتهم، له يد طولى في تهذيب اللغة الهندية ومنة عظيمة على الشعراء.

ومن فوائده في الدين الخالص وهو الوارد الموفي مئة من «علم الكتاب»: اعلم أن التوحيد هو خلاص القلب عن تعلق الغير وتخليته عما سوى الله وإسقاط الإضافات الموهومة عن الموجودات الاعتبارية التي لا وجود لها بأنفسها إلا بصنع الله الذي أتقن كل شيء والاستغراق والاستهلاك والاضمحلال في مشاهدة وجهه الذي أينما تولوا فثم هو لا أن التوحيد ما يتوهم الجهلاء ويزعمون أنه اتحاد العبد والمعبود وعينية الواجب والممكن ورفع امتياز المراتب الثابتة التي أثبتها الله بقدرته الكاملة وحكمته البالغة وتسهيل الأحكام الشرعية وتساوي الكفر والإسلام وعدم تفرقة الحق والباطل وإنكار ورائية الحق عن الخلق وانحصار وجوده تعالى في هذه الموجودات الكونية كوجود الكلي الطبعي في إفراده لأن هذه العقيدة الفاسدة الباطلة إلحاد وزندقة وكفر محض لا سبيل لها إلى الرشد لأنه في الحقيقة إنكار الحق في صورة الإقرار وإثبات الخلق ونفي الحق، نعوذ بالله منه.

ومن فوائده في الدين القيم وهو الوارد الرابع والمئة من «علم الكتاب»: الدين القيم هو الطريق المحمدي الذي هدى الله المحمديين المخلصين له بفضله وهدايته وهو إثبات الله سبحانه ونفي الآلهة الباطلة إقراراً باللسان وتصديقاً بالقلب على أنه لا معبود سوى الله بتكرار كلمة لا إله إلا الله حتى لا يبقى المقصود الأصلي في الباطن غير الله بل لا يبصر موجود بعين البصيرة غيره ولا ينظر في مرايا الموجودات إلا وجه الله أينما تولوا فثم هو ظاهر أولاً وفي ضمنه الموجودات الأخر كلها ظاهرة ثانياً كما أن النور مبصر أولاً والأشياء تبصر بها ثانياً فأهل تلك المشاهدة هم الذين به يبصرون وبه يسمعون وبه يمشون وبه يبطشون ولا يفوتهم أدب من الآداب الشرعية ولا يقصرون في أداء أحكامها بحوله وقوته ويستقيمون على التوحيد المحمدي الذي هو الاستغراق ومشاهدة الحق مع حفظ مراتب العبدية فكن متوجهاً دائماً إلى الذات المنزهة

الإلهية على النهج التنزيهي وانظر عجائب قدرته وصنعته بنظر التأمل والتفكر في مقدوراته ومصنوعاته التي هي آياته الباهرة وتفكر في خلق السماوات والأرض بالعبرة والخبرة لتعلم أنه تعالى ما خلق هذا باطلاً وينكشف عليك أن الله ما خلق شيئاً عبثاً فاستقم كما أمرت بلسان الشرع ولا تلتفت إلى مسائل التوحيد الوجودي والشهودي لأنهما من جزئيات التوحيد الكلي المحمدي واكتف بإقرار التوحيد المطلق مجملاً بلا ملاحظة تقيد الوجود والشهود ذلك الدين القيم، انتهى، ومن أبياته الرقيقة الرائقة قوله:

بر سر كوئے تو ام يكبار مي بايد گريست
ابر تا داند كه اين مقدار مي بايد گريست

وقوله:

اين همه از خويش رفتي در پيء كار كسے
اے دل گم گشته ما هم باتو كارے داشتم

وقوله:

درد آخر زندگي هم چند روزے كردن است
دل نمي بايد ز دنيا اينقدر برداشتن

توفي يوم الجمعة لست ليال بقين من صفر سنة تسع وتسعين ومئة وألف بدهلي وقبره مشهور ظاهر خارج البلدة[1].

١٥٠ ـ القاضي خليل الله الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: خليل الله بن قاضي بابا بن آقا رضى الحسيني الرضوي البخاري ثم الحيدرآبادي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بحيدرآباد وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من العلماء، وولي القضاء بحيدرآباد بعد وفاة والده، وكان مشكور السيرة في القضاء خاشعاً لله متواضعاً متعبداً لم يزل مشتغلاً بذكر الله ورسوله ﷺ، مات لتسع بقين من رجب سنة ست وخمسين ومئة وألف بحيدرآباد، كما في «محبوب ذي المنن».

١٥١ ـ الشيخ خوب محمد الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه: خوب محمد الحنفي الچشتي الأحمدآبادي الگجراتي أحد المشايخ المبرزين في العلم والمعرفة، له شرح على «جام جهان نما» ورسائل في التصوف، مات لست ليال بقين من شوال سنة ثلاث ومئة وألف بمدينة «أحمدآباد»، كما في «مرآة أحمدي».

١٥٢ ـ السيد خير الله البلگرامي

الشيخ العالم الصالح: خير الله بن عبد الحميد بن طيب بن عبد القادر بن أبي القاسم بن خان محمد بن محمود الأكبر الحسيني الواسطي البلگرامي أحد رجال العلم والطريقة، لم يكن له نظير في عصره ومصره في الفنون العربية واللغة والإنشاء والشعر ومعرفة حقائق «المثنوي المعنوي»، لم يزل يشتغل بالإفادة والعبادة، مات فجاءة يوم الأربعاء خامس شوال سنة أربع عشرة ومئة وألف ببلدة «بلگرام» كما في «مآثر الكرام».

٥٣ ـ مرزا خير الله الدهلوي

الفاضل الكبير العلامة: خير الله بن لطف الله المهندس الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، تولى الرصد بمدينة «دهلي» سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف في أيام محمد شاه الدهلوي، وصنف التصانيف النافعة في الزيج والتقويم، منها شرح «الزيج المحمد شاهي» قد أبدع فيه وأجاد وخالف القدماء في بعض المسائل، منها أن القدماء كانوا يزعمون أن المدار الذي خارج المركز دائرة فاستخرجوا التعديلات الجزئية باعتبارها فخالفهم في ذلك في كتابه وادعى أنه وجد مدار الشمس وجميع مدارات الحوامل الخارجة عن المراكز على أشكال بيضوية وبرهن على ذلك في كتابه، كما في «جامع بهادر خاني».

---

(١) ليعلم أن المترجم (وهو المعروف في الهند بخواجه مير درد الدهلوي) صاحب مدرسة خاصة وأسلوب مقبول في الشعر الأردي، يمتاز بالحلاوة والرشاقة والتأثير، وإثارة الحب المودع في الإنسان، له ديوان مشهور في الشعر الأردي، يتلقب في الشعر بـ «درد»، يرجع لمعرفة منزلته وخصائصه في الشعر الأردي، إلى كتاب نفس هذا المؤلف المسمى بـ «گل رعنا» (تذكرة شعراء الهند) طبع دار المصنفين في أعظم كراه، صدرت له ست طبعات وقرر في عدد من الجامعات العصرية الشهيرة في الهند وباكستان (الندوي).

١٥٤ ـ القاضي خير الله الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه القاضي: خير الله بن مبارك بن أبي البقاء الحسيني الواسطي الجونپوري كان أصغر أبناء والده، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وتفنن في الفضائل على أبيه وولي القضاء، وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، كما في «تجلي نور».

حرف الدال المهملة

١٥٥ ـ السيد دائم علي الكڑوي

الشيخ الفاضل الكبير: دائم علي الحسيني الكڑوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والذكاء، ولد ونشأ ببلدة «كڑه» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتحپوري وقرأ عليه فاتحة الفراغ، ثم رحل إلى «فرخ آباد» وتقرب إلى ولاتها فعاش بها زماناً طويلاً وتزوج بابنة الحكيم ثناء الله الفرخ آبادي وأعقب منها، وكان فاضلاً بارعاً في العلوم الحكمية شاعراً طبيباً يدرس ويفيد، أخذ عنه ولده غلام ضامن والمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني وخلق كثير من أهل العلم، توفي سنة ثمان وتسعين ومئة وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

١٥٦ ـ الشيخ داود علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: داود علي بن محمد نصير الشيعي الشيخپوري ثم العظيم آبادي أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، قرأ الكتب الدرسية على والده وصحبه مدة طويلة ثم سافر إلى «الحجاز» و «العراق» فحج وزار المشاهد ورجع إلى «عظيم آباد» وصرف عمره في الإفادة والعبادة، وكان قانعاً عفيفاً متعبداً حسن الأخلاق شديد المواساة، مات فيما بين الستين والسبعين ببلدة عظيم آباد، كما في «سير المتأخرين».

١٥٧ ـ السيد درگاهي البلگرامي

الشيخ الفاضل: درگاهي بن عبد الخبير بن درويش بن حاتم بن بدر الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمحروسة «بلگرام» واشتغل بالعلم من صغر سنه وسافر له، وأخذ عن القاضي عليم الله الكچندوي وعن غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرسول عم القاضي عليم الله المذكور فنال حظاً وافراً من العلم والمعرفة فرجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة فأفنى قواه في ذلك، مات في بضعة عشر ومئة وألف ببلگرام، كما في «مآثر الكرام».

١٥٨ ـ المفتي درويش محمد البدايوني

الشيخ العالم الفقيه المفتي: درويش محمد العثماني الحنفي البدايوني أحد كبار الفقهاء، كان مفتياً ببلدة «بريلي» في أيام رحمت خان، كما في «تاريخ فرخ آباد».

حرف الراء

١٥٩ ـ الشيخ رحمة الله الأوديگيري

الشيخ الكبير: رحمة الله بن خواجه عالم الحنفي النقشبندي الخراساني ثم الهندي الأوديگيري أحد المشايخ المشهورين بأرض «الدكن»، ولد بما وراء النهر سنة ثلاث عشرة ومئة وألف ونشأ بها وسافر إلى البلاد في شبابه وأخذ الطريقة الرفاعية عن السيد علوي ثم دخل الحرمين الشريفين سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف فحج وزار وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أشرف بن أولياء الحسيني المكي ولازمه زماناً ثم قدم الهند وسكن بأوديگير، أخذ عنه المفتي ولي الله بن أحمد علي الفرخ آبادي والشيخ رفيع الدين القندهاري وخلق كثير من العلماء والمشايخ، توفي لأربع ليال بقين من ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومئة وألف بقلعة «أوديگير» فنقلوا جسده إلى «رحمة آباد» ودفنوه بها، كما في «تاريخ فرخ آباد».

١٦٠ ـ الشيخ رحمة الله اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: رحمة الله بن غلام محمد البكري الحنفي البجنوري اللكهنوي أحد العلماء المتصوفين، له «تذكرة الأصفياء» كتاب مفيد في أخبار المشايخ بالفارسي، صنفه سنة ست عشرة ومئة وألف ببلدة «لكهنؤ» أوله «الحمد لله الذي جعل ضمائر الأنبياء مشارق ضياء الشريعة والطريقة» إلخ.

١٦١ ـ الشيخ رحمة الله الكشميري

الشيخ الفاضل: رحمة الله بن محمد مقيم بن محمد مؤمن الحنفي الكشميري أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا محمد محسن كشو ومولانا عبد الله الشهيد ثم تصدى للدرس والإفادة، وكان ذكياً فطناً تقياً متورعاً استفاض من روحانية الأمير علي بن الشهاب الهمداني فيوضاً كثيرة، مات سنة ثلاث وستين ومئة وألف، كما في «روضة الأبرار».

١٦٢ ـ الشيخ رحمة الله العالمگيري

الشيخ الفاضل: رحمة الله الحنفي العالمگيري أحد رجال العلم، كان ناظر المحاكمة العدلية وأميناً على «هفت چوكي» أي ناظراً على أهل النوب من الأمراء الحارسين في أيام عالمگير بن شاهجهان وكان مقرباً لديه، ولما مات عالمگير اعتزل عن الخدمة وانزوى في بيته، ثم سافر عازماً للحج والزيارة مع سر بلند خان سنة أربع وعشرين ومئة وألف، كما في «مرآة أحمدي».

١٦٣ ـ الحافظ رحمة خان الأفغاني

الأمير الكبير: رحمة خان بن شاه عالم خان الأفغاني نواب حافظ الملك كان من الأمراء المشهورين بالبذل والسخاء، قدم الهند من جبال «روه»[1] فاغتنم قدومه نواب علي محمد خان الكٹيهري وولاه علي «پيلي بهيت»، ولما ولي علي محمد المذكور على «سرهند» سار معه وخدمه زماناً ثم رجع معه إلى «كٹيهر» ولما توفي علي محمد سنة إحدى وستين ومئة وألف واتفق الناس على ولده سعد الله خان اجتمع به وقاتل معه مدة على جري عادتهم، ثم اختلف الناس فيما بينهم فقسموا البلاد ووظفوا سعد الله خان ثمانية لكوك في كل سنة وجعلوه أميراً عليهم فانتزع رحمة خان بلدة «بريلي» و «شاهجهانپور» و «پيلي بهيت» ونواحيها من القرى والبلاد وساس الأمور وأحسن إلى الرعايا، وكان أكبرهم في حسن الخلق والتواضع وكرم السجايا وأرشدهم في كمال الرئاسة وحسن مسلك السياسة وجودة التدبير ومحبة أهل الفضائل، وفد عليه العلماء من بلاد شاسعة وسكنوا في بلاده، ولما خرج العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي من «لكهنؤ» ودخل في بلاده أكرمه غاية الإكرام وأسس له مدرسة كبيرة بمدينة «شاهجهانپور» وجعل له أرزاقاً سنية، وكذلك أكرم الشيخ رستم علي بن علي أصغر القنوجي وأسكنه ببلدة «بريلي» ووظفه، وكذلك جعل للعلماء الأرزاق السنية فكانوا يدرسون في بلاده بفراغ الخاطر وجمع الهمة، قتل في سنة ثمان وثمانين ومئة وألف بناحية «فريدپور» كما في «تاريخ فرخ آباد».

١٦٤ ـ القاضي رحيم الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل: رحيم الدين بن وهاج الدين بن قطب الدين بن شهاب الدين العمري الحنفي الگوپاموي كان من بيت العلم المشهور والحي الذي بالفضائل مذكور، ولد ونشأ بگوپامؤ وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء، كما في «تذكرة الأنساب».

١٦٥ ـ رستم بن قباد الحارثي

الأمير الفاضل: رستم بن قباد الحارثي البدخشي نواب معتمد خان بن ديانت خان كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ذكره ولده محمد في كتابه «رد البدعة» وقال: إنه كان جامعاً للمعقول والمنقول حاوياً للفروع والأصول، مات في السابع عشر من جمادي الأولى سنة سبع عشرة ومئة وألف.

١٦٦ ـ مولانا رستم علي القنوجي

الشيخ العالم الكبير العلامة: رستم علي بن علي أصغر الصديقي الحنفي القنوجي أحد العلماء المشهورين، ولد سنة خمس عشرة ومئة وألف بقنوج ونشأ بها واشتغل على والده وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ولما توفي والده سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ سائر الكتب على الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي وقرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف، ثم رجع إلى «قنوج» وتصدر

---

(١) ويسمى المنتسبون إليها بروهيله وهي طائفة معروفة حكمت في المقاطعة الشمالية الهندية زماناً (الندوي).

للتدريس في مدرسة والده وأخذ الطريقة النقشبندية عن أخيه مولانا محمد كامل القنوجي المتوفى سنة ١١٤٦هـ، وكان من كبار العلماء انتهت إليه الإمامة في العلم والتدريس، درس وأفاد وألف وأجاد، وسافر في آخر عمره حين تسلط «المرهثه» على «قنوج» إلى «فرخ آباد» ثم إلى «بريلي» فأكرمه نواب رحمت خان أمير تلك الناحية إكراماً بالغاً فسكن ببلدة بريلي ومات بها.

ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم المسمى بالصغير على منوال «الجلالين» في إيجاز العبارة ولطف الإشارة، ومنها منتخب «نور الأنوار شرح منار الأصول»، مات سنة ثمان وسبعين ومئة وألف ببلدة بريلي ودفنوه بها ثم نقلوا جسده بعد ستة أشهر إلى قنوج فدفنوه عند والده كما في «تاريخ فرخ آباد».

١٦٧ ـ الشيخ رشيد الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل: رشيد الدين بن ركن الدين بن يحيى العمري الچشتي الگجراتي أحد المشايخ الأعلام، ولد ونشأ بأحمدآباد وأخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة ثم درس وأفاد، له ديوان الشعر الفارسي، مات يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة.

١٦٨ ـ السيد رضى بن نور التستري

الشيخ الفاضل: رضى بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري التستري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد بتستر سنة ثمان وعشرين ومئة وألف وقرأ العلم على والده وعلى صنوه الكبير عبد الله بن نور الدين ثم سافر إلى «أصفهان» و «قم» و «كاشان» وإلى غيرها من البلاد وأخذ عن جمع كثير من العلماء، ثم رحل إلى «العراق» وزار المشاهد المنورة ثم قدم «الهند» سنة تسع وأربعين ومئة وألف ورحل إلى «بنگاله» فأقام عند صاحبها شجاع الدولة مدة من الزمان، ولما توفي شجاع الدولة جعله مرشد قلي خان من ندمائه ولما سافر مرشد قلي خان إلى «حيدرآباد» سار معه نحو آصف جاه وصرف شطراً من عمره في صحبته، ثم اعتزل عن الناس ولازم بيته بحيدرآباد وتزوج بها وأعقب ثلاثة أبناء أكبرهم أبو القاسم الذي يعرف بمير عالم، وكانت وفاته ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومئة وألف بحيدرآباد كما في «نجوم السماء».

١٦٩ ـ الشيخ رفيع الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: رفيع الدين بن نيك مراد الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، أخذ عن الشيخ محمد شفيع بن محمد مقيم الحسيني الدهلوي وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة درس وأفاد اثنتي عشرة سنة بدهلي، أخذ عنه السيد غلام حسين المشهدي وخلق كثير من العلماء، وله مصنفات عديدة منها «كشف الفصوص» شرح «فصوص الفارابي» صنفه لتلميذه غلام حسين المذكور وكان يقرأ عليه «شرح الألواح» للحكيم شهاب الدين المقتول، أوله الحمد لله الحكيم وجدت بوجوده مهيات الهويات» إلخ، وله حاشية على «ينبوع الحياة» المنسوبة إلى هرمس الهرامسة الذي هو والد الحكماء بعد ترجمته من الفارسية إلى العربية، ذكرها رفيع الدين المترجم له في كتابه «كشف الفصوص».

١٧٠ ـ الشيخ ركن الدين الشطاري

الشيخ الصالح: ركن الدين أحمد الشطاري الجنيدي المنيري أحد المشايخ المعروفين، أخذ الطريقة عن الشيخ معين الحق عن الشيخ قطب الدين عن الشيخ علاء الدين عن الشيخ أبي يزيد عن الشيخ أبي الفتح هدية الله عن والده الشيخ محمد بن العلاء الهاشمي المنيري، وأخذ عنه الشيخ إمام الدين عبد الحسيب الحسيني الراجگيرى وخلق آخرون، مات في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومئة وألف، كما في «گنج أرشدي».

١٧١ ـ الشيخ ركن الدين الگجراتي

الشيخ العالم الصالح: ركن الدين بن يحيى العمري الچشتي الگجراتي أحد المشايخ الچشتية، ولد بأحمدآباد سنة تسع وخمسين وألف وأخذ العلم عن أبيه وعن الشيخ فريد الدين الگجراتي وقرأ «المثنوى المعنوي» على الشيخ عبد الفتاح العسكري شارح المثنوي ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة، ولما هاجر

أبوه إلى «الحجاز» تولى الشياخة مكانه وحصل له القبول العظيم بگجرات، وكان يدرس ويفيد، توفي لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة ومئة وألف بأحمدآباد، كما في «محبوب ذي المنن».

١٧٢ ـ الشيخ ركن الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل: ركن الدين بن حسام الدين بن ركن الدين بن يحيى العمري الچشتي الگجراتي أحد المشايخ المشهورين، ولد لثلاث عشرة خلون من صفر سنة إحدى وأربعين ومئة وألف بأحمد آباد وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بگجرات، ثم أخذ الطريقة عن أبيه وتولى الشياخة بعده، وكان صاحب وجد وحالة، توفي لخمس بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين ومئة وألف بأحمدآباد، كما في «محبوب ذي المنن».

١٧٣ ـ المفتي روح الله الجونپوري

الشيخ العالم المفتي: روح الله بن مبارك بن أبي البقاء الحسيني الواسطي الجونپوري أحد العلماء البارعين في المعارف الأدبية، ولد ونشأ ببلدة «جونپور» وقرأ العلم على والده وتفنن في الفضائل عليه، ثم تصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، كما في «تجلي نور».

١٧٤ ـ الشيخ روح الله السندي

الشيخ الفاضل الكبير: روح الله الحنفي البهكري السندي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، لقيه علي شير القانع سنة ست وستين ومئة وألف وذكره في كتابه «تحفة الكرام» وأثنى على براعته في العلوم.

١٧٥ ـ مولانا روح الأمين البلگرامي

الشيخ العالم الكبير: روح الأمين بن محمد سعيد بن محمد العثماني البلگرامي أحد الرجال المشهورين، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ العلم على من بها من العلماء وجد في البحث والاشتغال حتى برع في الفنون العربية والإنشاء والشعر، وخرج من بلدته إلى «دهلي» مع ستين رجلاً من الفرسان والرجالة وتقرب إلى منعم خان الوزير فافتتن بفضله الوزير ولكنه مات قبل أن يمنحه المنصب والخدمة، فتقرب إلى سپهدار خان وصار نائباً عنه في «إله آباد» فاشتغل بمهماتها مدة، ثم تقرب إلى نواب سر بلند خان فولاه على اثنتين وعشرين عمالة من «پنجاب» نحو «سيالكوٹ» و «جالندهر» فاستقل بها برهة من الزمان، ثم اعتزل عنها ورجع إلى «بلگرام» فاستقدمه نواب تهور خان صاحب «شاهجهانپور» فلازمه زماناً، ثم انحاز عنه وتقرب إلى نواب مظفر الدولة فصار نائباً عنه في بلاد «أوده» وأقام بها مدة، ثم اعتزل عنه ولازم الأمير الكبير محمد خان بنكش ثم لازم برهان الملك وقاتل معه نادر شاه الإيراني فقتل.

وكان عالماً خفيف الروح فيه دعابة وطلاقة وجه شاعراً مجيد الشعر ذا حافظة قوية يسرد الأشعار على محلها من عربية وفارسية، وكان كثير الإشتغال بمطالعة الكتب وكتابتها وتصحيحها وتحشيتها، انتسخ «صحيح البخاري» و «صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري» في العقد السابع من عمره وعلق عليهما الحواشي المفيدة، وله ديوان الشعر الفارسي أبياته تقارب سبعة آلاف بيت، وله كشكول سماه بالعقل الكل، ومن أبياته الرائقة قوله:

موشگافان گره زلف تو از دل بستند
چه كنند ناخن تدبير كه مشكل بستند

مات يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، كما في «شرائف عثماني».

حرف الزاي

١٧٦ ـ الشيخ زين بن عبد الرحمن الحضرمي

الشيخ الكبير: زين بن عبد الرحمن عيديد الباعلوي الحضرمي أحد المشايخ المشهورين في عصره، حصل له القبول العظيم بمدينة «سورت» فتولى الشياخة بها قائماً مقام والده، وكان والده أول من قدم الهند من تلك العائلة الجليلة، توفي سنة أربع وخمسين ومئة وألف، كما في «الحديقة».

١٧٧ ـ مولانا زين الدين الكشميري

الشيخ الفاضل: زين الدين بن عبد اللطيف الحنفي الكشميري كان من نسل الشيخ زين الدين علي، ولد بكشمير ونشأ في العلم والكرامة حتى برع وفاق أقرانه، مات سنة خمس وخمسين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

١٧٨ ـ السيد زين الدين الحضرمي

الشيخ الفاضل: زين الدين فضل الحسيني الحضرمي ثم الهندي البيجاپوري أحد العلماء الصالحين، قدم «الهند» وسكن بمدينة «بيجاپور» وحصل له القبول العظيم عند أهل البلدة والوجاهة العظيمة عند الأمراء وكان ماهراً بالدعوة والتكسير حريصاً على جمع الكتب النفيسة وكانت عنده تسع مئة كتاب عزيز الوجود، توفي لخمس بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومئة وألف بمدينة بيجاپور، كما في «محبوب ذي المنن».

١٧٩ ـ مولانا زين العابدين السنديلوي

الشيخ العالم الكبير زين العابدين الحسيني السنديلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، أخذ عن الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي، وكان صاحب وجْد وحالة، كما في «الرسالة القطبية».

١٨٠ ـ مولانا زين العابدين الگجراتي

الشيخ الفاضل: زين العابدين الأحمدآبادي الگجراتي أحد العلماء المشهورين، له حاشية على «الآداب الباقية» في فن المناظرة، مات سنة ثلاث عشرة ومئة وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

١٨١ ـ الشيخ زين العابدين السرهندي

الشيخ العالم الصالح: زين العابدين بن يحيى بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والتصوف، ولد سنة أربع وسبعين وألف بسرهند ونشأ في مهد العلم والإرشاد، وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ حجة الله محمد النقشبند السرهندي ولازمه ملازمة طويلة حتى برز في كثير من الفضائل وتصدر للإرشاد والتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

توفي في سلخ رمضان سنة ثمان وعشرين ومئة وألف بسرهند وله أربع وخمسون سنة، كما في «الجواهر العلوية».

١٨٢ ـ نواب زيب النساء بيگم

الملكة الفاضلة: زيب النساء بنت السلطان محيي الدين أورنگ زيب عالمگير أكبر ملوك الهند وأكرمهم، ولدت في عاشر شوال سنة ثمان وأربعين وألف من بطن دلرس بانو بنت شاهوار خان الصفوي ونشأت في نعمة أبيها وحفظت القرآن على مريم أم عناية الله الكشميري فأعطاها عالمگير ثلاثين ألفاً من النقود الذهبية، ثم تعلمت الكتابة من نسخ وتعليق وشفيعة وغيرها، وقرأت الكتب الدرسية على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الحنفي الأميٹهوي وعلى غيره من العلماء، وأخذت الشعر والإنشاء وغيرهما عن الشيخ محمد سعيد المازندراني، وأحرزت الكتب النفيسة في خزانتها واجتمع عندها من العلماء والشعراء ما لم يجتمع عند أحد.

وكانت شاعرة ساحرة تسحر الألباب وتفلق القلوب لا تضاهيها امرأة في الهند في جودة القريحة وسلامة الفكرة ولطافة الطبع، لم تتزوج قط لغيرتها بأن تكون ضجيعة لأحد من الرجال، وأما مصنفاتها فهي لا تكاد توجد في الدنيا غير «زيب المنشأت» وهو مجموع لرسائلها، وأما ديوان الشعر المنسوب إليها فهو لواحد من شعراء الفرس، وديوانها قد ضاع في حياتها، وأما «زيب التفاسير» فهو ترجمة «التفسير الكبير» للرازي بالفارسي نقله من العربية إلى الفارسية الشيخ صفي الدين الأردبيلي ثم الكشميري بأمرها ولذلك سماه باسمها، ومن أبياتها قولها:

بشكند دستے كه خم در گردن يارے نشد
كور به چشمے كه لذت گير ديدارے نشد

صد بهار آخر شد وهر گل به فرقے جاگرفت
غنچۂ باغ دل ما زيب دستارے نشد

توفيت سنة ثلاث عشرة ومئة وألف في حياة أبيها فدفنت بحديقة بناها في «لاهور».

١٨٣ ـ نواب زينت النساء بيگم

الملكة الفاضلة: زينت النساء بيگم بنت السلطان محيي الدين أورنگ زيب عالمگير بن شاهجهان بن جهانگير التيموري، ولدت في سنة ثلاث وخمسين وألف ونشأت في نعمة أبيها وتربيته، وتزوجت أورنگ شاه والي تركستان، وآل الأمر إليها في ولاية بخارا بذكائها وحسن تدبيرها حتى صار الحل والعقد بيدها، ومن مآثرها «زينة المساجد» المشهور في دهلي، المبني بالحجارة الحمراء، وفي فناء المسجد في الجهة الشمالية قبرها.

حـرف السيـن

١٨٤ ـ سراج الدين علي خان الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل: سراج الدين بن حسام الدين الگواليري ثم الأكبرآبادي أحد الشعراء المفلقين، يرجع نسبه من جهة أبيه إلى العلامة كمال الدين الدهلوي ومن جهة أمه إلى الشيخ محمد الغوث الگواليري، ولد بمدينة «گواليار» سنة إحدى ومئة وألف واشتغل بالعلم من صباه وجدّ فيه حتى برع في النحو واللغة والإنشاء والشعر والبلاغة وسائر الفنون الأدبية، لم يكن في زمانه مثله في سعة العلم والاطلاع على اللغة الفارسية ومناهج كلام أهل اللغة ومصطلحات الشعراء، دخل «دهلي» سنة ثلاثين ومئة وألف، فحصل له القبول العظيم عند الأمراء، كانوا يكفونه مؤنته لا سيما مؤتمن الدولة وولده نجم الدولة كانا يعطيانه مئة وخمسين ربية في كل شهر، ولما انقرضت الدولة التيمورية في أيام شاه عالم استقدمه نواب سالار جنگ بن مؤتمن الدولة إلى «فيض آباد» ووظف له نواب شجاع الدولة أمير تلك الناحية ثلاث مئة ربية كل شهر.

ومن مصنفاته «الموهبة العظمى» في فن المعاني و «العطية الكبرى» في فن البيان كلاهما بالفارسية «كالتلخيص» والمفتاح بالعربية، ومنها «سراج اللغة» في اللغة الفارسية كالبرهان القاطع، ومنها «چراغ هدايت» في مصطلحات الشعراء الحديثة، ومنها «نوادر الألفاظ» المشتمل على اللغات الهندية لا يعرف فارسيها ولا عربيها، ومنها «خيابان» شرح بسيط على «گلستان» للشيخ سعدى المصلح الشيرازي، ومنها «مجمع النفائس» في طبقات شعراء الفرس كأنها فتاوى أشعار القدماء منهم والمحدثين، وله ديوان الشعر الفارسي يحتوي على ثلاثين ألف بيت وله غير ذلك من المصنفات، ومن أبياته قوله:

تند وپر شور وسيه مست زكهسار آمد
ميكشان مژده كه ابر آمد وبسيار آمد

مات بلكهنؤ لسبع بقين من ربيع الثاني سنة تسع وستين ومئة وألف فنقل جسده إلى «دهلي» كما في «رياض الشعراء» و« گلشن هند» و «سروآزاد».

١٨٥ ـ مولانا سعد الدين البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه: سعد الدين بن جمال الدين بن مربي بن عبد النبي الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المعروفين، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ العلم على الشيخ نعمة الله الحسيني البلگرامي ثم سافر للاسترزاق وخدم الملوك والأمراء زماناً ثم رجع إلى بلدته واعتزل عن الناس وانقطع إلى تدريس الطلبة ومطالعة الكتب، كما في «مآثر الكرام».

١٨٦ ـ مولانا سعد الدين الكشميري

الشيخ العالم الكبير: سعد الدين بن أمان الله بن خير الدين الحنفي الكشميري أحد كبار الفقهاء، ولد في سنة ست أو سبع وعشرين ومئة وألف وقرأ العلم على والده ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير من العلماء، توفي لسبع بقين من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين ومئة وألف بعد ثمان وثلاثين يوماً من شهادة والده، كما في «حدائق الحنفية».

١٨٧ ـ الشيخ سعد الله السلوني

الشيخ العالم الكبير العلامة: سعد الله بن عبد الشكور الحسيني السلوني البريلوي أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بسلون (بفتح السين المهملة) بلدة على عشرة

أميال من رائے بريلي» في نعمة جده لأمه الشيخ پير محمد السلوني وأخذ الطريقة عن والده عبد الشكور عن الشيخ مسعود الإسفراييني عن الشيخ علي عن الشيخ جعفر عن الشيخ إبراهيم عن الشيخ عبد الله عن الشيخ عبد الرزاق عن والده الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها اثنتي عشرة سنة وأخذ الحديث ودرس العلوم مدة، أخذ عنه الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد النخلي وغيرهما من الأئمة ثم رجع إلى الهند وسكن ببندر «سورت» أعطاه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند قريتين تحصل له منهما ثمانية آلاف ربية كل سنة، وكان السلطان يكرمه ويجله ويتلقى إشاراته بالقبول، والشيخ سعد الله يكتب إلى السلطان في الشفاعات فيقبلها السلطان ويكتب الأجوبة بيده الكريمة حتى أن الشيخ بعث إليه يشفع لواحد من العمال فأمر السلطان أن يكتب إليه أنك رجل عالم لا ينبغي لك أن تخاطبني في الذين ظلموا، ثم ترك السلطان الكتابة إليه بيده والشيخ لم يزل يكتب إليه ويحثه على محبة الأئمة الاثني عشر من أهل البيت، فلما كرر الكتابة إليه في ذلك الأمر التفت السلطان إلى من حضر عنده من العلماء وقال: إن ما يوصيني الشيخ بحب أهل البيت صحيح لا غبار عليه ولكن الإمامة لا تنحصر عند أهل السنة والجماعة في الأئمة الاثني عشر، انتهى ما ذكره خافي خان في «منتخب اللباب».

وفي «الحديقة الأحمدية»: أن السلطان عالمگير كان يخاطبه في المراسلات بسيدي وسندي.

وله مصنفات كثيرة منها تعليقاته على الحاشية «القديمة والجديدة» و «آداب البحث» رسالة له في المنطق وحاشية على «يمين الوصول في الفقه» وزسالة في إثبات مذهب الشيعة ورسالة له في شرح أربعين بيتاً من «المثنوي المعنوي» وحاشية له على «هداية الحكمة» و «كشف الحق» و «تحفة الرسول» وغيرها من الرسائل.

توفي لأربع ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف بمدينة «سورت» فدفن بها.

١٨٨ ـ السيد سعد الله البلگرامي

الشيخ الفاضل: سعد الله بن مرتضى بن فيروز بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ فيضي الأمروهوي وأكثرها على القاضي عبد الرحيم المرادآبادي، ودرس وأفاد ببلگرام مدة طويلة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند وأقام بأحمدآباد في مدرسة الشيخ نور الدين بن محمد صالح الگجراتي وانقطع إلى الزهد والعبادة قلما يخرج من حجرته وكان يحيي ليله بالعبادة ونهاره بالدرس والإفادة.

مات يوم الأربعاء السابع عشر من شوال سنة تسع عشرة ومئة وألف بأحمدآباد فدفن بمقبرة «بهيكن»، كما في «مآثر الكرام».

١٨٩ ـ الشيخ سعد الله الدهلوي

الشيخ الصالح: سعد الله الدهلوي المشهور بگلشن كان من كبار المشايخ النقشبندية، أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد العمري السرهندي ولازمه مدة من الزمان، وكان شاعراً مجيد الشعر، وله شأن كبير في التوكل والاستغناء والترك والتجريد، أخذ عنه الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي.

توفي يوم الأحد لتسع بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وقيل إحدى وأربعين وقيل ثلاث وخمسين ومئة وألف بدهلي.

١٩٠ ـ الشيخ سعد الله الدهلوي

الشيخ الصالح: سعد الله الدهلوي المشهور بالحافظ كان من أكابر الصوفية، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم وصحبه ثلاثين سنة، أخذ عنه الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي وخلق آخرون، توفي في الحادي عشر من شوال سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف بدهلي.

١٩١ ـ الشيخ سعد الله الأورنگ آبادي

الشيخ العالم الصالح: سعد الله بن أمان الله الأورنگ آبادي أحد المشايخ المشهورين، كان أصله من البلاد المشرقية، سافر إلى «أورنگ آباد» عند خاله

شهاب الدين وله إحدى عشرة سنة فقرأ الكتب الدرسية على القاضي مسعود الأورنگ آبادي وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن خاله شهاب الدين المذكور وتولى الشياخة بعده سنة ١١١٩هـ.

١٩٢ ـ الشيخ سعدي البلخاري

الشيخ الكبير: سعدي البلخاري اللاهوري أحد المشايخ المشهورين في «الهند» كان في الثامنة من سنه إذ لقي الشيخ آدم بن إسماعيل البنوري ولازمه، وقرأ العلم على أساتذة عصره وأخذ الطريقة عن الشيخ آدم المذكور وسافر معه إلى الحجاز فحج وزار وأقام بالمدينة المنورة إلى وفاة الشيخ المذكور ثم رجع إلى الهند وسكن بلاهور، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ وحصل له القبول العظيم، مات يوم الأربعاء ثالث ربيع الأول سنة ثمان ومئة وألف في عهد عالمگير.

١٩٣ ـ الشيخ سعيد الغجدواني

الشيخ الصالح: سعيد الغجدواني المشهور «پلنگ پوش» ولد بغجدوان وقرأ على أبناء عصره وأدرك الشيخ قل مريد وله سبع عشرة سنة فانجذب إليه وغلبت عليه الحالة فاستوحش عن الناس وخرج إلى الصحراء ومضى عليه إحدى عشرة سنة ثم رجع إلى شيخه وأخذ عنه، ولما توفي شيخه لازم الشيخ درويش عزيزان وانتفع به ثم قدم «الهند» ودخل عسكر الأمير الكبير غازي الدين خان فيروزجنگ فلازمه مدة حياته في الظعن والإقامة، توفي لسبع خلون من رمضان سنة عشر ومئة وألف، كما في «البحر الزخار».

١٩٤ ـ القاضي سلطان قلي الجونپوري

الشيخ الفاضل: سلطان قلي بن أحمد العثماني الجونپوري كان من نسل الشيخ سلطان محمود صنو الشيخ محمد أفضل الجونپوري، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وقرأ العربية أياماً على والده ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ عن أساتذتها ثم ولي القضاء بجهان آباد «كوڑه» مكان والده، وله تفسير على سورة يوسف، مات بكوڑه ونقل جسده إلى جونپور، كما في «تجلي نور».

١٩٥ ـ الشيخ سلطان محمد الكرماني

الشيخ العالم الصالح: سلطان محمد الكرماني الدهلوي أحد الفقهاء الحنفية، أخذ عن السيد حسن النارنولي ثم الدهلوي المشهور «رسول نما» ولازمه ملازمة طويلة وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه جمال خان المدرس الدهلوي، كما في «البحر الزخار».

١٩٦ ـ السيد سلطان مقصود الكالپوي

الشيخ العالم الفقيه: سلطان مقصود بن أحمد بن محمد الحسيني الترمذي الكالپوي أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية ولد ونشأ ببلدة «كالپي» وسافر للعلم إلى «بلگرام» فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ سعد الله بن مرتضى البلگرامي ثم رجع وعكف على الدرس والإفادة، له تعليقات مفيدة على الكتب الدرسية منها حاشية على شرح «هداية الحكمة» للميبذي وحاشية على شرح «قصيدة البردة» للدولة آبادي، مات في صفر سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

١٩٧ ـ الشيخ سلطان مير الكشميري

الشيخ الفاضل: سلطان مير الحنفي الكشميري كان ابن أخ الشيخ نور محمد وصاحبه وخليفته، صرف عمره في نشر العلوم والمعارف، ومات سنة خمس وعشرين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

١٩٨ ـ مولانا سليمان الكشميري

الشيخ الفاضل: سليمان بن أبي الفتح الحنفي الكشميري أحد العلماء الصالحين، قرأ العلم على مولانا عناية الله الكشميري ثم ولي التدريس بمدرسة عناية الله خان فدرس وأفاد بها مدة حياته، وكان صاحب صلاح وطريقة ظاهرة، له «لب اللباب» شرح «خلاصة الحساب» للعاملي، مات سنة ست وستين ومئة وألف، كما في «روضة الأبرار».

١٩٩ ـ مولانا سليمان المنيري

الشيخ الفاضل: سليمان الحنفي المنيري نواب فضائل خان كان من الرجال المعروفين بالفضل

والصلاح، تقرب إلى عالمگير في حياة والده شاهجهان وخدمه مدة طويلة حتى صار معتمداً لديه بعدما تولى المملكة وولاه دار العدل ولقبه «فضائل خان» سنة إحدى وتسعين وألف، كما في «مآثر عالمگيري».

قال بختاور خان في «مرآة العالم»: إنه كان معروف الديانة ظاهر العفة قليل الطمع كثير الورع يعرض على السلطان الشكاة كل يوم ثلاث مرات ويفصح بالأقضية ويبذل جهده في إحقاق الحق وإنجاح المطالب ويشتغل بذلك آناء الليل والنهار ولا يرضى بالقصور في خدمته ومع ذلك كان يدرس الطلبة في الليل ويعلمهم، انتهى. توفي سنة إحدى ومئة وألف، فقال سرخوش مؤرخاً لوفاته، ولله دره:

هم «شيخ سليمان» شده تاريخ وفات
پيمانهٔ عمر بود نامش گويا

كما في «كلمات الشعراء».

٢٠٠ ـ الشيخ سليم الله النگرنهسوي

الشيخ الفاضل: سليم الله بن عليم الله الأنصاري النگرنهسوي العظيم آبادي أحد أكابر العلماء وأعيان الفضلاء ببلدته، قرأ العلم على والده وتفنن في الفضائل عليه، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الحسيني المدفون بهلسه (بكسر الهاء) قرية من أعمال «عظيم آباد» وأخذ عنه بنوه أمين الله وغلام بدر وغيرهما، مات يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين ومئة وألف بنگرنهسه (بفتح النون الأول وضم الثاني) قرية من أعمال عظيم آباد، كما في «تذكرة النبلاء».

٢٠١ ـ الشيخ سوندها بن عبد المؤمن السفيدوني

الشيخ الصالح: سوندها بن عبد المؤمن الصديقي السفيدوني أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بسفيدون قرية جامعة على أربعة عشر ميلا من «پاني پت» وسار إلى «گنگوه» عند الشيخ داود بن صادق الحنفي الگنگوهي فلازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الطريقة، ثم رجع إلى بلدته وتولى الشياخة بها، أخذ عنه الشيخ محمد أكرم بن محمد علي البراسوي صاحب «اقتباس الأنوار» وخلق آخرون، توفي لست بقين من جمادى الآخرة.

٢٠٢ ـ الشيخ سيف الدين الألوري

الشيخ الفاضل: سيف الدين بن محيي الدين الحنفي الألوري أحد الشعراء المجيدين، قرأ المختصرات على والده ثم لازم الشيخ عبد الجليل بن أحمد الحسيني البلگرامي وأخذ عنه الشعر والإنشاء والترسل والفنون الأدبية، لقيه السيد غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي سنة أربعين ومئة وألف بمدينة «إله آباد» وذكره في مصنفاته، وله «تذكرة الأولياء» و «تذكرة الشعراء».

٢٠٣ ـ الشيخ سيف الله البخاري الدهلوي

الشيخ الفاضل: سيف الله بن نور الله بن نور الحق بن عبد الحق المحدث البخاري الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، له شرح على «شمائل الترمذي» بالفارسي سماه «أشرف الوسائل في شرح الشمائل» صنفه سنة إحدى وتسعين وألف في عهد عالمگير، أوله: «الحمد لله الذي خلق محمد المصطفى بأكرم شمائل» إلخ، كما في «مرآة الحقائق».

حرف الشين

٢٠٤ ـ السيد شاه جي الگجراتي

السيد شاه جي القرمطي الگجراتي كان من نسل السيد إمام الدين القرمطي، وكان إماماً مطاعاً قائماً بالدعوة إلى مذهبه، ولم يزل مستوراً عن أتباعه فإذا ألحوا عليه يظهر قدمه لهم من وراء الحجاب فكانوا يقبلونها ويلقون النذور عليها، فلما سمع عالمگير بن شاهجهان خبره أمر ولاته أن يبعثوه إليه فأبى ذلك، فأراد الوالي أن يبعثه قهراً فخرج من بيته وأكل السم فمات قبل أن يصل إلى الحضرة، فلما نعى به أتباعه خرجوا من نواحيهم فوجاً فوجاً وذهبوا إلى «بهروچ» فقاتلوا أهلها وملكوا قلعتها عنوة ثم تحصنوا بها فسير شجاعت خان أمير تلك الناحية عسكره فحاصروها وضيقوا على أهلها ثم فتحوها وقتلوهم، ثم أمر عالمگير أن يبعث أهل العلم إلى «أحمدآباد» ونواحيها

ليعلموا ذراريهم العقائد الصحيحة ويجري أرزاق العلماء من أموالهم وكان ذلك في سنة أربع عشرة ومئة وألف، كما «في مرآة أحمدي».

٢٠٥ ـ السيد شاه ولي السندي

الشيخ العالم: شاه ولي بن أبي القاسم بن علي أكبر بن عبد الواسع بن محمد حسين بن شكر الله بن ظهير الدين الحسيني التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في العلم والعمل، أخذ عن الشيخ رحمة الله السندي وبرز في الفضائل الكثيرة، له «جامع تحفة المجالس» كتاب بسيط في علوم متعددة، مات سنة خمسين ومئة وألف بقرية «جگت پور» من أعمال «ككراله» فنقلوا جسده إلى مدينة «تته» كما في «تحفة الكرام».

٢٠٦ ـ شاه عالم بهادر شاه الدهلوي

الملك الفاضل الحليم: محمد معظم بن أورنگ زيب التيموري شاه عالم بهادر شاه بن عالمگير الدهلوي سلطان الهند، ولد في سلخ رجب سنة ثلاث وخمسين وألف، ونشأ في مهد السلطنة في أيام جده وأبيه وحفظ القرآن وقرأ العلم وتدرب على الفنون الحربية وتأدب بآداب السلطة وفي كل حين يزداد كمالا مع أخلاق شريفة وخصال محمودة، وهو أكبر أولاد أبيه بعد سلطان محمد بن عالمگير المتوفى في حياة أبيه، وولى أعمالاً منها ولاية «لاهور» ثم ولاية «كابل» ولما توفي والده سنة ثمان عشرة ومئة وألف قام بالملك، وكان أخوه محمد أعظم ينافسه ويترشح للإمارة فدار الحرب بينهما ثم بينه وبين أخيه كام بخش فقتل أخوه محمد أعظم المذكور في «سموگڈه» وقتل كام بخش فبايعه جميع الناس من كابل إلى أقصى بلاد «الدكن» واستبشروا بدولته واغتبطوا بها ولكنه كان سيء التدبير والسياسة، غلب في عهده عظيم «المرهٹه» فتغلب على أكثر بلاد المسلمين فسلم له شاه عالم ربع الخراج من بلاد «الدكن» وهو أول وهن ظهر منه فأدى إلى زوال شوكته ثم انقراض ملكه من أولاده.

وكان عادلاً رحيماً كريماً بارعاً في العلوم لم يزل يشتغل بمطالعة الكتب والمذاكرة، وكان شيعياً أمر أن يدخل في خطب الجمع والأعياد لفظ الوصي عند ذكر سيدنا علي المرتضى كرم الله وجهه فارتفع الصخب وكثر الضوضاء بمدينة «لاهور» فأمر بإحضار العلماء بين يديه وباحثهم في ذلك وقرأ بعض ما روي في إثبات الوصاية لسيدنا علي رضي الله عنه وبعض أقوال الفقهاء والمجتهدين في ذلك حتى كثر اللغط ورغب الناس كافة إلى العلماء سراً حتى أن ولده عظيم الشأن أيضاً مال إليهم، فلما علم السلطان رغبة الناس أمر أن يرجع الأمر إلى الأول حسبما كان جارياً في عهد عالمگير.

مات في التاسع عشر من المحرم سنة أربع وعشرين ومئة وألف.

٢٠٧ ـ المفتي شرف الدين اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: شرف الدين بن محيى الدين بن صدر الدين بن محمد الأعظمي اللكهنوي كان جده محمد شفيق مولانا إله داد بن كمال بن محمد بن محمد الحسيني الكرماني، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» واشتغل بالعلم على والده زماناً ثم قرأ الكتب الدرسية على بعض العلماء من أهل «كڑه»[1] ثم قرأ درساً من «تفسير البيضاوي» على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وأخذ عنه الطريقة، ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند فنال أربع مئة لذاته منصباً وبعض الخدمات الشرعية فاستقل بها إلى أيام محمد شاه وأضيف في منصبه فصار ثلاثة آلاف لذاته وناب الحكم في إيالة «بهار» عن فدائي خان واستقل بها بضع سنين.

له مصنفات عديدة منها: رسالة في الجذر الأبكم وحاشية على «شرح المواقف» وحاشية على «تفسير البيضاوي».

مات لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف بمنير كما في «باغ بهار».

٢٠٨ ـ مولانا شرف الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة: شرف الدين محمد

---

(١) كذا في الأصل، وإني أظن أن الصواب «كوڑه» والمراد ببعض العلماء الشيخ لطف الله الكوڑوي رحمه الله، والله أعلم، اهـ منه.

الحسيني المودودي الدهلوي المشهور بسيدي بودهن كان من العلماء المحققين المدققين، ولد ونشأ بدهلي وقرأ العلم على الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ولازمه مدة مديدة وأخذ عنه وتخرج عليه وأخذ الطريقة عن الشيخ كليم الله الجهان آبادي، له مصنفات عديدة في الحقائق والمعارف منها «القول الفصل في إرجاع الفرع إلى الأصل» حقق فيه التطبيق بين مكشوفي الشيخ محيي الدين ابن عربي والشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي في التوحيد كما ذهب إليه الشيخ ولي الله في المكتوب المدني صنفه سنة ١١٦٣هـ، وله تعليقات على «الهوامع» للشيخ ولي الله المذكور وله «الوسيلة إلى الله».

٢٠٩ ـ مولانا شرف الدين البالاپوري

الشيخ الفاضل: شرف الدين بن محمد معصوم الحسيني البالاپوري أحد العلماء المشهورين، ولد في سنة أربع وخمسين ومئة وألف ببلدة «بالاپور» وقرأ المختصرات على والده ثم سار إلى «أورنگ آباد» وأخذ عن السيد نور الهدى والسيد نور العلي ابني السيد قمر الدين الحسيني ثم لازم السيد قمر الدين المذكور وأخذ عنه الطريقة ورجع إلى «بالاپور» كان يدرس ويفيد، مات لإحدى عشرة خلون من ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومئة وألف في حياة أبيه، كما في «محبوب ذي المنن».

٢١٠ ـ القاضي شريعة الله الدهلوي

الشيخ الفاضل القاضي: شريعة الله بن القاضي عبد الله الخراساني ثم الدهلوي أحد العلماء المشهورين، كان والده من كبار الأمراء في عهد فرخ سير، ولي الصدارة بدهلي بعدما عزل عنها عظيم الله خان في أيام محمد شاه الدهلوي، توفي يوم الأحد ثاني رجب الأصب سنة خمس وخمسين ومئة وألف بدهلي وولي مكانه صنوه عبيد الله خان في ثاني ذي القعدة سنة ست وخمسين ومئة وألف، كما في «سير المتأخرين».

٢١١ ـ الشيخ شعيب بن يعقوب الخيرآبادي

الشيخ العالم الصالح: شعيب بن يعقوب بن هدى بن عيسى بن مخدوم بن أبي الفتح بن نظام الدين الرضوي الخيرآبادي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ بخيرآباد وقرأ العلم على عمه قطب بن هدى الخيرآبادي وأخذ عنه الطريقة ثم قام مقامه في الدرس والإفادة بعده، وكان صاحب وجد وحال لم يتردد قط إلى الأغنياء، مات لعشر بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين ومئة وألف، كما في «تذكرة الأنساب».

٢١٢ ـ الشيخ شكر الله الجونپوري

الشيخ العالم الصالح: شكر الله بن نور الله الجنيدي الجونپوري كان من ذرية الشيخ معروف أشرف الذي ينتهي نسبه إلى الجنيد أبي القاسم البغدادي، انتقل جد والده إله داد من قرية «مخدوم پور» إلى قرية «إله داد پور» وانتقل والده منها إلى قرية «همزه پور» من أعمال «الديمؤ» وولد بها شكر الله ونشأ، ودخل «جونپور» فقرأ الكتب الدرسية في مدرسة الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري، ثم سافر بأمر والده إلى معسكر السلطان عالمگير بن شاهجهان وكان حينئذ بمدينة «بيجاپور» ثم جاء إلى «أورنگ آباد» وأقام بها عند عمه محمد زاهد واشتغل عليه بمشكاة المصابيح ثم رجع إلى «جونپور» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري ولازمه مدة حياته.

كان عالماً فقيهاً زاهداً متعبداً حسن الأخلاق، جمع ملفوظات شيخه محمد أرشد في مجموع كبير فرتبها غلام رشيد وسماها «گنج أرشدي» سنة خمس وثلاثين ومئة وألف وكان شكر الله حياً عند ذلك، كما في «گنج أرشدي».

٢١٣ ـ نواب شكر الله السرهندي

الأمير الفاضل: شكر الله بن لطف الله السرهندي نواب شكر الله خان كان ختن الأمير محمد عسكري الخوافي المشهور بعاقل خان الرازي، ولاه عالمگير على «سرهند» و «سهارنپور» و «ميوات» فاستقل بها زماناً، وكان أميراً باذلاً سخياً جواداً يربي العلماء والشعراء ويجيزهم بالصلات الجميلة، مدحه مرزا عبد

القادر «بيدل» العظيم آبادي في قصيدة مع أنه لم يمدح قط أميراً من الأمراء، وكان شاعراً مجيد الشعر، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله:

از حال دل چه پرسي، چون زلف ابتر تو
صد جا شكن فتاده، صد جا خميده گفتم

مات بميوات سنة ثمان ومئة وألف، كما في «يد بيضاء».

٢١٤ ـ مولانا شمس الدين الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه: شمس الدين بن ملا انگنون الحنفي الجونپوري أحد الفقهاء المشهورين ببلدته، ولد ونشأ بجونپور وقرأ العلم على والده وعلى السيد محمد عسكري الحسيني الجونپوري ثم ولي الصدارة مكان والده بعده، وكان صالحاً عفيفاً ديناً مشكور السيرة كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، كما في «تجلي نور».

٢١٥ ـ شمس الدين العباسي الدهلوي

الشيخ الفاضل: شمس الدين العباسي الشيعي الدهلوي المتلقب في الشعر بالفقير كان من مشاهير عصره، ولد بدار الملك «دهلي» سنة خمس عشرة ومئة وألف ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم اشتغل بالشعر وبذل جهده في معرفة اللغة الفارسية ففاق أقرانه في ذلك وسافر إلى أرض «الدكن» وأقام بها خمس عشرة سنة بقناعة وتوكل ثم رجع إلى دهلي ولقي بها علي قلي خان الداغستاني صاحب «رياض الشعراء» فاعترف بفضله الداغستاني وذكره في كتابه وأثنى عليه، والداغستاني كان ممن لا يعترف بفضل أهل الهند وكمالهم في الفنون الأدبية ومعرفتهم باللغة الفارسية.

وللشمس ديوان الشعر الفارسي فيه سبعة آلاف بيت، وله مزدوجتان مشهورتان.

وله رسالتان في العروض والقوافي وصنائع الشعر إحداها «الوافية في فن العروض والقافية» وثانيتها «خلاصة البديع» وله كتاب مبسوط في علم البلاغة يسمى بحدائق البلاغة وكلها بالفارسية، ومن أبياته قوله:

فقير راز سعادت همين قدر كافيست
كه منتے بسرش سايهٔ هما نگذاشت

توفي سنة سبعين ومئة وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٢١٦ ـ الأمير شمس الدين الأصفهاني

الأمير الفاضل: شمس الدين بن صدر الدين بن قوام الدين الحسيني المرعشي الأصفهاني نواب مخلص خان بن صف شكن خان العالمگيري أحد الرجال المشهورين بالهند، ولي على العرض المكرر في أيام عالمگير ثم جعل «قوربيكي» ثم ولي على «بخشيگري» وصار منصبه مع الأصل والإضافة ثلاثة آلاف، وكان فاضلاً كبيراً بارعاً حليماً متواضعاً كثير الإحسان حسن المعاشرة شاعراً مجيد الشعر، من شعره قوله:

خمار ما ودر توبه ودل ساقي
بيك تبسم مينا شكست وبست وكشاد

توفي لأربع خلون من شعبان سنة اثنتي عشرة ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٢١٧ ـ السيد شمس الدين البالاپوري

الشيخ الفاضل الكبير: شمس الدين محمد ميرك بن منيب الله بن عناية الله الحسيني النقشبندي البالاپوري أحد العلماء المحققين في العلوم الحكمية، ذكره القاضي عبد النبي الأحمد نگري في «دستور العلماء» وأثنى عليه ثناءاً جميلاً، قال: وكان له يد بيضاء في الفنون الرياضية، له «العنايات الإلهية» كتاب في مقامات أبيه وجده، ولد في سنة ثمان وعشرين ومئة وألف ببلدة «بالاپور» من أعمال «برار» وقرأ العلم على والده وأخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة وألف بمدينة «بالاپور» فدفن بها.

٢١٨ ـ الشيخ شمس الدين الحيدرآبادي

الشيخ الصالح: شمس الدين بن محمود الحيدرآبادي أحد المشايخ المشهورين بحيدرآباد، ولد في سنة ثمانين وألف وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بحيدرآباد ثم أخذ الطريقة عن أبيه وتولى

الشياخة بعده وكان صاحب وجه وحالة، تذكر له كشوف وكرامات، مات لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين ومئة وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

٢١٩ ـ القاضي شهاب الدين الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه: شهاب الدين بن محمد حسين بن عبد السلام بن أحمد بن الشهاب العمري الحنفي الگوپاموي كان ابن بنت الشيخ العلامة محب الله العمري الإله آبادي، ولد ونشأ بمدينة «گوپاموْ» وقرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي، وقرأ عليه ولده القاضي قطب الدين الگوپاموي ومولانا محمد صالح البنگالي ومولانا محمد أشرف شارح «سلم العلوم» والقاضي محمد مبارك بن محمد الدائم العمري الگوپاموي، كما في «الرسالة القطبية».

وفي «مآثر الكرام»: إنه قرأ العلم على القاضي عبد الرحيم المرادآبادي.

وفي «تذكرة الأنساب» لمصطفى علي خان: إن أربع مئة رجل من أهل العلم أخذوا عنه وتخرجوا عليه، انتهى.

مات في بضع وعشرين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٢٢٠ ـ مولانا شهاب الدين الچوبے پوري

الشيخ الفاضل الكبير: شهاب الدين الحنفي الچوبے پوري (بالياء المجهولة في لفظ چوبے) قرية جامعة في نواحي «قنوج» كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، أخذ عن الشيخ غلام مصطفى بن محمد الحسني !الأشرفي الجائسي، وأخذ عنه السيد أشرف الحسيني البلگرامي، كما في «مآثر الكرام».

٢٢١ ـ السيد شهاب الدين الأورنگ آبادي

الشيخ الفاضل: شهاب الدين بن بدر الدين الحسيني الأورنگ آبادي أحد العلماء الصالحين، كان أصله من البلاد المشرقية، أخذ العلم عن العلامة عبد الباقي بن غوث الإسلام الجونپوري صاحب «الآداب الباقية» ثم ساح بلاد الهند وأدرك الشيخ نور محمد الأورنگ آبادي فلازمه وأخذ عنه الطريقة وتولى الشياخة مكانه بأورنگ آباد سنة ١١٠٢هـ فأسس مسجداً وزاوية ومدرسة عند قبر شيخه ودرس وأفاد، وكان شيخاً كريماً صالحاً سخياً متوكلاً كثير الخيرات والمبرات.

مات لثمان بقين من شعبان سنة تسع عشرة ومئة وألف بأورنگ آباد فدفن بها، كما في «محبوب ذي المنن».

٢٢٢ ـ القاضي شيخ الإسلام الگجراتي

الشيخ العالم الكبير العلامة: شيخ الإسلام بن قاضي القضاة عبد الوهاب الحنفي الأحمدآبادي الگجراتي، أحد مشاهير الفقهاء الحنفية، انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الصدق والأمانة والعفة والصيانة وحسن القصد والإخلاص والابتهال إلى الله تعالى وشدة الخوف منه.

قال خافي خان في «منتخب اللباب»: إنه ما أخذ شيئاً من متروكات والده بل قسم بعضها على الفقراء والمساكين ليخفف أثقاله وقسم سائرها على غيره من أرباب الفرض والعصوبة وكان والده ترك مائتي ألف «أشرفي» وخمس مئة ألف ربية فضلاً عن الجواهر الثمينة والأثاث الوافر، فلم يأخذ منها شيئاً كما فعل الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتاني غير أن صدر الدين أخذ نصيبه وقسمه على الفقراء وشيخ الإسلام ما أخذ شيئاً ووجه ذلك أن والد الشيخ صدر الدين كان صاحب الورع والعزيمة لم يجمع المال من غير حقه ووالد شيخ الإسلام كان غير مشكور السيرة في الجمع ولذلك ما أخذ شيئاً من متروكاته، قال: ولما توفي والده ولاه عالمگير بن شاهجهان قضاء المعسكر مكان والده سنة أربع وثمانين وألف فأبى قبوله فلما لم يقبل منه عالمگير إلا القبول قبله كارهاً وبذل جهده في الصدق والتحري للحق وتزكية الشهود والتفتيش ورفع النقاب عن وجه المعاملة وتطهير الذيل عن أدناس الغرض فضلاً عن الارتشاء وقول الحق عند السلطان ولو كان يخالفه، انتهى.

وقال شاه نواز خان في «مآثر الأمراء»: إن عالمگير لما قصد ملوك «الدكن» استفتاه في ذلك فأجاب بما يخالفه، قال: وإنه ترك المنصب والخدمة بعد مدة مع حرص السلطان على استخدامه وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند فسكن بأحمدآباد، ولما سمع عالمگير أنه رجع بذل ما لا مزيد عليه من العناية وعرض عليه القضاء ثم الصدارة فلم يقبلها ولما أصر السلطان وبالغ في إصراره ارتحل من بلدته كرهاً لقبول تلك الخدمة وتوفي إلى رحمة الله سبحانه في أثناء الطريق فتأسف السلطان بموته تأسفاً شديداً، انتهى.

وقال مستعد خان في «مآثر عالمگيري»: إنه كان من العلماء الربانيين، ولاه عالمگير القضاء بمدينة «دهلي» فاستقل به مدة من الزمان ولما توفي والده عبد الوهاب ولاه قضاء المعسكر مكانه فصار قاضي قضاة الهند سنة ست وثمانين وألف واعتزل عنه سنة أربع وتسعين وألف مع أن السلطان كان لا يتركه ولا يرخصه لترك الخدمة فسافر إلى الحجاز سنة خمس وتسعين وألف فحج وزار ورجع إلى «أحمدآباد» واعتزل في بيته فاستقدمه عالمگير ليوليه القضاء مرة ثانية فامتنع من قبوله، انتهى.

مات سنة تسع ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٢٢٣ ـ مولانا شيخ الإسلام الدهلوي

الشيخ العالم المحدث: شيخ الإسلام بن فخر الدين بن محب الله بن نور الله بن نور الحق بن الشيخ المحدث عبد الحق البخاري الدهلوي أحد مشاهير المحدثين، أخذ عن أبيه عن جده عن المفتي نور الحق، وله شرح بسيط على «صحيح البخاري» بالفارسي في ستة مجلدات قال فيه: إن له رواية عن جده الشيخ عبد الحق بلا واسطة لأنه أجاز لأولاده وأحفاده وأصحابه وأحبابه إجازة عامة كما هو مصرح في ثبته والإجازة بهذا النحو جائزة عند المحدثين، انتهى ومن مصنفاته «كشف الغطاء عما لزم على الأحياء للموتى» ومنها «طرد الأوهام عن أثر الإمام الهمام».

حرف الصاد

٢٢٤ ـ الشيخ صبغة الله السرهندي

الشيخ العالم الفقيه صبغة الله بن محمد معصوم بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي أحد المشايخ النقشبندية، ولد سنة اثنتين وثلاثين وألف ونشأ في مهد العلم والمعرفة وبشر له بالقطبية والده، وله آثار صالحة في إرشاد الناس وهدايتهم إلى طريق الحق ولذلك لقبه الناس بمروج الشريعة.

مات في تاسع ربيع الأول سنة إحدى وعشرين ومئة وألف وله اثنان وتسعون سنة، كما في «تذكرة الأنساب» للقاضي ثناء الله.

٢٢٥ ـ الشيخ صدر جهان الصفي پوري

الشيخ العالم الصالح: صدر جهان الصفي پوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بصفي پور وقرأ العلم على الشيخ محمد عظيم بن كفاية الله الملاوي ثم رحل إلى «فرخ آباد» وتقرب إلى فخر الدولة فلبث بها عنده زماناً ولما قتل فخر الدولة سنة خمس وثمانين ومئة وألف رجع إلى بلدته وعاش بها بضع سنين، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٢٢٦ ـ الشيخ صدر عالم الدهلوي

الشيخ الفاضل: صدر عالم بن فخر الإسلام بن أبي الرضاء محمد بن وجيه الدين العمري الدهلوي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ بدهلي وقرأ العلم على من بها من العلماء واشتغل بالأذكار والأشغال مدة من الزمان حتى نال العلم والمعرفة، له مصنفات عديدة منها «معارج العلى في مناقب المرتضى» أوله: «الحمد لله الذي هدانا برسوله الكريم» إلخ، قال فيه: إني رأيت في مبشرة كأني دخلت في حجرة فيها سرير موضوع جالس عليه أمير المؤمنين ويعسوب الموحدين ومقتدى العارفين أبوالحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فحياني وطلبني وأدناني إليه وأجلسني على سريره تلطفاً منه وتعطفاً، وقال لي: تريد أن تتعلم مني؟ فقلت: يا فضلاً وسعادة إلى أن فزت بذلك المقصد الجليل، فقال كرم الله وجهه: علمتك بلا

تعليم وتعلم وجعلتك بحراً، ففرحت بإنعامه وإحسانه وقررت بإكرامه وامتنانه ووجدت العلوم حاضرة لدي والحقائق طالعة علي والحمد لله رب العالمين، ورأيت في أخرى كأني دخلت داراً فيها جالس جنابه المعظم كرم الله وجهه فقلت للحاضرين: بايعوه وإن لم تفعلوه فالقرآن يذهب من أيديكم، وتوجهت إليه لأبايعه فمد إليّ يده الكريمة فأخذتها وتمسكت واعتصمت وبايعته كما يبايع الشيوخ، فأرشدني وأخذ مني المواثيق الجليلة، فصرت تلميذاً له ومريداً فبعثني حب التلميذ لأستاذه والمريد لشيخه بل العبد والعاشق لعشيقته أن أمدحه وأذكر مناقبه العليا إلى غير ذلك.

وقال: إني متأس في العقائد والمشارب للصوفية العلية أعتقد ما يعتقدون وأشرب من كأسهم ما يشربون ومؤمن بفضائل الصحابة رضوان الله عليهم ومصدق لما أعطاهم الله ورسوله من المنازل والمقامات عنده لا أقدح في أحد ولا أنكر فضيلة واحد منهم وأفوض أمر منازعتهم ومجادلتهم فيما بينهم إلى الله تعالى ولا أذكر أحداً منهم إلا بخير وأتيقن أني لو أنفقت كل يوم مثل أحد ما بلغت مد أحدهم ولا نصيفه، انتهى.

وقال الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي في «التفهيمات الإلهية»: إنه فضل علياً كرم الله وجهه على سائر الصحابة فضلاً كلياً، وقد أرسل إليّ تلك الرسالة فقرظته بهذه الأبيات:

رعاك الله يا صدر العوالي
وطول الدهر كان لك البقاء
لقد أوتيت في الآباء فخرا
وبالأبناء يرتفع العلاء
وجدك آية لا ريب فيها
وبحر لا تكدره الدلاء
وفي كشف المعارف كان فرداً
وما في القوم كان له كفاء
لقد كوشفت ما كوشفت حقاً
وفضل الله ليس له انتهاء
أتاك الثلج والإيقان لما
رأيت الشق وانكشف اللواء
وإذ أدناك سيدنا علي
بإكرام وعلم ما يشاء
تؤلف في مناقبه كتاباً
وعند الله في ذاك الجزاء
ومكثر مدح مولانا علي
مقل لا يكون له وفاء
فما من مشهد إلا وفيه
له فخر كبير وازدهاء
وما من منهل إلا وفيه
له شرب عظيم وارتواء
وللقرآن تنزيل وظهر
يقاتلهم عليه الأنبياء
وللقرآن تأويل وبطن
يخاصمهم عليه الأوصياء
قبول الناس للتنزيل فيه
سياسات له منها نماء
فمنها رد تحريف ومد
لأسباب له منها انتشاء
وصلح واختصام وائتلاف
بأقوام قلوبهم هواء
لهذا القسم أسرار عظام
وللشيخين فيه اعتلاء
وفي علم النبوة أن هذا
ملاك الأمر ليس بها خفاء
وما نال الصحابة عار فيه
يقيناً مثل ما طلعت ذكاء
فأثبت ذاك للشيخين واختر
من الأوصاف مدحاً ما تشاء

٢٢٧ ـ الشيخ صفة الله الخيرآبادي

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث: صفة الله بن مدينة الله بن زين العابدين بن عبد الوالي بن أبي الفتح بن نظام الدين الرضوي الخيرآبادي أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ بخيرآباد وقرأ العربية على من بها

من العلماء ثم سافر للعلم وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين الحسيني الشمس آبادي، كما في «مآثر الكرام» وفي «الرسالة القطبية» إنه قرأ على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي، انتهى، ولما فرغ من ذلك سافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربع وعشرين ومئة وألف فحج وزار وأقام بالمدينة المنورة مدة وأخذ الحديث عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني وعاد إلى الهند بعد ثلاث حجات وترك الاشتغال بالمنطق والحكمة قاطبة والتزم تدريس الحديث والتفسير، أخذ عنه القاضي مبارك بن دائم العمري الگوپاموي والسيد محمد طاهر الشاهجهانپوري والشيخ محمد وخلق كثير من العلماء.

توفي يوم الخميس لثمان عشرة خلون من ذي القعدة سنة سبع وخمسين ومئة وألف، كما في «رسالة مفردة» في أنساب أبناء الشيخ نظام الدين.

٢٢٨ - الشيخ صلاح الدين الگوپاموي

الشيخ العالم المحدث: صلاح الدين بن أفضل الدين بن خير الدين بن خير الله بن عبد الوالي بن محمد منور العمري الگوپاموي أحد كبار العلماء، ولد ونشأ بگوپامؤ وقرأ العلم على الشيخ محمد أعلم السنديلوي وكان محمد أعلم المذكور يفتخر به ويقول: إن صلاح الدين وغلام محمد كلاهما من نفائس حسناتي في الدنيا والآخرة، ويقول: ليس لي عمل صالح بعد الشهادتين يرجح علي سيئاتي يوم القيامة غير ذلك، ويقول: إن هذه بضاعتي في الدنيا، وكان صلاح الدين شيخاً كبيراً وقوراً عظيم الهيبة شديد التعبد، لبس الخرقة من الشيخ غلام پير الچشتي البلگرامي، كما في «تذكرة الأنساب» للقاضي مصطفى علي خان.

٢٢٩ - مرزا صلاح الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل: صلاح الدين بن ديانة خان الدهلوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الرياضية، له «كفاية الجبر» رسالة في الجبر والمقابلة بالفارسية، كما في «محبوب الألباب».

٢٣٠ - الشيخ صلاح الدين الگجراتي

الشيخ العالم الصالح: صلاح الدين بن ركن الدين العمري الچشتي الگجراتي أحد المشايخ الأعلام، ولد ونشأ بأحمدآباد وقرأ على والده وعلى غيره من العلماء وبرع في العلم والمعرفة، له ديوان الشعر الفارسي، مات لتسع بقين من ذي الحجة سنة ١١٠٠هـ، كما في «محبوب ذي المنن».

حرف الضاد

٢٣١ - مولانا ضياء الدين السندي

الشيخ العالم الكبير العلامة: ضياء الدين بن إبراهيم بن هارون بن عجائب بن إلياس الصديقي التتوي السندي كان من ذرية الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردي، ولد سنة إحدى وتسعين وألف ببلدة «تته» وقرأ العلم على الشيخ عناية الله السندي ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، وكان مع سعة نظره وبلوغه إلى مدارج الفضل دائم التواضع عميم الخلق حسن المعاشرة لين الكنف، بلغ ثمانين حولاً، مات سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٢٣٢ - السيد ضياء الله البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه: ضياء الله بن خان محمد (بالخاء المعجمة) بن عبد الغفار بن تاج الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلگرام وحفظ القرآن واشتغل بالعلم على أساتذة مصره زماناً ثم سافر إلى البلاد وقرأ الكتب الدرسية ثم دخل «كالپي» وأخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي وقرأ عليه بعض كتب التصوف ثم رجع إلى بلدته، وكان له يد بيضاء في الإنشاء والترسل، مات يوم الثلاثاء لخمس بقين من شعبان سنة أربع ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٢٣٣ - الشيخ ضيف الله الأمروهوي

الشيخ الصالح: ضيف الله بن سيف الله بن محمد أشرف بن خواجگي بن خضر الحسيني الموسوي

الدهلوي ثم الأمروهوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ عن والده ثم سافر إلى «دهلي» ولازم الشيخ شمس الدين جان جانان العلوي الدهلوي وأخذ عنه ورجع إلى بلدته، أخذ عنه خلق كثير وتذكر له كشوف وكرامات، مات في تاسع رجب سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله:

ندا آمد كه شد ضيف إلاهي (؟) كما في «نخبة التواريخ».

حرف الطاء

٢٣٤ ـ مولانا طفيل محمد الأترولوي

الشيخ الفاضل العلامة: طفيل محمد بن شكر الله الحسيني الأترولوي ثم البلگرامي أحد الأساتذة المشهورين، ولد باترولي قرية من أعمال «أكبرآباد» سنة ثلاث وسبعين وألف وخرج إلى دهلي في صباه مع عمه أحسن الله فقرأ درساً من «ميزان الصرف» على الشيخ حسن الحسيني النارنولي تبركاً وتيمناً ثم قرأ على عمه المذكور من الميزان إلى شرح «الكافية» للجامي ثم سافر إلى «بلگرام» وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد مربي والسيد سعد الله وقرأ بعضها على القاضي علم الله الكچندوي وقرأ المطولات على السيد قطب الدين الشمس آبادي وأخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني الواسطي البلگرامي ثم سكن ببلگرام وقصر همته على الدرس والإفادة، لم يلتفت قط إلى ادخار الأموال وبناء الدور والتزوج فعاش نفوراً عن الدنيا حصوراً على النساء، أخذ عنه السيد غلام علي الحسيني البلگرامي وخلق كثير من العلماء، وكان يتوجه أحياناً إلى الشعر، فمن ذلك قوله:

قلنا له عينك النجلاء باخلة
فيها الرنو إلى العشاق مفقود
فقال العين قد جاءت مؤنثة
وفي الإناث طريق البخل محمود

توفي سنة إحدى وخمسين ومئة وألف بمدينة بلگرام فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

٢٣٥ ـ السيد طيب بن نعمة الله البلگرامي

الشيخ الفاضل: طيب بن نعمة الله بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ العلم على السيد عبد الهادي وأخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني وتولى الشياخة بعد والده، وكان سريع الكتابة حلو الخط، كتب شرح «كافية» ابن الحاجب للجامي بخطه وانتسخ «بهجة المحافل» للشيخ يحيى بن أبي بكر العامري اليمني في ثلاثة وعشرين يوماً، وأعقب خزينة مملوءة من الكتب النفيسة أكثرها بخطه المبارك وكان يدرس ويفيد، وله مصنفات عديدة منها «الجامع الطيبي» في السير ومنها كتاب في الفقه.

مات يوم الأربعاء لسبع خلون من رجب سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف ببلگرام فدفن عند جده عبد الواحد، كما في «مآثر الكرام».

حرف الظاء

٢٣٦ ـ الشيخ ظهور الله التاجپوري

الشيخ الفاضل: تاج الحق ظهور الله القادري التاجپوري السارني أحد العلماء الصالحين، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري وانتقل من «تاجپور، سارن» إلى «مخصوص آباد» من بلاد «بنگاله» وتزوج بها، وتولى الشياخة مع الاستقامة على الطريقة الظاهرة والصلاح، وكان لا يزال حياً في سنة خمس وثلاثين ومئة وألف، كما في «گنج أرشدي».

٢٣٧ ـ الشيخ ظهور الله الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: ظهور الله الحيدرآبادي أحد العلماء الصالحين، كان أصله من البلاد الشرقية، ولد ونشأ بها وسافر إلى «دهلي» وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ محمد الدهلوي ولازمه زماناً ثم سافر إلى «حيدرآباد» وحصل له القبول التام من أهل تلك البلدة، وكان عالماً

كبيراً بارعاً في الفقه والتصوف. مات بحيدرآباد لسبع خلون من رجب سنة ست وثمانين ومئة وألف. كما في «محبوب ذي المنن».

٢٣٨ ـ مولانا ظهور محمد الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل: ظهور محمد الحنفي الأميٹهوي الفرخ آبادي أحد الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في «تاريخ فرخ آباد» وقال: وله أخ يسمى قادر شاه وكان من أهل العلم والمعرفة، قدما «فرخ آباد» في أيام قائم جنگ فسكنا بقرية «أميٹهي» من أعمال فرخ آباد، انتهى.

٢٣٩ ـ مولانا ظهير الدين البالاپوري

الشيخ الفاضل: ظهير الدين بن محب الله بن عناية الله الحسيني البالاپوري أحد العلماء المشهورين، ولد في سنة خمس ومئة وألف ببلدة «بالاپور» من أرض «برار» وحفظ القرآن على مولانا عبد الغني وأخذ القراءة والتجويد عن عمه محمد سعيد وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الغني المذكور وعلى القاضي سيف الله البالاپوري ثم أخذ الطريقة عن عمه الشيخ منيب الله بن عناية الله الحسيني ولازمه مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم وسار إلى اليمن الميمون فأدرك بها الشيخ زين الدين اليماني وأخذ عنه ورجع إلى الهند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية سنة تسع وأربعين ومئة وألف وسافر معه أهله وعياله فحج وزار ورجع إلى الهند، وله ترجمة «المشكاة» بالفارسية.

مات ليلة الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ومئة وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

٢٤٠ ـ السيد ظريف العظيم آبادي

الشيخ الفاضل العلامة: ظريف الحسيني العظيم آبادي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام وغيرها، أخذ عن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم ولي التدريس بمدرسة سيف خان بمدينة «عظيم آباد»، وكانت له محبة شديدة بشيخه نظام الدين فلما نعي بموته بكى بكاءاً شديداً قد ضر بصره بذلك وكانت الإشاعة غير صحيحة لأن الشيخ كان حياً لم يمت، وللسيد ظريف مصنفات عديدة، وأخذ عنه أسد الله الجهانگير نگري وخلق كثير من العلماء، كما في «الرسالة القطبية».

حرف العين

٢٤١ ـ خواجه عاصم بن قاسم السمرقندي

الأمير الفاضل: عاصم بن قاسم بن مؤمن بن علي خان الحنفي الأكبرآبادي ثم الدهلوي أمير الأمراء صمصام الدولة نواب خان دوران خان بهادر كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار الموسوي الحسيني النقشبندي، ولد بمدينة «أكبرآباد» ونشأ بها وتقرب إلى عظيم الشأن بن شاه عالم بن عالمگير ثم إلى ولده فرخ سير ثم إلى محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم وتدرج إلى الإمارة في عهد فرخ سير ونال أقصاها في عهد محمد شاه.

وكان رجلاً حازماً شجاعاً فاتكاً مقداماً باسلاً محباً لأهل العلم محسناً إليهم يجالسهم بعد العشاء ويذاكرهم في العلوم، قتل في المعركة في حرب نادر شاه سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٢٤٢ ـ الشيخ عاصم بن ياسين الأميٹهوي

الشيخ الصالح: عاصم بن ياسين بن موسى بن عبد الرقيب بن جعفر العثماني الأميٹهوي أحد المشايخ الجشتية، تولى الشياخة بعد جده موسى بن عبد الرقيب سنة عشرين ومئة وألف، له «أربعة عناصر» كتاب في أخبار آبائه، صنفه سنة خمس وعشرين ومئة وألف، كما في «رياض عثماني».

٢٤٣ ـ عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند

الإمام المجاهد المظفر المنصور السلطان بن السلطان: أبو المظفر محيي الدين محمد أورنگ زيب عالمگير بن شاهجهان الغازي المؤيد من الله القائم

بنصرة الدين الذي أيد الإسلام وفتح الفتوحات العظيمة وساس الأمور وأحسن إلى الرعايا وصرف أوقاته في القيام بمصالح الناس وبما يرضي به رب العالمين من صيام وقيام ورياضة لا يتيسر بعضها لآحاد الناس فضلاً عن الملوك والسلاطين، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ولد ليلة الأحد لخمس عشرة خلون من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وألف بقرية «دوحد» على مئة أميال من «أجين» وسبعين ميلاً من «بڑوده» من بطن أرجمند بانو بنت آصف جاه أبي الحسن بن غياث الدين الطهراني في أيام جده جهانگير بن أكبر شاه، فعمل لولادته بعض العلماء تاريخاً من «آفتاب عالمتاب»، ونشأ في مهد السلطة وتنبل في أيام جده وأبيه، وقرأ العلم على مولانا عبد اللطيف السلطانپوري ومولانا محمد هاشم الگيلاني والشيخ محيي الدين بن عبد الله البهاري وعلى غيرهم من الأساتذة، وأخذ خط النسخ عن الحاج القاسم والنستعليق عن السيد علي بن محمد مقيم الماهرين في الخط حتى كتب خط المنسوب وصار مضرب المثل في جودة الخط، وبرز في كثير من العلوم والفنون، وبايع الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد السرهندي وأخذ الطريقة عن الشيخ سيف الدين بن محمد معصوم المذكور وكان يلازمه بأمر والده لذلك حتى حصلت له نفحة منه وبشره بأشياء واشتهر ذكره في حياة والده وعظم قدره، فولاه والده الأعمال العظيمة في أرض «الدكن» فباشرها أحسن مباشرة، ثم حصل لوالده مرض صعب عطله عن الحركة وكان ولي عهده من بعده أكبر أولاده داراشكوه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معنى، فلم ترض نفوس إخوته بذلك فنهض شجاع من «بنگاله» ومراد بخش من «گجرات» وعالمگير من أرض «الدكن» كل منهم يريد أن يقبض على أخيه داراشكوه ويتولى المملكة، فاتفق عالمگير ومراد بخش على ذلك فقاتلاه وغلبا عليه، ثم احتال عالمگير على مراد بخش وقبض عليه، واعتقل أخويه ثم قتلهما لأمور صدرت منهما وأفتى العلماء أنهما استوجبا القتل، وحبس والده في قلعة «أكبرآباد» وهيأ له ما يشتهيه من الملبوس والمأكول وأهل الخدمة من الجواري والغلمان، وكانت جهان آرابيگم بنت شاهجهان تقيم مع والدها في القلعة والسيد محمد الحسيني القنوجي يلازمه يشتغل عليه ويذاكره في ما ينفعه في عقباه.

وجلس عالمگير على سرير الملك سنة ثمان وستين وألف فافتتح أمره بالعدل والإحسان ورفع المظالم والمكوس وأسر غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت طاعته وجبيت له الأموال وأطاعته البلاد والعباد، ولم يزل في اجتهاد من الجهاد ولم يرجع إلى مقر ملكه وسلطته بعد أن خرج منه، وكلما فتح بلاداً شرع في فتح أخرى حتى لحقت حدود ملكه في الجهة الشمالية إلى حدود «خيوا» و «بخاراً» وفي الجهة الجنوبية إلى البحر المحيط الهندي وفي الجهة الغربية إلى «سومنات» على شاطىء بحر الهند وفي الجهة الشرقية إلى «پوري» منتهى أرض «أڑيسه».

وكان عالمگير عالماً ديناً تقياً متورعاً متصلباً في المذهب، يتدين بالمذهب الحنفي لا يتجاوز عنه في قول ولا فعل وكان يعمل بالعزيمة، وكان يصلي الصلوات المفروضة في أوائل أوقاتها بالجماعة في المسجد مهما أمكن ويقيم السنن والنوافل كلها ويصلي صلاة الجمعة في الجامع الكبير ولو كان غائباً عن البلدة لأمر من الأمور يأتيها يوم الخميس ويصلي صلاة الجمعة ثم يذهب حيث شاء، وكان يصوم في رمضان في شدة الحر ويحيي الليالي بالتراويح ويعتكف في العشرة الأخيرة من رمضان في المسجد وكان يصوم يوم الاثنين والخميس والجمعة في كل أسبوع من أسابيع السنة ويصوم في أيام ورد عن النبي ﷺ أنه كان يصوم فيها، وكان يخرج الزكاة من أمواله قبل أن يجلس على سرير الملك وبعده مما خص لنفسه من عدة قرى وبعض معادن الملح للمصارف الخاصة من نقير وقطمير، وكان يريد أن يرحل إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة في أيام والده فلم يرض بفراقه وبعد ذلك لم تمهله المصالح الملكية ولكنه كان يرسل الناس إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة ويبذل عليهم العطايا الجزيلة ويبعث إليهما أموالاً طائلة لأهل الحوائج في أيام الحج بعد سنة أو سنتين، ويوظف الذاكرين والذاكرات ويجعل لهم الأرزاق السنية، ويداوم على الطهارة بالوضوء، ويحافظ على الأذكار والأدعية المأثورة عن النبي ﷺ في غالب

أوقاته، ويحيي الليالي المتبركة بالصلاة والصدقة وصحبة العلماء والمشايخ في المجسد، وكان يحترز عن كل سوء ومكروه منذ نعومة أظفاره، لم يشرب الخمر قط، ولم يقارب امرأة لا تحل له، وكان لا يستمع الغناء بالمزامير منذ جلس على سرير الملك مع أنه كان ماهراً بالإيقاع والنغم، وما كان أن يلبس الملبوسات غير المشروعة وما كان أن يأكل في الظروف الذهبية والفضية، وأمر أن يصاغ الجواهر الثمينة في الحجر اليشب مقام الذهب، ونهى الأمراء أن يلبسوا الغير المشروع، وكان يمنعهم أن يتذاكروا بين يديه بكذب وغيبة وقول الزور وأمرهم أن يعبروا عن الأمور المستكرهة إن وقع لهم حاجة إلى ذلك بكناية واستعارة.

وكان موزعاً لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للمذاكرة ووقت لمصالح العساكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والأخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لا يخلط شيئاً بشيء فإنه كان ينهض في الليل قبيل الصبح الصادق فيتوضأ ويذهب إلى المسجد ويصلي الفجر بجماعة ثم يشتغل بتلاوة القرآن والأوراد الموظفة ثم يجلس بدولت خانة ويتمثل بين يديه الأمراء المقربون ويحضر لديه ناظر العدلية (داروغهٔ عدالت) بجماعة من المتظلمين سواء كانوا من أهل دهلي أو من خارجها فيقضي فيهم بما يبدو له من الشرع أو العرف ثم كان يذهب إلى البرج المشرف على نهر «جَمْنَ» ويسمونه «جهروكهٔ درشن» على سنة أسلافه وبعد مدة من الزمان ترك ذلك فكان يدخل المنزل فيمكث به نحو ساعتين أو ثلاث ساعات ثم يظهر في الديوان العام ويجلس للناس فيحضر لديه أبناء الملوك وكبار الأمراء وعظماء الهند والسفراء وكلهم يقفون بين يديه ومن ورائهم تقف عامة الأمراء ويتلوهم الناس من كل صنف ودرجة أعلاهُم وأدناهم، ثم يتمثل بين يديه الأمراء الوافدون من بلاد ويستأذنه الأمراء المأمورون إلى جهات فيخلع عليهم ويأذن لهم بالخروج ويعرض عليه عرائض الأمراء والولاة ونذورهم ويعرض عليه «المير بخشى» مطالب أهل المناصب و «الميرآتش» أغراض «البرقندازية» وغيرهم وصدر الصدور يعرض عليه حوائج السادة والعلماء والمشايخ وغيرهم من أهل الاستحقاق وناظر العرض المكرر الأحكام السلطانية من المناصب والإقطاع والنقود وغيرها، ثم يعرض عليه ناظر الإصطبلات الأفراس الخاصة وشحنة الفيلة الأفيال الشاهانية على الرسم المعتاد وناظر الداغ والتصحيحة فرسان الأمراء مع أفراسهم التي امتازت بالداغ والتصحيحة حالا وكان يجلس بالديوان العام نحو خمس ساعات، ثم يذهب إلى «دولت خانه» فيحضر لديه الوزير والديوان والبخشى وصدر الصدور وغيرهم من كبار الأمراء فيكلمه الوزير في مهمات الدولة والديوان في الأموال الخالصة الشريفة والمير بخشى في العسكرية وصدر الصدور في أهل الحوائج والسلطان يجاوبهم بما يبدو له من المعروف ويكتب بيده بعض التوقيعات ويأمر في بعضها أن يكتبه الوزير ثم يعرض عليه المناشير التي أنشأها الوزير فيقرأها ويصلحها إن رأى فيها خللا ويجلس بها نحو خمس ساعات، ثم يدخل المنزل ويتغدى ويقيل نحو ساعة ثم يتوضأ ويمشي إلى المسجد ويصلي الظهر بجماعة، ثم يذهب إلى «خلوت خانه» ويشتغل بتلاوة القرآن وكتابة المصحف ومطالعة الكتب وتحقيق المسائل، وربما يدعو بها بعض الأمراء ويباشر المهمات من أمور الدولة وربما يدعو أهل المظالم والشكاوي فيقضي بينهم بالمعروف وربما يدعو المخدَّرات[1] فيعرضن عليه حوائج النساء فيبذل عليهن العطايا الجزيلة، ثم يذهب إلى المسجد ويصلي العصر بجماعة ثم يجلس بدولت خانه مرة ثانية فيتمثل بين يديه الأمراء ويكلمونه في المهمات كأول النهار كما تقدم ثم يخرج إلى المسجد ويصلي المغرب بجماعة ويشتغل نحو ساعتين بالأذكار والأشغال ثم يذهب إلى «دولت خانه» ويشتغل بالمهمات إلى وقت العشاء ثم يذهب إلى المسجد ويصلي العشاء ثم يدخل المنزل.

وأما يوم الأربعاء فكان لا يجلس بالديوان العام والخاص ويجلس بدار العدل على سنة أسلافه فيحضر لديه المفتون والقضاة ويعرض عليه ناظر العدلية المتظلمين واحداً بعد واحد فيستنطقه السلطان بنفسه ويسأله بكل هوادة ورفق ويقضي بينهم بالمعروف.

وأما يوم الخميس فإنه كان يكتفي بالجلوس بالديوان

(١) يعني المحجبات من النساء.

العام والخاص على أول النهار ويترك الجلوس بعد العصر فكان يشتغل سائر أوقاته بالعبادة.

وكان يجلس للمذاكرة في الكتب الدينية «كالاحياء» و «الكيمياء» و «الفتاوى الهندية» وغيرها في كل أسبوع ثلاثة أيام على السيد محمد الحسيني القنوجي والعلامة محمد شفيع اليزدي ونظام الدين البرهانپوري وغيرهم من العلماء.

ومن مآثره الجميلة: أنه حفظ القرآن الكريم بعد جلوسه على سرير الملك فأرخ بعض العلماء لبدء حفظه من قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾﴾ ولتمامه من قوله: «لوح محفوظ».

ومنها أنه كانت له معرفة بالحديث، له «كتاب الأربعين» جمع فيه أربعين حديثاً من قول النبي ﷺ قبل أن يتولى المملكة وله كتاب آخر جمع فيه أربعين حديثاً بعد الولاية وترجمهما بالفارسية وعلق عليهما الفوائد النفيسة.

ومنها أنه كانت له مهارة تامة بالفقه ويضرب به المثل في استحضار المسائل الجزئية، وقد صنف العلماء بأمره «الفتاوى الهندية» في ستة مجلدات كبار فاشتهرت في الأقطار الحجازية والمصرية والشامية والرومية وعم النفع بها وصارت مرجعاً للمفتين وأنفق على جمعها مئة ألف من النقود.

ومنها أنه كان بارعاً في الخط يكتب النسخ والنستعليق وشكسته بغاية الجودة والحلاوة، كتب مصحفاً بيده قبل جلوسه على السرير، وبعثه إلى مكة المباركة، وبعد جلوسه مصحفاً آخر وأنفق على التذهيب والتجليد سبعة آلاف ربية ثم بعثها إلى المدينة المنورة، وكان انتسخ «الألفية» لابن مالك في صباه فأرسل إلى مكة بيد الحاج عبد الرحمن المفتي لينتفع بها الناس من أهل البلدة المباركة.

ومنها أنه كان ماهراً بالإيقاع والنغم ولكنه كان يحترز من استماع الغناء تورعاً، قال مكرم خان الصفوي: سألته يوماً عن الغناء، فقال: لأهله مباح، فقلت له: إني لا أعلم أحداً يتأهل له غيركم، فقال: إن الغناء بالمزامير لا سيما بالپكهاوج حرام بالاتفاق فإذن لا أرغب إلى الغناء بغيرها.

ومنها أنه كان ماهراً بالإنشاء والترسل لم يكن له نظير في زمانه في ذلك، وقد جمع شيئاً كثيراً منها أبو الفتح قابل خان التتوي في «آداب عالمگيري» وعناية الله خان في «الكلمات الطيبات» و «الرقائم الكرائم» وبعضهم في «دستور العمل»، وأما الشعر فإنه كان مقتدراً عليه ولكنه كان لا يعتني به ويمنع الناس أن يضيعوا أوقاتهم في الشعر لقوله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾، ولله در الشافعي رحمه الله:

ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم أشعر من لبيد

ومن شعره قوله:

غم عالم فراوان است ومن يك غنچه دل دارم
چسان در شيشهٔ ساعت كنم ريگ بيابان را

ومنها أنه كان ماهراً بالرمي والطعن والضرب والفروسية وغيرها من الفنون الحربية والتصيد، كان شجاعاً مقداماً باسلاً لا يظهر له في الهيجاء فزع ولا جزع ولا طيش ولا خفة ولا وجل ولا خطل بل من رآه ظن أنه جاء من بعض المتنزهات وهو قد خرج من معركة تطير لها العقول وتشيب لها الولدان وترجف منها الأفئدة وتخرس الألسن.

وإنك تقرأ في كتب الأخبار أن والده شاهجهان كان يوماً يتفرج في البرج المشرف على نهر «جمن» على مصارعة الأفيال التي كانت في عرصة القلعة فيما بينها وبين النهر والأفواج كانت قائمة بين ظهرانيها وخلق كثير يتفرجون عليها في تلك العرصة وكان عالمگير أيضاً في ذلك الزحام وهو يومئذ في الرابع عشر من سنه وكان على فرس على جري العادة فإذا هي بفيلة قد ثارت، وقصدت الأفواج ففر الناس كلهم من بين يديها إلا عالمگير فإنه ثبت على مقامه فتوجهت إليه الفيلة ولفت فرسه بخرطومها وصرع عالمگير من صهوة الفرس ثم قام وسل السيف عليها ثم جاء الناس ودفعوها بالضرب والطعن وإيقاد النار وغير ذلك، وهذه مفخرة عظيمة في

الثبات والعزيمة لا تجدها لغيره من أبناء الملوك في تلك السن.

ومن مآثره: أنه كان سخياً جواداً كريماً يبذل على الفقراء وأهل الحاجة العطايا الجميلة ويسامحهم في الغرامات، ومن ذلك أنه أبطل ثمانين نوعاً من المكوس في سنة تسع وستين وألف وكانت تحصل له من تلك الأبواب ثلاثون لكا (ثلاثة ملايين) في كل سنة ومن ذلك أنه نهى المستوفين أن يطالبوا الأبناء بغرامات الآباء ويصادروا أموالهم في القضاء وأمرهم أن يميزوا في ذلك فيما بين أهل المناصب، فمن كان له منصب «دو بيستي» أو فوق ذلك إلى أربع مئة فتعفى لهم المطالبة كلها، ومن كان له منصب فوق تلك المناصب إلى سبعة آلاف فيؤخذ عنهم بقدر الوسع والحالة، فإن ورثوا من آبائهم مالاً قدر المطالبة أو فوقها فيؤخذ عنهم بالتقسيط في سنين عديدة، وإن ورثوا مالاً أقل من المطالبة فيؤخذ عنهم بقدر الميراث تدريجاً، وإن علم أنهم لم يرثوا شيئاً فتعفى المطالبة ولا يؤخذ عنهم شيء.

ومن ذلك أنه بذل أموالاً طائلة على إصلاح الشوارع والطرق في نواحي الهند من «أورنگ آباد» إلى «أكبر آباد» ومن «لاهور» إلى «كابل» وكذلك من لاهور إلى «كشمير»، وحفر الآبار وأجرى العيون وأسس الجسور ورباطات وحمامات ومساجد وإصطبلات لأبناء السبيل في تلك المسالك ليستريح الناس بها فظلوا آمنين مطمئنين.

ومن ذلك أنه بذل الأموال الطائلة في بناء المساجد وبنى مساجد كثيرة في أرض الهند وعمر القديمة منها وجعل الأرزاق للأئمة والمؤذنين والرواتب للمساجد من بسط وسرج وغير ذلك.

ومن ذلك أنه أسس دور العجزة (بلغو خانات) في أكثر البلاد فوق ما كانت في العصور الماضية والمارستانات في أكثر بلاده.

ومن ذلك أنه كان يرسل العطايا الجميلة إلى أهل الحرمين الشريفين ـ زادهما الله شرفاً ـ بعد سنة أو سنتين.

ومن ذلك أنه وظف خلقاً كثيراً من العلماء والمشايخ ليشتغلوا بالعلم والعبادة منقطعين فارغي القلوب عن كل هم ولم يفرق فيها بين أهل الإسلام وكفار الهند، توجد مناشيره عند أحبار الهنادك في «بنارس» وفي غير تلك البلدة حتى اليوم.

وأما الصدقات التي يتصدق بها في الأيام والمواسم فكان والده شاهجهان ومن قبله من الملوك التيمورية يتصدقون باثني عشر ألف في المحرم واثني عشر ألف في ربيع الأول وعشرة آلاف في رجب وخمسة عشر ألفاً في شعبان وعشرين ألفاً في رمضان فكانوا يتصدقون بتسع وسبعين ألفاً في كل سنة، وأما عالمگير فإنه أمر أن يتصدق بها في تلك الأيام ويتصدق بعشرة آلاف في كل شهر غير الأشهر المذكورة فكان يتصدق بتسع وأربعين ألفاً ومئة ألف في السنة غير ما يتصدق به في الأعياد والمواسم، كما في «مرآة العالم».

ومن مآثره: أنه كان مقتصداً في الخيرات غير مسرف في المال فإنه كان لا يعطي الشعراء شيئاً ولا لأهل الإيقاع والنغم خلافاً لأسلافه فإنهم كانوا يجيزون رجلاً منهم بما لا يسعه أن يحمل تلك العطية ويبذرون في المال تبذيراً كثيراً، وكان عالمگير إذا وظف العلماء وأقطعهم أرضاً أو اليومية يشترطها بالدرس والإفادة لكيلا يجعلوها ذريعة لأخذ المال فقط ومتى يبعث الأموال إلى الحرمين الشريفين ـ زادهما الله شرفاً ـ يشترطها بأن تعطى لأهل الحاجة غير الأغنياء ولذلك كان الناس ينسبونه إلى البخل وحاشاه عن ذلك.

ومن مآثره: أنه كان مجبولاً على العدل والإحسان وفصل القضاء على وفق الشريعة المطهرة ولذلك أمر العلماء أن يدونوا المسائل والأقضية من كل باب من أبواب الفقه، فدونوها وصنفوا «الفتاوى العالمگيرية»[1] في ستة مجلدات كبار، ثم إنه أمر القضاة أن يقضوا بها، وكان أسلافه يجلسون يوم الأربعاء من كل أسبوع بدار العدل ويقضون بما يفتيهم العلماء فإنه اقتدى بهم في ذلك، ولكنه لشدة ميله إلى هذا الأمر كان يبالغ فيه وكان يظهر كل يوم بدار العدل بعد الإشراق فيعرض

---

(١) وهي المشهورة بالفتاوى الهندية في بلاد العرب (الندوي).

عليه ناظر العدلية الأقضية فيحكم بما ألقى الله سبحانه في روعه ثم كان يطلب الناظر المذكور بالديوان الخاص أيضاً فيعرض عليه المتظلمين فيستنطق المتخاصمين بحضرته ويتأمل في الأقضية ويحكم بما أراه الله سبحانه وربما يدعوهم بين الظهر والعصر أيضاً ولا يكل من ذلك أبداً، وهو أول من وضع الوكالة الشرعية في دور القضاء فولى رجالاً من أهل الدين والأمانة في دور القضاء بكل بلدة وعمالة ليكونوا وكلاء عنه فيما يستغاث عليه في الحقوق الشرعية والديون الواجبة عليه وأجاز للناس أن يستغيثوا عليه عند القاضي، وهو أول من نصب المحتسبين في بلاده وامتاز في الملوك التيمورية في ذلك.

وقد جمع سيرته كثير من الأخباريين في كتبهم منهم بختاور خان العالمگيري فإنه أورد شيئاً واسعاً من أخباره في كتابه المشهور «مرآة العالم»، ومحمد كاظم بن محمد أمين الشيرازي في «عالمگير نامه» وهو مقتصر على عشر سنين من ولايته، وألف مستعد خان كتابه «مآثر عالمگيري» في مآثره الجميلة، وعاقل خان الرازي وخافي خان في «منتخب اللباب» والطباطبائي في «سير المتأخرين» وغيره في «مناقب عالمگيري» وأطال الكلام في مناقبه ونسخة منه موجودة في «المكتبة الحامدية» برامپور، والشيخ محمد بقاء السهارنپوري صنف كتاباً حافلاً في سيرته وسماه «تاريخ عالمگيري» صرح به المؤلف في كتابه «مرآة جهان نما».

قال المحبي في «خلاصة الأثر»: ولما أراد الله تعالى بالهند خيراً وإحساناً وقدر ظهور العدل فيهم كرماً وامتناناً أظهر في خافقها شموس السلطنة بلا ريب وأنار في سماء سلطنتها أنوار بدور الملك السلطان أورنگ زيب وطوى بساط إخوته ونتف جللهم ومزق وحرق بنار المظلومين لباسهم وخرق، وقتل أخاه دارا شكوه واقتلعه هو وأصحابه وكان دارا شكوه ذا ذوق وفطنة بهيئة وصفات مستحسنة إلا أنه في آخر عمره صارت سيرته مذمومة وأحدث مظالم كثيرة، وقتل أخاه الثاني مراد بخش وفر محمد شجاع أخوه الثالث ولم يعرف أين ذهب، وأورنگ زيب ممن يوصف بالملك العادل الزاهد وبلغ من الزهد مبلغاً أناف فيه على ابن أدهم فإنه مع سعة سلطانه يأكل في شهر رمضان رغيفاً من خبز الشعير من كسب يمينه ويصلي بالناس التراويح، وله نعم بارة وخيرات دارة جداً، وأمر من حين ولي السلطنة برفع المكوس والمظالم عن المسلمين ونصب الجزية بعد أن لم تكن على الكفار، وتم له ذلك مع أنه لم يتم لأحد من أسلافه، أخذ الجزية منهم لكثرتهم وتغلبهم على إقليم الهند، وأقام فيها دولة العلم وبالغ في تعظيم أهله وعظمت شوكته وفتح الفتوحات العظيمة، وهو مع كثرة أعدائه وقوتهم غير مبال بهم مشتغل بالعبادات، وليس له في عصره من الملوك نظير في حسن السيرة والخوف من الله تعالى والقيام بنصرة الدين، انتهى.

وقال المرادي في «سلك الدرر»:

السلطان المشهور سلطان الهند في عصرنا وأمير المؤمنين وإمامهم وركن المسلمين ونظامهم المجاهد في سبيل الله العالم العلامة الصوفي العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين، الذي أباد الكفار في أرضه وقهرهم وهدم كنائسهم وأضعف شركهم، وأيد الإسلام وأعلى في الهند مناره وجعل كلمة الله هي العليا وقام بنصرة الدين، وأخذ الجزية من كفار الهند ولم يأخذها منهم ملك قبله لقوتهم وكثرتهم، وفتح الفتوحات العظيمة ولم يزل يغزوهم وكلما قصد بلداً ملكها، إلى أن نقله الله إلى دار كرامته وهو في الجهاد، وصرف أوقاته للقيام بمصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التي لا يتيسر بعضها لآحاد الناس فضلاً عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وكان موزعاً لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والأخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لا يخلط شيئاً بشيء، والحاصل أنه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مدان، وقد ألفت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية وغيرها فمن أرادها فليطلع عليها، مولده سنة ثمان وعشرين وألف وجاء تاريخه بالفارسية «آفتاب عالمتاب» وربي في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب يضرب بحسنه المثل وكتب مصحفاً بخطه

وأرسل للحرم النبوي وهو معروف، ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعاً للعلماء وحضرته محط رجال الفضلاء ثم اشتغل بعلوم الطريق وأخذ عن كثير من أهله العارفين بالله حتى حصلت له نفحة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له، واشتهر ذكره في حياة والده وعظم قدره وولاه الأعمال العظيمة فباشرها أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عطله عن الحركة وكان ولي عهده من بعده أكبر أولاده داراشكوه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معنى فلم ترض نفس المترجم وأخوه مراد بخش بذلك فاتفقا على أن يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما مراد بخش فقبضا عليه ثم احتال أورنگ زيب على مراد بخش أيضاً وقبض عليه ووضع أخويه في الحبس ثم قتلهما لأمور صدرت منهما زعم أنهما استوجبا بها ذلك وحبس والده واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيراً فإنه رفع المظالم والمكوس وطلع من الأفق الهندي فجره وظهر من البرج التيموري بدره وفلك مجده دائر ونجم سعده سائر، وأسر غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت طاعته وجبيت إليه الأموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد ولم يرجع إلى مقر ملكه وسلطنته بعد أن خرج منه وكلما فتح بلاداً شرع في فتح أخرى وعساكره لا يحصوه كثرة وعظمة، وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤديها حقها والملك لله وحده، وأقام في الهند دولة العلم وبالغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد، والحاصل أنه ليس له نظير في عصره في ملوك الإسلام في حسن السيرة والخوف من الله تعالى والجد في العبادة وأمر علماء بلاده الحنفية أن يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية فجمعت في مجلدات وسماها بالفتاوى العالمگيرية واشتهرت في الأقطار الحجازية والمصرية والشامية والرومية وعم النفع بها وصارت مرجعاً للمفتين، ولم يزل على ذلك حتى توفي بدكن[1] في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثماني عشرة ومئة وألف وأقام في الملك خمسين سنة، انتهى.

(١) بلاد في جنوب الهند كانت عاصمتها حيدرآباد أخيراً تحكمها أسرة مسلمة، وقد توفي السلطان عالمگير في أورنگ آباد ودفن في بقعة تسمى بخلدآباد (الندوي).

٢٤٤ ـ الشيخ عبد الأحد السرهندي

الشيخ العالم الصالح المحدث: عبد الأحد بن محمد سعيد بن الشيخ أحمد العمري السرهندي، كان خامس أبناء والده ووارثه في العلم والمعرفة، ولد سنة خمسين وألف ببلدة «سرهند» ونشأ بها وانتفع بوالده وأخذ عنه الحديث والطريقة ولما توفي والده صحب عمه الشيخ محمد معصوم وأخذ عنه النسبة الخاصة به واستعاد السلوك من البدء إلى الغاية فاستكمله في خمسين جلسة تسمى عند القوم بتوجه.

وكان عالماً كبيراً عارفاً شاعراً مجيد الشعر، له «شواهد التجديد» رسالة في إثبات المجددية لجده أحمد وله «توبه نامه» و «چار چمن وحدت وديوان الشعر وكلها مملوءة من الحقائق والمعارف، انتفع به وبمصنفاته خلق كثير، وكان الشيخ حجة الله محمد نقشبند السرهندي يقول: إن ما فرق الله سبحانه على آبائنا من العلم والمعرفة جمع في شخص واحد وهو الشيخ عبد الأحد انتهى، ومن شعره قوله:

نگار مست من امشب گذشت از سر كو
هنوز از در وبام شراب ميريزد

توفي يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومئة وألف بدهلي فنقلوا جسده إلى «سرهند».

٢٤٥ ـ مولانا عبد الباسط الأميٹهوي

الشيخ الفاضل: عبد الباسط بن أحمد بن أبي سعيد بن عبيد الله بن عبد الرزاق الصالحي الأميٹهوي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، كان أصغر أبناء والده، له «معراج المقال» مزدوجة في معجزات النبي ﷺ وله «بسط باسطي» كتاب في أخبار مشايخ بلدته، مات سنة ست وستين ومئة وألف، كما في «صبح بهار».

٢٤٦ ـ الشيخ عبد الباسط السندي

الشيخ الفاضل: عبد الباسط التتوي السندي أحد

العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان من نسل الشيخ علي محمد التتوي ولاه عالمگير الصدارة بمدينة «تته» فاستقل بها مدة وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند وكان مع كبر سنه يدرس ويفيد، كما في «تحفة الكرام».

٢٤٧ ـ السيد عبد الباقي النصيرآبادي

السيد الشريف الزاهد المنقطع إلى الله المتوكل عليه: عبد الباقي بن أبي حنيفة بن علم الله الحسني الحسيني النصيرآبادي البريولي، كان ابن بنت السيد الأجل أحمد بن إسحاق النصيرآبادي، ولد ببلدة «بريلي» في زاوية جده السيد علم الله سنة ثمان وثمانين وألف وتوفي والده في تلك السنة فتربى في مهد جده المذكور ولما بلغ السابعة من سنه مات جده فسار إلى «نصيرآباد» وتلقى العلم والطريقة عن خاله الشيخ إبراهيم بن أحمد الحسني النصيرآبادي ولازمه زماناً وكان في كل حين يزداد كمالاً مع أخلاق شريفة وخصال محمودة.

قال نعمان بن نور الحسني النصيرآبادي في «أعلام الهدى»: إنه كان آية باهرة ونعمة ظاهرة في التقوى والعزيمة والصبر والتسليم والاستقامة، قال: إني رأيته مرة يخطب يوم الجمعة وكان جائعاً من سبعة عشر يوماً فظهر ضعف ووهن في أعضائه فنهض ابنه محمد ممتاز ليأخذ بيده فأبى وأتم الخطبة والصلاة بغاية الطمأنينة والاعتدال، انتهى، توفي سنة سبع وخمسين ومئة وألف، كما في «سيرة السادات».

٢٤٨ ـ مولانا عبد الباقي الديوي

الشيخ الفاضل: عبد الباقي بن عبد الصمد الحسيني الأعظمي الديوي، كان من نسل المفتي عبد السلام الأعظمي، قرأ العلم على والده وتخرج عليه بمدينة «دهلي» ثم سار معه إلى «فرخ آباد»، ولما توفي والده جعله نواب غالب جنگ معلماً لولده مظفر جنگ مكان والده المرحوم فاشتغل بتعليمه زماناً ورجع إلى وطنه في أيام تلميذه مظفر جنگ ومات بها بعد مدة يسيرة، له شرح على «المثنوي المعنوي»، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٢٤٩ ـ الشيخ عبد الباقي السندي

الشيخ الفاضل: عبد الباقي السندي الواعظ، كان يسكن بقرية «متعلوي» من أعمال «تته» واستفاض من الشيخ أبي القاسم النقشبندي التتوي، وكان يعظ الناس ويجتمع في مجالسه خلق كثير، كما في «تحفة الكرام».

٢٥٠ ـ الشيخ عبد البديع الكنتوري

الشيخ الفاضل: عبد البديع بن عبد اللطيف الكنتوري اللكهنوي كان من نسل مير ميران بن القاضي محمود الحسيني الكنتوري، قرأ العلم على مولانا يعقوب وأخذ الطريقة عن أبيه ثم عن الشيخ إبراهيم القادري الأودي، له «تحفة الأصفياء» رسالة في المواجيد صنفها سنة ثلاث ومئة وألف بمدينة «لكهنؤ»، كما في «البحر الزخار».

٢٥١ ـ الشيخ عبد الجليل الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير: عبد الجليل بن صدر الدين بن سراج الدين بن محمد يوسف بن سلطان محمد بن ملك محمد بن علي أحمد سعيد بن عبد المجيد بن فيض الله بن برهان الدين بن حسام الدين بن صدر الدين وقيل ابن حسن بن صدر الدين الحسيني البخاري الأچي ثم المنڈاروي الإله آبادي كان من كبار المشايخ الچشتية، ولد سنة اثنتين وتسعين وتسع مئة بقرية «منڈاره» من أعمال «إله آباد» ورحل في صباه إلى مؤ قاضي طيب وقرأ المختصرات على ملّا محمد جميل الموي وملّا دان وقرأ المطولات على غيرهما من الأساتذة في بلاد شتى ثم دخل «دهلي» وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ثم سار إلى «گنگوه» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد صادق الحنفي الگنگوهي ولازمه اثنتين وثلاثين سنة ثم رجع وسكن بإله آباد وحصل له القبول العظيم.

له مصنفات عديدة في الحقائق والسلوك منها «چهار ده علمي» و «هداية الصوفية» و «معدن الدقائق» و «حل المشكلات» و «فيوضات» و «علم الثقات» و «علم النكات» و «أسرار العاشقين» منظومة و «زاد المشايخ» و «زاد لا زاد» و «نغمات حالات»، قارب

عمره مئة واثنتين وعشرين سنة، توفي لست خلون من شعبان سنة أربع عشرة ومئة وألف بإله آباد، كما في «بحر زخار».

٢٥٢ ـ السيد عبد الجليل الحسيني البلگرامي

الشيخ الفاضل العلامة: عبد الجليل بن مير أحمد الحسيني الواسطي البلگرامي صاحب المفاخر البيضاء والمآثر الغراء، ولد سنة إحدى وسبعين وألف ببلگرام وقرأ المختصرات على السيد سعد الله البلگرامي، ثم سافر إلى بلاد أخرى من أعمال «أوده» وأخذ عن الأساتذة المشهورين في عصره ثم لازم الشيخ غلام نقشبند واستفاض منه فيوضاً كثيرة وأسند الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني البلگرامي، ثم سافر إلى بلاد «الدكن» وأدرك بها عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فولاه على «بخشيگيري» وتحرير الوقائع ببلدة «گجرات» من أعمال «لاهور» سنة اثنتي عشرة ومئة وألف ثم نقله إلى «بهكر» و «سيوستان» من بلاد «السند» سنة ست عشرة ومئة وألف فاستقل بها إلى سنة ثلاثين ومئة وألف، ثم اعتزل عنها فولي مكانه ولده محمد بن عبد الجليل في أيام فرخ سير وسكن عبد الجليل بدهلي.

وكان عالماً بارعاً في المعاني والبيان والبديع والحديث والتفسير والسير وأسماء الرجال والتاريخ وأما اللغة فلا تسأل فإنه كان معدن جواهرها ولجة عنابرها وكان يعرف اللغة العربية والفارسية والتركية والهندية أحسن معرفة، يتكلم بها في غاية الفصاحة وينشىء في كل منها شعراً مليحاً، منها قوله بالعربية:

يا صاح لا تلم المتيم في الهوى
هو عاشق لا ينثني عن خله

يأبى الدواء سقامه كعيونه
فعلى الطبيعة يا معالج خله

وقوله:

حبيبي قوس حاجبه كنون
وصاد يدين مقلة شكل عينه

لعمري أنه نص جلي
على أن الرماية حق عينه

وكتب إلى خواجه عبد الباسط الدهلوي يطلب منه «ربيع الأبرار» للزمخشري:

يا باسط الأيدي أيا غيث الندى
صيرت مزرعة العطاء مريعا

لا غرو أن أطلب ربيعاً منكم
فالغيث يعطي العالمين ربيعا

قال سبطه غلام علي في «سبحة المرجان»: ذكر عنده يوماً أن الوطواط أورد في حدائق السحر في أمثلة تأكيد المدح بما يشبه الذم قول البديع الهمداني:

هو البدر إلا أنه البحر زاخراً
سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

ثم قال: أنشد هذا البيت إبراهيم الغزي في «بلخ» فحفظه وذكر أسبوعاً أو زائداً أن يقول مثله فلم يقدر عليه واعترف بالعجز وقال ما نظم قط أحد مثله قبل البديع الهمداني ولم ينظم أحد مثله بعده، فقال جدي: عجبت من نفي التأبيد الذي نقله الوطواط عن الغزي ونظمت بيتاً على منواله وزدت فيه مراعاة النظير وهو قوله:

هو القطب إلا أنه البدر طالعاً
سوى أنه المريخ لكنه السعد

توفي ليلة السبت لسبع بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف بدهلي فنقل جسده إلى «بلگرام»، كما في «سبحة المرجان».

٢٥٣ ـ مولانا عبد الجميل السندي

الشيخ الفاضل: عبد الجميل بن رحمة الله التتوي السندي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، كان ختناً للشيخ ضياء الدين، مات سنة أربع وخمسين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٢٥٤ ـ الشيخ عبد الحكيم اللاهوري

الشيخ الصالح: عبد الحكيم بن بايزيد بن نظام الدين بن محمد بن مبارك الحسني القادري اللاهوري كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، يرجع

نسبه إلى السيد الإمام عبد القادر الجيلاني، ولد سنة إحدى وثلاثين وألف بمدينة «لاهور» ونشأ بها وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله عن الشيخ فيروز عن شاه عالم عن نور الدين عن أحمد عن حامد بن عبد الرزاق الگيلاني، وكان عالماً فقيهاً صالحاً عفيفاً ديناً شديد التواضع كثير الحلم والأناة، مات بمدينة لاهور سنة ثمان ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٢٥٥ ـ الشيخ عبد الحكيم الموهاني

الشيخ الصالح: عبد الحكيم الحنفي الصوفي الموهاني أحد المشايخ المتورعين، ولد ونشأ بموهان قرية جامعة من بلاد «أوده» وسافر للعلم وأخذ وقرأ ثم لازم السيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي وأخذ عنه الطريقة وأجازه السيد محمد المذكور للإرشاد والتلقين ورخصه إلى وطنه، وكان صالحاً متورعاً مرزوق القبول، مات في سنة خمس وعشرين ومئة وألف ببلدة «موهان» فدفن بها، كما في «تبصرة الناظرين».

٢٥٦ ـ الشيخ عبد الحكيم اللاهوري

الشيخ الصالح: عبد الحكيم بن شادمان خان البدخشي اللاهوري المشهور بحكيم بيگ خان كان من الشعراء المفلقين، تقرب إلى محمد شاه الدهلوي في شبابه وولي المنصب ثم ترك وساح البلاد وسار إلى «كشمير» ثم إلى الحرمين الشريفين فحج وزار سنة أربع وسبعين ومئة وألف وأدرك السيد غلام علي الحسيني البلگرامي بمدينة «أورنگ آباد» في سفر الحج عند إيابه وذهابه، له «مردم ديده» كتاب في تذكرة شعراء الفرس وله ديوان الشعر الفارسي: ومن شعره:

سيه مستم نظر بر گوشهٔ ميخانهٔ دارم

چو ابروي تو ساقي در بغل پيمانهٔ دارم

مات في سنة ثمان وسبعين ومئة وألف ببلدة «تته» من بلاد السند، كما في «محبوب الزمن».

٢٥٧ ـ القاضي عبد الحميد الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد الحميد بن عبد الله بن محمد شريف الحنفي الأحمدآبادي الگجراتي أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «أحمدآباد» وولي القضاء في معسكر محمد أعظم بن عالمگير مكان والده فاستقل به زماناً، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند لعله سنة ثمان ومئة وألف فولي على ديوان الخراج بگجرات فاستقل به مدة طويلة ثم ولاه شاه عالم ابن عالمگير القضاء الأكبر في معسكره فصار قاضي قضاة الهند سنة إحدى وعشرين ومئة وألف وولي مكانه صنوه شريعة خان على ديوان الخراج بگجرات فاستقل به ثلاث سنوات ثم أراد أن يعتزل عن القضاء فلم يسمح له شاه عالم بذلك فأحرق خيمه وتزيا بزي الفقراء ودخل المسجد فجلس به فلما رأى شاه عالم إصراره قبل استقالته وولى مكانه شريعة خان ومكان شريعة خان متشرع خان بن شريعة خان نيابة عن والده، فرجع عبد الحميد إلى «گجرات» واعتزل بها زماناً ثم ولوه على مدينة «سورت» فاستقل بمهماتها مدة ثم اعتزل عنها فجعلوه قيماً على قبر الشيخ أحمد المغربي بأحمدآباد، كما في «مرآة أحمدي» ولم أقف على سنة وفاته.

٢٥٨ ـ مير عبد الحي الأورنگ آبادي

الأمير الفاضل: عبد الحي بن عبد الرزاق الحسيني الخوافي الأورنگ آبادي نواب صمصام الدولة صمصام الملك، ولد سنة ١١٤٢هـ بأورنگ آباد وتأدب على والده وعلى السيد غلام علي بن نوح الحسيني الواسطي البلگرامي وعلى غيرهما من العلماء، ولما قتل والده بقصة طويلة شرحتها في ترجمته حبسوه بقلعة «گول كنڈه» سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، ثم لما تولى المملكة نظام الملك نواب نظام علي خان الحيدرآبادي أطلقه من الأسر ولقبه صمصام جنگ صمصام الدولة وأعطاه سبعة آلاف لذاته وسبعة آلاف للخيل منصباً رفيعاً مع العلم والنقارة وغيرها ثم لقبه صمصام الملك وولاه على ديوان الخراج وأراد أن يستوزره فلم يقبل، وكان فاضلاً كريماً شاعراً مجيد الشعر ومن شعره.

مپيچ با سخن هرزهٔ گران جانان

كه منتفع نشود از جواب كوه كسي

توفي في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ست

وتسعين ومئة وألف، كما في «حديقة العالم».

٢٥٩ ـ الشيخ عبد الخالق الدهلوي

الشيخ الفاضل المجود: عبد الخالق الدهلوي شيخ القراء في عصره، أخذ القراءة والتجويد عن الشيخ البقري والبصري عن الشيخ عبد الرحمن اليمني عن والده الشيخ سجادة اليمنى وعن الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي وأخذ الشيخ سجادة عن الشيخ أبي نصر الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا بسنده المتصل إلى النبي ﷺ، وأخذ عن الشيخ عبد الخالق المترجم له الشيخ محمد فاضل السندي وخلق آخرون.

٢٦٠ ـ المفتي عبد الرحمن السندي

الشيخ العالم الكبير المفتي: عبد الرحمن الحنفي السندي كان مفتي المعسكر في عهد عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند، سافر إلى الحجاز نحو سنة ست ومئة وألف فحج وزار.

٢٦١ ـ القاضي عبد الرحمن الكمال پوري

الشيخ الفاضل القاضي: عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن محمود بن مجاهد بن محمد بن إله ديا الشريحي الكمال پوري أحد كبار العلماء، قرأ العلم على العلامة محمود بن محمد الجونپوري صاحب «الشمس البازغة» وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ فتح القلندر ثم ولي القضاء بعمالة «سكدي»، له مصنفات عديدة منها «رموز المعارف» بالعربية و «قصص الأسرار» و «التلقينية» و «الوجداني» كلها بالفارسي، وله «أرجوزة» بالفارسية وشعر رقيق رائق.

٢٦٢ ـ الشيخ عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الكبير: عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسيني الرفاعي أحد المشايخ المشهورين في عصره، ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها ثم قدم الهند وسكن بمدنية «سورت»، أخذ عنه خلق كثير من أهل الهند وبايعوه، مات يوم الاثنين لعشر بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف بمدينة سورت، كما في «الحديقة».

٢٦٣ ـ الشيخ عبد الرحيم الدهلوي

الشيخ العالم الكبير العارف عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بدهلي وقرأ صغار الكتب الدرسية على صنوه الكبير أبي الرضا محمد الدهلوي وكبارها على القاضي محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي وقرأ دروساً من «شرح العقائد» على الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي واستفاض منه فيوضاً كثيرة وأراد أن يبايعه فأبى ودله على السيد عبد الله الأكبرآبادي فبايعه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ولازمه مدة حياته، ثم لازم الشيخ أبا القاسم الأكبرآبادي وأخذ عنه ولازمه مدة طويلة، وحصلت له الخرقة الچشتية عن الشيخ عظمة الله بن عبد اللطيف بن بدر الدين بن جلال الدين المتوكل الأكبرآبادي عن أبيه عن جده عن الشيخ عبد العزيز بن الحسن الدهلوي فصار غرة زاهرة في جبين المعالي وحسنة من حسنات الأيام والليالي، قد وقع الاتفاق على كمال فضله بين أهل العلم والمعرفة وانتهى إليه الورع وحسن السمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس.

قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان من وجوه مشايخ «دهلي» ومن أعيانهم، أحواله مذكورة في كتب سير أولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور في كتاب «أنفاس العارفين» وكذا في «طبقات الأبرار» وكان له حظ وافر من الأويسية، انتهى، وله مصنف لطيف في السلوك، توفي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلون من صفر سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف في عهد فرخ سير وله سبع وسبعون سنة، كما في «أنفاس العارفين»[1].

٢٦٤ ـ مولانا عبد الرحيم البيجاپوري

الشيخ الفاضل: عبد الرحيم الحسيني البيجاپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد

(١) لولده حكيم الإسلام الشيخ أحمد بن عبد الرحيم المعروف بالشيخ ولي الله الدهلوي (الندوي).

ونشأ بمدينة «بيجاپور» واشتغل بالعلم من صباه وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته ثم لازم القاضي أبا البركات عند قدومه بيجاپور في ركاب السلطان عالمگير ثم تصدر للتدريس ودرس ثلاثين سنة، أخذ عنه الشيخ محمد أكرم البيجاپوري وخلق آخرون، توفي يوم الأربعاء لتسع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومئة وألف، كما في «روضة الأولياء».

٢٦٥ ـ مولانا عبد الرحيم الكشميري

الشيخ الفاضل: عبد الرحيم الحنفي الكشميري المشهور بففو كان من كبار العلماء، تقرب إلى ولاة الأمور لكشمير وخدمهم زماناً ثم سافر إلى «بخارا» بصحبة يكه تاز خان المير توزك فقرأ على السيد محمد شريف الكجكسي أعلم العلماء بها في ذلك العصر ثم رجع إلى «كشمير» وقصر همته على الدرس والإفادة، توفي سنة سبع بعد المئة والألف، كما في «روضة الأبرار».

٢٦٦ ـ مير عبد الرزاق الخوافي

الأمير الفاضل: عبد الرزاق بن حسن علي بن محمد كاظم الحسيني الخوافي نواب صمصام الدولة شاه نواز خان كان من رجال السير والتاريخ، ولد لليلة بقيت من رمضان سنة إحدى عشرة ومئة وألف بمدينة «لاهور» ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى «أورنگ آباد» فقربه آصف جاه إلى نفسه وولاه الخراج بأرض «برار» فاستقل بها زماناً، فلما رحل آصف جاه إلى «دهلي» وأقام ولده ناصر جنگ بالملك استقدمه ناصر جنگ إلى «حيدرآباد» وولاه الخراج بها ولما رجع آصف جاه ونزع الأمر من يد ولده ناصر جنگ المذكور اعتزل عبد الرزاق بأورنگ آباد وصنف «مآثر الأمراء» في ثلاثة مجلدات كبار، فلما مات آصف جاه وقام بالملك ولده ناصر جنگ المذكور استقدمه إلى حيدرآباد وولاه الخراج فاستقل بها مدة ولما قتل ناصر جنگ بآركاٹ جاء إلى أورنك آباد واعتزل بها، ثم ولاه صلابت جنگ على حيدرآباد سنة خمس وستين ومئة وألف وعزله بعد زمان فاعتزل بأورنگ آباد، ثم خلع عليه صلابت جنگ ولقبه صمصام الدولة وأضاف في منصبه فصار سبعة آلاف لذاته، وسبعة آلاف للخيل وجعله الوكيل المطلق لمهمات الدولة فاستقل بها أربع سنين ثم قتل.

وكان عالماً بارعاً في التاريخ والسير والرجال والأنساب والإنشاء ومصطلحات اللغة الفارسية وفنون أخرى، ترجم له غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي في مقدمة «مآثر الأمراء» وبذل جهده في تبييض ذلك الكتاب، وقتل في سنة إحدى وسبعين ومئة وألف.

٢٦٧ ـ السيد عبد الرزاق البانسوي

الشيخ العارف الزاهد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسيني البانسوي أحد كبار المشايخ القادرية، ولد ونشأ بقرية «بانسه» وقرأ القرآن وبعض الرسائل المختصرة بالفارسية، ثم سافر إلى «ردولي» للعلم فبينما هو بالطريق إذ لقيه أحد من رجال الغيب فسأله عن الكتاب الذي كان بيده فأجابه «يوسف زليخا» فقال ليس لك حاجة إلى «يوسف زليخا» ارجع إلى دارك والزمها، ثم نظر إليه فتأثر به ونشأ في قلبه حب الصوفية فترك الاشتغال ورجع إلى قرية «بانسه» ولبث بها قليلاً ثم سافر إلى بلاد «الدكن» للاسترزاق ومكث بها سبع سنين، ثم جاء إلى «بانسه» وتزوج بها ثم ذهب إلى «أحمدآباد» من بلاد «گجرات» ولقي بها السيد عبد الصمد «خدانما» فبايعه وأخذ عنه الطريقة وجلس على مسند الإرشاد بعده بقرية «بانسه».

وكان صاحب كشوف وكرامات، أخذ عنه الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وصنوه محمد رضا وابن أخيه أحمد عبد الحق وابن عمه كمال الدين بن محمد دولة الفتحپوري وإسماعيل بن إبراهيم الحسيني البلگرامي وخلق آخرون.

توفي يوم الأربعاء لخمس خلون من شوال سنة ست وثلاثين ومئة وألف في أيام محمد شاه الدهلوي وله ثمانون سنة، كما في «مناقب رزاقية».

٢٦٨ ـ الحكيم عبد الرزاق الأصفهاني

الشيخ الفاضل: عبد الرزاق الحكيم الأصفهاني أحد العلماء المبرزين في الجفر والتكسير وصناعة الطب وقرض الشعر، قدم الهند في أيام عالمگير بن

شاهجهان وسكن ببلدة «بريلي» وتزوج بها في عشيرة كريمة، وكان موصوفاً بالعدل والكرم والسخاء والإحسان إلى الخلق، يداوي المرضى ويعطيهم الأدوية من عنده وساح أكثر بلاد الهند وأقام برهة من الزمان في «كشمير» مصاحباً لأميرها نواب نوازش خان الروحي وكانت له صداقة ومودة مع السيد عبد الجليل البلگرامي، ومن شعره قوله:

كمند خم بخم زلف كيست صيادم

كه ميزند سر هر موى جوش حلقهٔ دام

توفي سنة سبع وعشرين ومئة وألف، كما في «صبح گلشن».

٢٦٩ ـ القاضي عبد الرسول السهالوي

الشيخ الفاضل: عبد الرسول بن يوسف بن سليمان سعد الله الأنصاري السهالوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بقرية «سهالي» ثم تردد إلى «دهلي» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم رجع إلى «أوده» وأخذ الطريقة عن السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسيني القادري البانسوي ولازمه زماناً ثم ولي القضاء بقرية «كونهيٹه» من أعمال «ڈهاكه» فسافر إليها وحصل له القبول العظيم في أرض «بنگاله»، كما في «أغصان الأنساب».

٢٧٠ ـ الشيخ عبد الرسول السندي

الشيخ الفاضل: عبد الرسول بن يوسف التتوي السندي أحد رجال الفضل والصلاح، له «نفائس الأفكار في عرائس الأبكار»، كما في «تحفة الكرام».

٢٧١ ـ القاضي عبد الرسول الگجراتي

الشيخ الفاضل القاضي: عبد الرسول بن أبي محمد بن عبد الوارث بن أبي محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن شهاب الدين بن حسام الدين العثماني الكپرپنجي الگجراتي أحد العلماء الصالحين، ولد بـ «كپر پنج» على مسيرة عشرين ميلاً من «أحمدآباد» على جهة الغرب وقرأ العلم على شيخ سليمان بن أحمد الگجراتي والشيخ نصير الدين بن عبد الماجد العلوي الگجراتي وأخذ القراءة والتجويد عن الشيخ فريد الدين صاحب «الحاشية» وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الماجد المذكور الذي كان من سلائل الشيخ وجيه الدين العلوي، ثم سافر إلى «دهلي» وولي القضاء «بدهولقه» من أعمال «گجرات» فاشتغل به خمس سنين ثم اعتزل عنه ولازم شيخه زماناً وسافر معه إلى «كلكله» حين قدمها عالمگير بن شاهجهان الدهلوي فولاه القضاء «بأحمد نگر» فسار إليها واشتغل بالقضاء مدة عمره وكان يدرس ويفيد، مات ليلة الخميس لإحدى عشرة بقين من شوال سنة ثلاثين ومئة وألف، كما في «دستور العلماء».

٢٧٢ ـ الشيخ عبد الرشيد الجالندري

الشيخ الفاضل: عبد الرشيد بن محمد أشرف الحسيني الجالندري أحد العلماء المتصوفين، ولد ونشأ «بجالندر» وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم سافر إلى «أنبيهٹه» وأدرك بها الشيخ أبا المعالي بن محمد أشرف الأنبيهٹوي فدله الشيخ إلى صاحبه محمد سعيد بن يوسف الأنبالوي فسار إلى «أنباله» ولازم الشيخ محمد سعيد وأخذ عنه الطريقة، مات في حياة شيخه في غرة ربيع الأول سنة إحدى وعشرين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٢٧٣ ـ الشيخ عبد الرشيد الكشميري

الشيخ الصالح عبد الرشيد بن محمد مراد بن محمد طاهر الكشميري أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ بكشمير وأخذ العلم والمعرفة عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة ثم سافر إلى «سرهند» وأخذ عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد العمري السرهندي وصحبه بضع سنين ثم رجع إلى «كشمير» ولبث بها سنتين ثم سار إلى «دهلي» وصحب الشيخ عبد الأحد المذكور نحو سنتين ثم رجع إلى «كشمير» فدرس وأفاد بها زماناً ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأقام بها زماناً ثم رجع إلى الهند، ولما وصل إلى مدينة دهلي توفي إلى رحمة الله سبحانه وكان ذلك سنة خمس وخمسين ومئة وألف كما في «خزينة الأصفياء».

٢٧٤ ـ مولانا عبد الرشيد الجونپوري

الشيخ العالم الكبير العلامة: عبد الرشيد الحنفي

الجونپوري أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والأصول وغيرها، أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي وكان مفرط الذكاء جيد القريحة، له حاشية على «العروة الوثقى» للشيخ كمال الدين الفتحپوري، وكان الشيخ نظام الدين المذكور يحبه لفرط ذكائه وفيه رغبة إلى الهجاء فقتله الناس في حياة شيخه فدعا عليهم الشيخ فأخذهم الله سبحانه بنكاله، كما في «الرسالة القطبية»، وإني وجدت الناس يقولون: إنه كان يسكن بتل الشيخ پير محمد اللكهنوي بمدينة «لكهنؤ» وقبره بها.

وكان رجلاً صالحاً عفيفاً ديناً قنوعاً متوكلاً كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، قرأ عليه القاضي نجم الدين علي خان الكاكوروي وخلق كثير من العلماء.

٢٧٥ ـ مرزا عبد الرضا الأصفهاني

الفاضل الكبير: عبد الرضا الشيعي النجفي الأصفهاني الشاعر المتلقب بمتين، ولد بأصفهان سنة ثلاث ومئة وألف وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند وتقرب إلى برهان الملك محمد أمين النيسابوري ثم إلى ختنه أبي المنصور صفدر جنگ فأقطعه أرضاً خراجية بناحية «أوده» فلبث زماناً وأخذ الطريقة عن السيد محمد العارف النعمة اللهي القادري، ولما توفي أبو المنصور وولي مكانه ولده شجاع الدولة بالغ في إكرامه مدة ثم إنه راح إلى «جهانسي» وناب عنه راجه بيني بهدر فتغلب على ما كان له من الأرض الخراجية فسار عبد الرضا إلى «بنگاله» وتقرب إلى قاسم علي خان أمير تلك الناحية ومات بها، وكان شاعراً مجيد الشعر، من شعره قوله:

اندك ا ے خار ره امدادكه سرپنجهٔ من
صرف درچاك گريبان شد ودامن باقيست

توفي سنة خمس وسبعين ومئة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٢٧٦ ـ مولانا عبد السلام البرهانپوري

الشيخ الفاضل: عبد السلام الحنفي البرهانپوري أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، كان يدرس ويفيد، قرأ عليه السيد أمير حيدر الحسيني البلگرامي وخلق كثير، وله «قرابادين سلامي» مجموع لطيف في معالجات الطب، مات سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف بمدينة «برهانپور» فأرخ لموته بعضهم من قوله: «آه حكيم از جهان رفت»[1] كما في «تاريخ برهانپور».

٢٧٧ ـ خواجه عبد السلام الكشميري

الشيخ العالم الصالح: عبد السلام الكشميري أحد العلماء الربانيين، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغفور الپشاوري ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بكشمير وحصل له القبول العظيم بها، أخذ عنه ولداه القاضي وحيد الدين والمفتي فريد الدين والشيخ شرف الدين محمد صاحب «روضة السلام» وخلق آخرون.

توفي لثمان عشرة خلون من شوال سنة إحدى وسبعين ومئة وألف بكشمير، كما في «خزينة الأصفياء».

٢٧٨ ـ الشيخ عبد الشكور الكشميري

الشيخ الفاضل: عبد الشكور الحنفي الكشميري المشهور «پتلو» كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا حيدر بن فيروز الچرخي وعلى غيره من الأساتذة ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه ملا محمد أشرف وخلق آخرون، وكان قانعاً عفيفاً لم يأخذ نصيبه من العطايا السلطانية التي أرسلها عالمگير بن شاهجهان للعلماء إلى «كشمير» فلم يقبل منها شيئاً، توفي سنة ثلاث عشرة ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٢٧٩ ـ القاضي عبد الصمد الچرياكوٹي

الشيخ العالم الفقيه: عبد الصمد بن أبي الحسن بن محمد ماه بن منصور العباسي الچرياكوٹي أحد كبار الفقهاء، قرأ العلم على والده وسار إلى «دهلي» فحصل شهادة القضاء ثم اشتغل به وبالدرس والإفادة ببلدته «چرياكوٹ» وكان ممن يضرب به المثل في حسن التربية والتعليم، توفي سنة إحدى وسبعين ومئة وألف،

---

(١) يستخرج منه ٨٣٢، فتأمل.

كما في «تذكرة علماء الهند».

٢٨٠ ـ القاضي عبد الصمد الجونپوري

الشيخ الفاضل: عبد الصمد العثماني الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ على عمه محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري ولازمه زماناً حتى برع وفاق في كثير من العلوم والفنون ثم سار إلى دهلي وشارك العلماء في تصنيف «الفتاوى الهندية» ثم ولي القضاء في بلدة من بلاد «الدكن» واستقل به زماناً ثم نقل إلى «لكهنؤ» وأقام بها ثماني سنوات وأقطعه السلطان قرى متعددة، مات لثلاث بقين من رجب في بلاد الدكن فنقل جسده إلى قرية «سوكلاي» ودفن بها في حديقة القاضي، كما في «باغ بهار».

٢٨١ ـ مولانا عبد الصمد الديوي

الشيخ الفاضل: عبد الصمد الأعظمي الديوي كان من ذرية المفتي عبد السلام الأعظمي، ولد ونشأ بديوه وقرأ العلم على أساتذة عصره وبرع في الفقه والأصول والعربية، كانت له يد بيضاء في تفسير القرآن الكريم، خدم الأمراء بمدينة «دهلي» زماناً في أيام أحمد شاه ثم دخل «فرخ آباد» فجعله نواب غالب جنگ معلماً لولده مظفر جنگ فلم يزل بها إلى أن مات، وله رسالة في غريب القرآن، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٢٨٢ ـ مولانا عبد العزيز الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد العزيز الحنفي السني الأحمدآبادي الگجراتي كان إمام طائفة «البوهرة» السنية قد غشيه نور الإيمان وسيماء الصالحين، وقع مع أهل بلدته من كفار الهنود قلاقل وزلازل فنال منهم شراً، ذكره خافي خان في «منتخب اللباب» قال: إن في سنة خمس وعشرين ومئة وألف ثارت فتن بأحمدآباد بين المسلمين وكفار الهنود وافتتح الهنود أمرهم بالتعدي على المسلمين وأعانهم داود خان أمير البلدة فاضطر المسلمون وسار عبد العزيز وعبد الواحد ومحمد علي الواعظ إلى دهلي ليستغيثوا في ذلك إلى سلطان الهند وكان راجه رتن چند الوثني ديوان قطب الملك عبد الله خان الحسيني البارهوي مداراً عليه في مهمات الدولة فقبض عليهم وأدخلهم في السجن، فلما سمع الشيخ جعفر بن قاسم الدهلوي صنو الأمير الكبير خان دوران خان بخشي الممالك تردد لاستخلاصهم فخلصوا من حبس الوثني المذكور، انتهى، وفي «مرآة أحمدي»: إن عبد العزيز رجع إلى «أحمدآباد» ومات بها ومحمد علي الواعظ مات بدهلي.

٢٨٣ ـ مولانا عبد العزيز اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد العزيز بن محمد سعيد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن السيد إسماعيل بن إبراهيم الحسيني البلگرامي ولازم عمه زماناً حتى نال حظاً من العلم والمعرفة، مات لتسع خلون من ذي القعدة سنة خمس وستين ومئة وألف بلكهنؤ.

٢٨٤ ـ مولانا عبد العظيم البرهانپوري

الشيخ الفاضل: عبد العظيم بن عبد الله بن عبد النبي بن نظام الدين العمري الصفوي الگجراتي ثم البرهانپوري أحد كبار العلماء، لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة بمدينة «برهانپور» أخذ عنه جمع كثير من العلماء، له مصنفات عديدة منها «حق العلم شرح عين العلم» بالعربية، توفي لسبع خلون من شعبان سنة إحدى وأربعين ومئة وألف، كما في «تاريخ برهانپور».

٢٨٥ ـ السيد عبد العلي الشيعي الجونپوري

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن علي عظيم الشيعي الجونپوري كان من نسل المفتي مبارك بن أبي البقاء الحسينَي الحنفي الجونپوري، ولد ونشأ بجونپور وقرأ العلم على السيد محمد عسكري الجونپوري ولازمه مدة حتى برع في المنطق والحكمة والأدب وقرض الشعر، له أبيات بالعربية والفارسية وله «عنقاء مغرب» مصنف في رد «كوه قاف» لگلشن علي الجونپوري، توفي يوم الجمعة لسبع خلون من رجب سنة تسعين ومئة وألف.

٢٨٦ ـ مولانا عبد الغفور البلگرامي

الشيخ الفاضل: عبد الغفور الحنفي البلگرامي كان

تلو أخيه الشيخ عبد الكريم الصديقي الحنفي في الفضل والكمال، غير أنه مال في بداية حاله إلى مذهب الحكماء لتوغله في الحكمة لكثرة المطالعة في كتبهم حتى شرفه الله ليلة في رؤيا صادقة برؤية النبي ﷺ فتشرف بلذيذ خطابه فأنقذه الله سبحانه من تلك المهلكة، وكان منقوشاً على خاتمه «وإنك الغفور ذو الرحمة» أخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ طفيل محمد الأترولوي قرأ عليه «أصول البزدوي» كما في «مآثر الكرام».

٢٨٧ ـ الشيخ عبد الغني الكشميري

الشيخ الفاضل: عبد الغني بن أبي طالب الشيعي الكشميري أحد العلماء المشهورين، ذكره محمد علي في «نجوم السماء» قال: إنه قرأ العلم على الشيخ محمد صالح المازندراني شارح «الكافي» ومن مصنفاته «الجامع الرضوي» ترجمة «شرائع الإسلام» صنفه سنة إحدى وستين ومئة وألف بأمر علي رضا بن افراسياب خان وكان أبوه افراسياب والياً بكشمير، أوله «الحمد لله الذي أوضح لعباده سبل الوصول إلى رضائه» إلخ.

٢٨٨ ـ مولانا عبد الغني البدايوني

الشيخ الفاضل العلامة: عبد الغني بن المفتي درويش محمد العثماني البدايوني أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وقرأ العلم على أساتذة عصره وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد الجعفري القادري ثم تصدى للدرس والإفادة، له حاشية على «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد ملاّ جلال» ذكره المفتي ولي الله في «تاريخ فرخ آباد».

٢٨٩ ـ القاضي عبد الغني الگوپاموي

الشيخ الفاضل: عبد الغني بن محمد دائم بن عبد الحي بن عبد الحليم بن المبارك العمري الگوپاموي كان قاضياً ببلدته «گوپامؤ» يدرس ويفيد، أخذ عنه محمد أمان ومحمد أكرم وقد أخذ عنهما القاضي مصطفى علي خان الگوپاموي، ذكره القاضي في «تذكرة الأنساب».

٢٩٠ ـ مير عبد الغوث المندوي

الشيخ الصالح: عبد الغوث الحسيني المندوي أحد رجال العلم والطريقة، أخذ عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري ولازمه زماناً ثم سار إلى «دهلي» وسكن بها، وكان صاحب وجد وحال، مات يوم الاثنين لأربع عشرة خلون من شعبان سنة تسع ومئة وألف فدفن عند «قدم الرسول» بدهلي، كما في «گنج أرشدي».

٢٩١ ـ الشيخ عبد الفتاح النائطي

الشيخ الفاضل: عبد الفتاح النائطي أحد رجال العلم والطريقة، ذكره الشيخ محمد باقر المدراسي في «النفحة العنبرية» قال: منهم أي من النوائط الفائز بكشف سر الاختتام والافتتاح مولانا الشيخ عبد الفتاح قدس سره وهو الذي كتب «الملفوظ» في ترجمة شيخه الشبيه باللوح المحفوظ[1] تشرفت بمطالعته مراراً وعثرت فيه من أحوال حضرة الشيخ على ما يطاول بحاراً، انتهى ما في «تاريخ النوائط».

٢٩٢ ـ مولانا عبد الفتاح الصمدني

الشيخ العالم الفقيه: أبو الفرح عبد الفتاح بن هاشم الحسيني الصمدني أحد الفقهاء المشهورين، قرأ العلم بمدينة «جونپور» على السيد محمد الجونپوري ثم سار إلى «دهلي» وأخذ عن السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الحنفي الهروي وشارك العلماء في تصنيف «الفتاوى الهندية» وبذل جهده فيه، كما في «عزيز التواريخ».

٢٩٣ ـ مرزا عبد القادر العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن عبد الخالق العظيم آبادي الشاعر المشهور كان من قبيلة «برلاس» ولد ونشأ بعظيم آباد وحصل المراتب العلمية ثم قصر همته على قرض الشعر فاخترع غرائب الأشياء في ذلك وله تسعون ألف بيت أو تزيد، واسمه في الشعر على طريق شعراء الفرس «بيدل» وكان من الشعراء المفلقين

---

(١) نقل كما جاء في الكتاب على علاته (الندوي).

المجيدين لم يكن في زمانه مثله، وكان زاهداً عفيفاً قانعاً على اليسير لا يتصنع في الزي واللباس ولا يتقيد به، وكان في بدء حاله نديماً لمحمد أعظم بن عالمگير فلما طلب منه محمد أعظم أن يمدحه في القصائد تركه واعتزل عن الناس فلم يرغب قط إلى الملوك والأمراء، استقدمه آصف جاه مرة إلى إقليم «الدكن» فلم يقبل وكتب في رسالته إليه:

دنيا اگر دهند نه جنبم زجائے خويش
من بسته ام حنائے قناعت بپائے خويش

وله في القناعة:

آخر زفقر بر سر دنيا زديم پا
خلقي بجاه تكيه زد وما زديم پا

وله:

يك چند پئے زينت وزيور گشتيم
يك چند پئے دانش ودفتر گشتيم
در عهد شباب
كرديم حساب
چون واقف ازين جهان ابتر گشتيم
دست ازهمه شستيم وقلندر گشتيم
نقشى است بر آب
اينك در ياب

مات في ثالث صفر سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف.

٢٩٤ ـ مولانا عبد القادر الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن عبد الغفور الگجراتي نواب محيي الدولة قادر يار خان بهادر كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول، انتقل من بلدة «سورت» إلى «أورنگ آباد» ولبث بها زماناً في زاوية الشيخ محمود المسافر الأورنگ آبادي ثم تقرب إلى نواب نظام علي خان الحيدرآبادي حين كان والياً على أرض «برار» فولاه القضاء بمعسكره، ولما تولى المملكة نظام علي خان المذكور مقام أخيه صلابت جنگ ولاه الاحتساب والصدارة العظمى وكان ذلك في خامس ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف ولقبه «محيي الدولة قادر يار خان بهادر» فاستقل بها زماناً ومات بحيدرآباد لعله سنة ثمان وثمانين ومئة وألف لأن أخاه الحكيم جعفر ولي الصدارة بعده في تلك السنة، كما في «تزك محبوبي».

٢٩٥ ـ الشيخ عبد القادر الحضرمي

الشيخ الصالح: عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر العيدروس الشافعي الحضرمي السورتي أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بالهند وأخذ عن جده وتولى الشياخة بعده بمدينة سورت وحصلت له الإجازة عن الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الحضرمي، مات سنة ثمان ومئة وألف بمدينة سورت، كما في «الحديقة».

٢٩٦ ـ الشيخ عبد القادر السورتي

الشيخ الصالح: عبد القادر بن محمد بن إسماعيل السورتي أحد عباد الله الصالحين، تولى الشياخة بمدينة سورت مقام الشيخ پير محمد بن بدر الدين السورتي بوصيته ومات بها سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، كما في «الحديقة».

٢٩٧ ـ الشيخ عبد القادر اللاهوري

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن عمر بن هاشم الحسني الگيلاني اللاهوري أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بلاهور وتفقه على خاله إسماعيل بن قاسم اللاهوري وأخذ عنه الحديث والتفسير وقرأ الكتب الطبية على الشيخ عبد الرسول الزنجاني اللاهوري وأخذ الدعوة والتكسير والجفر الجامع عن السيد محمد بن علاء الدين الحسيني اللاهوري وأخذ عنه الطريقة وعن خلق آخرين من المشايخ القادرية، له مصنفات عديدة منها «كشف الأسرار الصغير» و «كشف الأسرار الكبير» و «أسرار كتماني»، مات لليلتين خلتا من ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٢٩٨ ـ مولانا عبد القدوس السندي

الشيخ الفاضل: عبد القدوس بن الحامد بن

الحسن بن الحامد بن شرف الدين بن الحسين بن المنصور بن محمد حسين الحسيني التتوي السندي أحد العلماء المشهورين في عصره، مات سنة ست وأربعين ومئة وألف، فأرخ لموته بعضهم من قوله تعالى: ﴿وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾﴾، كما في «تحفة الكرام».

٢٩٩ ـ مولانا عبد القدوس الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير: عبد القدوس بن يعقوب البناني الدهلوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بدهلي وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة ثم تصدر للتدريس، تخرج عليه جماعة من الفضلاء، مات يوم الخميس لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف فأرخ لموته بعض العلماء ع:

سال تاريخ وفاتش كشت «رضوان المآب».

٣٠٠ ـ مير عبد الكريم السندي

الأمير الفاضل: عبد الكريم بن أبي البقاء بن القاسم بن ملّا مير الحسيني السبزواري ثم السندي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بأرض «السند» وأخذ العلم ثم تقرب إلى عالمگير وتدرج إلى الإمارة حتى نال منصباً رفيعاً، ولقبه السلطان بملتفت خان ثم «خانه زاد خان» ثم «مير خانه زاد خان» ثم «مير خان» ثم «أمير خان»، ولقب والده أيضاً كان «أمير خان» لقبه بذلك شاهجهان.

قال شاه نواز خان في «مآثر الأمراء»: إن عالمگير ابتلي بمرض في كبر سنه واشتد المرض وغشي عليه فلما أفاق كان ينشد هذين البيتين تأسفاً على حاله:

بهشتاد ونود چون در رسيدي
بسا سختي كه از دوران نديدي
ورانجا چون بصد منزل رساني
بود مرگے بصورت زندگاني

وكان عبد الكريم يسمع ذلك فتقدم وقال: أطال الله بقاء مولانا السلطان إن الشيخ الگنجوي أنشأ هذين البيتين تمهيداً لهذا البيت:

پس آن بهتر كه خودرا شاد داري
دران شادي خدا را ياد داري

فأمره عالمگير أن يكرر هذا البيت ويكتب على ورقة وأحس في نفسه قوة وجلس للناس في ديوان المظالم في اليوم القابل وقال: إن بيتك زادني قوة وصحة، قال الخوافي: وكان عبد الكريم جيد الذهن سريع الإدراك عالي الكعب في فنون عديدة وولي الصدارة في عهد فرخ سير ومات في أيامه، انتهى، لعله مات في بضع وعشرين ومئة وألف.

٣٠١ ـ مير عبد الكريم القنوجي

الأمير الفاضل: عبد الكريم بن محمد الحسيني القنوجي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولاه عالمگير على تحصيل الجزية ببلدة «برهانپور»، وصارت مساعيه مشكورة فيه فولاه عالمگير على تلك الخدمة في أربعة أقطاع «الدكن»، وكان فاضلاً كريماً ديناً عفيفاً تقياً.

٣٠٢ ـ مولانا عبد الكريم البلگرامي

الشيخ الفاضل: عبد الكريم الحنفي الصديقي البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ ببلگرام وحفظ القرآن وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للدرس والإفادة، له شرح على «المقامات الحريرية» بالفارسية ومقامات عديدة على منوالها وله شرح على «الشمسية» صنفه للشيخ طفيل محمد الأترولوي في ثلاثة أيام، وله غير ذلك من المصنفات، مات في أوائل القرن الثاني عشر، كما في «مآثر الكرام».

٣٠٣ ـ القاضي عبد الكريم الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: عبد الكريم الحنفي الكشميري كان ابن بنت الشيخ يوسف، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على المفتي أبي الفتح الكشميري وأمثاله ثم رحل إلى معسكر السلطان عالمگير بن شاهجهان فأقام به زماناً ثم ولي القضاء بكشمير فاستقام عليه أربعاً

وعشرين سنة وعزل في آخر أيام عالمگير المذكور، كما في «روضة الأبرار».

٣٠٤ ـ الشيخ عبد اللطيف السندي

الشيخ الفاضل: عبد اللطيف بن حبيب شاه الحنفي البهٹي السندي كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، سكن بقرية «بهٹ» على ثلاثة أميال من «هاله كندي»، مات سنة خمس وستين ومئة وألف، فأرخ لموته بعضهم من «رضوان حق»، كما في «تحفة الكرام».

٣٠٥ ـ الشيخ عبد اللطيف السندي

الشيخ الفاضل: عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن محمد هاشم التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والحديث، كان يدرس ويفيد في مدرسة والده ويذكر يوم الجمعة من كل أسبوع وكان يدرس في الحديث كل يوم بعد العصر في مسجده، كما في «تحفة الكرام».

٣٠٦ ـ الشيخ عبد اللطيف الأمروهوي

الشيخ الصالح: عبد اللطيف الحنفي الأمروهوي المهاجر إلى مكة المشرفة والمدفون بها كان من نسل الشيخ عبد الله الرضوي الأمروهوي، ولد ونشأ بأمروهه وسافر للعلم إلى «بلگرام» و «قنوج» وقرأ على السيد نعمة الله الحسيني البلگرامي ثم لازم الشيخ حبيب الله القنوجي وأخذ عنه الطريقة وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأقام بمكة المباركة زماناً ثم عاد إلى الهند ليذهب بوالدته العفيفة إلى الحجاز ويسكن بها وكانت توفيت قبل أن يصل إلى «أمروهه» فرجع إلى «مكة» وعاش بها خمسين سنة وحج في كل سنة وسافر إلى «المدينة المنورة» وزار ثلاثين مرة.

وكان لطيف الطبع رقيق القلب ذا سخاء وإيثار ومروءة، ذكره البلگرامي في «مآثر الكرام» قال: ولما سمع بقدومي من «طيبة الطيبة» استقبلني وأنزلني في داره فلبثت بها خمسة أشهر، مات سنة سبع وخمسين ومئة وألف بمكة فدفن في «المعلاة».

٣٠٧ ـ الشيخ عبد الله بن إسماعيل اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه: عبد الله بن إسماعيل بن قاسم بن علي بن بدر الدين بن إسماعيل بن عبد الله الشريف الحسني الأچي ثم اللاهوري كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، لم يزل يشتغل بالتدريس والتلقين وكان لا يتردد إلى بيوت الأغنياء، مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثاني سنة إحدى وأربعين ومئة وألف بلاهور، كما في «خزينة الأصفياء».

٣٠٨ ـ خواجه عبد الله بن إلياس البخاري

الشيخ الفاضل: عبد الله بن إلياس العمري البخاري كان من نسل الشيخ نجم الدين الكبري، ولد بمدينة «بخارا» سنة ثمان وسبعين وألف وأخذ عن والده ثم سافر إلى «سمرقند» ورحل إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ الطريقة عن الشيخ أحمد المكي أحد أصحاب الشيخ محمد معصوم السرهندي ولازمه مدة من الزمان وأقام بمكة المباركة بعد وفاته سبع سنين ثم رحل إلى بخارا واستصحب والدته إلى مكة المباركة وأقام بها عشر سنين ثم دخل الهند في أوائل ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف وسكن بكشمير فحصل له القبول العظيم في تلك الناحية، مات سنة إحدى وأربعين ومئة وألف بكشمير، كما في «خزينة الأصفياء».

٣٠٩ ـ الشيخ عبد الله بن حسن النارنولي

الشيخ العالم الصالح: عبد الله بن حسن الحسيني النارنولي أحد المشايخ المشهورين، كان على قدم والده في العلم والطريقة، انتقل من «دهلي» إلى «نارنول» واعتزل بها عن الناس، كما في «بحر زخار».

٣١٠ ـ مولانا عبد الله السنديلوي

الشيخ العالم الفاضل: عبد الله بن زين العابدين الحسيني السنديلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام، قرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحپوري ولازمه مدة من الزمان فلما وصل إلى «الشمس البازغة» انقطع إلى حمد الله بن شكر الله السنديلوي، قرأ عليه فاتحة الفراغ ثم تصدر للتدريس

فدرس وأفاد مدة طويلة ثم بايع الشيخ عبد الباسط الأميٹهوي وحصلت له الإجازة عن الشيخ قدرة الله الصفي پوري فاعتزل عن الناس، وكان ذكياً تقياً جن في آخر عمره، كما في «الرسالة القطبية».

٣١١ ـ الشيخ عبد الله بن علي الحضرمي

الشيخ الصالح: عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين الشافعي الحضرمي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستين وألف بمدينة «تريم» ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند ولبث عند والده زماناً وأخذ عنه، مات في الخامس عشر من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومئة وألف بسورت فدفن عند والده، كما في «الحديقة».

٣١٢ ـ الشيخ عبد الله بن علي الحضرمي

الشيخ الصالح: عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الشافعي الحضرمي أحد رجال العلم والطريقة، ولد سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده بمدينة «سورت» سنة تسع وخمسين ومئة وألف واستقل بها مدة حياته، توفي لأربع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومئة وألف بمدينة «سورت»، كما في «الحديقة».

٣١٣ ـ الشيخ عبد الله بن محمد السندي

الشيخ العالم الصالح: عبد الله بن محمد بن حسين السندي نزيل «المدينة المنورة» المشهور بجمعة، حضر دروس الشيخ محمد حياة السندي وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحواً من أربعين سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته، فكل من قرأ عليه شيئاً فتح الله عليه وصار من العلماء، وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة، توفي سنة أربع وتسعين ومئة وألف، كما في «تاريخ الجبرتي».

٣١٤ ـ القاضي عبد الله الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد الله بن محمد شريف الحنفي الگجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان قاضياً بمدينة «أحمدآباد» فتقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير حين ولي على «گجرات» فجعله قاضياً في معسكره فاستقل به زماناً، ثم ولاه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند القضاء الأكبر سنة خمس وتسعين وألف مكان القاضي أبي سعيد الگجراتي فصار قاضي قضاة الهند واستقل به مدة طويلة، ثم ولي الصدارة ومات في زمان يسير من ولايته، مات سنة تسع ومئة وألف، كما في «مآثر عالمگيري».

٣١٥ ـ مولانا عبد الله الكشميري

الشيخ العالم الصالح: عبد الله بن محمد فاضل اليسوي الكشميري كان أصله من قرية «يسى» من أعمال «تركستان» انتقل منها بعض أسلافه إلى «كشمير»، قرأ العلم على ملا محمد محسن والشيخ أمان الله الشهيد وعلى غيرهما من العلماء وأخذ الطريقة من قاضي شاه ثم ساح البلاد وأدرك المشايخ وعاد إلى «كشمير» فولي الإفتاء بها، أخذ عنه محمد عثمان وبابا عبد الله وملا عبد المؤمن ومير محيي الدين والقاضي محمد حسين وملا نور الدين والمفتي قوام الدين وخلق آخرون من أهل كشمير، مات في منتصف شوال سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٣١٦ ـ مولانا عبد الله الأميٹهوي

الشيخ العالم الكبير العلامة: عبد الله الحنفي الأميٹهوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام، أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وشارك في الأخذ والقراءة عليه الشيخ حقاني التاندوي، ثم ولي التدريس فدرس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه السيد محمد واضح بن محمد صابر والسيد أبو سعيد بن محمد ضياء والسيد محمد نعمان بن محمد نور وجمع آخرون من أبناء السيد السند علم الله بن فضيل الحسني البريلوي، مات في أيام أحمد شاه الدهلوي، كما في «الرسالة القطبية».

٣١٧ ـ خواجه عبد الله البلخي

الشيخ الفاضل: عبد الله الحنفي النقشبندي البلخي

أحد كبار المشايخ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله محمود النقشبندي ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بالحرمين سبع عشرة سنة ثم قدم الهند وسكن بكشمير وحصل له القبول العظيم في تلك الناحية، أخذ عنه الشيخ بهاء الدين صاحب «الكتاب النقشبندي» وخلق آخرون، توفي سنة تسع وثلاثين ومئة وألف بكشمير وقبره مشهور ظاهر في البلدة، كما في «خزينة الأصفياء».

٣١٨ ـ مولانا عبد الله البلگرامي

الشيخ العالم الكبير: عبد اللهالحسيني البلگرامي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ القرآن وصغار الكتب في بلدته ثم سافر إلى «كچهندو» وقرأ الكتب الدرسية على القاضي عليم الله الگچهندوي ولازمه مدة ومهر في الكتابة على الأقلام السبعة وفي الفنون الحربية والفنون الكثيرة، ثم تقرب إلى نواب سربلند خان التوني فولاه ديوان المظالم في معسكره ثم ولاه الصدارة بأحمدآباد سنة أربع وعشرين ومئة وألف وبها قرأ «شرح المواقف» على أسد الله العلوي حفيد العلامة وجيه الدين وقرأ «هداية الفقه» على الشيخ قوام الدين الگجراتي وارتبط بالشيخ الفاضل نور الدين الأحمدآبادي، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف ببلگرام، كما في «مآثر الكرام».

٣١٩ ـ القاضي عبد الله الخراساني

الأمير الفاضل: عبد الله الحنفي الخراساني نواب مير جمله معظم خان خانخانان بهادر مظفر جنگ، قدم الهند في أيام عالمگير بن شاهجهان الدهلوي فولاه القضاء بذهاكه ونقل إلى «پٹنه» بعد مدة ولما تولى المملكة فرخ سير بن عظيم الشأن بن شاه عالم وجلس على سرير الملك بمدينة «پٹنه» وسار إلى «دهلي» سافر معه وتقرب إليه فلما وصل إلى دهلي لقبه فرخ سير «مير جمله معظم خان خانخانان بهادر مظفر جنگ» وأعطاه سبعة آلاف لذاته وسبعة آلاف للخيل منصباً رفيعاً وجعله من أهل الحل والعقد فلبث بدهلي زماناً صالحاً وكان يلازم فرخ سير آناء الليل والنهار ويشير عليه بخلاف قطب الملك وأمير الأمراء فطلبا منه أن يبعثه إلى إقطاع فولاه فرخ سير على إيالة «عظيم آباد» فسار إليها ومكث بها زماناً قليلا ثم ورد دهلي فلم يلتفت إليه فرخ سير فتقرب إلى قطب الملك ثم إلى اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندي فبعثه إلى «پنجاب» ولما قتل فرخ سير جاء إلى دهلي فولاه قطب الملك الصدارة العظمى فاستقل بها مدة حياته ومات في أيام محمد شاه، كما في «مآثر الأمراء».

٣٢٠ ـ مولانا عبد الله الملتاني

الشيخ العالم: عبد الله الحنفي الملتاني أحد كبار المذكرين، قدم «دهلي» في عهد فرخ سير بن عظيم الشأن سلطان الهند وتعاهد الوعظ والتذكير في كل جمعة في الجامع الكبير بمدينة دهلي فحصل له القبول العظيم، وكان شديد النكير على الإمامية أنكر على جعفر بن قاسم الدهلوي وكان يستمع الغناء ويغني لديه الأبيات في حمد الله سبحانه وفي مدح النبي ﷺ ومدح أهل بيته، فاحتسب عليه عبد الله واتهمه بالرفض وأنكر عليه، ولما كان أصحاب جعفر يضعون جباههم على الأرض ويقبلونها بين يديه تعظيماً له قال: إنها سجدة وهي لا تجوز لغير الله سبحانه فأجابه جعفر: إنهم يشاهدون الله سبحانه فيسجدون له، وتبرأ من الرفض بأن المغنين لا يحفظون غير منقبة الأئمة فإن كانوا يحفظون غيرها مما يشتمل على مدح الصحابة لأمرتهم أن يغنوا بها، وإني أكره أن أمنعهم من مدح أهل البيت، وعبد الله كان ينكر عليه في تذكيره في كل أسبوع يوم الجمعة، فهم بعض الناس أن يسطوا بجعفر ويهينوه فدفعهم عنه أصحابه وأرادوا أن يقتلوهم وحصلت بها هنالك ضوضاء وقتل وثني في ذلك النزاع، فاجتمع العلماء واستغاثوا إلى السلطان فاستفتى السلطان شريعة خان قاضي قضاة الهند فأجابه بأن جعفر صحيح العقيدة وأن ما يقول عبد الله غير ثابت ولكن المناسب لدفع الفساد أن ينتقل جعفر عن مكانه، فأشار إليه صنوه نواب خان دوران خان أن ينتقل إلى حظيرة الشيخ نظام الدين البدايوني وأمر عبد الله أن يذهب إلى «الملتان» وأنجح حاجته، فسار عبد الله إلى الملتان وجادل بها عقيدت خان في أمور فأخذه عقيدت خان وبعثه إلى دار الملك فحبسوه وكان في السجن إلى عهد السادة، كما في «منتخب اللباب».

٣٢١ ـ مولانا عبد المقتدر البهاري

الشيخ العالم المحدث: عبد المقتدر بن عبد النبي الحنفي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، قرأ العلم على والده وأخذ الحديث عنه وهو أخذ عن الشيخ عبد الرزاق عن الشيخ يسين المحدث الحسيني ثم إنه أخذ الحديث عن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي، وأخذ عنه ابن أخيه محمد عتيق بن عبد السميع البهاري.

٣٢٢ ـ المفتي عبد المؤمن الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: المفتي عبد المؤمن بن أحسن الله الحنفي الكشميري كان من طائفة «البج»، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على عبد الله بن محمد فاضل اليسوي والشيخ عبد السلام الحاج القلندر وولي الإفتاء بكشمير في أيام كريم داد خان، مات سنة سبع وتسعين ومئة وألف، كما في «روضة الأبرار».

٣٢٣ ـ ملا عبد المؤمن الدهلوي

الشيخ الفاضل: عبد المؤمن بن ولي محمد الحنفي الدهلوي المشهور بملا دوپيازه كان من نوادر عصره في معرفة اللغة التركية والمحاضرة، له «أتراك عالمكيري» كتاب في اللغة، وله «ألنامه» (بفتح الهمزة وسكون اللام) والمراد له «ال» التعريف قد بين فيه معاني المصطلحات العرفية على رأيه وخلط الجد بالهزل، وكان رجلاً ماهراً بالعلوم العقلية والنقلية نشيطاً بشوشاً حسن المحاضرة لطيف المعاشرة طيب النفس سليم الذهن يحبه الأمراء ويشتهون مصاحبته لا سيما آصف جاه وكانت وفاته بقرية «هنڈيا» من أرض «مالوه».

ومن فوائده في «ألنامه»:

الخدا: خوان يغما. الرسول: خير خواه دشمنان. البادشاه: كاهل زمان. الوزير: هدف تير آه بيچارگان. النواب: مجموعهٔ تغافل. البيگم: فساد در پرده. الكوتوال: نمونهٔ ملك الموت. القاضي: ميخ در گل. المفتي: نوشت هر چه گفتي. الوكيل: مجتهد دروغ. الزيارة: بهانه گاه فسق. المجاور: مگس بے حيا. البرعيب: كم روزگار. الكدخدا: طوق دو شاخه در گلو. الطبيب: پيك أجل. البيمار: تختهٔ مشق حكيمان. الفلاكت: نتيجهٔ كدخدائي. الشاعر: دزد سخن. الأفغان: تودهٔ جهالت. النامراد: اميدوار فردا. الرشوة: دستگير درماندها. حقوق والدين: سر انجام ماتم. الناخلف: داستان گوىء پدران. الناقابل: مناقشهٔ ميراث با برادران. المردود: مهمان بعد از سه روز. الكمياب: خدمتگار أراده فهم. الرسوم: گرفتاري أولاد. الإيمان: مبلغ در كيسه. الگهڑيال: بيش عمر. الزمستان: بيني بدتر از كوره. التابستان: خايه از آلت درزا.

٣٢٤ ـ الشيخ عبد النبي السيام جوراسي

الشيخ العارف الكبير: عبد النبي النقشبندي المجمع على ولايته وجلالته، كان له قدم راسخة في تربية السالكين على الطريقة الأحسنية النقشبندية وكعب عال في السلوك بالمسترشدين إلى حيث تندرج النهاية في البداية وله مكتوب لطيف في السلوك نقله الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي في «الانتباه في سلاسل أولياء الله»، وله شرح على «فصوص الحكم» وما كان قرأ شيئاً من العلوم العربية ولكن الله سبحانه فتح عليه أبواب العلم والمعرفة، ذكره وجيه الدين أشرف اللكهنوي في «بحر زخار» وقال: إنه كان من طائفة كهترى (بتشديد الفوقية) هم أبناء الملوك من كفار الهنود، أسلم على يد الشيخ عبد الوهاب القادري ولازمه مدة وأخذ عنه ثم صحب الشيخ عبد الله السلطانپوري وكان ممن أخذ عن الشيخ محمد شريف الشاه آبادي عن الشيخ آدم بن إسماعيل البنوري ولما سافر عبد الله إلى الحجاز لازم صاحبه محمد طاهر العالمپوري وأخذ عنه، وله شرح على «فصوص الحكم» وعلى غير ذلك من الكتب ومكاتيب في السلوك والتصوف. انتهى.

٣٢٥ ـ الشيخ عبد النبي الكشميري

الشيخ الفاضل: عبد النبي الكشميري المشهور محتوى خان كان من أهل الفضل والصلاح شديد التصلب في الدين شديد الخصومة لكفار الهند، قام بالأمر سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف بكشمير واجتمع لديه كثير من أهل الإسلام فأمر القضاة والولاة أن

ينفذوا أحكام الشرع ويمنعوا الهندو[1] عن الركوب على الأفراس وعن لبس الدروع والأسلحة وعن إعلان رسوم الكفر والشرك وغير ذلك، فلما رأى أنهم لا يقدرون على ذلك قام بجمع من المسلمين فأخذ الهندوا وقتلهم ونهب أموالهم ثم دخل المسجد وجلس فيه للأمر وعزل الولاة بمشهد من الناس وأخذ الأمر بيده واستقل بالملك ونصب الولاة والقضاة من تلقائه، فلما بلغ ذلك محمد شاه سلطان الهند وعناية الله خان الذي كان والياً في «كشمير» وكان بدهلي عند السلطان وينوب عنه مير أحمد خان بعث إلى كشمير مؤمن خان النجم الثاني نيابة عنه فسافر إلى كشمير ولما كاد يدخل بها انطلق عبد النبي إلى خواجه عبد الله الكشميري وأمره أن يستقبل مؤمن خان ويجيء به إلى البلدة بترحيب وإكرام، فأشار عليه عبد الله أن يدخل على مير شاهنواز خان البخشي أولا ويعتذر لديه ثم يبعث جماعة لاستقبال نائب الوالي فدخل عليه فدبروا عليه الحيلة وقتلوه، كما في «مآثر الأمراء» وكان ذلك يوم الأربعاء لتسع بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف، كما في «تاريخ كشمير».

٣٢٦ ـ مولانا عبد النبي الهندي

الشيخ الفاضل: عبد النبي بن آدم الحنفي الهندي أحد العلماء الصالحين، وجدت بخطه «الشمائل للترمذي» كتبه لابنيه عبد الرؤوف وعبد الحميد وفرغ من كتابته سنة ١١١٨هـ والكاتب مكتوب بخط جميل عجيب مجدول ومملوء بالحواشي النادرة واللطائف الغريبة من شرح ملا عصام وغيره.

٣٢٧ ـ القاضي عبد النبي الأحمد نگرى

الشيخ الفاضل القاضي: عبد النبي بن عبد الرسول بن أبي محمد بن عبد الوارث العثماني الأحمد نگرى أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بأحمد نگر وقرأ المختصرات على أبيه وبعد وفاته على عبد الله الأحمد نگرى وسيد بخش الحسيني الكرماني الخيرآبادي ثم سافر إلى گجرات وقرأ «الحاشية القديمة» وغيرها من الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين العثماني الگجراتي وأكثرها على الشيخ محمد محسن ابن عبد الرحمن الصديقي الگجراتي ولازمه مدة حتى صار أبدع أبناء العصر في النحو والمنطق وولي القضاء بأحمد نگر وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير.

ومن مصنفاته «جامع الغموض ومنبع الفيوض» شرح بسيط على «كافية ابن الحاجب» و«دستور العلماء في إصطلاحات العلوم والفنون» في أربعة مجلدات وحاشية بسيطة على «شرح التهذيب» لليزدي وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية «دستور المبتدى» في الصرف وحاشية على «خلاصة الحساب» للعاملي وحاشية على «أصول الحسامي» وحاشية على «المطول» وحاشية على «شرح العقائد» للتفتازاني و حاشية على «حاشية الخيالي على شرح العقائد» وحاشية على «الرشيدية» شرح «الشريفية» في آداب البحث، وله الأنموذج المسمى بالتحقيقات وله «سيف المبتدين في قتل المفرورين» لم نعثر على سنة وفاته، وقد تم تأليف كتابه دستور العلماء في سنة ١١٨٣هـ.

٣٢٨ ـ السيد عبد الواحد البلگرامي

الشيخ الفاضل: عبد الواحد بن محمد خليل بن محمد أعظم بن محمود الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ببلگرام سنة خمس وتسعين وألف وقرأ العلم على السيد طفيل محمد الأترولوي وعلى غيره من العلماء وحفظ «الشاطبي» في القراءة وقصر همته على مطالعة الكتب وكتابتها وتلاوة القرآن وعبادة الله سبحانه، وكان ورعاً تقياً متعبداً يحترز عن المشتبهات والصغائر فضلاً عن الكبائر، توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من رمضان سنة إحدى وستين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٣٢٩ ـ الشيخ عبد الواحد الگجراتي

الشيخ الصالح: عبد الواحد الحنفي الگجراتي أحد عباد الله الصالحين، جمع بين الفضل وصلاح الطريقة وشهامة النفس وصلابة في الدين، وقع مع أهل بلدته من الهنود قلاقل وزلازل في سنة خمس وعشرين ومئة وألف فسافر إلى دهلي للاستغاثة فحبسه راجه رتن چند

(١) المراد به الوثنيون من أهل الهند (الندوي).

الوثني ديوان قطب الملك فلبث في السجن زماناً، وأطلق من الأسر فرجع إلى «أحمدآباد»، كما في «مرآة أحمدي».

٣٣٠ ـ الشيخ عبد الولي السورتي

الشيخ الفاضل: عبد الولي بن سعد الله بن عبد الشكور الحسيني السلوني البريلوي ثم السورتي أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد بمدينة «سورت» حين تدير بها والده بعد رجوعه من الحرمين الشريفين وكان والده سبط الشيخ پير محمد السلوني (بفتح السين المهملة وسكون اللام) بلدة من أعمال «رائے بريلي»، تلقى العلم عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة وفاق أقرانه في المنطق والحكمة والشعر، أخذ عنه الشيخ محمد صادق التتوي وخلق كثير، ذكره مير غلام علي آزاد الحسيني البلگرامي في «سرو آزاد» وأثنى على براعته في العلوم، وله ديوان شعر، منها قوله بالفارسية:

خدا نا كرده گر صياد از دامم رها سازد

اسير حلقه بر گرد سر گرديدنش گردم

مات بحيدرآباد لست عشرة خلون من رجب سنة تسع وثمانين ومئة وألف فدفن بدائرة المير مؤمن الأسترآبادي.

٣٣١ ـ مولانا عبد الولي الكشميري

الشيخ العالم المحدث: عبد الولي الطرخاني الكشميري أحد العلماء الربانيين، ولد ببلدة «طرخان» من أعمال «تركستان» وتلقى العلم في بلاده ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ أبي الحسن السندي شارح الصحاح الستة، ثم دخل الهند وسكن بكشمير، أسند عنه الشيخ قوام الدين محمد الكشميري وخلق آخرون، توفي سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، كما في «تذكرة علماء الهند».

٣٣٢ ـ مير عبد الوهاب المنورآبادي

الشيخ العالم الصالح: عبد الوهاب بن هاشم الحسيني الحنفي المنورآبادي كان من كبار الفقهاء الحنفية، لم يزل يشتغل بالحديث والقرآن تدريساً وتحقيقاً، انتفع به كثير من الناس وأخذوا عنه، مات في سنة ثلاث وخمسين ومئة وألف وقد نيف على الثمانين كما في «حدائق الحنفية»، وفي «تذكرة العلماء» إنه مات سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف.

٣٣٣ ـ مولانا عبد الهادي البلگرامي

الشيخ الفاضل: عبد الهادي بن عبد الواحد بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي أحد كبار العلماء، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ صغار الكتب على السيد إسماعيل البلگرامي ثم سافر للعلم وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد قطب الدين الحسيني الشمس آبادي وبعض الكتب على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي، ثم ذهب إلى معسكر الملك الكبير عالمگير فولاه لخدمة في إيالة «إله آباد» وأعطاه قرية «بندكي» (بكسر الموحدة وسكون النون والدالة المهملة) فاستقام عليها زماناً ثم اعتزل عنها ورجع إلى بلدته «بلگرام» وعكف على الدرس والإفادة وكان على قدم أسلافه، توفي لعشر بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٣٣٤ ـ الشيخ عبد الهادي الأمروهوي

الشيخ الصالح: عبد الهادي بن محمد بن عبد السميع القرشي الصديقي الأمروهوي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بأمروهه وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عضد الدين محمد بن الحامد الزينبي ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة، أخذ عنه عبد الباري بن ظهور الله الأمروهوي وخلق آخرون، مات يوم الجمعة لأربع خلون من رمضان سنة تسعين ومئة وألف فدفن بأمروهه، كما في «أنوار العارفين».

٣٣٥ ـ السيد عبد الهادي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: عبد الهادي العظيم آبادي كان من العلماء المبرزين في العلوم العربية والعروض والشعر، ولد بجهانگير نگر ڈهاكه ونشأ بدهلي، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم أقبل على الشعر وفاق أقرانه في ذلك فاستخدمه هداية الله خان العظيم آبادي وجعله معلماً لأبنائه وبعثه إلى «عظيم آباد» فلبث بها مدة طويلة

ثم استصحبه صولت جنگ إلى مدينة «پورنيه» فصاحبه سبع سنين وكان عنده وجيهاً مقتدراً ولما مات صولت جنگ اغتم بموته شديداً فمات في ذلك اليوم، وله ديوان شعر يتلقب فيه بروشن، مات لخمس بقين من جمادى الأولى سنة تسع وستين ومئة وألف، كما في «سير المتأخرين».

٣٣٦ ـ القاضي عبيد الله الدهلوي

الأمير الفاضل: عبيد الله بن القاضي عبد الله الخراساني ثم الدهلوي كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولي الصدارة بدهلي في أيام محمد شاه الدهلوي بعد صنوه شريعة الله خان في ثاني ذي القعدة سنة ست وخمسين ومئة وألف واستقل بها زماناً، أدركه المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني بمدينة «فرخ آباد» قدمها في عهد نواب غالب جنگ وخرج منها بعد وفاته، قال المفتي ولي الله المذكور في «تاريخ فرخ آباد»: إنه كان عالماً فاضلاً، له «تبيان المنطق» شرح «ميزان المنطق» وله شرح على رسالة الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي في المنطق.

٣٣٧ ـ الشيخ عبيد الله البارهوي

الشيخ الصالح: عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبي الفضل البارهوي الپهلتي أحد الرجال المعروفين، ولد ونشأ بقرية «پهلت» وأخذ عن والده وسافر للحج والزيارة مع ولده محمد عاشق وابن أخته الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف فحج وزار وأسند الحديث عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني وعن غيره من العلماء ثم رجع إلى الهند سنة خمس وأربعين ومئة وألف، أخذ عنه ولده محمد عاشق.

٣٣٨ ـ الشيخ عتيق الله الجالندري

الشيخ الفاضل: عتيق الله بن فاضل بن مصطفى بن عثمان بن الله بخش بن قاسم بن إسماعيل بن إبراهيم الحسيني البلخي السرهندي ثم الجالندري كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، يرجع نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين السبط عليه وعلى جده السلام، ولد ونشأ بجالندر وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي المعالي بن محمد أشرف الحسيني الأنبهٹوي، توفي في شهر شعبان سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٣٣٩ ـ القاضي عثمان أحمد البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه القاضي: عثمان أحمد بن القاضي إحسان الله العثماني البلگرامي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ ببلگرام واشتغل بالعلم على پير محمد بن محمد فاضل الحسيني القنوجي أربع سنين ثم سافر إلى «سنديله» وقرأبعض الكتب الدرسية على عبد الله بن زين العابدين الحسيني وبعضها على دين محمد بن وجيه الدين السنديلوي ثم ذهب إلى «ملاوه» وقرأ على مولانا محمد عظيم الملانوي كبار الكتب الدرسية وقرأ عليه «تفسير البيضاوي» والصحيحين ثم أسند الحديث عنه ورجع إلى بلدته، كما في «شرائف عثماني».

٣٤٠ ـ مولانا عزيز الله العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: عزيز الله بن المبارك العظيم آبادي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، سار إلى دار الملك دهلي فوظف له وصار معدوداً في أساتذة نواب زيب النساء بيگم بن عالمگير، وكان شاعراً، له أبيات رائقة بالفارسية منها قوله:

ساقي خوش چشم ما را مونس مجلس كند
از نگاهش بزم را گلدستهٔ مجلس كند

٣٤١ ـ مولانا عزيز الله اللكهنوي

الشيخ العالم الصالح: عزيز الله بن محمد ولي بن غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد في الرابع عشر من شعبان سنة سبع وستين ومئة وألف بمدينة «لكهنؤ» ونشأ بها وقرأ العلم على أبيه ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ حفيظ الله حين ورد لكهنؤ ثم سافر إلى «سورت» وأخذ عن شيخ شيخه المحدث خير الدين السورتي ولازمه زماناً، توفي لأربع بقين من جمادى

الأولى سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، كما في «بحر زخار».

٣٤٢ ـ مولوي عسكر علي السنديلوي

الشيخ الفاضل: عسكر علي بن حمد الله بن شكر الله الصديقي السنديلوي أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد ونشأ ببلدة «سنديله» وقرأ العلم على والده وسافر إلى دهلي وتقرب إلى أبي المنصور خان صفدر جنگ فقربه إلى أحمد شاه الدهلوي فلقبه «خير الله خان» ومنحه قرى عديدة في بلاد «أوده» لتأسيس مدرسة وبنائها فرجع وأسس مدرسة عظيمة ببلدة سنديله في سنة ست ومئة وألف وسماها «المنصورية» مات في أواخر القرن الثاني عشر، كما في «تذكرة علماء الهند».

٣٤٣ ـ مولانا عشق حسين الكرّوي

الشيخ الفاضل: عشق حسين الكرّوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والذكاء، ولد ونشأ بمدينة «كرّه» وقرأ العلم بها حيث أمكنه، ثم سافر إلى بلاد أخرى وأخذ عن الشيخ كمال الدين بن محمد دولة الأنصاري الفتحپوري ثم دخل «فرخ آباد» في عهد نواب غالب جنگ ونزل بها في بيت الحكيم سيف الله خان ولبث زماناً ثم رجع إلى بلدته ومات بها، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٣٤٤ ـ الشيخ عصمة الله اللاهوري

الشيخ العالم الصالح: عصمة الله بن برخوردار بن محمد بن العلاء اللاهوري أحد المشايخ القادرية، ولد ونشأ بلاهور وقرأ العلم على الشيخ محمد تقي اللاهوري وأخذ الطريقة عن الشيخ رحيم داد والشيخ پير محمد والشيخ عبد الرحمن وخلق آخرين من أصحاب جده محمد بن العلاء ثم تولى الشياخة، وكان صاحب كشوف وكرامات، توفي لاثنتي عشرة خلون من رجب سنة سبع وثلاثين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٣٤٥ ـ القاضي عصمة الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عصمة الله بن عبد القادر العمري اللكهنوي، كان أكبر أبناء والده، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده وعلى المفتي وجيه الدين الگوپاموي ثم أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد السلوني ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند وولي على «مراد آباد» فاستقل بها زماناً ثم نقل إلى غيرها من البلاد.

كان ذا سخاء وإيثار وكرم، أعطى العلماء والمشايخ مئة ألف فدادين من الأرض الخراجية وسبع قرى من إقطاعه وكان يطعم كل يوم مئتي نفس من طلبة العلم وفي رمضان يطعم كل يوم ألف رجل من مطبخه وكان من مصنفي «الفتاوى الهندية» توفي لاثنتي عشرة خلون من رجب سنة ثلاث عشرة ومئة وألف على ساحل «نربده» حين قفوله عن بلاد «الدكن» وله سبع وستون سنة، كما في «بحر زخار».

٣٤٦ ـ مولانا عصمة الله السهارنپوري

الشيخ الفاضل الكبير: عصمة الله بن محمد أعظم بن عبد الرسول الحنفي السهارنپوري أحد الأفاضل المشهورين في بلاد الهند، ولد ونشأ بمدينة «سهارنپور» وقرأ العلم وحقق الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والهيئة والهندسة والحساب وفنوناً أخر، وله مصنفات كلها مقبولة عند العلماء، وكان مكفوف البصر، مكشوف البصيرة يدرس ويفيد ويصنف ويفتي.

ومن مصنفاته: حاشية على «شرح الكافية» للجامي في النحو وشرح بسيط على «تشريح الأفلاك» للعاملي في الهيئة وشرح على «خلاصة الحساب» للعاملي المذكور صنفه سنة ١٠٨٦هـ مفيد ممتع، وله رسالة في «حرمة الغناء والمزامير» أولها: «سبحانك اللهم أرنا حقائق الأشياء كما هي ولا تجعلنا من الناس من يشتري لهو الحديث والملاهي» إلخ، صنفها سنة ١٠٨٩هـ تسع وثمانين وألف، ورتبها على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، المقدمة في معنى الغناء وتعيين المبحث، والفصل الأول في الآيات الدالة على حرمة الغناء والمزامير، والثاني في الأحاديث الدالة على حرمته، والثالث في أقوال المجتهدين الدالة عليها، الرابع في أقوال الصوفية الدالة عليها، الخامس في حرمة الرقص، السادس في الأجوبة عن الأحاديث التي

تمسك بها المبيحون، السابع في سبب اشتهار إباحة الغناء بين المتصوفة، الخاتمة في الرد على أهل الغناء والرقص بلسان الحقيقة بعد الرد عليهم بلسان الشريعة - وهذه الرسالة موجودة عندي.

ومن مصنفاته: كتاب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صنفه سنة إحدى وتسعين وألف سنة ١٠٩١هـ، وسماه «رقيب باب المعروف والمنكر» وهو مرتب على مقدمة وفصول وخاتمة، أما المقدمة ففي تعريف الأمر والنهي، وأما الفصول فثلاثة منها في الآيات والأحاديث الدالة على وجوب الأمر والنهي، والرابع في أركان الأمر والنهي، والخامس في الرد على الذين اتخذوا ترك تعرض الخلق وإيذائهم طريقة لهم، والسادس في أمر الأمراء والسلاطين، والسابع في الولاية والحكومة وشرائطها، وأما الخاتمة ففي سيرة الخلفاء الراشدين وغيرهم، رضي الله عنهم وعنا أجمعين، أوله: «الحمد لله الذي يأمرنا بالعدل والإحسان» إلخ.

توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف، كما في «تبصره الناظرين» للسيد محمد البلگرامي.

٣٤٧ - مولانا عصمة الله العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: عصمة الله اللهكبوري السارني ثم العظيم آبادي أحد المشايخ القادرية، كان من نسل عثمان بن عفان الأموي رضي الله عنه، قرأ العلم على السيد محمد وارث الحسيني البنارسي ثم أخذ عنه الطريقة ولازمه زماناً حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة فسار إلى «عظيم آباد» وتصدر بها للدرس والإفادة، كما في «تذكرة الكرام».

٣٤٨ - الشيخ عطاء الله الكنتوري

الشيخ الصالح: عطاء الله بن محمد شريف بن تاج محمود الحسيني المداري الكنتوري أحد المشايخ المشهورين في عصره أخذ عن الشيخ پير محمد السلوني وعن غيره من المشايخ، والخرقة المدارية حصلت له عن أبيه عن جده وهلم جراً إلى السيد محمود المدقق الكنتوري، مات لثمان بقين من ذي القعدة في نيف ومئة وألف، كما في «بحر زخار».

٣٤٩ - الشيخ عطاء الله الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه: عطاء الله بن الحسن الحسيني النارنولي ثم الدهلوي أحد المشايخ المشهورين، انتقل والده حسن «رسول نما» من «نارنول» إلى «دهلي» وتدير بها وكان عطاء الله ثالث أبناء والده، كما في «بحر زخار».

٣٥٠ - الحكيم عطاء الله الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل الحكيم: عطاء الله الأكبرآبادي أحد كبار العلماء في العلوم الحكمية، أخذ عنه السيد حمزة بن آل محمد الحسيني المارهروي والحكيم سناء الله والحكيم أحسن الله بن سناء الله وخلق آخرون، مات لسبع ليال بقين من صفر سنة تسع وخمسين ومئة وألف وله سبع وتسعون سنة كما في «كاشف الأستار».

٣٥١ - مير عظمة الله الحسيني البلگرامي

الشيخ العارف عظمة الله بن لطف الله الحسيني الواسطي البلگرامي أحد الشعراء المفلقين، ولد ونشأ ببلگرام وتأدب على والده وتفنن في الفضائل عليه وعلى غيره من العلماء والمشايخ، له كتاب بسيط في قصص الأنبياء، وله «گرامي نامه» و «سفينهٔ سنجر» في تذكرة شعراء الفرس، وله ديوان شعر وأبياته تقارب سبعة آلاف، منها قوله:

كسى زهر دوجهان وكسى ز خويش رود
نميروي تو اگر اين چنين چنان بگذر

وله:

رندمي داند كه بيرون آمدن از خويش چيست
زاهد ار جرأت كند از خانقاه آيد برون

وله:

مرا بر مسند جم مي نشانند
إلهي بر سر آن كو نشينم

توفي يوم الاثنين لست ليال بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف بدهلي فدفن بها، كما في «سرو آزاد».

٣٥٢ ـ السيد علي معصوم الدستكي

الشيخ الشريف: علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن غياث الدين منصور الشيعي الدستكي الشيرازي ثم المدني كان من أهل بيت العلم والشياخة، يصل نسبه إلى جعفر بن زيد بن علي بن الحسين السبط عليه وعلى جده السلام، ولد ليلة السبت الخامس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وألف بالمدينة المنورة ونشأ بها وقدم إلى والده بالديار الهندية في سنة ثمان وستين وألف، وأخذ النحو والبيان والحساب والفقه عن الشيخ محمد بن علي الحشري العاملي وصحبه مدة من الزمان وتخرج عليه في النظم والنثر، وأخذ الحديث عن الشيخ جعفر بن كمال الدين الشيعي البحراني حين وفد على والده بحيدرآباد، ثم لما مات عبد الله قطب شاه صاحب «حيدرآباد» تولى المملكة ختنه أبو الحسن طرقت والده النكباء من طرفه وقبض عليه وحبس إلى أن مات في سنة ست وثمانين وألف ـ في قصة يطول شرحها ـ وأراد الشر بأولاده فكاتب علي بن أحمد المعصوم إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند سراً، فبعث عالمگير رسالة إلى أبي الحسن وأمره أن يبعث علياً مع عياله إليه، فامتثل أمره فذهب علي إلى «برهانپور» وكان السلطان بها حينئذٍ فالتفت إليه السلطان وأعطاه ألفاً وخمس مئة لذاته وثلاث مئة للخيل منصباً فلازم ركابه وجاء إلى «أورنگ آباد»، ولما خرج السلطان إلى «أحمدنگر» جعله حارساً لأورنگ آباد ثم ولاه على «ماهور» من أعمال «برار» ثم ولاه ديوان الخراج ببلاد «برهانپور» فاستقل به زماناً، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ومنها إلى العراق وزار المشاهد ثم ذهب إلى «شيراز» واعتزل بالمدرسة المنصورية لجده غياث الدين المنصور ولم يزل بها إلى أن مات.

له مصنفات عديدة أشهرها «أنوار الربيع في أنواع البديع» و «رياض السالكين شرح الصحيفة الكاملة لسيد الساجدين» و «سلافة العصر في محاسن أهل العصر» و «الحدائق الندية شرح الفوائد الصمدية» و «الكلم الطيب والغيث الصيب» في الأذكار والأدعية و «سلوة الغريب» في غرائب البحار وعجاب الجزائر و «الدرجات الرفيعة» وديوان الشعر العربي، ومن شعره قوله: في مدح سيدنا علي رضي الله عنه.

أمير المؤمنين فدتك نفسي ... لنا من شأنك العجب العجاب
تولاك الأولى سعدوا وفازوا ... وناواك الذين شقوا فخابوا
ولو علم الورى ما أنت أضحوا ... لوجهك ساجدين ولم يحابوا
يمين الله لو كشف المغطى ... ووجه الله لو رفع الحجاب
خفيت عن العيون وأنت شمس ... سمت عن أن يجللها السحاب
وليس على الصباح إذا تجلى ... ولم يبصره أعمى العين عاب
لسر ما دعاك أبا تراب ... محمد النبي المستطاب
وكان لكل من هو من تراب ... إليك وأنت علته انتساب
فلولا أنت لم يخلق سماء ... ولولا أنت لم يخلق تراب[1]

توفي سنة سبع عشرة ومئة وألف.

٣٥٣ ـ الشيخ علي بن عبد الله الحضرمي

الشيخ الكبير: علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن أبي بكر العيدروس الشافعي الحضرمي كان من المشايخ المشهورين، ولد بتريم سنة خمس وأربعين وألف وقرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم قدم الهند وسكن بمدينة سورت، وكان صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية، توفي لسبع عشرة خلون من شوال سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف بمدينة سورت فدفن

---

(١) نقلت القصيدة على علاتها وهي تلقي الضوء على ما كان يعتقده الشاعر ويتصف بالمغالاة (الندوي).

بها، كما في «الحديقة الأحمدية».

٣٥٤ ـ الشيخ علي بن محمد الحضرمي

الشيخ الصالح: علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس الشافعي الحضرمي زين العابدين الهندي السورتي كان من المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بتريم وقدم الهند وتزوج بابنة الشيخ عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر الحضرمي وسكن بمدينة «سورت» وتولى الشياخة بها في زاوية جده الكبير محمد بن عبد الله العيدروس وحصل له القبول عند أهل البلدة والوجاهة العظيمة عند الأمراء، توفي لتسع خلون من ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومئة وألف بمدينة سورت، كما في «الحديقة».

٣٥٥ ـ الشيخ علي بن محمد الحضرمي السورتي

الشيخ الصالح: علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الشافعي الحضرمي السورتي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة سورت وتولى الشياخة بها بعد أبيه ثم رحل إلى الحجاز للحج والزيارة، ومات بالمدينة المنورة لسبع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، كما في «الحديقة».

٣٥٦ ـ الشيخ علي بن يوسف الرفاعي

الشيخ الصالح: علي بن يوسف بن عبد الرحيم بن محمد الحسيني الرفاعي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة سورت وتفقه على أبيه وأعمامه وأخذ الطريقة عن السيد عمر الحموي عن مصطفى عن ياسين عن عبد الرزاق عن إبراهيم عن عبد الرزاق عن شرف الدين عن جلال الدين عن شهاب الدين أحمد عن عبد الله عن شمس الدين عن شهاب الدين أحمد عن قاسم عن عبد الباسط عن شهاب الدين عباس أحمد عن بدر الدين حسن عن شهاب الدين يحيى عن أحمد عن أبي نصر محمد عن أبي بكر عبد الرزاق عن أبيه الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله وكان يعرف بمستان.

مات ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة أربع وسبعين ومئة وألف بسورت، كما في «مهر جهانتاب».

٣٥٧ ـ الشيخ علي الواعظ السورتي

الشيخ الفاضل: علي الواعظ الحسيني السورتي أحد العلماء المذكرين، كان يعظ الناس بمدينة سورت في عهد نواب تيغ بيگ وكان لا يهاب في الأمر والنهي أحداً من الأمراء، قتله المهدوية سنة ثمان وأربعين ومئة وألف بسورت، كما في «الحديقة الأحمدية».

٣٥٨ ـ الشيخ علي القاري الكوكني

الشيخ الفاضل: علي القاري الكوكني كان من النوائط وهو غير ملا علي بن سلطان القاري المكي، له مصنفات فائقة، ذكره محمد باقر المدراسي في «النفحة العنبرية» وقال: من هذا القوم منهل فيض الباري مولانا الشيخ علي القاري المشهور بملا علي القاري الكوكني وهو غير الملا علي القاري الحنفي والمتأخر عنه، ومن مآثره البهية الشرح العربي على «الغوثية» وجدته في غاية التهذيب والإتقان وقد بسط الكلام بالعلم والعرفان والذوق والوجدان والحجة والبرهان، انتهى ما في «تاريخ النوائط».

٣٥٩ ـ الشيخ علي أصغر القنوجي

الشيخ العالم الكبير العلامة: علي أصغر بن عبد الصمد البكري القنوجي كان من ذرية الشيخ عماد الدين الكرماني صاحب «الفصول العمادية»، ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد بقنوج سنة إحدى وخمسين وألف ونشأ بها وقرأ المختصرات على السيد محمد الحسيني القنوجي وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عصمة الله السهارنپوري ومولانا محمد زمان الكاكوروي ونواب ديانة خان وقرأ فاتحة الفراغ عند العلامة لطف الله الكوروي، ثم لازم الشيخ پير محمد بن أولياء الچشتي اللكهنوي وأخذ عنه الطريقة وجلس في الأربعينات ونال الخلافة منه ثم رجع إلى «قنوج» واعتزل عن الناس ولازم بيته عاكفاً على الدرس والإفادة.

له مصنفات عديدة منها «اللطائف العلية في المعارف

الإلهية» على طريق «فصوص الحكم» ومنها «تبصرة المدارج» في السلوك جمع فيه ما استفاده من شيخه پير محمد ومنها «القصيدة المهيمنية في النفحة المحمدية» وشرحها المسمى بـ «النفائس العلية في كشف أسرار المهيمنية» ومنها تفسير القرآن الكريم المسمى «بثواقب التنزيل» مختصر على نهج تفسير الجلالين لكن أحسن منه في البلاغة والمتانة وله شرح نفيس على فصوص الحكم لابن عربي وله «رياض المعارف» مزدوجة في الحقائق والمعارف وله غير ذلك من الكتب والرسائل، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله.

قال البلگرامي في «مآثر الكرام»: إنه درس ستين سنة، بلغ خلق كثير في حوزة درسه إلى منتهى الفضيلة أدركت صحبته مراراً ووجدته رجلاً مقدساً، توفي لخمس عشرة خلون من شعبان سنة أربعين ومئة وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٣٦٠ ـ الشيخ علي رضا السرهندي

الشيخ الكبير: علي رضا العمري السرهندي أحد المشايخ الچشتية أخذ الطريقة عن الشيخ يحيى بن محمود بن محمد الچشتي الگجراتي وسكن بأحمدآباد وكان شيخاً وقوراً عظيم الهيئة، تذكر له كشوف وكرامات، توفي لتسع بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف بأحمدآباد، كما في «مرآة أحمدي».

٣٦١ ـ مرزا علي قلي الداغستاني

الأمير الفاضل: علي قلي بن محمد علي بن مهر علي بن صفي قلي العباسي الداغستاني نواب علي قلى خان المتلقب في الشعر بالواله، ولد بمدينة «أصفهان» في شهر صفر سنة أربع وعشرين ومئة وألف ونشأ بها، وقرأ العلم على أساتذة عصره وقدم الهند في الفتنة النادرية سنة أربع وأربعين ومئة وألف فتقرب إلى محمد شاه الدهلوي فأعطاه أربعة آلاف لذاته وألفين للخيل منصباً ومنحه الخدمة الملوكية فتدرج إلى الإمارة حتى صار منصبه سبعة آلاف، وله «رياض الشعر» كتاب حافل في تذكرة شعراء الفرس وله ديوان شعر، ومن شعره قوله:

چو شمع قصهٔ شوقم بانتها نرسيد
دميد صبح ومرابا توگفتكو باقيست

مات سنة سبعين ومئة وألف، كما في «خزانهٔ عامره».

٣٦٢ ـ مرزا علي محمد الگجراتي

الشيخ الفاضل: علي محمد بن محمد علي الگجراتي أحد الأفاضل المشهورين في معرفة السير والتاريخ، له «مرآة أحمدي» كتاب بسيط في تاريخ گجرات وكان صاحب ديوان الخراج في تلك البلاد، مات بأحمدآباد سنة أربع وسبعين ومئة وألف، كما في «محبوب الألباب».

٣٦٣ ـ نواب علي محمد خان الكٹيهري

الأمير الكبير: نواب علي محمد خان الكٹيهري أحد الرجال المعروفين بالعقل والدهاء والسياسة، ولد بقرية «بانكولي» من أعمال «بريلي» والتقطه داود بعد القتل والنهب في تلك القرية وتبناه فتربى في مهده وتعلم الفنون الحربية وقرأ الكتب الدرسية إلى «السلم» و «الزاهدين» على أساتذة عصره، ولما توفي داود اتفق الناس عليه فولوه عليهم فصار يقتفي آثار داود في القتل والنهب حتى قويت شوكته وقبض على بعض العمالات وسكن ببلدة «آنوله»، وكان رجلاً شجاعاً مقداماً باسلاً ذا جرأة ونجدة وله ميل عظيم إلى معالي الأمور، توفي سنة اثنتين وستين ومئة وألف ببلدة آنوله فدفن بها، كما في «يادگار انتخاب».

٣٦٤ ـ القاضي عليم الله الكچندوي

الشيخ الفاضل الكبير: عليم الله بن بڈه بن معروف الحنفي القدوائي الكچندوي كان جده معروف ابن بنت الشيخ جمشيد الراجگيري، انتقل من أرض «أوده» إلى «راجگير» ثم ولي القضاء بكچندو فسكن بها و «كچندو» (بفتح الكاف العربية والجيم الفارسية وسكون النون والدال المهملة) قرية على شاطىء «نهر گنگ» على جانب آخر من راجگير بينها وبين «بلگرام» أربعة أميال، كما في «شرائف عثماني»، وأما القاضي عليم الله فإنه ولد بكچندو ونشأ بها وسافر للعلم فقرأ

على القاضي حبيب الله السنديلوي أياماً ثم أخذ عن العلامة لطف الله الكوروي ولازمه مدة وقرأ عليه فاتحة الفراغ ثم رجع إلى كچندو واشتغل بالدرس والإفادة ومهمات القضاء مدة طويلة، ثم عزل وسافر إلى إقليم «الدكن» وأدرك بها عالمگير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند فتقرب إليه وافتتن السلطان بأخلاقه الزكية فولاه القضاء ثانياً وأعطاه قرية في ناحية «بانگر مؤ» وأعطاه مئة دينار عند الرخصة فعاد إلى وطنه وصرف عمره بالعبادة والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، توفي سنة عشرة ومئة وألف بكچندو فنقل جسده إلى راجگير فدفن عند جده جمشيد، كما في «مآثر الكرام».

٣٦٥ ـ مولانا عليم الله اللاهوري

الشيخ الفاضل: عليم الله بن عبد الرشيد العباسي الحنفي النقشبندي اللاهوري المهاجر إلى «دمشق الشام» والمدفون بها، ذكره محمد خليل المرادي في «سلك الدرر» قال: كان شيخاً عالماً محققاً مدققاً فاضلاً عارفاً صوفياً له اليد الطولى في العلوم والتحقيق من منطوقها ومفهومها مع المعارف الإلهية بشوشاً متواضعاً حسن الأخلاق معتقداً عند الخاص والعام تقياً صالحاً ناجحاً فالحاً سالكاً مسلك السادة على قدم الصدق والعبادة، قرأ على المشايخ الأجلاء في الهند كالشيخ نصر الحق القادري قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم الشيخ أبو الفتح محمد فاضل القادري فإنه لازم دروسه مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ومنهم الشيخ محمد أفضل شاه پوري المنطقي قرأ عليه العلوم العقلية كالمنطق والفلسفة كشرح «الشمسية» للقطب الرازي و «حاشية السيد الشريف الجرجاني» و «حاشية الملا عبد الحكيم السيالكوٹي» و «شرح التهذيب» للمولى جلال الدين الدواني مع «حاشية السيد زاهد الهروي» ومنهم الشيخ عبد الكريم الأويسي قرأ عليه «المثنوي المعنوي»، وله مشايخ غيرهم في بلاد الهند.

ولما حج زار النبي ﷺ سمع الحديث وأصوله على الشيخ محمد حياة السندي وقدم دمشق ثم ارتحل إلى «قسطنطينية» ومنها عاد إلى دمشق واستقام متوطناً بها في تكية بمحلة القماحين بالقرب من باب السريجة وكانت أهالي دمشق وغيرها يعتقدون فيه الخير ويحترمونه ويجتمعون عنده وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب والفضائل وإليه تورد أرباب المعارف والآمال والكمل من الناس مع ما يبديه من اللطائف ويورده من الفضائل العلمية وغيرها، وكان يسمع الآلات فكانت تضرب في حضرته مع الإنشاد وقد سئل عن حكم سماع الآلات فأجاب بقوله: إنها لا تحدث شيئاً جديداً في القلب وإنما تحرك ما كان كامناً فيه، وكان يقرىء ويدرس في المكان المذكور وولي بدمشق تولية المدرسة القميرية ويختلي في كل سنة أربعين يوماً في جمع حافل في مقام الأربعين في جبل قاسيون بالصالحية، وكانت له حفدة ومريدون كثيرون وأخذ عنه أناس لا يحصون عدداً وبالجملة فقد كان أحد الأخيار العارفين المحققين، وكانت وفاته في «دمشق» سنة ست وسبعين ومئة وألف ودفن في التكية المزبورة، انتهى.

٣٦٦ ـ المفتي عليم الله الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه: عليم الله بن عبيد الله بن عيسى بن آدم الشهابي الصديقي الگوپاموي أحد العلماء الأعلام، ولد لثمان عشرة خلون من رجب وأخذ عن أبيه وولي الإفتاء بعده ببلدة «گوپامؤ»، مات لأربع عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثلاث ومئة وألف.

٣٦٧ ـ خواجه عماد الدين الپهلواروي

الشيخ الصالح: عماد الدين بن برهان الدين الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد المشايخ القلندرية، ولد سنة خمس وسبعين وألف «بپهلواري» وقرأ بها بعض الكتب الدرسية ثم سافر إلى دهلي ثم إلى «لاهور»، وأخذ العلوم المتعارفة عن الأساتذة، وأخذ الحديث عن تلامذة المفتي نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي، وأخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ محمد فاضل الحسيني الساذهوروي ولازمه اثني عشرة سنة، ثم جاء إلى «پهلواري» سنة أربع ومئة وألف وانقطع إلى الزهد والعبادة، أخذ عنه الشيخ مجيب الله بن ظهور الله الجعفري الپهلواروي وجمع كثير، توفي لعشر بقين من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ومئة وألف بپهلواري، كما في «حديقة الأزهار».

٣٦٨ ـ مير عناية الله الكشميري

الأمير الفاضل: عناية الله بن شكر الله الحسيني النيسابوري الكشميري نواب عناية الله خان العالمگيري كان من نسل السيد جمال الدين النيسابوري ووالدته مريم كانت من الصالحات القانتات، حفظت زيب النساء بيگم بنت عالمكير بن شاهجهان عليها القرآن الكريم وتأدبت عليها، فتقرب عناية الله إلى عالمگير وصار مشرفاً على «جواهر خانه» ثم صار قهرمانه وهكذا تدرج إلى الإمارة وتقرب إلى السلطان وصار معتمداً لديه بحيث لا يتصور فوقه، وولي على «كشمير» في أيام شاه عالم بن عالمگير لعله سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف وعزل عنها في أيام فرخ سير لعله سنة أربع وعشرين ومئة وألف فسافر إلى الحجاز وحج وزار ورجع إلى الهند فولي على ديوان الخراج في الخالصة الشريفة وصار منصبه أربعة آلاف لذاته وألفين للخيل وولي على كشمير مرة ثانية فبعث مير أحمد خان إلى كشمير وجعله نائباً عنه في الولاية على تلك البلاد وأقام بنفسه في دهلي متولياً ديوان الخراج، وولي الوزارة الجليلة في أيام محمد شاه نيابة عن الوزير اعتماد الدولة فاستقل بها إلى رجوع آصف جاه من «حيدرآباد الدكن» ثم ناب عنه في الوزارة وولي على كشمير مرة ثالثة سنة ست وثلاثين ومئة وألف.

كان فاضلاً بارعاً في الإنشاء والترسل حسن الهيئة متين الديانة صالحاً تقياً، جمع توقيعات السلطان عالمگير في مجموع وسماه «أحكام عالمگيري» وجمع مراسلاته في مجموع وسماه «كلمات طيبات»، توفي سنة سبع وثلاثين ومئة وألف وقيل تسع وثلاثين، كما في «مآثر الأمراء».

٣٦٩ ـ السيد عناية الله البلگرامي

الشيخ الفاضل: عناية الله بن عبد الستار بن حاتم بن بدر الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد الفقهاء الحنفية، حفظ القرآن وقرأ العلم على إسماعيل بن قطب الحسيني البلگرامي وبرع في الفقه والطب، قال البلگرامي: إنه كان علماً مفرداً في استخراج المسائل الفقهية لم يزل يتطبب ويفتي ويشتغل بمطالعة الكتب والدواوين انتهت إليه رئاسة الفتيا، توفي سنة عشرين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٣٧٠ ـ الشيخ عناية الله البلگرامي

الشيخ الفاضل: عناية الله بن عبد الكريم الحنفي الصديقي البلگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام وحفظ القرآن وتعلم الكتابة واللغات المروجة في الهند من العربية والفارسية و «سنسكرت» و «بهاكا» ومهر في نغمات الهند وفي صنعة الكتابة على الأقلام السبعة ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن محمد الحسيني الترمذي الكالپوي، وكان بديع زمانه في العلوم والفنون، له شرح لطيف على «رباعيات السحابي النجفي» مات في العقد الثاني بعد المائة والألف، كما في «مآثر الكرام».

٣٧١ ـ الشيخ عناية الله السندي

الشيخ الكبير: عناية الله بن فضل الله التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، قرأ العلم على مولانا أحمد بن إسحاق التتوي السندي، وقرأ عليه مولانا ضياء الدين بن إبراهيم التتوي والشيخ محمد معين بن محمد أمين السندي صاحب «دراسات اللبيب» وخلق كثير من العلماء، توفي سنة أربع عشرة ومئة وألف بأرض «السند»، كما في «تحفة الكرام».

٣٧٢ ـ الشيخ عناية الله السندي

الشيخ الصالح عناية الله بن فضل الله بن شهاب الدين الصوفي السندي كان أصله من قرية «نصرية» من أعمال «بتوره»، ساح إلى بلاد الهند و «الدكن» وأدرك الشيخ عبد الملك في أرض الدكن فلازمه مدة وأخذ عنه الطريقة ثم رحل إلى دهلي وقرأ العلم على الشيخ غلام محمد الدهلوي ثم رجع إلى «تته» وسكن «بميرانبور» وحصل له القبول العظيم فحسده بعض أبناء المشايخ فقتلوه، وكان شيخاً جليلاً وقوراً تذكر له كشوف وكرامات، توفي سنة ثلاثين ومئة وألف «بميرانپور» فدفن بها، كما في «تحفة الكرام».

٣٧٣ ـ السيد عناية الله البالاپوري

الشيخ العالم الفقيه: عناية الله بن محمد إله داد بن

موسى بن ظهير الدين الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي المظفر البرهانپوري عن الشيخ محمد معصوم بن أحمد السرهندي وسكن ببالاپور على أربعة منازل من «برهانپور» وقصر همته على العبادة والإفادة مع الصدق والعفاف والتوكل والاستغناء عن الناس، أخذ عنه ولده منيب الله والشيخ محمد صادق المتوفى سنة ١١٢٧هـ وخلق آخرون، له «عناية الواصلين» في النوافل والأدعية، توفي سنة سبع عشرة ومئة وألف ببالاپور، كما في «سبحة المرجان».

٣٧٤ ـ الحكيم عناية الله الكشميري

الشيخ الفاضل: عناية الله بن محمد شريف الحكيم الكشميري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، له اليد الطولى في الصناعة الطبية وكان مرزوق القبول، توفي سنة خمس وعشرين ومئة وألف بكشمير، كما في «خزينة الأصفياء».

٣٧٥ ـ الشيخ عناية الله الكشميري

الشيخ العالم المحدث: عناية الله الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا أبي الفتح ومولانا عبد الرشيد وأبناء الشيخ حيدر بن فيروز الچرخي وعلى غيرهم من العلماء وصار بارعاً في العلوم رأساً في الفقه والحديث، قرىء عليه «صحيح البخاري» ستاً وثلاثين مرة وكان يقرأ «المثنوى المعنوي» في غاية الذوق والحلاوة، مات في شهر رمضان سنة خمس وعشرين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٣٧٦ ـ الشيخ عناية الله اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه: عناية الله الحنفي اللاهوري أحد الفقهاء المشهورين في عصره، له مصنفات كثيرة منها حاشية بسيطة على «شرح الوقاية» تسمى «بغاية الحواشي» وله شرح بسيط على «كنز الدقائق» المسمى بـ «ملتقط الحقائق» ذهب فيه إلى سنية الإشارة بالسبابة في التشهد، وله رسالة في هبة الطاعات من الصوم والصلاة وغيرهما وله «تنقيح المرام» في مبحث الوجود صنفه سنة ١١١٠هـ، قال العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي في مقدمة «عمدة الرعاية» إنه طالع حاشيته المسماة «بغاية الحواشي» فإنها في مجلدين وهي مشتملة على فروع كثيرة، مات سنة إحدى وأربعين ومئة ألف.

٣٧٧ ـ الشيخ عيسى بن سيف الدين السرهندي

الشيخ الفاضل: عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم العمري السرهندي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة وبرز في كثير من الفضائل، مات سنة خمسين ومئة وألف، كما في «الجواهر العلوية».

حرف الغين

٣٧٨ ـ نواب غازي الدين خان السمرقندي

الأمير الكبير: شهاب الدين بن عابد بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب غازي الدين خان بهادر فيروز جنگ خانخانان سپه سالار كان من الأمراء المشهورين بأرض الهند، ولد ونشأ بسمرقند وقرأ العلم على السيد أوغلان الخراساني وعلى غيره من العلماء ثم تقرب إلى سبحان قلي خان ولبث عنده زماناً وقدم الهند سنة تسع وسبعين وألف فدخل في الجندية وتدرج إلى الإمارة بمساعيه الجميلة في الحروب وتقرب إلى عالمگير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند فولاه على العرض المكرر ولقبه «غازي الدين خان بهادر» سنة أربع وتسعين وألف، وكان اسمه شهاب الدين، ولقبه «فيروز جنگ» سنة خمس وتسعين وأضاف في منصبه غير مرة حتى صار سبعة آلاف لذاته وسبعة آلاف للخيل، وكف بصره سنة تسع وتسعين ولكنه كان مع ذلك يجتهد في المعارك العظيمة ويرجع حائزاً بالفتح والظفر ولذلك لقبه عالمگير «سپه سالار» سنة خمس عشرة ومئة وألف، ولما مات عالمگير ولاه ولده شاه عالم بن عالمگير على بلاد «گجرات» فمات بها.

كان من كبار الأمراء، لم يكن في زمانه مثله في الحزم والشجاعة والكرم وغير ذلك من الأخلاق الزكية، سخر البلاد الكثيرة بتدبيره وفتح القلاع الحصينة المتينة بشجاعته، وكان يحبه عالمگير حباً شديداً

ويخاطبه بالولد الرشيد، توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة وألف بأحمدآباد فنقلوا جسده إلى دهلي ودفنوه بها، كما في «حديقة العالم».

٣٧٩ ـ نواب غازي الدين خان الدهلوي

الأمير الكبير: غازي الدين بن قمر الدين بن غازي الدين بن عابد بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب غازي الدين خان بهادر فيروز جنگ الوزير المشهور كان اسمه محمد پناه، ولد ونشأ بأرض الهند وحفظ القرآن الكريم ثم تفنن بالفضائل على أهلها وتولى الوزارة الجليلة سنة ثلاث وخمسين ومئة وألف نيابة عن والده واستقل بها بعد وفاة أبيه في عهد أحمد شاه الدهلوي، ولما قتل صنوه ناصر جنگ في بلاد الدكن وكان والياً على ذلك الإقليم سار إلى «حيدرآباد» ليقوم مقامه فلما وصل إلى «أورنگ آباد» مات بها فجاءة.

كان فاضلاً كريماً متعبداً محباً لأهل العلم، بنى مدرسة عظيمة بدهلي على قبر جده فيروز جنگ، توفي سنة خمس وستين ومئة وألف بأورنگ آباد.

٣٨٠ ـ الحكيم غريب الله النيوتني

الشيخ الفاضل: غريب الله بن محيي الدين الحسيني النيوتني ثم الدهلوي أحد الرجال المعروفين في الصناعة الطبية، قرأ العلم على أساتذة عصره في بلاد «أوده» ثم سافر إلى دهلي وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمد جعفر الجونپوري الذي كان ينتسب في تلك الصناعة إلى الشيخ محمد المصري الحكيم الأكبرآبادي ثم سكن بدهلي يداوي الناس في أيام محمد شاه الدهلوي ومات بها، كما في تاريخ المفتي ولي الله الفرخ آبادي.

٣٨١ ـ نواب غلام أحمد خان

الأمير الفاضل: غلام أحمد بن عز الدولة خان عالم بهادر بن عمدة الملك خانجهان العلوي الحسيني العالمگيري، كان من العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، صنف له الشيخ أحمد بن مسعود الحسيني الهرگامي كتابه «باهر البرهان شرح نادرة البيان» في النحو سنة خمسين ومئة وألف وذكره في مفتتح كتابه ومدحه كل المدح قال: إنه أعلم علماء الزمان له يد بيضاء في الكرة والاصطرلاب والهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية، ومن مصنفاته كتابه «قواعد الفرجار المتناسبة» التي لم يطمثها قبله إنس ولا جان ولا يبقى بعده حاجة إلى العلوم الرياضية وكتبها، وإنه مقنن قوانين الكرة والاصطرلاب ومحقق ضوابط الهيئة والهندسة والحساب والمدقق المخترع في الرياضي وفي دقائق العربية كالإمام الرازي، انتهى.

٣٨٢ ـ الشيخ غلام أخي البلگرامي

الشيخ العالم: غلام أخي بن محيي الدين بن محمد أمجد العثماني البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الفقه، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ العلم بها ثم وفق بالحج والزيارة، له مصنفات منها «غنية العلم» مجموع في الفقه والحديث، ومنها ترجمة «السراجي» في الفرائض، مات سنة إحدى وستين ومئة وألف ببلگرام، كما في «شرائف عثماني».

٣٨٣ ـ السيد غلام حسين الأورنگ آبادي

الشيخ العالم الفقيه غلام حسين بن شهاب الدين بن محمد إسحاق البغدادي ثم الهندي الأورنگ آبادي أحد المشايخ المشهورين في عصره، كان من ذرية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني، ولد ببلدة «جنير» (بفتح الجيم) وسافر في صباه إلى «گجرات» فقرأ العلم على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ علي رضا بن فرخ شاه السرهندي ثم الگجراتي وأخذ عنه ثم قدم «أورنك آباد» وسكن بها وانقطع إلى الزهد والعبادة، وكان يقرأ القرآن الكريم كل يوم من أوله إلى آخره ويصلي على النبي ﷺ كل يوم عشرة آلاف مرة ويهلل اثني عشر ألف مرة ويقرأ «صلاة تنجينا»، ألف مرة ويواظب على غيرها من الأوراد ولم تفته صلاة قط في جميع عمره.

توفي لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومئة وألف ببلدة «أرونگ آباد»، كما في «مجمع الأبرار».

٣٨٤ ـ نواب غلام حسين العظيم آبادي

الأمير الفاضل: غلام حسين بن هداية علي بن عليم الله بن فيض الله الحسيني الطباطبائي الدهلوي ثم

العظيم آبادي أحد الرجال المشهورين في التاريخ والسير والأنساب، ولد بدار الملك دهلي سنة أربعين ومئة وألف، وسافر إلى «مرشد آباد» مع جدة أمه عند مهابت جنگ وهو ابن خمس سنوات فلبث بها مدة من الزمان ولما ولي مهابت جنگ على «عظيم آباد» جاء والده مع عياله إلى «عظيم آباد» وتدير بها ونال المنصب والإقطاع، وكانت جدة أمه عمة مهابت جنگ فعاش مدة من الزمان في نعمته ثم ذهب إلى «پورنيه» وتقرب إلى صولت جنگ وصاحبه سبع سنين ونال حظاً وافراً من عنايته، ثم سافر إلى «دهلي» و «لكهنو» و«چنار گڈه» وبلاد أخرى وصرف شطراً من عمره في الظعن والإقامة ثم اعتزل «بحسين آباد» بلدة عمرها والده في أقطاعه قريباً من «مونگير»، وله مصنفات عديدة أشهرها «سير المتأخرين» في أخبار الهند في مجلدين الأول من عهد الجاهلية إلى أيام عالمگير والثاني من سنة ثمان عشرة ومئة وألف إلى خمس وتسعين ومئة وألف، وله «بشارة الإمامة» منظومة في مآثر جدوده، وله شرح على «المثنوي المعنوي» مات سنة مئتين وألف ببلدة «حسين آباد» أخبرني بسنة وفاته علي محمد الحسيني العظيم آبادي.

٣٨٥ ـ الشيخ غلام رشيد الجونپوري

الشيخ الصالح: غلام رشيد بن محب الله بن محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري أحد المشايخ الچشتية، ولد بمدينة «جونپور» ماتت أمه قبل أن يكمل أسبوعين، مات والده محب الله قبل أن يبلغ الفطام فتربى في مهد جده محمد أرشد، وقرأ بعض الكتب الدرسية عليه وبعضها على محمد باقر بن محمد جعفر الحسيني الپٹنوي وقرأ بعض كتب المنطق والحكمة على أمين الدين بن غياث الدين الجونپوري وقرأ سائر الكتب الدرسية على صهره محمد جميل بن الجليل البرونوي ثم الجونپوري وبرز في كثير من العلوم والفنون، وكان صاحب صدق وإخلاص وعفة وزهد وفقر وغناء، لم تفته الفرائض والنوافل مدة حياته، أخذ الطريقة عن جده المذكور وتولى الشياخة بعده، وله مصنفات منها «گنج أرشدي» مجموع لطيف في ملفوظات جده جمعها شكر الله الديمؤي فرتبها سنة خمس وثلاثين ومئة وألف، كما في «گنج أرشدي» توفي يوم السبت لخمس خلون من صفر سنة سبع وستين ومئة وألف بمدينة «جونپور» فدفن عند جده، كما في «تجلي نور».

٣٨٦ ـ القاضي غلام صفي السائنپوري

الشيخ العالم الصالح: غلام صفي الحسيني السائنپوري أحد كبار العلماء، ذكره السيد غلام علي البلگرامي في «أنيس المحققين» قال: إنه أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير أحمد بن محمد الحسيني الكالپوي، وكان فاضلاً كبيراً، حسن الأخلاق، شديد التعبد، لم يزل يشتغل بتدريس العلوم، وكان قاضياً «بملاوه» (بتشديد اللام) ولد لليلتين خلتا من رجب سنة ستين وألف، ومات في غرة رجب ليلة الخميس سنة أربعين ومئة وألف.

٣٨٧ ـ مولانا غلام علي آزاد البلگرامي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: غلام علي بن نوح الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المشهورين، لم يكن له نظير في زمانه في النحو واللغة والشعر والبديع والتاريخ والسير والأنساب، ولد يوم الأحد لخمس بقين من صفر سنة عشر ومئة وألف بمحروسة «بلگرام» ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وقرأ الكتب الدرسية على السيد طفيل محمد الأترولوي، وأخذ اللغة والحديث والسير عن جده لأمه عبد الجليل بن مير أحمد البلگرامي وسمع منه المسلسل بالأولية وحديث الأسودين التمر والماء، وأخذ العروض والقافية عن خاله محمد بن عبد الجليل، وأخذ الطريقة عن الشيخ لطف الله الحسيني البلگرامي، ثم رحل إلى الحجاز فحج وزار سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، وقرأ بالمدينة المنورة «صحيح البخاري» على الشيخ محمد حياة السندي وأخذ عنه إجازة الصحاح الستة وسائر مقروءاته، وصحب الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي المصري المتوفى سنة سبع وخمسين ومئة وألف وأخذ عنه فوائد جمة، وعرض عليه لقبه الشعري «آزاد» فقال: أنت من عتقاء الله تعالى فاستبشر بهذه الكلمة وأرخ لحجه بلفظ «عمل أعظم» ورحل إلى الطائف فزار عبد الله بن عباس، ثم رجع إلى الهند سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف وسكن

بأورنگ آباد وأقام في زاوية الشيخ مسافر الغجدواني عند الشيخ محمود سبع سنين وحصلت بينه وبين ناصر جنگ بن آصف جاه الموافقة فأحبه حباً شديداً كان لا يدعه في الظعن والإقامة، فلما قام ناصر جنگ بالملك مقام والده سنة إحدى وستين ومئة وألف ألح عليه بقبول منصب الإمارة فأبى وقال: هذه الدنيا مثلها كمثل نهر «طالوت» غرفة منه حلال والزيادة عليها حرام.

له مصنفات ممتعة مقبولة، منها «ضوء الدراري شرح صحيح البخاري» إلى آخر كتاب الزكاة، وقفت عليه في خزانة السيد نور الحسن بن صديق حسن القنوجي بخط المصنف، وهو شرح ممزوج بالمتن ملخص من القسطلاني صنفه بالحرمين الشريفين، ومنها «سبحة المرجان في آثار هندستان» وهو أشهر مصنفاته، ومنها «تسلية الفؤاد في قصائد آزاد» بالعربية، ومنها «شفاء العليل» في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه، ومنها «غزلان الهند»ومنها «سرو آزاد» و «يد بيضاء» و «خزانهٔ عامره» وهذه المصنفات الثلاث الأخيرة في أخبار شعراء الفارسية وأشعارهم، ومنها «روضة الأولياء» وهو في أخبار بعض المشايخ الچشتية ممن قبورهم بالروضة على ثلاثة أميال من «أورنگ آباد» ومنها «مآثر الكرام في تاريخ بلگرام» وهو كتاب مفيد جداً في أخبار المشايخ والعلماء من أهل بلگرام، وقد تعقب عليه غلام حسين البلگرامي في «شرائف عثماني» وشنع عليه تشنيعاً بالغاً وكنى عنه بابن نوح، ومنها «الشجرة الطيبة» في أنساب السادة من أهل بلگرام أوله: «الحمد لله الذي خلق الإنسان» إلخ، ومنها «سند السعادات في حسن خاتمة السادات» ومنها «مظهر البركات» مزدوجة له في بحر الخفيف على وزن «المثنوي المعنوي» مشتملة على سبع عشرة حكاية رأيتها في خزانة السيد نور الحسن المذكور، ومنها «مرآة الجمال» قصيدة نونية في وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم، فيها خمس ومئة بيت، وله شرح على هذه القصيدة علقه بحيدرآباد، ومنها ديوان شعر له بالفارسي يحمل تسعة آلاف بيت، ومنها «السبعة السيارة» وهي دواوينه السبعة فالأول والثاني والثالث منها مجموع لقصائده التي أنشأها إلى سنة تسع وثمانين ومئة وألف، والرابع منها «المردف» صنفه لحفيده الأمير حيدر بن نور الحسين البلگرامي في شهور معدودة من سنة تسعين ومئة وألف وهو مشتمل على نبذة من القصائد الغير المردفة أيضاً، والرديف عبارة عن كلمة مستقلة فصاعداً تتكرر بعد الروي وبه يتنوع الشعر الفارسي على أنواع لا تحصى، ولا رديف في شعر العرب وإن تكلف أحد بالترديف لا تظهر له طلاوة مثل ما تظهر في شعر الفرس، والخامس منها ديوان المستزاد صنفه سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، والمستزاد من مستخرجات العجم، ثم تناوله العرب، وهو كلام موزون يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت جزءان من بحر المستزاد عليه بشرط الالتيام أو بعد كل بيت إلا البيت المصرع فإنه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الأول أيضاً كما تراعى فيه القافية، والقسم الأول أوفق بالدوبيت والقسم الثاني أوفق بالقصيدة، ولا يخفى على الناقد أن تمكين القافية في زيادة المستزاد قلما يوجد مثله في غيرها فالزيادة فيه كأنها برة في ساق الغادة على أنها تجلب المعاني الرائقة وتجذب الخيالات الفائقة بخلاف الرديف فإنه يطرد المعاني ويقتل الغواني، والسادس منها ديوان القصائد فيه ألف وثلاث مئة وأربعين بيتاً وفيه ترجيع أنشأه في شهور معدودة من سنة اثنتين وتسعين وثلاث وتسعين، والسابع منها في قصائد أنشأها في شهور معدودة من سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين، وتم الديوان السابع في محرم سنة أربع وتسعين ومئة وألف، وهذه الدواوين السبعة محفوظة عندي، ولله الحمد، قال في خطبة الديوان السابع: وهذه الدواوين السبعة سوى «مرآة الجمال» وهي قصيدة نونية في وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم وسوى المزدوجة في بحر الخفيف وهي مشتملة على سبع عشرة حكاية، وجملة أبياتي بعد إتمام الديوان السابع بلغت عشرة آلاف، انتهى، وقال بعض أصحابه فيما كتبه في ترجمة آزاد وجعله ديباجة للديوان الرابع: إنه حسان الهند ومداح النبي ﷺ أوجد في مدحه معاني كثيرة نادرة لم يتفق مثلها لأحد من الشعراء المفلقين، وأبدع في قصائده المدحية مخالص لم يبلغ مداها فرد من الفصحاء المتشدقين، وله في التغزل طور خاص يعرف أصحاب الفن ومنحه الله قدرة على النظم بحيث ينظم قصيدة

كاملة في يوم واحد بل في بعضه على كيفية يراها الناظرون وكل ما يتوجه إلى النظم تحضر المعاني لديه صفاً صفاً وتتمثل بين يديه فوجاً فوجاً، وهو قرر نصاب القصيدة في التغزل أحداً وعشرين بيتاً، وهي الدرجة الوسطى التي تريح الأسماع ولا تمل الطباع، وإنما يميل خاطره إلى النظم في أيام الربيع، وأما في غير هذه الأيام فيصدر الشعر من قريحته قليلاً لأن الربيع فيه تخضر المراتع وتهتز الطبائع، انتهى، ومن شعره قوله:

أدرك عليلاً لقاء منك يكفيه
وطرفك الناعس الممراض يشفيه
كتمت دائي عن العذال مجتهداً
ما كنت أدري نحول الجسم يشفيه
فداوني عن سقام أنت منشأه
ونجني من ضرام أنت موريه
لقد ثنى عطفه من مغرم دنف
مهفهف ثقل الأرداف يثنيه
رعى الإله سقامي لو يعالج من
أحببته بدواء الخمر من فيه
وحبذا العيش لو يمشي على مقلي
غصن رطيب من العينين أسقيه
شأن المحب عجيب في صبابته
الهجر يقتله والوصل يحييه
لولاه ما شاقه عرف الصبا سحر
ولم يكن بارق الظلماء يشجيه
يا جارة هيجت بالنصح لوعته
بحق مقلته العبراء خليه
إليك يا رشأ الوعساء معذرة
أأنت عن رشأ البطحاء تسليه
لوائمي قطعت أكبادهن متى
رأينه في كمال الحسن والتيه
أيا صواحب أكباد مقطعة
فذلكن الذي لمتنني فيه

إذا رنا فمهاة البيد تشبهه
أوماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقوله:

برق أضاء من الزوراء يشجيني
يا رب ما باله يبكي ويبكيني
أنى لسان يؤدي شكر أنعمه
بالماء والنار يرويني ويوريني
هويت حسناء أسعى في إراحتها
وتلك في غاية الإيذاء تؤذيني
لا يذهب الغل ماء المزن من كبدي
بل ماء ياقوتة اللمياء يرويني
تدور في مقلتي أيام لقيتها
هل ما مضى من زمان العمر يأتيني
طيف الذي قتلتني يوم ذي سلم
إن جاءني في منام الموت يحييني
لا أبتغي أن تراني ملأ مقلتها
لحظ قليل من العينين يكفيني
ما لاح مني قصور في محبتها
بأي ذنب وقاها الله تقليني
تكف عني بين الناس مقولها
لكنها برموز العين تسليني
إني لشمع قبيل الصبح محتضر
ما سرعة الأجل الموعود تبقيني
تبكي وتذكرني بعد الوفاة فهل
بكاءها بعد ما ثويت يجديني

مات سنة مئتين وألف ببلدة «أورنگ آباد» فأرخ لوفاته بعض أصحابه من اسمه «آه غلام علي آزاد».

٣٨٨ ـ الحكيم غلام علي الدهلوي

الشيخ الفاضل: غلام علي الحسيني الدهلوي ثم الفرخ آبادي أحد الأطباء الماهرين في العلم والعمل، كان من نسل الشيخ نور الله الأحراري وينتسب في الصناعة الطبية إلى معتمد الملوك محمد هاشم بن

محمد هادي الشيرازي، استقدمه نواب غضنفر جنگ من بلدته إلى «فرخ آباد» فسكن بها عاكفاً على الدرس والإفادة ومداواة الناس ولم يزل بها حتى مات، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٣٨٩ ـ مولانا غلام فريد المحمدآبادي

الشيخ الفاضل: غلام فريد الحنفي المحمدآبادي أحد فحول العلماء، ولد ونشأ «بمحمدآباد» قرية جامعة من أعمال «أعظم گڈه» وسافر إلى «لكهنو» فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ثم أخذ الطريقة عنه ورجع إلى بلدته فأقام بها بقناعة وعفاف وتوكل واستغناء عن الناس واستقامة على الطريقة، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويأكل من عمل يده، كما في «بحر زخار» وفي «تجلي نور»: إنه كان شيخاً وقوراً صالحاً تقياً متورعاً لم يتزوج قط، مات «بمحمدآباد».

٣٩٠ ـ الشيخ غلام الله الهانسوي

الشيخ الفاضل: غلام الله الصديقي الهانسوي كان غزنوي الأصل، له «أشهر اللغات» كتاب في اللغة جمع فيه اللغات التركية والفارسية والعربية وصنفه في سنة ثلاث عشرة ومئة وألف في أيام عالمگير، كما في «محبوب الألباب».

٣٩١ ـ الشيخ غلام محمد اللكهنوي

الشيخ الصالح المحدث: غلام محمد بن خانجهان القدوائي اللكهنوي أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ على الرشد والسعادة واحتسب على أبيه في شرب الخمر وهو ابن تسع سنوات فتاب والده عنه، ولما بلغ سن الرشد ذهب إلى معسكر السلطان عالمگير بن شاهجهان الدهلوي ودخل في الخدمات العسكرية وكان يحتسب على الناس في تلك الحالة أيضاً ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، فلما سمع عالمگير ذلك عرض عليه قضاء العسكر فلم يقبله وترك الخدمة العسكرية وذهب إلى «سرهند» فأسند الحديث عن الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندي وأخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى «لكهنؤ» وأقام بزاوية الشيخ محمود القلندر وصرف عمره بالقناعة والعفاف والتوكل والاستقامة على الطريقة، وكان الشيخ عبد الرزاق البانسوي يستأنس به وإذا جاء عنده يتقيد بالصلاة ويقول: إنه ليس بغلام محمد بل هو شرع محمد، مات لثلاث عشرة خلون من صفر سنة ست وثلاثين ومئة وألف، كما في «بحر زخار».

٣٩٢ ـ الشيخ غلام محمد الگوپاموي

الشيخ العالم المحدث: غلام محمد بن غلام أحمد بن خير الدين بن خير الله بن عبد الوالي بن محمد منور العمري القنوجي ثم الگوپاموي كان من كبار العلماء، ولد ونشأ ببلدة گوپاموٴ وقرأ العلم على الشيخ محمد أعلم السنديلوي ثم أخذ الطريقة عن الشيخ قدرة الله المسولوي، وكان شيخه محمد أعلم يفتخر به ويقول: إن غلام محمد وصلاح الدين كلاهما من نفائس حسناتي في الدنيا والآخرة، ويقول: إنه ليس لي عمل صالح بعد الشهادتين أثقل من سيئاتي في الميزان يوم القيامة غيرهما، ويقول: إنهما بضاعتي في الدنيا، كما في «تذكرة الأنساب» للقاضي مصطفى علي خان الگوپاموي، قال القاضي: إنه ذهب إلى «القدس والخليل» وتصدر بها للدرس والإفادة وهو اليوم حي يرزق، وكان القاضي صنف كتابه هذا في سنة ١١٩٢هـ.

٣٩٣ ـ مولانا غلام محمد البرهانپوري

الشيخ العالم الكبير العلامة: غلام محمد الحنفي الگجراتي ثم البرهانپوري كان من طائفة البواهر، ولد ونشأ بأحمدآباد واشتغل بالعلم مدة في بلدته على أهلها ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ولازمه مدة من الزمان ثم سافر إلى «دهلي» وأدرك بها الشيخ محمد أنور الگوپاموي فاستصحبه محمد أنور إلى «برهانپور» حين ولي بها وبنى له مدرسة رفيعة بها ووظف لها ستاً وثلاثين ألف ربية في كل سنة فاشتغل بالدرس والإفادة مدة في تلك المدرسة واستقدم ابنه ولي الله عن «أحمدآباد» وأقرأه الكتب الدرسية في سبع سنين، فلما دخل آصف جاه مدينة برهانپور سخط عليه لأنه لم يحضر عنده فقطع الوظيفة المعهودة للمدرسة فشفع له محمد أنور المذكور وأخذ الإجازة منه لإجراء الوظيفة

فطلب نوابه خاتم غلام محمد ليثبتوه على سجل الوصول حسب جري العادة ولما لم يكن له خاتم استصنع تلميذه محمد فاضل وجاء به فكسره وقال: إني خامل لا أحتاج إلى الخاتم ثم رخص ابنه ولي الله إلى الحرمين الشريفين، وأوصى في مرض موته أن يحملوا أثقاله إلى «سورت» ومات بمدينة «برهانپور».

قال الحاج رفيع الدين المرادآبادي في كتابه في أخبار الحرمين الشريفين: إنه كان علماً مفرداً في التجويد والقراءة متبحراً في العلوم والفنون، استفاض عن الشيخ عبد الرزاق الحسيني البانسوي فيوضاً كثيرة وأقام بمرادآباد زماناً ثم رحل إلى برهانپور وصرف عمره في نشر العلوم، أخذ عنه خلق كثير، وكان مع تبحره في العلوم واشتغاله بالدرس والإفادة والقبول العظيم من الناس يشتغل بالحياكة ويسترزق بها، انتهى، مات في سنة تسع وأربعين ومئة وألف، كما في «الحديقة».

٣٩٤ ـ الشيخ غلام محمد القدوائي

الشيخ الصالح: غلام محمد القدوائي السرسنڈوي الأودي ثم التتوي الدفين بدهلي كان من كبار المشايخ، ولد ونشأ بسرسنڈه (بفتح السين المهملة) قرية من أعمال «لكهنؤ» وسافر للعلم إلى بلاد السند وأخذ عن الشيخ عناية الله التتوي، ثم لازم الشيخ عبد الملك الدكني وأخذ عنه الطريقة، ثم سار إلى «دهلي» وسكن بها، وكان صاحب وجد وحالة تذكر له كشوف وكرامات، مات بدهلي لاثنتي عشرة خلون من رجب سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف، كما في «بحر زخار».

٣٩٥ ـ السيد غلام محمد عمر الشمس آبادي

الشيخ الفاضل: غلام محمد عمر الحسيني البخاري الأحمدآبادي ثم الشمس آبادي كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين البخاري، انتقل جده من «أحمدآباد» إلى «كينل» قرية قريبة من «شمس آباد» ولد بها غلام محمد عمر ونشأ وقرأ العلم على مولوي محمد عظيم الملاوي، ثم جاء إلى لكهنؤ ولازم الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وأخذ عنه، كما في «بحر زخار».

قال الشيخ عبد الأعلى بن عبد العلي اللكهنوي في «الرسالة القطبية»: إنه قرأ العلم على الشيخ نظام الدين المذكور وأخذ الطريقة عنه ولازمه حتى برع في العلم والمعرفة، أخذ عنه غير واحد من العلماء، وكان صاحب كشوف وكرامات، مات ودفن بمدينة «بريلي» من بلاد «روهيلكهنڈ» انتهى.

وقال المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في «تاريخ فرخ آباد»: إنه انتقل في آخر عمره إلى بلدة بريلي وعكف بها على الدرس والإفادة، انتهى.

٣٩٦ ـ الشيخ غلام محيي الدين السرهندي

الشيخ الفاضل: غلام محيي الدين السرهندي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بسرهند وانتقل منها إلى بلدة «بريلي» في أيام رحمة خان أمير تلك الناحية وسكن بها ومات، وقبره في بلدة بريلي، ومن مصنفاته منظومة في تفسير القرآن الكريم إلى ثمانية عشر جزءاً منه، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٣٩٧ ـ القاضي غلام مصطفى اللكهنوي

الشيخ الفاضل: غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد في حياة جده بسهالي ثم انتقل مع أعمامه إلى «لكهنؤ» ونشأ بها، وقرأ العلم على عمه نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ثم سار للاسترزاق إلى «دهلي» فولي القضاء في «ملاوه» (بفتح الميم وتشديد اللام) فاشتغل به رغماً للقاضي المعزول فاجتهد المعزول في عزله واسترداد القضاء من يده فعزل غلام مصطفى، ثم اجتهد غلام مصطفى في ذلك وولي القضاء مرة ثانية بذلك المقام، فجد المعزول في عزله فنال القضاء مرة أخرى وعزل غلام مصطفى فأراد أن يذهب إلى دهلي ومعه ولده محمد علي فأمر القاضي رجاله أن يقتلوه فلاقوهما في أثناء الطريق وقتلوهما ظلماً، كما في «الأغصان الأربعة».

٣٩٨ ـ القاضي غلام مصطفى الفيروزپوري

الشيخ الفاضل القاضي: غلام مصطفى الفيروزپوري الميواتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد

ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى نواب عاقل خان بمدينة «دهلي» فجعله معلماً لأبنائه فلبث عنده زماناً، ثم تقرب إلى نواب منعم خان حين كان والياً بلاهور وصاحبه مدة حياته فلما نال منعم خان الوزارة الجليلة رقاه إلى ذروة الإمارة وأعطاه منصباً رفيعاً، مات بسادهوره قبل وفاة الوزير، كما في «مآثر الأمراء».

٣٩٩ ـ الشيخ غلام مصطفى المرادآبادي

الشيخ الفاضل غلام مصطفى الحنفي المرادآبادي أحد الرجال المشهورين، ولد ونشأ «بمرادآباد» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي وبعضها على العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وأسند الحديث عمن أخذ عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جان محمد الدهلوي ولازمه مدة من الزمان، وكان له يد بيضاء في الطب والنجوم والشعر والكتابة والفنون الحربية واللغة الهندية والنظر في المرآة حتى أن أحبار الهنود من البراهمة كانوا يستفيدون منه في تحقيق اللغات الهندية ويخضعون له.

وعلى الجملة فإنه كان نادرة عصره في أكثر العلوم والفنون، صرف شطراً من عمره في معسكر السلطان عالمگير في بلاد «الدكن» ثم اعتزل عن الخدمات العسكرية ولزم الانزواء بمدينة «ايلچپور» وكان يقول: إني افتتنت برجل فى أيام التحصيل فتركت البحث والاشتغال واخترت الإقامة بدياره ثم اتفق أن قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي المذكور ورد تلك القرية فسأل عني، فقالوا: إنه اعتزل عن الناس فكتب قطب الدين في قرطاس: أطرق كراً أطرق كراً إن النعامة في القرى، وبعث إلي فلما رأيته ذهبت إليه ولازمته وقرأت عليه الكتب الدرسية، انتهى، وكان يتلقب في الشعر «بالإنسان» ومن شعره قوله:

هستي شخص وعدم چو آئينه به پيش
عالم بمثال عكس بيخويش وبخويش
إنسان بمثل چوچشم عكس است درو
آن شخص عيان نموده پاك ازكم وبيش

توفي سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف ببلدة «ايلچپور» فدفن بها، كما في «سروآزاد».

٤٠٠ ـ السيد غلام نبي البلگرامي

الشيخ الفاضل: غلام نبي بن محمد أرشد بن خضر بن كمال الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ بعض الكتب الدرسية على بعض تلامذة قطب الدين الگوپاموي ثم تفقه على مولانا أحمد الله بن صفة الله الخيرآبادي، وقرأ عليه بعض العلوم الحكمية أيضاً ثم لازم العلامة كمال الدين الفتحپوري، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ثم رجع إلى شيخه أحمد الله وقرأ فاتحة الفراغ، وكان من معاصري السيد غلام علي الحسيني صاحب «سبحة المرجان» سافر إلى «أورنگ آباد» ونزل عند صاحب السبحة سنة ثمان وستين ومئة وألف ثم رحل إلى «اركاٹ» سنة تسع وستين ومئة وألف، ذكره غلام علي المذكور في «مآثر الكرام».

٤٠١ ـ مولانا غلام نقشبند اللكهنوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: غلام نقشبند بن عطاء الله بن حبيب الله بن أحمد بن ضياء الدين بن يحيى بن شرف الدين بن نصير الدين بن الحسين العثماني الأصفهاني ثم الگهوسوي اللكهنوي، قيل يرجع نسبه إلى أبان بن عثمان، وقيل إلى عمر بن عثمان، وكان جده حبيب الله قاضياً بگهوسي، والشيخ غلام نقشبند كان من كبار الأساتذة لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على علوم الحكمة، ولد لإحدى عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة إحدى وخمسين وألف بقرية «گهوسي» وقرأ العلم على مير محمد شفيع بن محمد مقيم الدهلوي وفرغ من الأخذ والقراءة وله ثماني عشرة سنة، وقرأ على الشيخ پير محمد اللكهنوي «شرح الچغميني» و «القدوري» وشطراً من «البيضاوي» وقرأ فاتحة الفراغ وله إحدى وعشرون سنة، وأجلسه مير محمد شفيع المذكور على سجادة شيخه پير محمد فاستقل بها مدة حياته ثم جلس بعده على مسنده ولده أحمد ثم ولده قطب الهدى، كما في «بحر زخار» وفي «سبحة المرجان»: إن شاه عالم بن عالمگير الدهلوي لقيه بمدينة «لكهنؤ» وأكرمه غاية الإكرام، اهـ.

وللشيخ غلام نقشبند تفسير ربع القرآن المسمى بالأنوار، وله تفسير على سورة الأعراف ومريم وطه ومحمد ويوسف والرحمن والنبأ والكوثر والإخلاص وآية النور وآية الأمانة وآية «أفحسبتم» وآية «لا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا» وآية الاستواء، وآية «كلوا واشربوا» وله تعليقات نفيسة على تلك التفاسير، وله «فرقان الأنوار» و «اللامعة العرشية» في مسألة وحدة الوجود، وله شرح «القصيدة الخزرجية» في العروض، ومن شعره قوله في مدح شيخه محمد شفيع:

خليلي هل هاتان دارة جلجل
وداره سلمى في قفاف عقنفل
عليها سواري المزن سحت مطيرة
فمحت مبانيها محوح المهلهل
أربع الحبيبة صار للوحش موطنا
فيا عجبا من صنع دهر محول
أمنزل سلمى هل تفرج غمتي
وتكشف عما ظعن ذات التدلل
على أي أرض خيمت ذات هولة
تهول بوجه كالضحا متهلل
فمنذ غداة البين قد بت في الهوى
بصدر جوى أو بقلب مقتل
أعيني مهلاً عبرة الوجد والجوى
أئنكما أزمعتما اليوم مقتلي
وهل ينفع المبكى عيوناً ذوارفاً
إذا وجهت سلمى ركاب التبتل
حبيب إذا ما جود الغنج عينها
فيا للمهيمن لات حين معول
إذا لمحت من وجهها يوم برقت
فما المحي فيه واجد موئل
لها عارض تبريقه غير عارض
أسيل صقيل حسنه كالسجنجل
إلام تمنيني وفيك تلون
وحتام تلهيني بوعد مخيل
مواعيد عرقوب تقرمط بينها
كقرمطة النحلان نحل المنول
له همة عليا تنوف على السما
ومجد مجيد نيله لم يسهل
بجيل جليل من شفيع كاسمه
ومن جده خير الورى خير مرسل
لزهرة زهراء ووردة حيدر
ويهزأ خلقاً عطر دار التجمل
لنور به الأفلاك والأرض نورت
وتشويد تسويد شرق مكلل
إذا ما هداة الناس عدت فراسهم
وهاديهم المقدام من كل أمثل
وبينا سبيل الحق يمشون ظلمة
إذا انبلجت شمس هداه فتنجل
معارفه جلت معاليه قد علت
أشم جبال يا لفخم مفضل
لديه علوم لا يرام فناءها
وأسرار لوح في الأسارير تجتلي
ولم يؤثر الدنيا الدني نعيمها
وينعم عند الله أحسن مفضل
لقد دام بالرحمن حظ شهوده
تجني جنا العرفان غير معلل
تجلى له في كل آن تجليا
لديه تجلى الطور لم يتجمل
ومن سره قد ذاق يعلول طاهر
السرائر منه فهو بالنور ممتلي
شفيعي ليوم الحشر حرزي وموئلي
ووجهة قلبي غوث كل مؤملي
لكل عصام واعتصامي بفضله
كفاني قواماً ذات يوم التجلجل
مآثره لا يهدين بعدها
ومحصي الحصا محصي الرمال وجندل

يـطـوف حـوالـيـه الـمـكـارم والـعـلـى
طـواف حـجـيـج حـول بـيـت مـبـجـل

توفي في آخر رجب، وقيل: جمادى الأولى، سنة ست وعشرين ومئة وألف بمدينة «لكهنؤ» فدفن بتل الشيخ پير محمد على شاطئ نهر «گومتي».

٤٠٢ ـ الشيخ غلام نقشبند الپهلواروي

الشيخ الصالح: غلام نقشبند بن عماد الدين بن برهان الدين الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد المشايخ الكرام، ولد بقرية «پهلواري» سنة ست عشرة ومئة وألف ونشأ بها وقرأ الكتب الدرسية كلها على الشيخ مجيب الله بن ظهور الله الجعفري ثم أخذ الطريقة منه وتزوج بابنتيه واحدة بعد أخرى، مات في حياة شيخه لثلاث خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف، كما في «حديقة الأزهار».

٤٠٣ ـ الشيخ غلام نور الأورنگ آبادي

الشيخ الفاضل: غلام نور بن سعد الله بن أمان الله الحسيني البهاري الأورنگ آبادي أحد العلماء الصالحين، ولد بمدينة «أورنگ آباد» لعشر خلون من محرم سنة تسع وثلاثين ومئة وألف، وقرأ العلم على صنوه الكبير قطب الدين ولازمه مدة وأخذ عنه الطريقة، ولما مات قطب الدين سنة ١١٦٩هـ تولى الشياخة مكانه فكان يدرس ويفيد بمدرسة خال أبيه السيد شهاب الدين، أخذ عنه خلق كثير، وله مصنفات منها حاشية على «صدرا» وحاشية على «مير زاهد أمور عامه» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «مير زاهد رسالة» وله غير ذلك من المصنفات، مات يوم الجمعة لثمان بقين من شوال سنة تسع وثمانين ومئة وألف «بأورنگ آباد» فدفن عند أسلافه، كما في «محبوب ذي المنن».

٤٠٤ ـ الشيخ غلام يحيى البهاري

الشيخ العالم الكبير العلامة: غلام يحيى بن نجم الدين الباڑهوي البهاري أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بقرية «باڑه» من أعمال «بهار» وسافر للعلم فقدم «سنديله» وقرأ الكتب الدرسية في «المدرسة المنصورية» على مولانا باب الله الجونپوري، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ بدر عالم السادامويي، ثم تصدر للتدريس بمدينة «لكهنؤ» وكتب حاشية دقيقة على «مير زاهد رسالة» وسماها «لواء الهدى في الليل والدجى» فتلقاها العلماء بالقبول وأدخلوها في برنامج الدرس.

وكان رحمه الله درس وأفاد زماناً بلكهنؤ ثم سار إلى دهلي وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ جانجانان العلوي الدهلوي ولازمه خمس سنين ثم رجع إلى لكهنؤ وأقام بزاوية الشيخ پير محمد اللكهنوي بقرب مسجد الشيخ محمود القلندر، قال الشيخ غلام علي الدهلوي في «مقامات مظهرية»: إن غلام يحيى أخذ عن بعض المشايخ القادرية ثم وجد في نفسه شيئاً فقدم دهلي وصحب الشيخ جانجانان الدهلوي ولازمه ستة أشهر ولكنه لم ترد عليه كيفية من الكيفيات الروحانية فزاد في السعي والجهاد حتى كشف الغطاء ووصل في السير والسلوك إلى التجلي الذاتي الدائمي في خمس سنوات فاستخلفه الشيخ المذكور فاشتغل بالمراقبة وتلقين الذكر وإشاعة الطريقة وترك الاشتغال بالتدريس حتى ذهل عن العلوم الحكمية، انتهى.

وقال عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي في حاشيته على «حاشية غلام يحيى»: إنه ترك الاشتغال بالمعقول قاطبة حتى إنه لما عاد إلى لكهنؤ وعرض عليه بعض الطلبة حاشيته على «حاشية السيد الزاهد» وسأل عن مشكلاته لم يقدر على حلها، وكان يدرس ويفيد، انتهى، ومن مصنفاته غير ما ذكرنا حاشية على «شرح السلم بحمد الله» و «كلمة الحق» رسالة له في مبحث وحدة الوجود ووحدة الشهود تعقب فيها على الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي في سعيه بالتوفيق بين المكشوفين رد عليه الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي في كتابه «دمغ الباطل» رداً بالغاً.

توفي في ذي القعدة سنة ثمانين ومئة وألف بمدينة «لكهنؤ» فدفن في زاوية الشيخ پير محمد، كما في «بحر زخار».

حــرف الفــاء

٤٠٥ ـ القاضي فتح علي القنوجي

الشيخ الفقيه القاضي: فتح علي الحنفي القنوجي أحد العلماء العاملين، كان قاضياً في بلدة «قنوج» أباً عن جد، وهو قرأ الكتب الدرسية على الشيخ علي أصغر القنوجي، وحصل المراتب العلمية وفاق الأقران، وكانت له مناسبة تامة بكل علم وفن، ومن مصنفاته «حاشية على مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «المقامات الحريرية»، مات في حدود سنة مئتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٤٠٦ ـ الشيخ فتح محمد السيدانوي

الشيخ الفاضل: فتح محمد الحسيني السيدانوي أحد كبار العلماء، قدم أحد أسلافه من «سبزوار» وسكن بسيدانه (بفتح السين المهملة) قرية جامعة على ثمانية عشر ميلاً من «إله آباد» ولد فتح محمد بسيدانه وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ إبراهيم بن عبد الحق الحسيني المانكپوري، ورفض الدنيا وأسبابها ثم تصدر للإرشاد بمدينة إله آباد، له «تفسير محمدي» كتاب بسيط في تفسير القرآن الكريم على لسان الحقائق والمعارف، له «مجمع الأنوار» و «مجمع الأسرار» و «حل المشكلات» رسائل في المعارف الإلهية، توفي يوم الأربعاء لمنتصف رجب سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف وقبره «بسيدانه» كما في «بحر زخار».

٤٠٧ ـ مولانا فخر الدين البلگرامي

الشيخ العالم: فخر الدين بن بهاء الدين الحنفي البلگرامي أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمانكپور واشتغل بالعلم على والده مدة ثم دخل «بلگرام» وقرأ الكتب الدرسية على مولانا طفيل محمد بن شكر الله الحسيني الأترولوي، ثم أخذ الطريقة القادرية عن السيد قادري بن ضياء الله الحسيني البلگرامي جد السيد الشريف مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي صاحب «تاج العروس» ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير، مات في نيف وأربعين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٤٠٨ ـ مولانا فخر الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل: فخر الدين بن عبد الباقي الحكيم الدهلوي كان من العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بدهلي وقرأ العلم على والده وتطبب عليه وتفنن بالفضائل وأقام بدهلي مدة من الزمان يدرس ويفيد، ثم سافر إلى «فرخ آباد» وتقرب إلى نواب غالب جنگ أمير تلك الناحية فطابت له الإقامة بها، وكان في أمر العلاج يقتفي آثار الشيخ محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بـ «حكيم أرزاني» مات ودفن بفرخ آباد، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله.

٤٠٩ ـ مولانا فخر الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير المحدث: فخر الدين بن محب الله بن نور الله بن نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي، كان ذا علوم متعددة ومصنفات مشهورة، لم يزل يشتغل بالفقه والحديث ويخدمهما كثيراً مثل آبائه الكرام تصنيفاً وتدريساً، له شرح بسيط على «صحيح مسلم» بالفارسي وشرح بسيط كذلك على «الحصن الحصين» و «عين العلم» كما في «حدائق الحنفية».

٤١٠ ـ مولانا فخر الدين الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه الزاهد المجاهد: فخر الدين بن نظام الدين الصديقي الشهابي الأورنگ آبادي ثم الدهلوي كان أصله من «نگرام» قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» رحل والده في صباه إلى «دهلي» وقرأ العلم بها ثم ذهب إلى «أورنگ آباد» وسكن بها وكان يرجع نسبه إلى الشيخ شهاب الدين عمر الصديقي السهروردي، ولد بـ «أورنگ آباد» سنة ست وعشرين ومئة وألف واشتغل على والده بالعلم، فلما بلغ ست عشرة سنة توفي والده فانقطع إلى الرياضة واشتغل بها ثمانية أعوام ثم سافر إلى دهلي وهو ابن خمس وعشرين فدرس وأفاد بها مدة ثم رحل إلى «أجمير» راجلاً ثم إلى «پاك پٹن» وفي ذلك السفر أقام بلاهور و «پاني پت» وزار المشاهد وأدرك المشايخ ثم رجع إلى دهلي وسكن بها سنة ستين ومئة وألف، قال وجيه

الدين أشرف اللكهنوي في «بحر زخار»: إني سمعت الشيخ نور الهدى أحد أصحاب الشيخ فخر الدين كان يقول: إن زيه كان زي الأمراء في بداية حاله والأمراء كانوا يعظمونه غاية لأجل والده، وكان يشتغل بالله سبحانه في تلك الحالة أيضاً لحسن تربية أبيه ويطالع «المثنوي المعنوي» في أكثر الأوقات وكان متردداً في الترك والتجريد ففتح «المثنوي» تفاؤلاً فإذا هو بهذا البيت:

بند بگسل باش آزاد ا ے پسر
چند باشي بند سيم وبند زر

فتأثر بهذا البيت وقسم أمواله على الفقراء وسافر إلى دهلي وأقام بأجمير برهة من الدهر ثم دخل دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، ثم سكن بمدرسة غازي الدين خان والتزم أن يحتظ بصحبة الفقراء وأرباب الدنيا كل من يحضر لديه من الصباح إلى الضحوة ويحتظ بصحبة العلماء من بعد الظهر إلى غروب الشمس، انتهى.

وكان شيخاً كبيراً عارفاً صاحب وجد وسماع، مغلوب الحالة ذا تواضع مفرط للناس، كان يبدأ بالسلام ويتحمل أذاهم والناس يسبونه بين يديه ويشتمونه والعلماء يفسقونه ويضللونه وهو يتحمل ذلك ويظهر البشاشة ويجزي المساءة بالمواساة.

ومن مصنفاته «نظام العقائد» و «الرسالة المرجية» و «فخر الحسن» كتاب أثبت فيه لقاء الحسن بن أبي الحسن البصري بسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورد فيه على شيخ مشايخنا ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ورتب تلك الرسالة على أربع مقدمات وثلاثة أبواب وخاتمة، أما المقدمة الأولى ففي أن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة الطيبة فكان بها إلى أربع عشرة من سنه وقدم «البصرة» بعد مشهد عثمان بن عفان رضي الله عنه واحتج في ذلك بما قال ابن الأثير في «جامع الأصول والخطيب التبريزي» في «أسماء رجال المشكاة». والمزي في «التهذيب» والذهبي في «تذهيب التهذيب» والمقدمة الثانية أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان بالمدينة الطيبة من حين ميز الحسن إلى أن بلغ أربع عشرة سنة بل لم يخرج منها إلا بعد أربعة أشهر من مبايعته للناس، ذكره القضاعي في تاريخه والديار بكري في «الخميس» والمقدمة الثالثة أن السماع في سن التمييز صحيح مقبول سواء بلغ السامع الحلم أم لا، واحتج عليه بما صرح به ابن الأثير في «جامع الأصول» والسيوطي في «إتمام الدراية» والمقدمة الرابعة أن الحسن ثقة مأمون شيخ شيوخ زمانه وإمام أئمة أوانه عند الأئمة المحدثين الكبار بل عند الصحابة الأبرار وأطال الكلام في ذلك.

أما الباب الأول ففي إثبات اللقاء واحتج فيه بما قال العراقي في شرح الترمذي عند الكلام على حديث «رفع القلم عن ثلاثة» والبخاري في تاريخه الصغير في ترجمة سليمان بن سالم القرشي وغيرهما: إن الحسن رأى علياً بالمدينة. ثم احتج بما قال الغزالي في «الإحياء» وأبو طالب المكي في «قوت القلوب»: إن الحسن لقي علياً بالبصرة، وقد أطال الكلام في تعظيم مرتبة الغزالي.

والباب الثاني في إثبات سماع الحسن عن علي رضي الله عنه واحتج عليه بما روى المزي في «تهذيب الكمال» أنه قال: إني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء أقول قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلخ، واحتج بما قال الذهبي في «تذهيب التهذيب»: إن الحسن روى عن عثمان وعن علي وبما قال علي القاري في «شرح النخبة» ثم احتج بسند تلقين الذكر من طريق الحسن وأطال الكلام عليه.

والباب الثالث في الأحاديث واتصالها واحتج عليه بما روي عن الحسن عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه، رواها بطرقها المذكورة في المجاميع والمسانيد، ثم قال: إن هذا الحديث متصل على مذهب الإمام أحمد فإنه معنعن وكل معنعن متصل عنده كالجمهور إذا خلا من شبهة التدليس وكذا هو متصل على مذهب الترمذي لأنه إما أن يكتفي في الاتصال بالمعاصرة كالجمهور أو يشترط اللقاء كبعضهم وكلاهما ثابت عنده كغيره وكذا هو متصل على مذهب الإمام

مسلم فإنه يكتفي في الاتصال بالمعاصرة ثم نقل ذلك المبحث كله عن مقدمة «صحيح مسلم» في عدة صفحات ثم قال: وكذا هو متصل على مذهب البخاري وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده كغيره وهو الشرط في الاتصال عنده وإنما هو في جامعه لا في أصل الصحة، ثم تكلم على قول قتادة فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة وفي هذا الباب وصل، رد فيه على ابن تيمية في إنكاره باتصال الخرقة.

والخاتمة في بعض الأحاديث المروية في باب الرقاق، إلخ، مات لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين ومئة وألف ببلدة دهلي فدفن بها.

٤١١ ـ مولانا فخر الدين البردواني

الشيخ الفاضل: فخر الدين بن فلان الحنفي البردواني أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بقرية «جيلو» من أعمال «بردوان» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي ثم رجع إلى بلدته وتصدى للدرس والإفادة.

كان زاهداً متوكلاً سخياً باذلاً قسم ما ورث من أبيه على مستحقيه، وكان إذا لحق خدمه مرض أو عذر آخر يحمل على رأسه الطعام ويذهب به إلى طلبة العلم، ذكره اللكهنوي في «بحر زخار» وقال: إن «اللورد هستنگ» الحاكم العام في أرض الهند أراد أن يذهب إليه ويلاقيه فلم يرض به ولم يقبل عطاياه، توفي سنة تسع وتسعين ومئة وألف.

٤١٢ ـ مولانا فرخ شاه السرهندي

الشيخ العالم الكبير المحدث: فرخ شاه بن محمد سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي كان ثالث أبناء والده وأعلمهم وأكبرهم في الدرس والإفادة، ولد سنة ثمان وثلاثين وألف واشتغل على أبيه وتفقه وتأدب وتخرج عليه وأخذ عنه معقولاً ومنقولاً ومهر في سائر الفنون لا سيما الفقه والحديث والتصوف، وكان قوي الحفظ سريع الإدراك شديد الرغبة في المباحثة، ذا عناية تامة بالحديث، سافر إلى الحرمين الشريفين فتشرف بالحج والزيارة ورجع إلى الهند وعكف على التدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان يحفظ سبعين ألف حديث متناً وإسناداً وجرحاً وتعديلاً ونال منزلة الاجتهاد في الأحكام الفقهية، والله أعلم، ويذكر عنه مع ذلك: إنه كتب رسالة في المنع عن الإشارة بالمسبحة عند التشهد وهذا يقضي منه العجب، انتهى، وله رسائل في الفقه والحديث وأخرى في الذب عن جده الإمام المجدد رضي الله عنه، منها «القول الفاصل بين الحق والباطل» و «كشف الغطاء عن وجوه الخطاء» و «رسالة في حرمة الغناء» و «رسالة في العقائد» و «رسالة في الحقيقة المحمدية» و «حاشية على حاشية عبد الحكيم علي الخيالي» مات لأربع خلون من شوال سنة اثنتين وعشرين ومئة وألف، كما في «تذكرة الأنساب» للقاضي ثناء الله رحمه الله.

٤١٣ ـ السيد فريد الدين البلگرامي

الشيخ الفاضل: فريد الدين بن معين الدين بن عبد الوهاب الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة «بلگرام» واشتغل بالعلم من صباه في بلدته ثم سافر إلى بلاد أخرى وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميٹهوي وبعضها على العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وقرأ فاتحة الفراغ ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جنيد بن عبد الواحد بن شبلي بن سرى السقطي بن محمد بن نظام الدين الأميٹهوي ورحل إلى الحجاز صحبة السيد قادري بن ضياء الله البلگرامي فحج وزار ورجع إلى الهند وأقام ببلدة «سورت» عاكفاً على الدرس والإفادة، ومات بها في نيف وعشرين ومئة وألف كما في «مآثر الكرام».

٤١٤ ـ مولانا فصيح الدين البهلواروي

الشيخ العالم الفقيه: فصيح الدين بن أبي يزيد بن محمد فريد بن محمد حسين بن عطاء الله الهاشمي الجعفري البهلواروي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببهلواري، قرية جامعة من أعمال عظيم آباد، واشتغل بالعلم مدة على أساتذة بلدته ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ أحمد بن أبي سعيد الأميٹهوي ثم رجع إلى

بلدته وعكف على الدرس والإفادة، كما في «حديقة الأزهار» وإني سمعت الشيخ سليمان بن داود الپهلواروي كان يقول: إن فصيح الدين قرأ العلم على ملا عوض وجيه السمرقندي، قال: إني وجدت ذلك في منشور الحكومة، بعث إليه شاه عالم ابن عالمگير الدهلوي، انتهى.

٤١٥ ـ مولانا فصيح الدين القنوجي

الشيخ الفاضل: فصيح الدين بن أبي فصيح الحنفي القنوجي كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح من نسل القاضي جلال، ولد ونشأ ببلدة «قنوج» وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم جعله فخر الدولة معلماً لولده بدر الدين فلبث عنده بفرخ آباد، ولم يزل بها حتى توفي إلى الله سبحانه، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله، رحمه الله.

قال صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم»: إنه كان من شيوخ بلدة «قنوج» ومن علمائها الكاملين، اشتغل بالدرس والعبادة وبالغ في الإفاضة والإفادة حتى أتاه اليقين ولقي الله تعالى رب العالمين. انتهى.

٤١٦ ـ الشيخ فضل الله السرهندي

الشيخ الفاضل: فضل الله بن إبراهيم بن موسى الحنفي السرهندي أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية، ولد ونشأ ببلدة سرهند وقرأ الكتب الدرسية على خاله الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوٹي ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه وصنف شرحاً بسيطاً بالفارسي على «المقامات الحريرية» أوله: اللهم منك الإيجاد والإنشاء وأنت الذي تفعل ما تشاء، إلخ، صنفه سنة تسع وتسعين وألف.

٤١٧ ـ الشيخ فضل الله الكالپوي

الشيخ الصالح: فضل الله بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بكالپي وتفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة، أخذ عنه السيد بركة الله الحسيني المارهروي وخلق آخرون، مات لأربع عشرة خلون من ذي القعدة سنة إحدى عشرة ومئة وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٤١٨ ـ الشيخ فضل الله الپرنيوي

الشيخ العالم الفقيه فضل الله بن محمد فاضل بن ركن الدين الحنفي الپرنيوي أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بپرنيه (بضم الباء الفارسية بعدها راء مهملة ونون ساكنة) بلدة من أرض «بنگاله» وقدم «جونپور» في صغر سنه فقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري وبعضها على غيره من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد المذكور وبلغ رتبة المشيخة فكتب له الشيخ وثيقة الخلافة ورخصه إلى بلدة «پرنيه» فتزوج بها وقصر همته على الدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء، استشهد يوم الأربعاء لتسع خلون من رمضان سنة ثمان وعشرين ومئة وألف ببلدته پرنيه فدفن بها قريباً من بيته، وكانت له مصنفات ولكنها ضاعت في تلك الواقعة، كما في «گنج أرشدي».

٤١٩ ـ مولانا فضل الله السنديلوي

الشيخ الفاضل: فضل الله بن غلام علاء الدين الحسيني السنديلوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسنديلة وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ زين العابدين الحسيني السنديلوي، ثم سافر إلى «گوپامؤ» وقرأ على أساتذتها سائر الكتب ورجع إلى بلدته وتصدى للدرس والإفادة، مات في بضع وتسعين ومئة وألف، كما في «تذكرة العلماء».

٤٢٠ ـ مولانا فضل الله البهاري

الشيخ الفاضل: فضل الله بن أبي الفضل الحنفي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في «تاريخ فرخ آباد» قال: إنه قدم في شبابه إلى فرخ آباد وقرأ بعض الكتب الدرسية على القاضي محمد مربي الحسيني الپهانوي، ثم سافر إلى بلاد أخرى ولازم دروس العلامة محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم قدم فرخ آباد وتزوج بها بابنة الشيخ كرامة الله الواعظ

الدهلوي، وكان قانعاً عفيفاً ديناً يدرس ويفيد، قرأت عليه بعض الكتب الدرسية من المتوسطات، مات في سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف ببلدة فرخ آباد فدفن بها في بستان إمام خان التاجر الفرخ آبادي.

٤٢١ ـ الشيخ فقير الله اللاهوري

الشيخ الفاضل: فقير الله اللاهوري الشاعر المتلقب في الشعر بآفرين كان له يد بيضاء في الإنشاء وقرض الشعر، له ديوان الشعر بالفارسي ومزدوجة في قصة «هير رانجها» ومزدوجات أخرى، ذكره السيد غلام علي آزاد في «خزانهٔ عامره» وأثنى عليه، ومن شعره قوله:

ديوانگى ومستى ازبو ئے تومي خيزد
هر فتنه كه مي خيز داز كوئے تومي خيزد

مات سنة أربع وخمسين ومئة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٤٢٢ ـ مولانا فقيه الدين الأميٹهوي

الشيخ الفاضل: فقيه الدين بن صديق الدين الأعظمي الديوي ثم الأميٹوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بديوه وسكن بمدينة «أميٹهي» في خؤولته، وكان فاضلاً شاعراً مجيد الشعر، له ديوان الشعر الفارسي، منها قوله:

هر كه أحوال مراديد گرفتار تو شد
سينهٔ چاك من وحلقهٔ دام تو يكيست

مات سنة خمس وتسعين ومئة وألف «بأميٹهى» فدفن بها، كما في «رياض عثماني».

٤٢٣ ـ السيد فيروز بن الجنيد الجائسي

الشيخ الفاضل الكبير: فيروز بن الجنيد بن عبد الرحمن بن الكمال بن الجلال الأشرفي الجائسي كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، يدرس ويفيد ببلدة «جائس» أخذ عنه خلق كثير، كما في «التحائف الأشرفية».

٤٢٤ ـ ملا فيروز بن محبة

الشيخ الفاضل: فيروز بن محبة كان من الأفاضل المشهورين، له شرح على «سلم العلوم» للقاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري، أوله: لك الحمد يا من من على الأكوان بأصناف الإحسان» إلخ.

٤٢٥ ـ خواجه فيض الحسن السورتي

الشيخ الفاضل: فيض الحسن بن نور الحسن بن محمد بن أبي الحسن بن جمال الدين الحسيني السورتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد سنة ثمان وتسعين وألف بمدينة «سورت» ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء وجد في البحث والاشتغال حتى برع أقرانه في الفقه والأصول، له «الفتاوى النقشبندية» و «شرح خلاصة الكيداني» المسمى «بفرخشاهي» توفي سنة إحدى وخمسين ومئة وألف بسورت، كما في «الحديقة الأحمدية.

حرف القاف

٤٢٦ ـ السيد قادري البلگرامي

الشيخ العالم الصالح: قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلگرامي أحد المشايخ القادرية، ولد ونشأ بمدينة «بلگرام» وحفظ القرآن وأخذ القراءة والتجويد والعربية عن والده ثم سافر للعلم وأخذ عن الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميٹوى وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ثم لازم العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وأخذ عنه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ثلاث مرات، ثم ارتحل إلى «كربلاء» ثم إلى «بغداد» ووصل إلى ذلك المقام سنة خمس عشرة ومئة وألف وزار المشاهد المنورة ثم سار نحو «حماة الشام» وصحب السيد ياسين الحموي صاحب السجادة بها وأخذ عنه الطريقة القادرية ثم عاد إلى بغداد وسكن بروضة الإمام عبد القادر الجيلاني وأخذ القراءة والتجويد والحديث عن الشيخ سلطان بن ناصر بن أحمد الخابوري وقرأ عليه «الشاطبية» وأجازه الشيخ بجميع مقروءاته ومروياته من الحديث والتفسير والفقه وغير ذلك، وألبسه الخرقة الرفاعية والشاذلية

وكتب له السند فعاد قادري إلى الهند وأقام بمدينة دهلي مدة مديدة يدرس ويفيد بها، ثم جاء إلى بلدته بلگرام واعتزل عن الناس لا يخرج من بيته إلا للصلوات يؤديها في المسجد الجامع وكان يؤم ويقرأ القرآن بصوت شجي يأخذ بمجامع القلوب.

مات ليلة الخميس لثلاث عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومئة وألف ببلدة بلگرام فدفن بها، وكان مرتضى بن محمد بن قادري الزبيدي صاحب «تاج العروس شرح القاموس» من أحفاده، كما في «مآثر الكرام».

٤٢٧ ـ السيد قاسم بن هاشم الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه: قاسم بن هاشم بن الحسن الحسيني الدهلوي أحد المشايخ الصوفية، كان أصله من «نارنول» انتقل منها جده حسن «رسول نما» إلى دار الملك دهلي وسكن بها، وكان القاسم من أعيان العلماء يدرس ويفيد ويشتغل بالعبادة ويعيش بزي الفقراء، أخذ عنه خلق كثير، وتذكر له كشوف وكرامات، كما في «بحر زخار».

٤٢٨ ـ الشيخ قدرة الله الإله آبادي

الشيخ العالم: قدرة الله بن عبد الجليل بن صدر الدين الحسيني البخاري الإله آبادي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان من نسل الشيخ صدر الدين محمد الحسيني البخاري، ولد ونشأ بمدينة «إله آباد» وأخذ عن والده وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير وكان يدرس ويفيد كما في «بحر زخار».

٤٢٩ ـ مولانا قطب الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل: قطب الدين بن شهاب الدين بن محمد حسين بن أحمد بن القاضي شهاب الدين العمري الگوپاموي كان ابن بنت الشيخ إله داد بن الله بخش العمري القنوجي، ولد ونشأ ببلدة «گوپاموٴ» وقرأ العلم على والده، وجدّ في البحث والاشتغال حتى فاق أقرانه في العلوم الحكمية لا سيما الرياضيات، قال القاضي مصطفى علي خان الگوپاموي في «تذكرة الأنساب»: إنه كان عالماً متبحراً مدرساً مفيداً تخرج عليه أربع مئة رجل من أهل العلم وانتشروا في أرض «بنگاله» و «پنجاب» وهم مشتغلون الآن بالدرس والإفادة، انتهى.

مات لخمس بقين من رمضان سنة ستين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٤٣٠ ـ مولانا قطب الدين الشهيد السهالوي

الشيخ العالم الكبير العلامة: قطب الدين بن عبد الحليم بن عبد الكريم الأنصاري السهالوي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بسهالى (بكسر السين المهملة) قرية من أعمال «لكهنؤ» واشتغل بالعلم من صغر سنه وقرأ أكثر الكتب الدرسية على ملا دانيال الجوراسي أحد تلامذة المفتي عبد السلام بن أبي سعيد الأعظمي الديوي وقرأ بعضها على غيره من العلماء، وإني رأيت في بعض المجاميع أنه قرأ على القاضي عبد القادر اللكهنوي أيضاً وفرغ من تحصيل العلوم المتعارفة وله ثلاثون سنة، ثم أخذ الطريقة الچشتية عن القاضي گهاسي بن داود الإله آبادي ولازمه مدة من الزمان ثم تصدر للتدريس، وكان صائم الدهر قائم الليل يختم القرآن في التهجد كل ليلة ويشتغل بالتدريس كل يوم إلا يوم الثلاثاء والجمعة فإنه كان يشتغل بالتصنيف في هذين اليومين، وأما مصنفاته فإنها ضاع أكثرها يوم شهادته غير أجزاء من حاشيته على «الأمور العامة» وحاشيته على «التلويح» وحاشيته على «شرح حكمة العين»، كما في «الرسالة القطبية»، وقال البلگرامي في «سبحة المرجان»: إن له حاشية على «شرح العقائد العضدية» وحاشية على «شرح العقائد النسفية» وحاشية على «المطول» ورسالة في «تحقيق دار الحرب» أكثرها احترقت في فتنة قتله انتهى.

أما تلامذته فإنهم كثيرون، أجلهم السيد قطب الدين الشمس آبادي والحافظ أمان الله بن نور الله البنارسي والقاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري والقاضي شهاب الدين الگوپاموي والشيخ زين العابدين السنديلوي والشيخ صفة الله المحدث الخيرآبادي وخلق آخرون.

قال البلگرامي: إنه كان بين الأنصاريين والعثمانيين نوع من النزاع من جهة المشاركة في الرئاسة فهجم

العثمانيون عليه وأحرقوا داره وقتلوه، وقال عبد الأعلى بن عبد العلي اللكهنوي في «الرسالة القطبية»: إن أخ جد الشيخ قطب الدين أسكن بأرضه رجلاً من الفقراء فنال أحد من أولاده الوجاهة العظيمة وصار صاحب القرى العديدة في نواحيه ثم حصلت له المناقشة بمحمد آصف الأنصاري صاحب «سهالي» وكان من بني أعمام الشيخ قطب الدين الشهيد فهجم عليه محمد آصف وخاب مسعاه ثم هجم ذلك الرجل على محمد آصف فحرق ونهب أمواله فدخل محمد آصف في دار الشيخ قطب الدين ليستشيره في ذلك الأمر فتعاقبه ذلك الرجل وقتل من وجد في داره وأحرق بيته وأسر ولده نظام الدين وكان في الرابع عشر من سنه فبقي جسد الشيخ قطب الدين بضعة أيام على وجه الأرض لم يتغير فلما اطمأنت قلوب الناس دفنوه وانتقل ولده محمد سعيد مع عياله وإخوته إلى بلدة «لكهنؤ»، ثم ذهب إلى معسكر السلطان عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند وقص له ما جرى بينه وبين ذلك الرجل فأعطاه السلطان قصراً في لكهنؤ لتاجر أفرنگي ذهب إلى بلاده ولذلك اشتهر هذا الحي «بفرنگي محل» وكان ذلك في سنة ثلاث ومئة وألف، مات وله ثلاث وستون سنة.

٤٣١ ـ مولانا قطب الدين الشمس آبادي

الشيخ العالم الكبير العلامة: قطب الدين الحسيني الأميثهوى ثم الشمس آبادي أحد العلماء الفحول، درس وأفاد مدة عمره وتخرج عليه خلق كثير من العلماء، وهو قرأ أكثر الكتب الدرسية على أساتذة الشهيد العلامة قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي مشاركاً له في الدرس وفرغ السهالوي قبل فراغه من التحصيل فلازمه الشمس آبادي وقرأ عليه ما بقي له من الكتب الدرسية ثم لازم بيته بقناعة وعفاف وتصدى للدرس والإفادة، كما في «الرسالة القطبية».

قال البلگرامي في «سبحة المرجان»: إن أصله كان من «أميٹهي» قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» انتقل منها إلى «شمس آباد» فسكن بها ودرس مدة حياته وكان من القانعين تمر الأيام ولا توقد في بيته نار ويقاسي شدائد الجوع ولكنه كان لا يظهر حاجته لأحد ويدرس مع هذه الحال طلق الوجه واللسان وهذا مقام لا يثبت فيه إلا من رزق القوة القدسية من الله سبحانه، وأما تلامذته فإنهم كثيرون أجلهم القاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري والحافظ أمان الله بن نور الله البنارسي والسيد طفيل محمد بن شكر الله الأترولوي وخلق آخرون، توفي سنة إحدى وعشرين ومئة وألف وله سبعون سنة.

٤٣٢ ـ السيد قطب الدين الأورنگ آبادي

الشيخ الصالح: قطب الدين بن سعد الله الحسيني البهاري ثم الأورنگ آبادي أحد العلماء المبرزين في الأصول والفروع، ولد بأورنگ آباد لإحدى عشرة بقين من ربيع الثاني سنة عشرة ومئة وألف وقرأ العلم على الحافظ إسماعيل والمولوي حبيب الله وأخذ الفنون الرياضية عن الحاج حسام الدين ولازمهم مدة حتى برع في العلم وفاق أقرانه وتولى الشياخة بعد أبيه بمدينة «أورنگ آباد» وكان والده من أصحاب خاله السيد شهاب الدين البهاري وخاله، أخذ الطريقة عن الشيخ نور محمد الحمامي المتوكل وسكن بأورنگ آباد مجاوراً لضريح الشيخ المذكور بعد وفاته، وكان قطب الدين عالماً بارعاً في المعقول والمنقول لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة، كما في «مآثر الأمراء»، توفي لتسع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين ومئة وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٤٣٣ ـ السيد قطب الدين الخيرآبادي

الشيخ الصالح: قطب الدين بن هدى بن عيسى بن أبي الفتح بن نظام الدين الرضوي الخيرآبادي أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بخيرآباد وسافر للعلم وقرأ الكتب الدرسية على العلامة قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي ثم تصدر للإرشاد بعد والده بخيرآباد، مات في عاشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين ومئة وألف، كما في «تذكرة أنساب السادة الرضوية».

٤٣٤ ـ الشيخ قطب الدين السرهندي

الشيخ العالم المحدث: قطب الدين الحنفي النقشبندي السرهندي أحد العلماء البارعين في الفقه والحديث، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد زبير بن أبي

العلي السرهندي ولازمه مدة مديدة وسافر إلى الحجاز سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف فحج وزار وتوفي بها، ومن مصنفاته «وهب الزبير»، كتاب له في الأذكار والأشغال.

٤٣٥ ـ مولانا قطب الدين الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: قطب الدين الحنفي الشاهجهانپوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في «تاريخ فرخ آباد» وقال: إنه أدرك الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي والشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي وجمعاً كثير من العلماء والمشايخ، مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومئة وألف.

٤٣٦ ـ مولانا قطب الدين الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير: قطب الدين بن محمد فاخر بن محمد يحيى العباسي الإله آبادي أحد فحول العلماء، ولد في غرة محرم الحرام سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف ببلدة «إله آباد» واشتغل بالعلم من صباه وقرأ المنطق والحكمة على الشيخ محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، وعلى العلامة كمال الدين بن محمد دولة الفتحپوري، وجلس على مسند الإرشاد بعد ما سافر والده الشيخ المحدث محمد فاخر الإله آبادي إلى الحجاز فاستقام على الطريقة مدة طويلة مع صلاح الظاهر والقناعة والعفاف والإيثار ثم اشتاق إلى الحج والزيارة فسافر إلى الحرمين الشريفين ومات قبل الحج بمكة المحترمة فدفن بها، كما في «بحر زخار».

كان عالماً كبيراً بارعاً في الفقه والأصول والمنطق والحكمة وقرض الشعر يتقلب بمصيب، وله ديوان الشعر الفارسي والهندي ورسالة في دار الحرب ورسالة في المنطق وله مزدوجة سماها «بستان الحقيقة» توفي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين ومئة وألف بمكة المباركة قبل الحج فدخل في بشارة قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ واستخرج القاضي نجم الدين الكاكوروي منه تاريخاً لموته بالتعمية والتخرجة بصنعة غريبة معجبة الأفهام، وطريقه أن يقال في معنى قوله: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ﴾: إن لفظ «من» باعتبار عدده الذي هو تسعون ويخرج من عدد لفظ «بيته» وهو أربع مئة وسبعة عشر فبقي ثلاث مئة وسبعة وعشرون ﴿مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ والحال أنه يهاجر إلى الله ورسوله من جهة أعداده التي هي أربع مئة وأربعة عشر إلى تلك الأعداد الباقية بعد الإخراج فتصير سبع مئة وواحداً وأربعين «ثم يدركه الموت» أي يصله عدد لفظ «الموت» وهو أربع مئة وست وأربعون فالمجموع ألف ومئة وسبعة وثمانون التي هي سنة وفاة الشيخ.

٤٣٧ ـ مولانا قطب عالم الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير: قطب عالم بن السيد ميران الحنفي الحيدرآبادي أحد كبار العلماء، ولد ونشأ بحيدرآباد وأخذ عن أبيه ولازمه مدة ثم تصدر للدرس والإفادة، انتهت إليه رئاسة العلم بحيدرآباد، وأخذ عنه خلق كثير وولي الإفتاء بحيدرآباد، وكان والده مدرساً بتلك البلدة في عهد عالمگير الأول، توفي لأربع خلون من شوال سنة ثلاث وستين ومئة وألف فدفن بحيدرآباد، كما في «محبوب ذي المنن».

٤٣٨ ـ القاضي قل أحمد الستركهي

الشيخ الفقيه: قل أحمد بن أحمد المسعود بن نعمة الله بن ولي محمد الحنفي الستركهي أحد الفقهاء الصالحين، ولد ونشأ بستركه وتفقه على أبيه وعلى غيره من العلماء ثم ولي القضاء بستركه مكان والده المرحوم فاستقل به مدة حياته وكانت وفاته في عهد محمد شاه.

٤٣٩ ـ آصف جاه قمر الدين الحيدرآبادي

الأمير الكبير: قمر الدين بن غازي الدين بن عابد بن عالم السمرقندي ثم الحيدرآبادي نواب نظام الملك آصف جاه، كان معدوم النظير في زمانه في السياسة والتدبير مع العقل والدين وإيصال النفع إلى كافة الناس والإحسان إلى العلماء والمشايخ والغرباء القادمين من العرب والعجم وكثير من الأخلاق المرضية، عاش من أيام عالمگير بن شاهجهان إلى عهد محمد شاه وتولى الإمارة بإقطاع «الدكن» ثلاثين سنة.

ولد لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع وثمانين وألف في أيام عالمگير، ونشأ في مهد الإمارة وتنبل ولقبه عالمگير بچين قليج خان سنة اثنتين ومئة وألف وصار منصبه في آخر أيام السلطان المذكور إلى خمسة آلاف وولي الإمارة بأرض «بيجاپور»، وفي أيام شاه عالم بن عالمگير ولي بأرض «أوده» ولقب بخان دوران بهادر ثم لما رأى أن الأيام لا تساعده لنفاق الأمراء فيما بينهم وسوء حظ الملك في السياسة والتدبير اعتزل عن الناس ولازم بيته بدار الملك دهلي، ولما قام بالملك جهاندار شاه بن شاه عالم خرج من العزلة ونال منصبه، ولما قام بالملك فرخ سير بن عظيم الشأن بن شاه عالم أضاف في منصبه فصار سبعة آلاف ولقبه «نظام الملك فتح جنگ» وولاه على بلاد الدكن، ولما جلس رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم على سرير الملك ولاه على بلاد «مالوه» ثم لما رأى أن الأمراء ينافقونه ركب إلى أرض الدكن وافتتحها عنوة وقام بالأمر، ثم لما تولى المملكة محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم استقدمه إلى دهلي وألبسه خلعة الوزارة الجليلة فاستقل بها مدة من الزمان مع الإمارة على أرض الدكن ثم وجهه محمد شاه المذكور إلى «گجرات» لدفع الفتنة فسار نحو گجرات وافتتحها وجعل عمه چاند خان نائباً عنه في أرض گجرات وأوده وجعل ابن عمه عظيم الدين نائباً عنه في مالوه وكان ولده نائباً عنه في أرض الدكن، فلما رجع إلى دار الملك أراد الأمراء أن يخرجوه من الحضرة لأنهم كانوا يرونه سداً في سبيل أهوائهم والسلطان أيضاً يرى فيه عائقاً في سبيل حريته وشهواته فدبروا له الحيلة وعزله محمد شاه عن ولاية الدكن وولي مبارز خان على تلك البقاع، فلما رأى قمر الدين ذلك أراد أن يخرج فاستأذن السلطان في المسير إلى «مراد آباد» ولما خرج من دار الملك عطف عنانه نحو الدكن وقاتل مبارز خان بقرية «شكر كهيڑه» فقتله وقبض على ستة إقطاع الدكن، فلما سمع محمد شاه ذلك عزله عن أيالة گجرات وعن أيالة مالوه ثم خافه ورغب إلى استمالته فسلم له أرض الدكن ولقبه «آصف جاه» سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف فاستقل بها مدة حياته، ولما جاء نادر شاه إلى أرض الهند استقدمه محمد شاه إلى دار الملك ولقبه بأمير الأمراء فأقام بدهلي زماناً ثم رجع إلى بلاده.

وكان فاضلاً كريماً حازماً شجاعاً طيب الأخلاق ذكي النفس لم يكن مثله في زمانه في السياسة والتدبير، ومن عوائده أنه كان بعد صلاة الفجر وفراغه من الأوراد الموظفة يشتغل بمهمات الدولة إلى الظهيرة، وبعد انصرافه عن صلاة الظهر يشتغل بتلاوة القرآن الكريم واستماع الأحاديث الشريفة ثم يجتمع لديه العلماء والشعراء فيذاكرهم في العلوم ويناشدهم.

ومن مآثره: سور بلدة «برهانپور» بناه سنة إحدى وأربعين ومئة وألف ومنها بلدة «نظام آباد» عمرها في السنة المذكورة وأسس بها مسجداً ورباطاً وجسراً وقصراً رفيعاً له، ومنها سور بلدة حيدرآباد ومنها نهر «هرسول» بأورنگ آباد، وله ديوان الشعر الفارسي، ومن شعر قوله:

زنهار دل بنقش ونگار جهان مبند
زنگی كه ديلهٔ برخ گل پريد نيست

مات ببلدة برهانپور لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين ومئة وألف فدفن بحظيرة الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوي.

٤٤٠ ـ نواب قمر الدين السمرقندي

الأمير الكبير: قمر الدين بن محمد أمين بن بهاء الدين بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب اعتماد الدولة نصرت جنگ كان اسمه محمد فاضل ولكنه اشتهر بلقبه وترقى درجة بعد درجة إلى الإمارة حتى تولى الوزارة الجليلة في أرض الهند بطولها وعرضها سنة سبع وثلاثين ومئة وألف في عهد محمد شاه بعد ما عزل عنها آصف جاه فاستقل بها مدة حياته، وكان فاضلاً عادلاً كريماً محسناً إلى كافة الناس متواضعاً حليماً بشوشاً طيب النفس متين الديانة ذكي الأخلاق لم يزل مشتغلاً بالخيرات والمبرات، مات سنة إحدى وستين ومئة وألف، وفي تلك السنة مات محمد شاه وآصف جاه أيضاً فأرخ لوفاتهم غلام علي بن نوح البلگرامي صاحب «مآثر الكرام» بقوله:

گشت تاريخ چون كشيدم آه

موت شاه ووزير وآصف جاه[1]

٤٤١ ـ الشيخ قمر الدين الأورنگ آبادي

الشيخ العالم الكبير: قمر الدين بن منيب الله بن عناية الله الحسيني البالاپوري ثم الأورنگ آبادي كان من نسل ظهير الدين الخجندي الذي هاجر من بلدته إلى أرض الهند وسكن بأمن آباد من أعمال «لاهور» ثم قدم محمد بن إله داد بن ظهير الدين إلى أرض «الدكن» وسكن بها وكان من نسل الإمام محمد بن علي بن الحسين السبط ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ، ولد في سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف واشتغل بالعلم على والده وجدّ في البحث والاشتغال حتى برع وفاق أقرانه في المنطق والحكمة ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية وراح إلى دهلي سنة ١١٥٥هـ، وأقام بها سنتين وأخذ عن غير واحد من العلماء والمشايخ ثم سار إلى «سرهند» سنة ١١٥٧هـ، ثم إلى لاهور فزار المشاهد ولقي المشايخ وصحبهم وأخذ عنهم ورجع إلى «بالاپور» سنة ١١٥٨هـ بعد ثلاث سنوات، وجاء إلى أورنگ آباد فأقام بها زماناً ثم راح إلى الحرمين الشريفين مع ابنيه الكريمين نور الهدى ونور العلى سنة ١١٧٤هـ، فحج وزار ورجع إلى الهند سنة ١١٧٥هـ واشتغل بالدرس والإفادة.

كان عالماً ربانياً لم ينهض من بلاد الدكن أحد مثله في العلم والمعرفة، أخذ عنه ولداه نور الهدى ونور العلى والشيخ رفيع الدين والمولوي كريم الدين والمولوي مجاهد الدين والمولوي محمد صفدر والمولوي غلام سعادة وخلق كثير من العلماء، ومن مصنفاته «مظهر النور» كتاب بسيط بالعربي في مسألة الوجود، صنفه سنة ١١٦٤هـ، و «نور الكريمتين» و «نور الطهور» وله رسالة في تأويل لفظ كان الذي وقع من السيد الزاهد في حاشيته على «الرسالة القطبية»، ورسالة في الفقه ورسالة في تأويل الرؤيا ورسالة في استلقاء المحتضر على الأرض أو على السرير وله غير ذلك من الرسائل.

توفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف بأورنگ آباد فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

٤٤٢ ـ القاضي قوام الدين المارهروي

الشيخ الفاضل القاضي: قوام الدين المارهروي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمارهره، قرأ العلم على العلامة قطب الدين الحسيني الشمس آبادي وعلى غيره من العلماء ثم ولي القضاء بمارهره، له شرح بسيط على «سلم العلوم» للقاضي محب الله البهاري، ذكره المفتي ولي الله في «تاريخ فرخ آباد» وقال: إن شرحه أجود الشروح، انتهى.

حرف الكاف

٤٤٣ ـ نواب كرم الله الخوافي

الأمير الفاضل: كرم الله بن شكر الله الخوافي نواب كرم الله خان السرهندي، كان ابن بنت الأمير الكبير محمد عسكري الخوافي، له تفسير القرآن الكريم.

٤٤٤ ـ السيد كرم الله البلگرامي

الشيخ الفاضل: كرم الله بن معين الدين بن عبد اللطيف بن محمود الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء الماهرين في النحو واللغة، ولد سنة سبع وثمانين وألف واشتغل بالعلم من صغره وجدّ في الاشتغال حتى نال حظاً وافراً من الفضل والكمال، وولي على بخشيگري وتحرير السوانح بسيوستان نيابة عن عمه السيد عبد الجليل البلگرامي وكان مشكور السيرة في القيام بوظائفه، لم يزل مشتغلاً بمطالعة كتب السير والحديث وحفظ القرآن في الكهولة، قتل بيد الكفار ببلدة «سيالكوٹ» بعد صلاة العصر يوم الجمعة لليلتين خلتا من محرم سنة أربع وثلاثين ومئة وألف فدفن بجوار الشيخ إمام الحق الحسيني، كما في «مآثر الكرام».

---

(١) يستخرج منه ١١٦٧، وإنما يستخرج التاريخ المذكور بحذف الواو التي بعد «وزير» فتأمل.

٤٤٥ ـ مولانا كليم الله القنوجي

الشيخ الفاضل: كليم الله بن محمد أمجد بن فيض الله الصديقي القنوجي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بقنوج وقرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم جعله نواب أحمد خان الفرخ آبادي معلماً لولده دل دلير خان فسكن بفرخ آباد ولم يزل بها إلى أن توفي إلى رحمة الله سبحانه، وكان له أخ يسمى بفيض الله، له يد بيضاء في معرفة اللغة الفارسية، له شرح على «سكندر نامه» كما في «تاريخ فرخ آباد».

٤٤٦ ـ الشيخ كليم الله الجهان آبادي

الشيخ العالم الكبير الزاهد: كليم الله بن نور الله بن محمد صالح المهندس الصديقي الخجندي الجهان آبادي أحد كبار المشايخ الچشتية، ولد بست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ستين وألف بدار الملك دهلي ونشأ بها وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها مدة طويلة وأخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ يحيى بن محمود الگجراتي نزيل المدينة المنورة ولازمه زماناً، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مير محترم عن خواجه سنگين عن خواجه هاشم عن خواجه كلان عن خواجه جنگى ده بيدي عن القاضي محمد عن الشيخ عبيد الله الأحرار، وأخذ الطريقة القادرية من جهة الشيخ محمد غياث بسنده إلى الشيخ علي بن الشهاب الحسيني الهمداني ثم عاد إلى الهند وتصدى للدرس والإفادة بدهلي، وكان أسلافه محترفين يسترزقون بصنعة البناء والتعمير فخصه الله سبحانه بتعمير القلوب، وجده محمد صالح المعمار كان ممن بنى الجامع الكبير بمدينة دهلي في أيام شاهجهان.

وللشيخ كليم الله مصنفات كثيرة منها تفسير القرآن الكريم و «الكشكول» و «المرقع» في الرقى والتكسير و «سواء السبيل» و «العشرة الكاملة» و «كتاب الرد على الشيعة» و «مجموع المكاتيب» وله شرح «القانون» للشيخ الرئيس، له نسخة في المكتبة الحامدية برامپور.

توفي لست بقين من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومئة وألف، وفي «مآثر الكرام»: إنه مات لثلاث وأربعين ومئة وألف فدفن في بيته بسوق الخانم بمدينة دهلي.

٤٤٧ ـ الشيخ كمال الدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل العلامة: كمال الدين بن محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة «إله آباد» وقرأ العلم وفاق أقرانه في المنطق والحكمة والإنشاء وقرض الشعر، وكان يدرس ويفيد، ذكره غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي في «يد بيضاء».

٤٤٨ ـ الشيخ كمال الدين السندي

الشيخ العالم الفقيه: كمال الدين بن عناية الله البهكري السندي أحد الأفاضل المشهورين، لم يكن في زمانه مثله في الفضائل، له مصنفات عديدة، منها شرح بسيط على «ديوان الحافظ» ومنها «الاصطلاحات الرضوية»، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٤٤٩ ـ الشيخ كمال الدين الفتحپوري

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: كمال الدين بن محمد دولة بن محمد يعقوب الأنصاري السهالوي ثم الفتحپوري، كان من بني أعمام الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي، ولد ونشأ «بفتحپور» وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد كمال الدين العظيم آبادي وسائر الكتب الدرسية على الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ثم اللكهنوي، ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ المذكور، وتصدر للتدريس في حياة شيخه فصار من أكابر العلماء، وظهر تقدمه في الكلام والمنطق والحكمة وسائر الفنون الحكمية، أخذ عنه غير واحد من الأعلام، أجلهم مولانا محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، ومولانا محمد حسن وصنوه محمد ولي بن القاضي غلام مصطفى اللكهنوي، ومولانا محمد أعلم السنديلوي، والشيخ عبد الله بن زين العابدين السنديلوي، والشيخ أحمد الله بن صفة الله الخيرآبادي وخلق آخرون.

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة، له مصنفات دقيقة منها «شرح الكبريت الأحمر» ومنها «العروة الوثقى» وله غير ذلك من الحواشي والرسائل، وجاوز عمره سبعين

سنة، مات لأربع عشرة خلون من محرم الحرام سنة خمس وسبعين ومئة وألف فأرخ لموته بعضهم من قوله: «برد الله مضجعه»، كما في «أغصان الأنساب» لرضي الدين محمود الفتحپوري.

٤٥٠ ـ السيد كمال الدين العظيم آبادي

الشيخ الفاضل العلامة: كمال الدين الحسيني العظيم آبادي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، أخذ عن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ولازمه مدة وقرأ عليه الكتب الدرسية ثم تصدر للتدريس «بفتحپور» ودرس بها زماناً، كما في «أغصان الأنساب» ثم ولي التدريس بمدرسة أسسها نواب سيف خان بمدينة «عظيم آباد»، قرأ عليه الشيخ كمال الدين الفتحپوري ومولانا أسد الله الجهانگير نگري وخلق كثير من العلماء.

وكانت له محبة شديدة لشيخه نظام الدين حتى أنه مات لما نعي بموت شيخه وكان الشيخ حياً لم يمت، كما في «الرسالة القطبية»[١].

حرف اللام

٤٥١ ـ مولانا لطف الله الدهلوي

الشيخ الفاضل: لطف الله بن أحمد المهندس الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، له منظومة في الحساب وشرح على «خلاصة الحساب» للفاضل العاملي صنفه سنة ثلاثين ومئة وألف، وله ثلاث رسائل في الفنون الرياضية، مات في بضع وخمسين ومئة وألف، كما في «محبوب الألباب».

(١) مستفاد من «رسالة قطبية» للشيخ عبد الأعلى بن بحر العلوم العلامة عبد العلي بن العلامة نظام الدين اللكهنوي، وقد جاء ذكر سبب وفاته في هذه الرسالة حين بلغه نعي شيخه العلامة نظام الدين اللكهنوي، كما جاء في هذا الكتاب، وما أصاب السيد ظريف أحمد العظيم آبادي من العمى من كثرة البكاء على سماع هذا الخبر، كما مر في ترجمته في هذا الكتاب (رسالة قطبية، الخطية للشيخ عبد الأعلى بن العلامة عبد العلي بحر العلوم). (الندوي).

٤٥٢ ـ مولانا لطف الله التتوي

الشيخ الفاضل: لطف الله بن بزرگ بن محمد بن الجلال بن علي الحسيني التتوي السندي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، له «ضرر البشر»[٢] وديوان الشعر الفارسي، مات سنة ثلاثين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٤٥٣ ـ نواب لطف الله اللاهوري

الأمير الفاضل: لطف الله بن سعد الله التميمي الجنوتي نواب لطف الله خان اللاهوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، كان في الحادي عشر من سنه يوم توفي والده فالتفت إليه شاهجهان بن جهانگير التيموري سلطان الهند ورباه في مهد السلطة ولما قام بالملك ولده عالمگير بن شاهجهان رقاه درجة بعد درجة إلى الإمارة وخصه بركوب المحفة في القلعة المعلى وولاه على «پنجاب» نيابة عن ولده محمد أعظم ثم ولاه على «بيجاپور».

وكان رجلاً فاضلاً شجاعاً مقداماً كبير المنزلة متين الديانة مع خفة من العقل، مات سنة أربع عشرة ومئة وألف في أيام عالمگير، كما في «مآثر الأمراء».

٤٥٤ ـ مرزا لطف الله التبريزي

الشيخ الفاضل لطف الله بن الحاج شكر الله التبريزي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والإنشاء وقرض الشعر، دخل والده أرض الهند وسكن بمدينة «سورت» فولد بها لطف الله سنة خمس وتسعين وألف، ونشأ في حجر أبيه وقرأ العلم على حبيب الله الأصفهاني أحد تلامذة الآقا حسين الخوانساري ولازمه زماناً، وجدّ في البحث والاشتغال حتى برز في العلم وفاق أقرانه، فسافر إلى بنگاله للتجارة وتقرب إلى نواب شجاع الدولة أمير تلك الناحية فقربه إلى نفسه وأملكه ابنته ثم حصل له إقطاعاً من سلطان الهند وولاه على «أڑيسه» ولقبه السلطان بمرشد قلي خان رستم جنگ، وحيث كان مجبولاً على ميله إلى الشعر لم يلتفت إلى مهمات الأمور فاختل نظام الملك وخاف من عواقبه فخرج من

(٢) «ضرر البشر» كذا في «تحفة الكرام» الجزء الثالث ص ١٨٨.

تلك البلاد وذهب إلى «حيدرآباد» وتقرب إلى آصف جاه فأقام بها مدة عمره، ومن شعره قوله:

ديده ميداند چهاشب بر سرم بے أو گذشت
همچو سيل از پل سرشك چشمم از أبرو گذشت

توفي سنة أربع وستين ومئة وألف، وله إحدى وسبعون سنة، كما في «نتائج الأفكار».

٤٥٥ ـ نواب لطف الله الپاني پتي

الأمير الفاضل: نواب لطف الله خان الصادق الأنصاري الپاني پتي أحد الرجال المشهورين، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى فرخ سير ثم إلى محمد شاه وولي المناصب الرفيعة ثم غضب عليه محمد شاه لما صدر عنه بعض ما لا يليق به في أيام ورود نادر شاه فاعتزل في بيته ومات في عهد أحمد شاه، كما في «مآثر الأمراء».

٤٥٦ ـ الشيخ لطف الله الأنبالوي

الشيخ الصالح لطف الله الأنبالوي أحد المشايخ الچشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن محمد يوسف الأنبالوي، وله «ثمرة الفؤاد» كتاب في أخبار شيخه، مات يوم السبت لعشر بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين ومئة وألف فدفن بجالندر خارج البلدة، كما في «خزينة الأصفياء».

٤٥٧ ـ الشيخ لطيف الله الفتحپوري

الشيخ الصالح: لطيف الله بن حياة الله المحب اللهي الإله آبادي أحد المشايخ الچشتية، قرأ العلم على مولوي غلام علي المانكپوري وأخذ الطريقة عن الشيخ حبيب الله الإله آبادي وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وكان صاحب وجد وحالة، تذكر له كشوف وكرامات، مات لثلاث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومئة وألف «بفتحپور» فدفن بها.

حـرف الميـم

٤٥٨ ـ الحكيم ما شاءالله المرشدآبادي

الشيخ الفاضل: ماشاءالله الحسيني الحكيم المرشدآبادي الدفين «بفرخ آباد»، كانت له اليد الطولى في الصناعة الطبية، أقام «بمرشد آباد» زماناً طويلاً عند جشاع الدولة ثم قدم «فرخ آباد» وقنع باليسير من العطايا، ومات بها في أيام مظفر جنگ، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٤٥٩ ـ راجه مبارز خان الحسن پوري

الأمير الكبير: مبارز بن إسماعيل بن الحسن بن تاتار خان الهندي الأودي الحسن پوري كان من طائفة «پچگوتي چوهان» من نسل پرتهي راج عظيم الهند، أسلم تاتار خان على يد الشيخ مبارك بن الجلال الأشرفي الجائسي لعله في أيام «أكبر شاه» ومصر ولده الحسن بلدة «حسن پور» قريباً من «سلطان پور» وقام بالأمر بعد والده ثم قام بعده ولده إسماعيل ثم ولده مبارز خان، وكان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، أخذ عن القاضي ثناء الله الأنصاري الذي كان قاضياً بعمالة «كشني» (بكسر الكاف وسكون الشين المعجمة) وأخذ عن الشيخ داود النكلامي الجائسي وقرأ فاتحة الفراغ في عهد عالمگير.

له «المبارزية» كتاب في علم الأصول في غاية الدقة والإحكام شرحه الشيخ نظام الدين بن قطب الدين اللكهنوي وكمله بأمره، كما في «تاريخ جائس» لعبد القادر خان.

٤٦٠ ـ الأمير مبارك بن إسحاق الدهلوي

الأمير الفاضل: مبارك بن إسحاق الحسيني الدهلوي نواب مبارك الله خان كان من الرجال المشهورين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى عالمگير فولاه على «چاكنه» ثم على «أورنگ آباد» ثم على «مندسور» ولما توفي عالمگير صار من ندماء الوزير منعم خان وصحبه مدة من الزمان، وكان والده إرادة خان وجده أعظم خان من كبار الأمراء في عهد شاهجهان ووالده جهانگير، وله ديوان الشعر الفارسي وكان يتلقب «بواضح»، ومن شعره قوله:

رشك فرمائے دلم نيست بجز عيش جناب
يافت يك پيرهن هستي وآن هم كفن است

مات سنة ثمان وعشرين ومئة وألف في أيام فرخ سير، كما في «نتائج الأفكار».

٤٦١ ـ القاضي مبارك بن دائم الگوپاموي

الشيخ الفاضل العلامة القاضي: مبارك بن محمد دائم بن عبد الحي بن عبد الحليم بن المبارك الناصحي العمري الگوپاموي كان من مشاهير الأذكياء، له شهرة مغنية عن الإطناب في وصفه، ولد «بگوپاموْ» وتلقى العلم في مصره عن القاضي قطب الدين الگوپاموي، ثم سافر إلى بلاد أخرى وأخذ عن الشيخ المحدث صفة الله الحسيني الخيرآبادي، ثم سار إلى دهلي وجدَّ في البحث والاشتغال حتى صار أوحد أبناء العصر، فدرس وأفاد بدهلي مدة طويلة.

له تعليقات على «حاشية السيد الزاهد» على «الرسالة القطبية» وعلى حاشيته على «شرح التهذيب» للدواني وحاشيته على «شرح المواقف» وله شرح بسيط على «سلم العلوم» للقاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري، فرغ من تصنيفه يوم الخميس لسبع خلوان من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف فتلقاه العلماء بالقبول ووضعوه في برنامج الدرس، توفي لخمس خلون من شوال سنة اثنتين وستين ومئة وألف فدفن بمدرسة جده في «گوپاموْ»، كما في «بحر زخار».

٤٦٢ ـ الشيخ مبارك بن فخر الدين البلگرامي

الشيخ العالم المحدث: مبارك بن فخر الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد بمدينة «بلگرام» لست خلون من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وألف وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ طيب بن عبد الواحد البلگرامي وعلى غيره من العلماء في بلدته ثم سافر إلى دهلي وقرأ سائر الكتب على خواجه عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي، وأخذ الحديث عن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري وعن الشيخ أبي رضا بن إسماعيل سبط الشيخ عبد الحق المذكور، وقرأ فاتحة الفراغ لسبع خلون من رجب سنة أربع وستين وألف ثم رجع إلى بلدته «بلگرام» وتصدر للتدريس، أخذ عنه عبد الجليل بن أحمد الحسيني الواسطي وطفيل محمد بن شكر الله الحسيني الأترولوي وخلق آخرون.

وكان شيخاً وقوراً مهاباً رفيع القدر لطيف الطبع كريم الأخلاق ذا محاضرة حسنة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فلا يجترىء أحد أن يرتكب منكراً في حضرته.

مات يوم الاثنين لعشر بقين من ربيع الثاني سنة خمس عشرة ومئة وألف بمدينة بلگرام فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

٤٦٣ ـ الشيخ مبين الله البالاپوري

الشيخ الصالح: مبين الله بن عناية الله الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية، ولد سنة خمس وثمانين وألف بمدينة «بالاپور» وأخذ عن والده وصحبه مدة من الزمان، ثم لازم أخاه وسافر إلى «دهلي» بعد وفاة صنوه الكبير سنة ١١١٩هـ، فأدرك بها الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم السرهندي فلازمه مدة وأخذ عنه ورجع إلى بالاپور سنة ١١٣١هـ، ثم لم يخرج من بيته قط، وكان يعتزل عن الناس ولا يخالطهم أبداً، يخرج من حجرته للصلوات المكتوبة عند الإقامة ثم يدخل الحجرة ولا يأذن لأحد أن يدخل فيها.

مات يوم الخميس لست خلون من رمضان سنة ثمان وخميس ومئة وألف ببلدة «بالاپور»، كما في «محبوب ذي المنن».

٤٦٤ ـ الشيخ مجيب الله الپهلواروي

الشيخ العالم الفقيه: مجيب الله بن ظهور الله بن كبير الدين الجعفري الپهلواروي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان من نسل جعفر بن أبي طالب ابن عم النبي ﷺ وحبه وصاحبه، ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين وألف بـ«پهلواري» وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا فصيح الدين، وقيل: إنه قرأ على ابن خاله عماد الدين، ثم سافر إلى «بنارس» ولازم الشيخ محمد وارث بن عناية الله البنارسي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وأخذ عنه الطريقة الأويسية القادرية، ثم رجع

إلى بلدته وأخذ الطريقة القلندرية عن ابن خاله عماد الدين المذكور سنة اثنتين وعشرين ومئة وألف وجلس على مسند الإرشاد وناهز ثلاثاً وتسعين سنة، أخذ عنه ابنه نعمة الله، ونور الحق، وشمس الدين وخدا بخش وخلق آخرون، توفي سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٤٦٥ ـ الشيخ مجيب الله البالاپوري

الشيخ الفاضل: مجيب الله بن منيب الله بن عناية الله بن محمد الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية، ولد بمدينة «ايلجپور»، من أرض «برار» سنة ست عشرة ومئة وألف، وقرأ العلم على أبيه ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الطريقة وانتقل معه من «ايلجپور» إلى «أورنگ آباد» فسكن بها، وكان زاهداً تقياً نقياً كريم النفس عميم الإحسان، مات ليلة الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الثاني سنة ست وخمسين ومئتين وألف.

٤٦٦ ـ القاضي محب الله البهاري

الشيخ العالم الكبير العلامة: محب الله بن عبد الشكور العثماني الصديقي الحنفي البهاري أحد الأذكياء المشهورين في الآفاق، ولد ونشأ في «كرا» (بفتح الكاف) قرية من أعمال «محب علي پور» من أرض «بهار» وعشيرته تعرف بالملك، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي وأكثرها على العلامة قطب الدين الحسيني الشمس آبادي، ثم رحل إلى معسكر السلطان عالمگير وكان من بلاد «الدكن» فولاه القضاء بمدينة «لكهنؤ» ثم نقله بعد مدة إلى «حيدرآباد» ثم عزله عن القضاء وجعله معلماً لرفيع القدر بن شاه عالم بن عالمگير، ولما ولي شاه عالم على بلاد «كابل» وسافر إليها استصحبه مع ولده رفيع القدر فأقام بها زماناً، ثم لما قام شاه عالم بالملك بعد والده عالمگير سنة ثماني عشرة ومئة وألف ولاه الصدارة العظمى ولقبه «فاضل خان» سنة تسع عشرة.

ومن مصنفاته: «سلم العلوم» في المنطق و «مسلم الثبوت» في أصول الفقه و «الجوهر الفرد» في مبحث الجزء الذي لا يتجزى، وهذه الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء، وله رسالة في المغالطات العامة الورود، ورسالة في إثبات أن مذهب الحنفية أبعد عن الرأي من مذهب الشافعية على خلاف ما اشتهر.

واستدل عليه بوجوه:

منها أن الحنفية قائلون بأن العام من الكتاب والسنة قطعي فلا يصح بخلافه القياس، بخلاف الشافعية فإنهم يجوزون القياس بخلافه. فالحنفية لا يخصصون العام بالرأي بل يقولون ببطلان الرأي هنالك.

ومنها أن الشافعية حملوا المطلق على المقيد بالقياس والحنفية لا يحملون المطلق على المقيد بالقياس.

ومنها أن المراسيل من الأحاديث مقبولة عند الحنفية فإنهم يقدمونها على الرأي بخلاف الشافعي فإنه يقول بتقديم الرأي عليها إلا أن يكون مع المرسل عاضد من إسناد أو إرسال آخر أو قول صحابي أو أكثر العلماء أو عرف أنه لا يرسل إلا عن ثقة.

ومنها أن قول الصحابي إن كان فيما لا يدرك بالرأي فعند الحنفية كلهم حجة ملحق بالسنة فيقدم على القياس، والشافعي لا يرى قوله حجة مقدمة على الرأي بل يقدم رأيه على قوله.

ومنها أن زيادة جزء أو شرط في عبارة ثبت إطلاقها بالكتاب يجوز عند الشافعي بالرأي لأنه تخصيص وتقييد وعند أبي حنيفة لا يجوز ذلك لأنه نسخ لإطلاق الكتاب.

ومنها أن الحنفية احتاطوا في إثبات صحة الرأي فقالوا: إن العلة وهو الوصف الجامع بين الأصل والفرع يجب أن تكون مؤثرة إن ظهر تأثيرها بنص أو إجماع، والشافعية اكتفوا بمجرد الإخالة والملائمة العلية وإن لم يظهر تأثيرها شرعاً بل صححوا وإن لم تظهر المناسبة بين الوصف والحكم.

ومنها أن الشافعية يثبتون الحدود والكفارات بالرأي، والحنفية لا يصححون الرأي في الحدود لاشتمالها على حديدات (كذا في الأصل) لا يعقل، انتهى.

توفي سنة تسع عشرة ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٤٦٧ ـ الشيخ محب الله البالاپوري

الشيخ العالم الكبير: محب الله بن عناية الله بن محمد الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية، ولد سنة خمس وسبعين وألف بمدينة «برهانپور» وجاء إلى «بالاپور» في صباه، وقرأ القرآن على عمه محمد سعيد وجوده عليه ثم قرأ الكتب الدرسية على أبيه وعلى القاضي سيف الله البالاپوري ومولانا نجم الدين البرهانپوري، ثم أخذ الطريقة عن أبيه ولم يفارقه مدة عمره، فلما مات والده سنة ١١١٧هـ تولى الشياخة مكانه، وكان على قدم أبيه في اتباع السنة السنية واقتفاء آثار السلف الصالح، مات لتسع بقين من ربيع الثاني سنة تسع عشرة ومئة وألف بمدينة بالاپور فدفن عند والده، كما في «محبوب ذي المنن».

٤٦٨ ـ معز الدين محمد بن إبراهيم القمي

الأمير الفاضل: معز الدين محمد بن إبراهيم الرضوي المشهدي القمي نواب موسوي خان كان من الأفاضل المشهورين في عصره، ولد سنة خمسين وألف واشتغل بالعلم أياماً في بلدته، ثم سافر إلى «أصفهان» ولازم الآقا حسين الخوان ساري وقرأ عليه الكتب الدرسية ثم خرج من تلك البلاد ودخل الهند سنة اثنتين وثمانين وألف فتقرب إلى عالمگير فولاه الخراج بعظيم آباد فسار إليها ولبث بها زماناً وحيث كان معجباً بنفسه لم يستطع أن يؤالف واليها بزرگ أميد خان فاستقدمه عالمگير إلى دار الملك وولاه على «ديواني تن» ولقبه «موسوي خان» سنة تسع وتسعين وألف ثم ولاه «ديوان الخراج» في بلاد الدكن.

وكان فاضلاً كبيراً شاعراً مجيد الشعر معجباً بنفسه، له ديوان الشعر الفارسي، ومن شعره قوله:

در آن صحرا كه بودم آگه از ذوق گرفتاري

غزالان را سراغ خانهٔ صياد مي دادم

توفي سنة إحدى ومئة وألف بأرض الدكن، كما في «سرو آزاد».

٤٦٩ ـ السيد محمد بن محمد القنوجي

الشيخ العالم الكبير: محمد بن محمد بن محمد بن گدائي بن سيد ملك بن عماد الدين بن الحسين بن علاء الدين علي بن محمد بن ضياء الدين الحسيني الحلي الدهلوي ثم القنوجي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بقنوج وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على القاضي عبد القادر العمري اللكهنوي ثم سافر إلى «إله آباد» ولازم الشيخ محب الله الإله آبادي وأخذ عنه ثم رجع إلى بلدته واعتزل في بيته وعكف على العبادة والإفادة فلم يخرج من بيته قط لأمر من الأمور الدنيوية حتى استقدمه شاهجهان بن جهانگير سنة اثنتين وثلاثين من جلوسه على سرير الملك فصاحبه مدة حياته، ثم صاحب ولده عالمگير، وكان يذاكره في كل أسبوع ثلاثة أيام في «إحياء العلوم» و «كيميائے سعادة» و «الفتاوى الهندية»، كما في «عمل صالح».

قال الخوافي في «مآثر الأمراء»: استقدمه شاهجهان إلى «أكبرآباد» فسار إليه وصار جليساً له بعد اعتزاله عن السلطة وكان السلطان يستفيده، ثم جعله عالمگير من خاصته وأكرمه غاية الإكرام وكان يذاكره في كل أسبوع ثلاثة أيام في «الفتاوى الهندية» و «إحياء العلوم» و «كيميائے سعادة» وغيرها من كتب الفقه والحديث والسلوك ويباحثه في المسائل، وكان عالمگير يذكره بلفظ «الأستاذ» ويقول: إنه أستاذ له ولوالده، قال: والقنوجي لم يرغب قط إلى الإمارة والمنصب مع تقربه إلى سلطان الهند وما خرج من زي العلماء ولكنه كان في بلدته صاحب ضياع وعقار وقرى، انتهى.

وقال السيد صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم»: كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية، له حاشية نفيسة على «المطول» للتفتازاني، ومن صالحاته الباقية عمارة بيت المسافرين بقنوج الذي لم يعهد مثله في هذه الديار، وله بستان فيه مقبرة عظيمة فيها قبره. انتهى.

توفي سنة إحدى ومئة وألف، كما في «تبصرة الناظرين».

٤٧٠ ـ الشيخ محمد الحكيم السندي

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد التتوي السندي كان من نسل الشيخ محمد الحافظ، صرف شطراً من عمره في السياحة إلى الأقاليم والبلدان ثم سكن بمدينة «تته»، وكان معدوم النظير في صناعة الطب والتشريح، له مجلد ضخم في شرح أمراض العين وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها، مات سنة أربع وسبعين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٤٧١ ـ مرزا محمد الگيلاني

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد الگيلاني الحكيم الحاذق، له «مطلب المباشرين» كتاب في أمراض الباه، صنفه في أيام محمد شاه، كما في «محبوب الألباب».

٤٧٢ ـ مرزا محمد التركماني

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد السني التركماني كان من الأتراك الچغتائية، قدم أسلافه في عهد أكبر شاه، وولد محمد بأرض الهند ونشأ في نعمة جده لأمه قباد بيك وخاله محمد الحارثي، ثم تقرب إلى اعتماد الدولة قمر الدين خان ثم إلى عماد الملك ثم رحل إلى لكهنؤ وسكن بها، له منظومة في فتوح الشام على نهج شاهنامه سماها «صولة فاروقي» وله ديوان الشعر الفارسي ومجموع أبياته يقارب خمسين ألف بيت.

مات سنة تسع وتسعين ومئة وألف بمدينة «لكهنؤ»، كما في «محبوب الألباب».

٤٧٣ ـ الشيخ محمد الكشميري

الشيخ العالم الصالح: محمد بن أبي محمد الكبروي الكشميري أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على أساتذة عصره لعله على أبناء الشيخ حيدر بن فيروز الكشميري ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد علي الحسيني وتولى الشياخة، أخذ عنه خلق كثير، توفي لست عشرة خلون من شوال سنة ست وعشرين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٤٧٤ ـ الشيخ محمد الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد الحنفي الشاهجهانپوري المشهور بمحمد خان كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ المحدث صفة الله بن مدينة الله الحسيني الخيرآبادي ولازمه مدة ثم تصدى للدرس والإفادة ببلدته، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه وقال: إنه كان من العلماء المشهورين في بلاده، انتهى.

٤٧٥ ـ الشيخ محمد بن أحمد الدهلوي

الشيخ الصالح: محمد بن أحمد الحسيني الدهلوي أحد المشايخ القادرية الأعظمية، ولد لتسع بقين من ذي الحجة سنة ست وسبعين وألف بدهلي ونشأ بها وسافر إلى أرض الدكن، وكان والده ملازماً لركاب السلطان عالمگير بن شاهجهان فولاه السلطان الخدمة العسكرية فسار مع والده إلى «أمن آباد» ولبث عنده زماناً ثم اعتزل عن الخدمة ولازم الزهد والعبادة، ولما قتل والده بمدينة «برهانپور» رجع إلى دهلي واعتزل في بيته عاكفاً على العبادة والإفادة مع قناعة وعفاف وتوكل واستغناء عن الناس، كان لا يتردد إلى الأغنياء ولا يقوم لهم.

مات سنة سبع وخمسين ومئة وألف بدهلي فدفن بها، صرح بذلك بعض أصحابه في رسالة مفردة في أخباره.

٤٧٦ ـ الشيخ محمد بن أحمد الأميٹهوي

الشيخ الفاضل: عبد القادر محمد بن أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميٹهوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «أميٹهى» وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة وبنى مدرسة عظيمة ببلدته، له تكملة «مناقب الأولياء» لوالده، مات ودفن بأميٹهى، كما في «صبح بهار».

٤٧٧ ـ مرزا محمد بن إسحاق التستري

الأمير الفاضل: محمد بن إسحاق بن علي الشيعي

التستري نواب نجم الدولة ابن مؤتمن الدولة الدهلوي، كان من الرجال المعروفين بالعقل والدهاء، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى محمد شاه فولاه على «بخشيگرى» مكان والده وجعله من خاصته وندمائه، قتل سنة ثلاث وستين ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٤٧٨ ـ الشيخ محمد بن پير محمد البلگرامي

الشيخ الصالح: محمد بن پير محمد العمري البلگرامي أحد العلماء المتصوفين، ولد ونشأ بمدينة «بلگرام» وأخذ العلم وسافر إلى البلاد ولازم الشيخ حبيب الله القنوجي المتوفى سنة ١١٤٠هـ مدة من الدهر وأخذ عنه، وشرح كتابه «روضة النبي» في سيرة النبي ﷺ بالفارسي وسماه بمدينة العلم أوله: الحمد لله الجليل والصلاة على حبيبه الجميل، إلخ.

٤٧٩ ـ الشيخ محمد بن جعفر الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه: محمد بن جعفر بن الجلال بن محمد الحسيني البخاري أبو المجد محبوب عالم الگجراتي كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين الحسيني البخاري الأچى، ولد بگجرات لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع وأربعين وألف وقرأ على والده وعلى غيره من العلماء بأحمدآباد ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ نور الدين بن محمد صالح الأحمدآبادي، ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم بالفارسي برواية أهل البيت وتفسير القرآن بالعربي على نهج «الجلالين» وله «زينة النكات في شرح المشكاة» وله غير ذلك من الرسائل.

توفي لتسع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومئة وألف ببلدة أحمدآباد فدفن بها، كما في «مرآة أحمدي».

١٨٠ ـ محمد شاه الدهلوي سلطان الهند

الملك الكبير: محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم بن عالمگير بن شاهجهان بن جهانگير بن أكبر شاه التيموري الگورگاني الدهلوي سلطان الهند، قام بالملك بعد ابن عمه فرخ سير سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف، وافتتح أمره ببذل الأموال على الناس وحارب عبد الله خان وصنوه حسين علي خان المتغلبين على السلطان فقتلهما وخلا ذرعه وساحته عن المعاندين، واشتغل بما لا يعنيه وانغمس في الشهوات والملاهي واشتهر ذكره في بلاد أخرى فقصد الهند نادر شاه الإيراني سنة إحدى وخمسين ومئة وألف وقاتل الولاة في أثناء الطريق وانتزع البلاد والقلاع حتى وصل إلى «پاني پت» فتلقاه محمد شاه بجيوش عظيمة فوقع بين الجيشين قتال وتطاول أياماً وقتل في بعضها أمير الأمراء وكان محمد أمين النيساپوري يطمع أن يكون مكانه فولي محمد شاه قمر الدين غازي الدين السمرقندي فخامر عليه النيساپوري وانسل بطائفة من جنوده إلى نادر شاه فضعف بذلك السبب محمد شاه، ثم سعى النيساپورى في الصلح بين الملكين فتواعدا للاجتماع إلى مكان عيناه فسبق إليه محمد شاه ثم وصل نادر شاه فتم الصلح على أن يدخل نادر شاه بجيوشه إلى مدينة دهلي، وكان جيش نادر شاه منتشراً في المدينة نازلين مع أهلها فكان أوباش الهند إذا ظفروا بواحد منهم قتلوه غيلة، فبلغ نادر شاه ذلك فأمر جيوشه بقتل أهل المدينة فما زالوا يقتلون من وجدوا ثلاثة أيام حتى أربى القتلى من أهل الهند على مئة ألف ثم أمرهم بعد اليوم الثالث برفع السيف ونادى بالأمان، وأخذ من خزائن محمد شاه ما أحب أخذه ثم ارتحل وقد دوخ بلاد الهند، ثم صار محمد شاه نائباً عنه ببلاد الهند وكانت مدة حكومته تسع عشرة سنة وستة أشهر.

ومن مآثره: أنه جمع من علماء عصره من أقطار مملكته وأمرهم أن يصنعوا الآلات الرصدية وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا أحوالها بها ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بمدينة «دهلي» و «جيپور» و «بنارس» تحت نظارة جي سنگه صاحب جيپور، وبذل على ذلك محمد شاه ثلاثين مئة ألف (ثلاثة ملائين) من النقود فأدركوا بعض ما لم يدركه القدماء من الراصدين وصنفوا له الزيجات أشهرها الزيج المحمد شاهي لمرزا خير الله المهندس، ونقلوا الكتب الرياضية من العربية إلى سنسكرت كشرح الملخص للچغميني وغيره.

وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومئة وألف بمدينة

دهلي فدفن عند قبر الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وقبره مشهور هنا.

٤٨١ ـ الشيخ محمد بن الحامد الأمروهوي

الشيخ الصالح: محمد بن الحامد بن عيسى الزينبي الهركامي الشيخ عضد الدين الأمروهوي أحد كبار المشايخ الجشتية، أخذ عن والده وعمه الشيخ محمدي الفياض ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بأمروهه، وكان عالماً كبيراً بارعاً في العربية تقياً صالحاً لم يقبل الوظائف والأرزاق من الولاة، وصرف عمره في الفقر والفاقة وكان ماهراً بتأويل الرؤيا، له «مقاصد العارفين» صنفه سنة أربع وعشرين ومئة وألف وله ديوان الشعر الفارسي و «سد سرور» في المعارف وحكم الطريقة في لغة سنسكرت، توفي لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وسبعين ومئة وألف، كما في «أنوار العارفين».

٤٨٢ ـ الشيخ محمد بن الحسن اللاهوري

الشيخ الصالح: محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمود الحسني الحسيني القادري اللاهوري الشيخ محمد غوث كان من المشايخ المشهورين في عصره، ولد بمدينة «پيشاور» ونشأ بها وأخذ عن والده ثم سافر إلى «لاهور» وأدرك بها جمعاً كثيراً من العلماء والمشايخ فصحبهم واستفاض منهم فيوضاً كثيرة وسكن بلاهور، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وله مصنفات منها «الرسالة الغوثية» مات بلاهور ودفن بها خارج البلدة في سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٤٨٣ ـ الشيخ محمد بن رستم البدخشي

الشيخ العالم المحدث: محمد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال، ولد بمدينة «كابل» ونشأ بها في نعمة أبيه وقرأ العلم في صغر سنه وصنف «رد البدعة ومعتقد أهل السنة» رسالة حسنة، وذلك في الخامس عشر من سنه وعرضه على عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فأعطاه ثلاث مئة منصباً ومنحه إقطاعاً على وفق المنصب بدون شرط الخدمة ثم تدرج إلى ست مئة منصبٍ ومات في أيام محمد شاه.

ومن مصنفاته غير ما ذكرناه مصنف لطيف في تراجم الحفاظ استخرجها من «كتاب الأنساب» للشيخ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن المنصور السمعاني المروزي مع اختصار في بعض التراجم وزيادة مفيدة في أكثرها، فرغ من تصنيفه يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة ست وأربعين ومئة وألف بمدينة دهلي، ومنها «مفتاح النجاء في مناقب آل العباء» صنفه سنة أربع وعشرين ومئة وألف بمدينة «لاهور» ورتبه على خمسة أبواب أوله: الحمد لله الذي اصطفى محمداً وآله على العالمين، إلخ، ومنها «نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار» فرغ من تصنيفه لسبع عشرة من رمضان سنة ست وعشرين ومئة وألف صنفه للسيد حسين علي خان الحسيني البارهوي أمير الأمراء ومنها «تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين».

٤٨٤ ـ الشيخ محمد بن عبد الجليل البلگرامي

الشيخ الفاضل: محمد بن عبد الجليل الحسيني الواسطي البلگرامي، كان حافلاً لأصناف العلوم ووارثاً لفضائل والده المرحوم، ولد سنة إحدى ومئة وألف ببلگرام وقرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الحسيني الأترولوي واستفاد في الفنون الأدبية عن والده ثم ولي بتحرير السوانح وبعمل بخشيگرى في بلدة «بكر» و «سيوستان» مقام والده في عهد فرخ سير فاستقل بها زماناً واعتزل عنها في الفتنة النادرية ورجع إلى «بلگرام».

له مختصر «كتاب المستطرف» للشيخ زين الدين محمد بن أحمد الخطيب وله «تبصرة الناظرين» بالفارسي مختصر في التاريخ، ومن شعره قوله:

قالت فتاة لسلمى يا صويحبتي
هبي لعاشقك المسكين تسكينا
قالت تجيب لان يحببك مكتئب
لنعملن على شيء تقولينا

توفي سنة خمس وثمانين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٤٨٥ ـ الشيخ محمد بن عبد الرحمن القنوجي

الشيخ الفاضل: محمد بن عبد الرحمن القنوجي كان من ذؤابة العلوية الحسينية تعرف قبيلته برسولدار، وله معارف وحقائق جيدة وفضائل شهيرة، رحل إلى الحرمين الشريفين وأدرك المشايخ الكبار واستفاد منهم ثم رجع إلى «قنوج» وبها توفي له كتاب سماه «هداية السالكين إلى صراط رب العالمين» ألفه لشاه عالم بن عالمگير وهو في التصوف على نهج «قوت القلوب» لأبي طالب المكي و «إحياء العلوم» للغزالي، كما في «أبجد العلوم».

٤٨٦ ـ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الگجراتي

الشيخ الفاضل العلامة: المحدث أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحنفي الأحمدآبادي الگجراتي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، كان حياً في حدود سنة ١١٤٢هـ، رأيت خطه على ظهر كتاب «الجمع بين رجال الصحيحين» للمقدسي وكان استكتبه لنفسه وهو يدل على شدة اشتغاله بالحديث ورجاله، والله أعلم.

٤٨٧ ـ الشيخ محمد بن عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الصالح: محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسني الرفاعي السورتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، وكان يعرف بالمهدي، توفي لليلتين خلتا من محرم سنة ثلاث عشرة ومئة وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٤٨٨ ـ الشيخ محمد بن عبد الرزاق الأچي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن قاسم بن محيي الدين الشريف الحسني الأچي ثم السورتي كان من نسل السيد الإمام عبد القادر الجيلاني، ولد بمدينة «أچ» وقرأ العلم وسافر إلى البلاد ثم دخل «سورت» سن اثنتين ومئة وألف فبنى له محمود التاجر السورتي مسجداً وبنى غيره من الأغنياء دوراً وقصوراً عند ذلك المسجد فسكن بسورت ودرس وأفاد بها مدة عمره، أخذ عنه مولانا خير الدين المحدث السورتي والشيخ أمان الله وحميد الدين وپير محمد وخلق كثير.

توفي لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف فدفن بمسجده، وأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله: «لقد مات تاج العلماء»، كما في «الحديقة الأحمدية».

٤٨٩ ـ الشيخ محمد بن عبد الله الحضرمي

السيد الشريف: محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله العيدروس الشافعي الحضرمي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، تولى الشياخة بعد جده بمدينة «سورت» ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومئة وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٤٩٠ ـ السيد محمد بن علم الله البريلوي

الشيخ العارف الكبير القدوة الحجة: محمد بن علم الله بن فضيل الشريف الحسني البريلوي كان أصغر أبناء أبيه وأكبرهم في العلم والعمل والتقوى والعزيمة، ولد سنة اثنتين وسبعين وألف بزاوية والده بمدينة «رائے بريلي» خارج البلدة ونشأ في مهد العلم والإرشاد وأخذ عن والده وصحبه حتى توفي والده إلى رحمة الله سبحانه وهو ابن أربع وعشرين سنة فصب عليه من المصائب ما لا يحصيها البيان فلم يقدر أن يسكن ببلدته فسافر إلى البلاد وصحب المشايخ الأمجاد من أبناء الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي وخلفائه واستفاض منهم فيوضاً كثيرة سنتين كاملتين ثم رجع إلى «رائے بريلي» وأقام داخل قلعتها وعكف على الإفادة والعبادة.

وكان آية باهرة ونعمة ظاهرة في النسبة الصحيحة وقوة التأثير في إلقاء النسبة، له كتاب بسيط في شرح «الكلمات الطيبات» للخواجگان النقشبندية، توفي يوم الاثنين لست ليال بقين من ربيع الثاني سنة ست وخمسين ومئة وألف وله أربع وثمانون سنة فدفن بين العشائين من ذلك اليوم في زاوية أبيه غربي المسجد، كما في «أعلام الهدى».

٤٩١ ـ الشيخ محمد بن عناية الله المنيري

الشيخ الصالح: محمد بن عناية الله بن أشرف بن محمود بن محمد بن الجلال بن عبد الملك الهاشمي

المنيري أحد المشايخ الفردوسية، ولد ونشأ بمنير (بفتح الميم) وأخذ عن عمه هداية الله بن أشرف المنيري وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير، توفي لاثنتي عشرة خلون من رجب سنة تسع وخمسين ومئة وألف.

٤٩٢ ـ مرزا محمد بن فتح الشيرازي

الأمير الفاضل: محمد بن فتح الدين الحكيم الشيرازي نواب نعمة خان العالي كان من الأمراء المشهورين في قرض الشعر والهجاء، ولد ونشأ بأرض الهند وسافر مع والده إلى «شيراز» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم رجع إلى الهند وأخذ عن العلامة محمد شفيع اليزدي ثم تقرب إلى عالمگير وولي على «نعمة خانه» ولذلك لقبه عالمگير بنعمة خان سنة أربع ومئة وألف، ثم ولاه على «جواهر خانه» (خزينة الجواهر) ولقبه بمقرب خان، ولما قام بالملك شاه عالم بن عالمگير لقبه دانشمند خان، وكان رجلاً هجاءً متصلباً في التشيع ذا مهارة تامة في الإنشاء وقرض الشعر والجمل والهيئة والهندسة وغيرها، ومن شعره قوله:

كاهلي در كار مجنون چرا كرد اينقدر
مردن عاشق بآهے يا نگاهي بيش نيست

توفي سنة إحدى وعشرين ومئة وألف، كما في «سرو آزاد».

٤٩٣ ـ الشيخ محمد بن فريد اللاهوري

الشيخ الصالح: محمد بن فريد الدين بن عبد الرزاق اللاهوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم الهند والده وسكن بسبيحه (بضم السين المهملة وكسر الموحدة) قرية جامعة من أرض «أودھ»، ولد بها محمد بن فريد وسافر للعلم إلى «لاهور» فقرأ على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مير محمد القادري اللاهوري ولازمه مدة طويلة.

ومات بلاهور لسبع بقين من محرم سنة ثلاث ومئة وألف فنقلوا جسده إلى «سبيحه» ودفنوه بها، كما في «بحر زخار».

٤٩٤ ـ الشيخ محمد بن محمد السرهندي

الشيخ العارف الكبير: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي الشيخ حجة الله محمد نقشبند بن محمد المعصوم كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من رمضان سنة أربع وثلاثين وألف بمدينة «سرهند» ونشأ في مهد العلم والمعرفة وأخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب والده فبشره أبوه بالقيومية واستخلفه فلما توفي والده قام مقامه في الإرشاد والتلقين، أخذ عنه الشيخ محمد زبير وخلق كثير من العلماء والمشايخ، توفي لليلة بقيت من رمضان سنة أربع عشرة ومئة وألف، كما في «الهدية الأحمدية».

٤٩٥ ـ الشيخ محمد بن محمد البهلتي

الشيخ الفاضل: محمد بن محمد بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن فريد بن محمود بن يوسف السدهوري ثم البهلتي أحد رجال العلم والطريقة، ولد بقرية «پهلت» وسافر إلى «نارنول» فقرأ على من بها من العلماء، ثم دخل دهلي وأخذ عن الشيخ أبي رضاء محمد بن الوجيه الدهلوي ثم لازم أخاه الشيخ عبد الرحيم بن الوجيه وأخذ عنه وصحبه مدة من الزمان ثم سافر إلى بلاد أخرى واستفاض من المشايخ ورجع إلى پهلت بعد زمان فتصدر بها للشياخة، أخذ عنه ولده عبيد الله وخلق آخرون، توفي لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين ومئة وألف، كما في «أنفاس العارفين».

٤٩٦ ـ الشيخ محمدي الفياض الهركامي

الشيخ العارف: محمدي بن عيسى بن عظمة الله الزينبي الهركامي ثم الأكبرآبادي كان من ذرية محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، يتصل به نسبه بثلاث وعشرين واسطة، أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ محب الله الإله آبادي وصحبه زماناً ثم سار إلى «أكبرآباد» وتدير بها بأمر شيخه وكان مسفاراً يطوف الآفاق ويدرك المشايخ وحج وزار غير مرة، وتزوج بالحجاز فرزق ولدين أحدهما سعد محمد

المكي وثانيهما روشن محمد المدني، وكان دخل «أمروهه» غير مرة وتزوج بها بابنة الشيخ فيض الله العلوي، وله شرح على تسوية الشيخ محب الله المذكور، كما في «نخبة التواريخ».

وفي «أنوار العارفين»: إنه ولد في الرابع عشر من شوال سنة إحدى وعشرين وألف وأخذ عن الشيخ محب الله وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسعين وألف فحج وزار مرتين ورجع إلى الهند وأمر بحبسه عالمگير في قلعة «أورنگ آباد»، ومات بها لثلاث ليال خلون من رجب سنة سبع ومئة وألف فنقلوا جسده إلى «أكبرآباد» ودفنوه بها.

٤٩٧ ـ مير محمدي الدهلوي

الشيخ العالم الصالح: محمدي بن محمد ناصر الحسيني العسكري الدهلوي أحد رجال العلم والطريقة، يرجع نسبه إلى الشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري بإحدى عشرة واسطة وإلى الإمام الحسن العسكري بخمس وعشرين واسطة، ولد بدار الملك دهلي ونشأ بها في مهد العلم والمعرفة وأخذ عن والده وتفقه عليه وتأدب.

مات في شبابه وله تسع عشرة سنة في أيام والده لخمس خلون من ربيع الثاني سنة ثلاث وستين ومئة وألف بدهلي فدفن بها، كما في «علم الكتاب».

٤٩٨ ـ القاضي محمد آصف النگرامي

الشيخ العالم الفقيه: محمد آصف بن عبد النبي بن أبي زيد بن أويس النگرامي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بنگرام (بفتح النون) قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ»، وكان من ذرية ميران سيد شاه الحسيني وذكر لي محمد إدريس بن عبد العلي النگرامي: أنه سمع من الثقات أن الحكيم محمد أكبر أرزاني مؤلف «الطب الأكبر» كان من مريديه وفي خزينته كتب عديدة في التصوف نحو «عوارف المعارف» بخط القاضي محمد آصف المترجم له، مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومئة وألف وقبره بنگرام.

٤٩٩ ـ مولانا محمد أحسن الچرياكوٹي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد أحسن بن محمد أكرم بن سلطان أحمد العباسي الچرياكوٹي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بچرياكوٹ (بكسر الجيم الفارسية وتشديد التحتية) وتلقى مبادىء العلم بها ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وكان غاية في الذكاء والفطنة قوي الحفظ سريع الإدراك يحفظ عبارات الكتب عند مطالعتها ويكشف الغطاء عن معانيها الدقيقة من غير تأمل فيها، ذهب إلى دهلي للاسترزاق ونبغ بذلك المقام في الدرس والإفادة وحصل له التقرب إلى الأمراء فحسده الناس فسموا طعامه فمات مسموماً، كما في «تذكرة العلماء».

٥٠٠ ـ مولانا محمد أحسن السامانوي

الأمير الفاضل: محمد أحسن الحسيني السامانوي كان من نسل الشيخ نور الدين المبارك الغزنوي، ولد ونشأ بسامانه وقرأ العلم بها ثم خرج من بلدته وأخذ الشعر عن عبد القادر «بيدل» ثم تقرب إلى خير أنديش خان فصاحبه مدة ثم تقرب إلى نظام الملك وصار وكيلاً له إلى عظيم الشأن بن شاه عالم فتقرب إليه وأعطى ست مئة له منصباً، وتدرج في الإمارة في أيام فرخ سير ابن عظيم الشأن وأمره السلطان أن يصنف كتاباً في أخباره فتصدى له وكان في كل أسبوع يعرض على الملك ما ينشىء في ذلك الأسبوع ويعطيه الملك ألف ربية على وجه الصلة والجائزة، ومن شعره قوله:

ز تو بود چشم آنم كه نظر كنى نكردي
بره تو خاك گشتم كه گذر كنى نكردي

توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف، كما في «يد بيضاء».

٥٠١ ـ مولانا محمد إخلاص الكلانوري

الأمير الفاضل: محمد إخلاص الكلانوري إخلاص كيش كان من طائفة «كهتَرِي» وهم أهل السيف من كفار الهند، وكان اسمه في الجاهلية ديبي داس، أدرك في صغر سنه صحبة الشيخ محمد مسلم فأسلم وقرأ

عليه بعض العلوم المتعارفة وأخفى إسلامه عن عشيرته فلما أحس به والده عزم على قتله ففر إلى الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوټي وسافر معه إلى معسكر السلطان عالمگير في السنة الثانية والعشرين الجلوسية وأظهر إسلامه كما في «كلمات الشعراء» لسرخوش.

وفي «مآثر عالمگيري»: إنه أسلم على يد الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم المذكور وقرأ العلم عليه ثم تقرب إلى عالمگير فسماه إخلاص كيش وجعله مشرفاً في ابتياع خانه سنة اثنتين وتسعين وألف فصار يزداد درجة بعد درجة حتى أرسله محمد معظم بن عالمگير سنة سبع عشرة ومئة وألف من تلقائه وكيلاً إلى حضرة والده عالمگير فخلع عليه وسماه عالمگير بمحمد إخلاص، انتهى.

قال خافي خان في «منتخب اللباب»: إنه كان موصوفاً بالفضل والتدين، لم يزل يجتهد في خدماته ولا يرضى بالغبن والخيانة من أحد، ولاه شاه عالم ابن عالمگير (يعني به محمد معظم المذكور) العرض المكرر سنة تسع عشرة ومئة وألف فاستقل به زماناً واعتزل عنه في أيام الفترة، ولما قام بالملك فرخ سير أخرجه من العزلة وأمره بتأليف تاريخ الدولة فتقرب إلى عبد الله خان وصنوه حسين علي خان ثم لما حصلت وحشة بين فرخ سير وعبد الله خان وأراد حسين علي خان أن يقدم دار الملك لينصر أخاه وكان يومئذٍ في بلاد الدكن بعثه فرخ سير إلى حسين علي خان سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف ليجعله مطمئناً عنه فذهب إليه وحرضه على إقدامه فجاء حسين علي خان وقبض على فرخ سير ثم قتله ولما قام بالملك محمد شاه وقاتل وزيره عبد الله خان المذكور كان محمد إخلاص مع إخلاصه للوزير مع السلطان وكان يومئذٍ على محافظة الأحمال والأثقال في المعسكر، انتهى، ومن شعره قوله:

از تپش آسودن دل شاهد مرگ دل است
نبض از جنبش چو آساید رگ خواب فنا است

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف، كما في «صبح گلشن».

٥٠٢ ـ الشيخ محمد أرشد السرهندي

الشيخ العالم الصالح: محمد أرشد بن فرخ شاه بن محمد سعيد العمري السرهندي وكان ثالث أبناء والده، ولد سنة خمس وتسعين وألف بسرهند وقرأ العلم على أبيه ثم أخذ عنه الطريقة وصحب بعد وفاته أحد خلفاء والده فصار بارعاً في العلم والمعرفة، أخذ عنه ابنه محمد مرشد وخلق آخرون، توفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وستين ومئة وألف فأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله ع: «آه قطب زمن ز دوران رفت» كما في «الهدية الأحمدية».

٥٠٣ ـ الشيخ محمد أرشد الجونپوري

الشيخ العالم الصالح: محمد أرشد بن محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري كان من كبار المشايخ، يتصل نسبه بالشيخ سري السقطي العثماني بتسع وعشرين واسطة، ولد في سنة إحدى وأربعين وألف ونشأ في مهد المشايخ وقرأ القرآن وتعلم الخط والكتابة على غير واحد من الناس ثم قرأ «الميزان» و «المنشعب» و «التصريف» و «الزبدة» وشطراً من «دستور المبتدىء» على نصر الله، وشطراً من «الكافية» على الشيخ فيضي الشيخپوري وشطراً من «دستور المبتدىء» و «مئة عامل» وشطراً من «تذكرة النحو» و «هداية النحو» و «الكافية» من المجرورات إلى آخرها و «الإرشاد» و «ضوء المصباح» سماها و «شرح الكافية» للجامي وشرحها للشيخ إله داد الجونپوري إلى مبحث غير المنصرف وشطراً من «ميزان المنطق» على الشيخ عبد الشكور المنيري و «تهذيب المنطق» وشرحه لليزدي على الشيخ نور الدين المداري وشطراً من «شرح الكافية» للجامي وشطراً من «التهذيب» و «شرح الشمسية» للرازي و «شرح هداية الحكمة» للميبذي على الشيخ محمد أفضل العثماني الجونپوري وقرأ شطراً من «شرح الكافية» للجامي وشرحها للشيخ إله داد المذكور، وبعضاً من «مختصر المعاني» مع حاشيته لملا زاده والعبادات من «شرح الوقاية» و «الحسامي» من أقسام السنة إلى آخر المبحث و «شرح العقائد» كله مع حاشيته للخيالي والفن الأول من «المطول» إلى أحوال المسند إليه والفن الثاني كله وأجزاء من

«التلويح» و «التوضيح» كلها والمجلد الرابع من «هداية الفقه» وأجزاء من المجلد الثالث وجزءاً من «شرح المطالع» سماعاً و «الأمور العامة» من «شرح المواقف» سماعاً ومبادىء اللغة من «العضدية» سماعاً وشطراً من «شرح الجغميني» و «السراجية» و «الرشيدية» و «الوصفية» و «العضدية» و «فصوص الحكم» و «مقدمة نقد النصوص» وأبواباً من «الفتوحات المكية» و «الدرر الفاخرة» و «العوارف» و «بستان السمرقندي» و «مشكاة المصابيح» سماعاً وشطراً من «تفسير البيضاوي» كلها قرأ على والده ولازمه وتلقى الذكر منه، وفرغ من التحصيل وله إحدى وعشرون سنة وتصدى للدرس والإفادة في حياة والده.

وكان يدرس ساعتين من أول النهار ويصلي الإشراق والضحى ثم يتغدى إن تيسر له ويقيل ثم يصلي الظهر بجماعة في أول وقته ثم يشتغل بالتدريس والتلقين، وكان على قدم أبيه في القنوع والعفاف والتوكل واتباع الجنائز وعيادة المرضى وإجابة الدعوة عامة كانت أو خاصة وكان لا يحزن على الفقر والفاقة، وكان يصلي الصلوات كلها في أوائل أوقاتها ويعتني بذلك أشد اعتناء وكذلك يعتني بالجماعة ويوصي أصحابه بها وكان يقرأ الفاتحة في الصلاة السرية، وله رسائل في السلوك والتصوف.

وقد جمع ملفوظاته الشيخ شكر الله الدالموي ثم رتبها الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپوري.

توفي لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومئة وألف فدفن برشيد آباد من بلدة «جونپور»، كما في «گنج أرشدي».

٥٠٤ ـ مولانا محمد أسعد السهالوي

الشيخ العالم الفقيه: محمد أسعد بن قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي كان أكبر أبناء والده ولد ونشأ بقرية «سهالي» (بكسر السين المهملة) وقرأ العلم على والده ثم ولي الصدارة بمدينة «برهانپور» في حياة أبيه، ولاه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند، وكان مفرط الذكاء جيد القريحة، له حاشية على «الحاشية القديمة» ولم يكن في قرية سهالي حين قتل أبوه، توفي في عهد شاه عالم بن عالمگير، كما في «رسالة قطبية».

٥٠٥ ـ مولانا محمد أسعد المكي

الشيخ العالم المحدث: محمد أسعد الحنفي المكي أحد الرجال المشهورين في الحديث، أخذ عن الشيخ تاج الدين المكي وعن غيره من العلماء بمكة المباركة ثم قدم الهند وتقرب إلى نواب ناصر جنگ فصاحبه مدة ولما قتل ناصر جنگ تقرب إلى ابن أخته مظفر جنگ وكان معه في محاربة وقعت بين المظفر وبين الأفاغنة بأركاٹ فقتل معه.

قال السيد غلام علي البلگرامي في «سبحة المرجان»: إنه كان عنده نسخة من «ضياء الساري شرح صحيح البخاري» للشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي اشتراها من ولده وجاء بها إلى الهند، فقلت: حقها أن تكون في الحرمين الشريفين ولا ينبغي أن تنقل إلى بلاد أخرى، فقال الشيخ: الكلام صحيح ولكني ما فارقتها لفرط محبتي إياها، ثم أرسل الشيخ كتبه إلى «أورنگ آباد» احتياطاً لما رأى من هيجان الفتنة في «أركاٹ» قال: وإني رأيت جسده أصابه ستة أسهم، وكان ذلك يوم الأحد السابع عشر من ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة وألف فدفن بصحراء المعركة في أرض «كريب» يلي على فرسخ من قرية «راي جونتي» وكذلك على فرسخ من شعب «كاركالوه» وهو شعب مشهور في نواحي «كڑپه».

٥٠٦ ـ السيد محمد أسلم الحسيني الپٹنوي

الشيخ العالم الصالح: محمد أسلم بن جعفر الحسيني الپٹنوي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ ببلدة «پٹنه» ولازم والده وأخذ عنه العلم والمعرفة ثم قدم «جونپور» بعد وفاة والده وقرأ ما بقي له من الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد الجونپوري ولبس منه الخرقة ولازمه مدة وصحبه في الظعن والإقامة حتى بلغ رتبة المشيخة فرخصه الشيخ إلى بلدة پٹنه فتصدر بها للإرشاد مقام والده المرحوم وحصل له القبول العظيم، وكان يحترز عن استماع الغناء خلافاً لمشايخه، وله شرح بسيط على رسالة شيخه محمد أرشد بالعربية أوله: نحمده ونصلي على نبيه كما هو أهله، إلخ، ومن مصنفاته كتابه «عمدة النجاة في إيضاح الزلات».

توفي بالفالج لتسع بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف ببلدة پٹنه.

فدفن بشريعة آباد عند والده وأخيه و «شريعة آباد» قرية على ثلاثة أميال من پٹنه.

٥٠٧ ـ الشيخ محمد أسلم الهروي

الشيخ الفاضل: محمد أسلم بن محمد زاهد بن القاضي محمد أسلم الحسيني الهروي الكابلي أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بالهند وقرأ العلم على والده ثم نال المنصب وتدرج إلى الإمارة حتى ولي الخراج بكابل فاستقل به زماناً ثم نقل إلى «لاهور» وولي حراستها، توفي في عهد شاه عالم بن عالمگير، كما في «مآثر الأمراء».

٥٠٨ ـ الشيخ محمد أسلم الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد أسلم الكشميري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، كان من براهمة الهنود أسلم ورحل إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند وتقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير وله ديوان شعر بالفارسية، توفي سنة تسع عشرة ومئة وألف، كما في «محبوب الألباب».

٥٠٩ ـ السيد محمد أشرف البلگرامي

الشيخ الفاضل: محمد أشرف بن عبد الدائم بن أحمد بن عبد الفتاح بن فريد بن محمد الحسيني الترمذي القنوجي ثم البلگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ببلگرام سنة أربع وسبعين وألف وقرأ المختصرات على العلامة عبد الجليل الواسطي البلگرامي وقرأ «شرح الجامي» على كافية ابن الحاجب على السيد نور الله و «مختصر المعاني» مع حاشيته للخطائي و «شرح الوقاية» و «شرح هداية الحكمة» وسائر الكتب الحكمية على السيد سعد الله وكتب المناظرة على الشيخ شهاب الدين الجوبي پوري ثم سافر للاسترزاق وتقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير فصاحبه مدة، ثم تقرب إلى مبارز الملك ثم إلى صفدر جنگ فعاش في مصاحبتهم مدة طويلة، ثم عاد إلى «بلگرام» واعتزل في بيته، وكان مع مصاحبته الأمراء شديد التعبد ما فاته قيام ليل قط لا في الظعن ولا في الإقامة، وكان مولعاً بتلاوة القرآن ومطالعة الحديث والتفسير والتصوف، له حاشية على «شرح الوقاية» توفي لتسع خلون من صفر سنة خمس وستين ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٥١٠ ـ الشيخ محمد أشرف الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: محمد أشرف بن محمد طيب الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه، ولد ونشأ «بكشمير» وتلقى العلم من أكابره، ثم لازم دروس الشيخ محمد محسن الحنفي الكشميري وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وجد في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس، وله مصنفات رائقة في القراءة ورد الشيعة وبعض الفنون، منها «جواهر الحكم» توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٥١١ ـ ملا محمد أشرف الچاٹگامي

الشيخ الفاضل: محمد أشرف الچاٹگامي أحد العلماء البارعين في المنطق والحكمة، أخذ العلوم الحكمية عن الشيخ محمد صالح اللكهنوي، وله شرح على «سلم العلوم» صنفه سنة خمسين ومئة وألف، كما في «محبوب الألباب».

وقد نسب صاحب «محبوب الألباب» الشيخ محمد صالح إلى «لكهنؤ» ولم أعثر على هذا الاسم في علماء «لكهنؤ» فيغلب على الظن أنه الشيخ محمد صالح الهنگاني الذي هو من تلاميذ القاضي شهاب الدين الگوپاموي ومير سيد محمد زاهد الهروي وهو الذي نفقت على يده سوق العلم والتدريس في «گوپامؤ».

٥١٢ ـ الشيخ محمد أشرف السلوني

الشيخ الصالح: محمد أشرف بن پير محمد بن عبد النبي العمري السلوني أحد كبار المشايخ في عصره، ولد ونشأ بسلون (بفتح السين المهملة وسكون اللام) وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الطريقة، ولما مات والده سنة تسع وتسعين وألف تولى الشياخة مكانه، وكان شيخاً جليلاً مهاباً رفيع القدر كبير المنزلة تذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، توفي

لليلة بقيت من رمضان سنة ستين ومئة وألف «بسلون» فدفن بها عند أبيه، كما في «أشرف السير».

٥١٣ ـ خواجه محمد أعظم الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد أعظم بن خير الدين الكشميري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على الشيخ عبد الله الشهيد ومراديبگ وكامل بيگ ومير هاشم وعلى غيرهم من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مراد بن طاهر الكشميري، وله مصنفات عديدة في التاريخ والتصوف منها «التاريخ الأعظمي» في أخبار الملوك والمشايخ والعلماء والشعراء من أهل «كشمير» ومنها «فيض المراد» في أخبار شيخه ومنها «فوائد المشايخ» و «تجربة الطالبين» و «أشجار الخلد» و«ثمرات الأشجار» ورسالة في إثبات الجهر في الذكر وشرح «الكبريت الأحمر» توفي سنة خمس وثمانين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٥١٤ ـ الشيخ محمد أعظم السرهندي

الشيخ العالم المحدث: محمد أعظم بن سيف الدين ابن محمد معصوم الحنفي العمري السرهندي، كان أكبر أبناء أبيه وأوفرهم في العلم والأدب، ولد ونشأ «بسرهند» وقرأ العلم على عمه الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندي وعلى والده ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة، له شرح مفيد على «صحيح البخاري المسمى بفيض الباري» توفي سنة أربع عشرة ومئة وألف، وله ثمان وأربعون سنة، وقبره عند قبر أبيه «بسرهند» كما في «الهدية الأحمدية».

٥١٥ ـ الشيخ محمد أعظم اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد أعظم بن عبد الواجد (بالجيم) بن المفتي عبد السلام بن صدر الدين محمود الأعظمي اللكهنوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وقرأ العلم على الشيخ شرف الدين بن محيي الدين الأعظمي اللكهنوي وصرف عمره في الدرس والإفادة، مات لثلاث ليال بقين من محرم سنة سبعين ومئة وألف، كما في «باغ بهار».

٥١٦ ـ الشيخ محمد أعلم السنديلوي

الشيخ العالم الكبير: محمد أعلم بن محمد شاكر الحنفي السنديلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ «بسنديله» وقرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحپوري وجد في البحث والاشتغال حتى برز في العلم ثم سافر إلى دهلي واجتهد مدة في الاسترزاق وتردد إلى الأمراء، فلما استيأس منه رجع إلى بلدته وأقام «بخيرآباد» متوكلاً على الله سبحانه وانقطع إليه ودرس بها زماناً طويلاً، ثم جاء إلى «سنديله» واعتزل في بيته وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه المفتي عبد الواجد الخيرآبادي والشيخ غلام محمد الگوپاموي وخلق آخرون، وكانت له مصنفات كثيرة أتلف كثيراً منها في آخر عمره وبقي منها ما كان في أيدي الناس كحاشيته على «شرح الهداية» للشيرازي وحاشيته على «دائر الأصول» ورسالته في مبحث التشكيك، كما «بحر زخار» وله رسالة أخرى غير ما ذكرناه «قسط اللبيب وحظ الأديب» وهي موجودة في «المكتبة الحامدية» برامپور.

توفي لسبع بقين من محرم سنة ثمان وتسعين ومئة وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٥١٧ ـ مولانا محمد أعلى التهانوي

الشيخ الفاضل: محمد أعلى بن علي بن حامد بن صابر الحنفي العمري التهانوي أحد رجال العلم، قرأ النحو والعربية على والده وتفقه عليه ثم طفق يقتني ذخائر العلوم الحكمية فجمع الكتب، ولم يتفق له تحصيلها على الأساتذة فصرف شطراً من الزمان في مطالعة الكتب الموجودة عنده فكشفها الله تعالى عليه فالتقط منها المصطلحات وجمعها في مصنف حافل مرتباً على فنين فن في الألفاظ العربية وفن في الألفاظ العجمية، ولما كان للعلوم المدونة نوع تقدم على غيرها ذكرها في المقدمة، وفرغ من تصنيفه في سنة ثمان وخمسين ومئة وألف وسماه «بكشاف اصطلاحات الفنون» أمر بطبعها جمعية «ايشياٹك سوسائٹي» في «كلكته» فصححه محمد وجيه المدرس في «المدرسة العالية» وزاد فيه، فطبع، وإني لم أقف على غير ذلك من أخباره غير أن الشيخ أشرف علي التهانوي ذكر لي

أن محمد أعلى كان قاضياً في قرية «تهانه» في عهد عالمگير[1] وقبره بها، وكان منقوشاً على خاتمه «خادم شرع والا قاضي محمد أعلى» قالوا: إن من يطالع الكتب عند قبره يكشف عليه المعاني الدقيقة.

وقد ذكره البستاني في «دائرة المعارف» وسماه محمد علي، قال: إنه كان إماماً عالماً بارعاً في العلوم، وله الكتاب الكبير المعروف «بكشاف اصطلاحات الفنون» قد طبع في كلكته من الهند بهمة العلامة اسبرنگر التيرولي ووليم ناسوليس الإيرلندي سنة ١٨٦٢م فجاء مجلداً ضخماً قطع ربع في ١٥٦٤ صفحة، وأما تاريخ وفاة المؤلف فلم نقف عليه[2] انتهى.

٥١٨ ـ مولانا محمد أفلاطون الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد أفلاطون بن محمد جعفر الحارثي الدهلوي كان من فحول العلماء في أيام محمد شاه، له «مقطر ماء الحياة في تحقيق التشبيه في الصلاة» كما في «محبوب الألباب».

٥١٩ ـ الشيخ محمد أفضل الإله آبادي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي السيدپوري ثم الإله آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد في عاشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وألف بقرية «سيدپور» (بفتح السين وسكون التحتية) وهي قرية بين «غازي پور» و «بنارس» وقرأ الرسائل المختصرة بالفارسية على الشيخ حامد وقرأ «ميزان الصرف» على درويش محمد خليفة الشيخ شهباز محمد البهاگلپوري وله سبع عشرة سنة وقرأ «الضوء شرح المصباح» وغيره على الشيخ محمد عارف الجهيتاپوري وقرأ «التهذيب» و «شرح الشمسية» و «شرح الوقاية» و «مختصر المعاني» على الشيخ محمد ماه البنارسي وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ نور الدين جعفر المداري الجونپوري وقرأ «شرح المطالع» وشطراً من «شرح حكمة العين» و «تفسير البيضاوي» على القاضي محمد آصف الصدرپوري ثم الإله آبادي، ثم درس وأفاد أياماً بمدينة «جونپور» ثم راح إلى «كالپي» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي وصحبه مدة، ولما بلغ رتبة المشيخة رخصه الشيخ المذكور إلى «إله آباد» فتصدر بها للشياخة وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وله مصنفات كثيرة منها «شرح الفصوص على وفق النصوص» و «شرح المثنوي المعنوي» و «شرح التسوية» للشيخ محب الله الإله آبادي وشرح على رسالة الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي في مبحث الفناء وشروح بسيطة على «گلستان» للشيخ سعدي و «بوستان» له و «يوسف زليخا» للجامي وعلى «قصائد الخاقاني» و «قصائد العرفي» و «ديوان الحافظ» و «سكندر نامه» و «مخزن الأسرار» و «قران السعدين» و «تحفة العراقين» و «حديقة السنائي» و «قصائد الأنوري» وغيرها، وله «الاعتناء في باب الغناء» و «فتح الأغلاق» و «تفريح الطالبين» و «دستور الكشفاء في معرفة أسباب الإصابة والخطاء» و «تأبيد الهمم في شرح أربع كلمات من فصوص الحكم» و «غاية المرام» في الفقه و «مرآة الإنصاف في أمر فرعون» ورسالة في مبحث إيمان فرعون ورسالة في الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة، وله غير ذلك من الرسائل، ومكاتيبه نافعة مفيدة في السلوك.

توفي يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين ومئة وألف، كما في «وفيات الأعلام».

٥٢٠ ـ مير محمد أفضل الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد أفضل الدهلوي ثم الإله آبادي كان من أحفاد الأمير الفاضل ضياء الدين حسين الخوستي، ولد بدهلي وقرأ العلم وبرع في علوم كثيرة، ذكره علي قلي خان الداغستاني في «رياض الشعراء» قال: إنه كان عالماً فاضلاً ماهراً بالفقه

---

(١) لعل المراد منه عالمگير الثاني ابن معز الدين (م ١١٦٧هـ ـ ١١٧٢هـ) فقد كان القاضي محمد أعلى متولياً للقضاء في عهده إلى عهد شاه عالم الثاني الذي سنة جلوسه ١١٩١هـ. (الندوي).

(٢) تحقق من بعض المراجع أنه توفي في النصف الآخر من ١١٩١هـ، ولم يعرف الشهر واليوم الذي توفي فيهما، فقد ذكر ذلك مرافق القاضي محمد أعلى وجليسه المفتي إلهي بخش الكاندهلوي في مذكراته. (الندوي).

والحديث والكلام وعلوم أخرى، انقطع إلى الزهد والقناعة والاستغناء عن الناس، وله ديوان شعر فيه خمسة آلاف بيت ومن شعره قوله:

ديديم بے تو جلوه‌ٔ باغ وبهار حيف

گل خنده زد به بيكسيء ما هزار حيف

توفي لاثنتي عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين ومئة وألف.

٥٢١ ـ الشيخ محمد أفضل السيالكوتي

الشيخ العالم المحدث: محمد أفضل الحنفي السيالكوتي ثم الدهلوي أحد العلماء المشهورين في الحديث، قرأ على الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي وانتفع به كثيراً وأسند الحديث عنه ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وصحب الشيخ سالم بن عبد الله البصري فأحسن صحبته وانتفع به، ثم رجع إلى الهند وسكن بمدينة «دهلي»، وكان يدرس في مدرسة غازي الدين خان، أخذ عنه الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي والشيخ جانجانان العلوي والشيخ گدا علي وخلق كثير من العلماء.

قال الشيخ غلام علي في «المقامات المظهرية»: إنه صحب الشيخ عبد الأحد اثنتي عشرة سنة ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري ثم عاد إلى الهند وتصدر بدهلي للدرس والإفادة مع قناعة وعفاف، كلما كان يحصل له من الفتوح يشتري الكتب النافعة ويجعلها موقوفة على طلبة العلم، قال قد حصل له مرة خمسة عشر ألفاً من النقود فاشترى بها الكتب وجعلها موقوفة في سبيل الله، انتهى.

توفي سنة ست وأربعين ومئة وألف.

٥٢٢ ـ الشيخ محمد أفضل الحسيني

الشيخ الصالح: محمد أفضل الحسيني أحد رجال العلم والمعرفة، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي العلاء الحسيني الأكبرآبادي، ولازمه مدة وبلغ رتبة المشيخة فاستخلفه الشيخ، مات سنة إحدى عشرة ومئة وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٥٢٣ ـ المفتي محمد أكبر الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد أكبر بن محمد شريف الدهلوي ثم الگجراتي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولي الإفتاء بأحمدآباد «گجرات» وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه الشيخ محمد محسن الصديقي الأحمدآبادي وخلق كثير من العلماء، وله حاشية على «مير زاهد شرح المواقف».

٥٢٤ ـ الحكيم محمد أكبر الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد أكبر بن محمد مقيم الحنفي الدهلوي «حكيم أرزاني» كان نادرة من نوادر الزمان في سعة العلم وصلاح العمل وخلوص النية، درس وأفاد مدة عمره وصنف كتباً كثيرة وداوى المرضى ابتغاءاً لوجه الله سبحانه، انتفع به وبمصنفاته خلق كثير لا يحصون بحد وعد.

ومن مصنفاته «ميزان الطب» و «الطب الأكبر» و «مفرح القلوب» و «قرابادين قادري» و «المجربات الأكبرية» و «تلخيص الطب النبوي» و «حدود الأمراض» وغيرها مما يلوح عليه أثر القبول الرحماني، تلقاها العلماء بالقبول، وكان «القرابادين» آخر مصنفاته فرغ من تصنيفه سنة ست وعشرين ومئة وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٥٢٥ ـ الشيخ محمد أكرم السندي

الشيخ العالم الكبير المحدث: محمد أكرم بن القاضي عبد الرحمن الحنفي النصرپوري السندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية، له «إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر» شرح بسيط في مجلد ضخم طالعته في مكتبة الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكهنوي، وكان له ولد وُلد بـ «طابة الطيبة» ولذلك كانوا يسمونه «ميان مدني» كما في «تحفة الكرام».

٥٢٦ ـ الشيخ محمد أكرم البيجاپوري

الشيخ الفاضل: محمد أكرم البيجاپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد ونشأ بمدينة «بيجاپور» واشتغل بالعلم من صغر سنه وقرأ على مولانا عبد

الرحيم البيجاپوري في زمانه فبرع وفاق أقرانه ودرس وأفاد في حياة شيخه مدة من الزمان، وانتهت إليه الرياسة العلمية بعد وفاة شيخه، كما في «روضة الأولياء».

٥٢٧ ـ القاضي محمد أكرم الدهلوي

الشيخ العالم الكبير المفتي ثم القاضي: محمد أكرم الحنفي الدهلوي أحد كبار الفقهاء، ورث العلم والإفتاء عن الأكابر كابراً عن كابر واستقل بإفتاء المعسكر مدة طويلة، ثم ولاه عالمگير القضاء ببلدة «أورنگ آباد» سنة أربع وتسعين وألف، ثم ولاه القضاء الأكبر مكان القاضي عبد الله بن محمد شريف الگجراتي سنة تسع ومئة وألف فاستقل به مدة حياته، وكان عديم النظير في التفقه ظريفاً بشوشاً نشيطاً طيب النفس يذكره عالمگير بعد وفاته بأعلم المرحوم.

توفي سنة ست عشرة ومئة وألف، كما في «مآثر عالمگيري».

٥٢٨ ـ الشيخ محمد أكرم البراسوي

الشيخ الصالح: محمد أكرم بن محمد علي بن الله بخش الحنفي البراسوي، كان من نسل أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رح، قرأ العلم على الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد العمري السرهندي بمدينة «سرهند» وأخذ الطريقة عن الشيخ سوندها بن عبد المؤمن السفيدوني ولازمه زماناً، وله «اقتباس الأنوار» كتاب بسيط في أخبار المشايخ الچشتية الصابرية، توفي لست خلون من محرم سنة تسع وخمسين ومئة وألف بدهلي فدفن بجوار «قدم الرسول» ﷺ[1].

٥٢٩ ـ المفتي محمد أمان الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه: محمد أمان بن أبي سعيد بن عليم الله بن عبيد الله الشهابي الصديقي الگوپاموي أحد العلماء الأعلام، ولد ونشأ «بگوپاموٴ» وقرأ العلم على أبيه وغيره من العلماء، وولي الإفتاء بعد والده وكان يدرس ويفيد، مات سنة خمس وتسعين ومئة وألف.

(١) يعني الحجر الذي عليه أثر قدم الرسول على القول المشهور. (الندوي).

٥٣٠ ـ السيد محمد أمجد القنوجي

السيد الشريف: محمد أمجد بن محمد بن محمد الحسيني القنوجي نواب أمجد خان كان من العلماء المشهورين أخذ العلم والطريقة عن أبيه ولازمه مدة من الدهر ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان التيموري فولاه الاحتساب مكان القاضي محمد حسين الجونپوري بعد وفاته سنة ست وسبعين وألف ولقبه «أمجد خان» فاستقل به زماناً طويلاً ثم ولي صدارة الهند.

٥٣١ ـ الشيخ محمد أمجد القنوجي

الشيخ الفاضل: محمد أمجد بن فيض الله الصديقي القنوجي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قرأ العلم على الشيخ علي أصغر القنوجي ثم درس وأفاد، له حاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي متداولة في أيدي الطلبة، كما في «أبجد العلوم» وغيره.

٥٣٢ ـ القاضي محمد أمير الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه: محمد أمير بن القاضي مبارك العمري الگوپاموي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ «بگوپاموٴ» وقرأ العلم على والده ودرس وصنف، وكان على قدم أبيه في الأخلاق الرضية وكان قاضياً «بگوپاموٴ» كما في «تذكرة الأنساب».

٥٣٣ ـ اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندي

الأمير الكبير: محمد أمين بن بهاء الدين بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب اعتماد الدولة كان من الأمراء المشهورين، قدم الهند بعد وفاة والده سنة خمس ومئة وألف وتقرب إلى عالمگير وخدمه وترقى درجة بعد درجة إلى صدارة الهند، ولما تولى المملكة محمد شاه رقاه إلى الوزارة الجليلة، وكان فاضلاً كريماً مقداماً باسلاً شجاعاً، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف.

٥٣٤ ـ القاضي محمد أمين السندي

الشيخ الفاضل: محمد أمين بن محمد حسين بن علي محمد الأچي السندي أحد الرجال المعروفين

بالفضل، ولي القضاء بعد وفاة صنوه محمد يحيى سنة ثمان ومئة وألف، فأرخ لقضائه شاه ولي السندي من قوله: «الحافظ لحدود الله»[1].

توفي سنة ستين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٥٣٥ ـ برهان الملك محمد أمين النيسابوري

الأمير الكبير: محمد أمين بن محمد نصير الشيعي الموسوي النيسابوري نواب سعادة خان برهان الملك كان من الأمراء المشهورين، قدم الهند في سنة عشرين ومئة وألف وتقرب إلى سربلند خان فلبث عنده مدة من الزمان ثم انحاز عنه وتقرب إلى حسين علي خان أمير الأمراء وصنوه نواب عبد الله خان فولي على «بيانه» واستقل بها مدة، ولما قويت شوكته تقرب إلى محمد شاه وخدمه وقاتل عبد الله خان المذكور فولاه محمد شاه على «أكبرآباد» ثم على بلاد «أودهـ» فصار معدوداً في كبار الأمراء، ولما دخل نادر شاه في بلاد الهند قاتله ثم لحق به وحرضه على أن يدخل دار الملك كما قيل.

توفي بمرض السرطان سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٥٣٦ ـ مولانا محمد أمين الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: محمد الحنفي الكاني البلديمري الكشميري أحد كبار العلماء، ولد ونشأ «بكشمير» وقرأ العلم على أبي القاسم ووالده جمال الدين الكشميري ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ محمد محسن ومولانا عناية الله وخلق كثير من أهل «كشمير» وكان قانعاً متوكلاً عفيفاً ديناً صرف عمره في نشر العلوم والمعارف، له تعليقات على «شرح التهذيب» وعلى غيره من الكتب الدرسية وله رسائل في المواريث، مات في ليلة القدر من رمضان سنة تسع ومئة وألف كما في «روضة الأبرار».

---

(١) يستخرج منه ١١٣٨، ويحصل ١١٠٨ بإقصاء اللام من «لحدود» فتأمل.

٥٣٧ ـ خواجه محمد أمين الكشميري

الشيخ العالم الكبير: الخواجه محمد أمين الولي اللهي الكشميري نجاراً والدهلوي داراً، كان من أجلة أصحاب الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، ينتسب إلى شيخه ويعرف بالنسبة إليه، وهو الذي أخذ عنه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله بعد وفاة والده، كما صرح به الشيخ المذكور في «عجالهٔ نافعه» وفيه مفخرة عظيمة له، وقد صنف له الشيخ ولي الله بعض رسائله.

توفي نحو سنة سبع وثمانين ومئة وألف، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء الحسني البريلوي الذي سافر للحج ووصل إلى مكة المباركة في ربيع الأول سنة ١١٨٧هـ ورجع إلى الهند سنة ١١٨٨هـ كتبه بعد رجوعه عن الحرمين الشريفين وأخبره بوفاة الشيخ محمد أمين.

٥٣٨ ـ مولانا محمد أمين الإيلچپوري

الشيخ الفاضل: محمد أمين بن الحكيم محمد تقي الأصفهاني الإيلچپوري أحد الأفاضل المشهورين، ولد ببلدة «إيلچپور» من أرض «برار» سنة إحدى عشرة ومئة وألف وقرأ العلم على الشيخ محمد المازندراني والشيخ محمد مصطفى المرادآبادي وعلى غيرهما من العلماء ففاق أقرانه في المعقول والمنقول وصرف عمره في الدرس والإفادة لم يلتفت قط إلى الدنيا وأسبابها وكان شاعراً مجيد الشعر، ومن شعره قوله:

قناعت پیشه کن بگذر زحرص وبدمعاشي هم
بعالم عالمي دارد تلاش بے تلاشی هم

مات في سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف ببلدة «إيلچپور».

٥٣٩ ـ الشيخ محمد أنور الگوپاموي

الأمير الفاضل: محمد أنور بن محمد منور بن نعمة الله بن عبد الحي بن عبد القادر العمري القنوجي ثم الگوپاموي نواب أنور الدين خان شهامة جنگ كان من الأمراء المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ «بگوپامؤ» وقرأ العلم على من بها من

العلماء، ثم سافر إلى «دهلي» وولي على «تسبيح خانه» في أيام شاهجهان بن جهانگير فاستقل بها زماناً، ولما دارت الحرب بين أبناء السلطان اعتزل عن تلك الخدمة ورجع إلى بلدته وأقام بها إلى أن تولى المملكة عالمگير بن شاهجهان فذهب إلى معسكره وعرض عليه رسالة للإمام الغزالي وكانت مكتوبة بيد المصنف ففرح به عالمگير وقربه إليه وسأله: هل كان أحد من آبائك من عبيد الدولة؟ فأجابه: أنهم كانوا عباد الله وإني لسوء الحظ دخلت في عبيد الدولة، فاستحسن جوابه عالمگير وأعطاه المنصب وجعله دبيراً في ديوان «بخشي أول» فاستقل به زماناً ثم اشتاق إلى الحج والزيارة فسافر إلى الحرمين الشريفين وأعطاه عالمگير ثلاث مئة ألف من النقود لأهل الحرمين فاشترى بها الأرز والأكسية بمدينة «سورت» ثم باعها بجده فحصلت له تسع مئة ألف ففرقها على أهل الحرمين وأخذ عنهم الوصولات وأقام بمدينة النبي ﷺ ثلاثة أعوام وفي كل سنة كان يذهب إلى مكة المباركة ويحج ثم حصل سند الفراشي للحرمين من سلطان الروم لعالمگير ورجع إلى الهند ففرح عالمگير بحسن خدمته وأعطاه ألفين له وألفين للخيل منصباً ولقبه «نواب أنور الدين خان شهامة جنگ» كما في «أساس كرناٹك».

وقال خافي خان في «منتخب اللباب»: إنه لما فرغ من البحث والاشتغال سافر إلى دهلي وتقرب إلى عالمگير فسأله عن آبائه وجدوده فأجابه بما ذكر، فرضي الملك عنه لصدقه وحريته وجعله دبيراً في ديوان مخلص خان البخشي وطفق يلقبه بخان فقبل المنصب والخدمة وأبى اللقب وأقام بتلك الخدمة مدة ثم استعفى عنها وعزم على سفر الحجاز فأعطاه عالمگير بضعة لكوك ليفرقها على الفقراء في مكة المباركة فرحل إلى الحرمين الشريفين وحج وزار ورجع إلى الهند ومات بعد وصوله إلى «أورنگ آباد» قبل أن يدرك السلطان، انتهى.

توفي لخمس خلون من رمضان سنة عشر ومئة وألف «بأورنگ آباد» فنقل جسده إلى «گوپامؤ» كما في «أساس كرناٹك».

٥٤٠ ـ خواجه محمد باسط الدهلوي

الشيخ الصالح: الخواجه محمد باسط بن محمد جعفر بن محمد قاسم بن محمد مؤمن بن علي جان الموسوي الحسيني الدهلوي، كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار النقشبندي، أخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة حتى برع وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون وتولى الشياخة بدهلي مكان والده المرحوم.

له مصنفات منها «الشجرة العلية» أوله: الحمد لله الواحد الفرد الأحد الصمد، إلخ، قد بسط القول فيه في اعتزاء الطرق النقشبندية إلى الأئمة الطاهرين من أهل البيت نفعنا الله ببركاتهم، ويفهم من بعض كلامه أنه تفضيلي، وللشيخ ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي المحدث أبيات بالعربية مقرظاً على بعض رسائله:

رأيت وريقات تدل بنشرها
على بشر نحرير لها هو ضابط
جليل كريم النفس والعرق ماجد
بجلته الفيحاء لمن لاذ حائط
وما كان من مدح ففيه ثبوته
وما كان من قدح فذا عنه حائط
ولا غرو يبدي نكتة ألمعية
إذ العلم مبسوط وذلك باسط

وكتب إليه العلامة عبد الجليل البلگرامي يطلب منه «ربيع الأبرار» للزمخشري:

أيا باسط الأيدي أيا غيث الندى
صيرت مزرعة العطاء مريعاً
لا غرو إن نطلب ربيعاً منكم
فالغيث يعطي العالمين ربيعاً

٥٤١ ـ السيد محمد باقر البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه: محمد باقر بن داور بخش بن أبي الفتح بن عبد الباقي بن الحسين بن فضل الله الحسيني الواسطي البلگرامي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ «ببلگرام» وقرأ العلم على السيد فريد الدين والسيد نور الله ثم لازم السيد عبد الجليل وانتفع به

وبرع في العلوم كلها لا سيما الفنون الأدبية وكان حسن الخط، صرف عمره في الدرس والإفادة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف وله ستون سنة تقريباً وقبره ببلگرام، كما في «مآثر الكرام».

٥٤٢ ـ الشيخ محمد باقر السندي

الشيخ الفاضل: محمد باقر بن عبد الواسع التتوي السندي كان من نسل الشيخ حمزة الواعظ وكان غاية في الفضل والذكاء، لم يكن في زمانه أفقه منه، صرف عمره بالدرس والإفادة وجاوز ثمانين سنة، كما في «تحفة الكرام».

٥٤٣ ـ السيد محمد باقر الحسيني البِٹنوي

الشيخ العالم الكبير: محمد باقر بن محمد جعفر الحسيني الپٹنوي أحد المشايخ الچشتية، ولد لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وألف بمدينة «پٹنه» ونشأ بها ولازم والده وأخذ عنه وقرأ عليه الكتب الدرسية كلها ثم أخذ عنه الطريقة وأخذ صناعة الطب عن الحكيم جلال الدين وصحبه وأخذ عنه الهيئة والهندسة والحساب والاصطرلاب وصناعة الطب وسائر الفنون الحكمية ثم تصدى للدرس والإفادة، قرأ عليه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپوري أجزاءاً من «القطبي» وحاشيته للسيد الشريف وأطنب بمدحه في التورع والتشرع والحذاقة في الطب والمهارة في سائر العلوم عقلياً كان أو نقلياً وقال: إنه قدم «جونپور» بعد وفاة والده ولبس الخرقة من الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپوري وصحبه مدة من الزمان، فكتب له الشيخ محمد أرشد مثال (وثيقة) الخلافة كتب فيه: إني لما رأيت الفاضل العالم العامل صاحب الشريعة والطريقة والحقيقة السيد محمد باقر بن السيد السند بحر الحقائق محمد جعفر الحسيني قابلاً ومستعداً لأن يودع له أمانات المشايخ ويجاز ويستخلف أجزت له لإجراء السلاسل القادرية والچشتية والمدارية والفردوسية، إلخ.

وكانت وفاته ليلة السابع من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة ومئة وألف وقبره «بشريعة آباد» على ثلاثة أميال من پٹنه، كما في «گنج أرشدي».

٥٤٤ ـ الشيخ محمد باقر السندي

الشيخ الفاضل: محمد باقر بن محمد رضاء التتوي السندي الواعظ، ولد ونشأ بأرض السند وقرأ العلم على الحاج محمد قائم السندي ثم تصدى للدرس والإفادة، وكان صالحاً ديناً تقياً متورعاً منقطعاً إلى الزهد والعبادة، وكان لا يقبل النذور والفتوحات، كما في «تحفة الكرام».

٥٤٥ ـ الشيخ محمد باقر البيجاپوري

الشيخ الفاضل: محمد باقر بن محمد علي بن محمد أويس الأويسي الشيعي البيجاپوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال يرجع نسبه إلى أويس القرني، انتقل جده محمد أويس من المدينة المنورة إلى بيجاپور وسكن بها وتزوج ولده محمد علي بابنة الشيخ أحمد النائطي البيجاپوري فولدت له محمد باقر، ونشأ بمدينة «بيجاپور» وقرأ العلم ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فحظي بمنصب رفيع وخدمة جليلة فخدمه مدة من الزمان ثم ترك الخدمة واعتزل بأورنگ آباد، ومن مصنفاته «تلخيص المرام في علم الكلام» في مجلد ضخم ذكر فيه الأصول الخمسة، سماه العلامة محمد فصيح التبريزي بـ «روضة الأنوار وزبدة الأفكار» واستحسنه جداً.

توفي سنة ثمان وعشرين ومئة وألف بمدينة «أورنگ آباد» فدفن بها. كما في «خورشيد جاهي».

٥٤٦ ـ مولانا محمد باقر المشهدي

الأمير الفاضل: محمد باقر المشهدي نواب معز الدولة كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد بـ «مشهد» وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم قدم الهند وتقرب إلى فرخ سير بن عظيم الشأن الدهلوي سلطان الهند فلقبه بدانشمند خان، ولما قام بالملك محمد شاه الدهلوي تقرب إليه، ثم لما جاء نادر شاه وقاتله محمد شاه الدهلوي صار واسطة بينه وبين نادر شاه لأن أخاه علي أكبر ملا باشي كان معه فلقبه محمد شاه بمعز الدولة وجعله قهرمانه وكان فاضلاً بارعاً في كثير من العلوم والفنون، وله أبيات رائقة رقيقة بالفارسية، مات في زمان قريب من عودة

نادر شاه إلى إيران، كما في «رياض الشعراء» لعله مات سنة إحدى وخمسين ومئة وألف أو مما تقرب ذلك.

٥٤٧ ـ الشيخ محمد باقر الپالوي

الشيخ الفاضل: محمد باقر الپالوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان من ندماء فخر الدولة، لبث عنده زماناً طويلاً بفرخ آباد ولما قتل فخر الدولة في سنة ١١٨٥هـ رجع إلى وطنه ومات بها، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٥٤٨ ـ مولانا محمد بركة الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير العلامة: محمد بركة بن عبد الرحمن بن عبد الرسول العثماني الأميٹهوي ثم الإله آبادي أحد فحول العلماء، كان أصله من «أميٹهي» انتقل جده عبد الرسول إلى «إله آباد» وسكن بها وله زاوية مشهورة بها وقرأ محمد بركة الكتب الدرسية على العلامة كمال الدين الفتحپوري وبرع في العلوم لا سيما الفنون الرياضية، لم يكن في زمانه مثله في كثير من الفنون درس وأفاد مدة عمره وأخذ عنه خلق كثير، له مصنفات ممتعة منها تعليقاته على «شرح العقائد» للدواني وعلى «مير زاهد رساله» وعلى «تحرير الأقليدس» وحاشية مبسوطة على «مير زاهد شرح المواقف» ورسالة في الحدوث والقدم ورسالة في تحقيق المهمة من العلم.

٥٤٩ ـ القاضي محمد پناه الجونپوري

الشيخ العالم الكبير القاضي: محمد پناه الجونپوري القاضي مستعد خان كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بجونپور وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن القاضي تاج محمود الدهلوي ولازمه مدة حتى صار أبدع أبناء عصره في المعقول والمنقول، قدمه العلماء في المناظرة حين استقدمهم محمد شاه ليناظروا من كانوا في موكب نادر شاه من أهل العلم في مسألة القتال فناظرهم وأفحمهم فلقبه نادر شاه بمستعد خان وولاه محمد شاه القضاء بمدينة «جونپور» فرجع إلى بلدته واستقام بها مدة حياته، له رسالة في تحقيق جعل البسيط والمركب وهي موجودة في «المكتبة الحامدية» برامپور وقبره في باب الحمام من بلدة جونپور.

٥٥٠ ـ الشيخ محمد پناه السلوني

الشيخ الصالح: محمد پناه بن محمد أشرف بن پير محمد بن عبد النبي العمري السلوني أحد المشايخ الچشتية، ولد بسلون لأربع عشرة خلون من محرم سنة ١١٤٢هـ وأخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة ولما مات أبوه تولى الشياخة مكانه سنة ستين ومئة وألف، كان شيخاً جليلاً مهاباً رفيع القدر كبير المنزلة ذا سخاء وإيثار وعلم وعمل، توفي لتسع عشرة خلون من رمضان سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف بسلون فدفن بها، كما في «أشرف السير».

٥٥١ ـ مولانا محمد تقي اللاهوري

الشيخ الفاضل: محمد تقي بن كمال الدين بن عبد السميع بن عتيق الله بن برهان الدين بن محمد محمود بن عبد السلام القرشي اللاهوري أحد كبار العلماء، كان يدرس ويفيد، أخذ عنه الشيخ أيوب القرشي اللاهوري شارح «المثنوي المعنوي»، كما في «خزينة الأصفياء».

٥٥٢ ـ الشيخ محمد تقي المهونوي

الشيخ الصالح: محمد تقي بن معين الدين العباسي المهونوي أحد المشايخ القلندرية، ولد ونشأ بمهونه (بفتح الميم) قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» واشتغل بالعلم على والده ثم سافر إلى لكهنؤ وإلى «قنوج» وأخذ بها عن جماعة من العلماء ثم سار إلى «إله آباد» وقرأ على الشيخ قدرة الله بن عبد الجليل الحسيني الإله آبادي ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج عنه وعن والده، وكان صاحب قناعة وعفاف وزهد واستغناء عن الناس، له مقالات عالية في المعارف والمواجيد.

مات يوم السبت لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست وسبعين ومئة وألف بقرية «مهونه»، كما في «بحر زخار».

٥٥٣ ـ نواب محمد جان الدهلوي

الأمير الفاضل: محمد جان بن شيخ مير الحسيني الدهلوي نواب محتشم خان كان من الأمراء

المشهورين، قرأ العلم على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميٹھوى وتزوج بابنة مسعود التي ربيت في حجر زيب النساء بيگم بنت عالمگير، وتدرج إلى سبع مئة منصباً في أيام عالمگير ولقب بلقب والده في أيام شاه عالم ثم تقرب إلى آصف جاه وتدرج إلى الإمارة حتى نال خمسة آلاف له منصباً رفيعاً، وولي على «بخشيگرى» بحيدرآباد، وكان رجلاً شهماً صدوقاً مجتهداً في الخدمة وإنجاح حوائج الناس بقدر الوسع.

توفي لأربع عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٥٥٤ ـ الشيخ محمد جعفر الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد جعفر الكشميري أحد علماء الشيعة، أخذ العلم عن الشيخ محمد بن الحسن الشرواني، وأخذ عنه القاضي إبراهيم الأصفهاني والأمير عبد الباقي بن محمد حسين بن محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي وخلق آخرون، كما في «نجوم السماء».

٥٥٥ ـ الخواجه محمد جعفر الدهلوي

الشيخ الصالح الخواجه: محمد جعفر بن محمد قاسم بن محمد مؤمن بن علي جان الموسوي الحسيني العطاري الأكبرآبادي ثم الدهلوي كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار النقشبندي، أخذ الطريقة النقشبندية عن أبيه عن جده وهلم جرا إلى الشيخ علاء الدين المذكور وأخذ عن السيد جلال بن إبراهيم الرسول دار الخوند شيخي الدهلوي عن الشيخ لعل محمد الكوب قاسمي عن الشيخ الكبير أبي العلاء بن أبي الوفاء الحسيني الأكبرآبادي، وأخذ الطريقة المدارية عن الشيخ أحمد بن صادق بن عبد الخالق بن عبد القادر الجونپوري ثم الأكبرآبادي عن أبيه عن الشيخ نظام الدين بن عبد الشكور البلخي عن الشيخ فخر الدين الأكبرآبادي عن السيد جمال الدين الهلسوي عن الشيخ بديع الدين المدار.

٥٥٦ ـ مولانا محمد جميل الجونپوري

الشيخ العالم الكبير: محمد جميل بن المفتي عبد الجليل بن المفتي شمس الدين الصديقي البرونوي الجونپوري أحد فحول العلماء، ولد في شهر ذي القعدة سنة خمس وخمسين وألف بمدينة «جونپور» وقرى الكتب الدرسية إلى «شرح الوقاية» و «مختصر المعاني» على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري وسائر الكتب الدرسية على نور الدين جعفر بن عزيز الله الجونپوري ثم تصدى للدرس والإفادة، وكان مفرط الذكاء قوي الإدراك سريع الملاحظة جيد الفكر.

له مصنفات جيدة منها حاشية على «المطول» وحاشية على مبحث العطف من «شرح الكافية» للجامي، وله رسالة في الفقه ورسالة في التصوف، وله يد بيْضاء في تأليف «الفتاوى الهندية»، قرأ عليه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپوري «المختصر» و «المطول» مع حاشيته للسيد و «شرح العقائد» للتفتازاني مع «حاشية الخيالي» و «شرح المطالع» مع حاشيته للسيد و «الحسامي» وأجزاءاً من «نور الأنوار» و «شرح الوقاية» و «هداية الفقه» و «رسالة الجبر والاختيار» للشيخ محمود بن محمد الجونپوري و «الرشيدية» للشيخ محمد رشيد المذكور، كما في «گنج أرشدي»، وأخذ عنه الشيخ نظام الدين الأورنگ آبادي والشيخ نور الهدى الأميٹھوى والسيد حسن رسول نما وخلق آخرون كما في «بحر زخار».

توفي لست ليال خلون من رجب سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف بمدينة «جونپور» فدفن بمقبرة المفتي محمد صادق، كما في «گنج أرشدي».

٥٥٧ ـ القاضي محمد حافظ البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه: محمد حافظ بن محمد فضيل (بالتصغير) بن القاضي محمد يوسف العثماني الحنفي البلگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام وسافر إلى «مانكپور» وقرأ المختصرات على ملا محمود ثم ذهب إلى جائس وقرأ سائر الكتب الدرسية من معقول ومنقول على غلام مصطفى بن محمد الأشرفي الجائسي ثم رجع إلى «بلگرام» وتولى القضاء مكان عمه محمد سليم وحفظ القرآن، وكان غاية في الجود والكرم والخصال المرضية لم يزل مشتغلاً بالدرس والإفادة.

توفي لثمان بقين من محرم سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف بموهان (بضم الميم) قرية من أعمال «لكهنؤ»، كما في «شرائف عثماني».

٥٥٨ ـ مولانا محمد حسن اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير العلامة: محمد حسن بن غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد أذكياء العالم، لم يكن في زمانه مثله في الذهن والذكاء وسرعة الخاطر وقوة الحفظ، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ بعض الكتب الدرسية على خاله العلامة كمال الدين الفتحپوري وأكثرها على عم والده الشيخ الكبير نظام الدين الأنصاري السهالوي، ثم تصدى للدرس والإفادة ببلدته ولما ذهب مولانا عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي إلى «شاهجهانپور» انتهت إليه الرئاسة العلمية وصار المرجع والمقصد في التدريس فدرس بلكهنؤ نحو عشرين سنة، وكان يتقرب إلى أمراء الشيعة ليأمن غائلتهم ولكن الله سبحانه لما قيض أن يخرج من بلدته كما خرج مولانا عبد العلي المذكور حدث أمر عظيم خلافاً لما دبره من الحكمة وبيان ذلك أن محمد كامل المنكلكوتي ومحمد شريف الدكني كانا ممن يحصلون العلم في مدرسته، فاختلفا ذات يوم في أمر من الأمور ورجع الاختلاف إلى المخاصمة وسطا أحد على الآخر، فقال محمد شريف: نحن السادة المظلومون منكم السفيانيين أبا عن جد، فأجابه محمد كامل إنك عزوتني إلى أبي سفيان كأنك شتمتني بأني من نسل يزيد بن معاوية وذلك سب استحققت به التعزير، فخافه محمد شريف ولاذ بالشيعة، فانتهزوا الفرصة ولما جن الليل هجموا على محمد كامل فشبه لهم فقتلوا خير الله الحسيني ظناً منهم أنه محمد كامل وقبضوا على محمد غوث، فلما علم أهل السنة أنهم قتلوا خير الله وحبسوا محمد غوث اتفقوا على تخليصه فأطلقوه من الأسر وهجموا على تلك الفئة الطاغية، فحلفوا بالله سبحانه أنهم ما فعلوا ذلك تقية منهم كما هو دأبهم، ثم اجتمعوا وأمرهم القاضي غلام مصطفى الشيعي اللكهنوي أن يهجموا على أهل السنة وهم غافلون عن ذلك، فهجموا عليهم وقتلوا محمد عطاء الحسيني، ثم لما علم أهل السنة ذلك اجتمعوا وفرقوهم فدبروا الحيلة لقتل الشيخ محمد حسن، فأشار عليه بنو أعمامه أن يذهب إلى «فيض آباد» ويرفع القصة إلى نواب شجاع الدولة أمير بلاد «أوده» وكان شيعياً، فسافر محمد حسن ومعه بنو أعمامه إلى «فيض آباد» ولبثوا بها مدة وأخفق سعيهم فهاجر إلى «شاهجهانپور» وكان حافظ الملك أمير تلك الناحية في تدبير الغزو على الهنود الطاغية فلم يقدر أن يكفيه مؤنته فسار إلى نواب ضابطه خان بن نجيب الدولة فولاه التدريس بمدرسة أسسها بدارانگر فأقام بها زماناً ودرس وأفاد بها، ولما انقرضت دولة الأمير المذكور ذهب إلى دهلي ودرس بها مدة، ثم جاء إلى «رامپور» فأكرمه نواب فيض الله خان فسكن بها ولم يخرج من تلك البلدة مدة حياته، كما في «رسالهٔ قطبية» و «أغصان الأنساب».

كان كثير الإزدواج تزوج بابنة الشيخ أحمد عبد الحق اللكهنوي ثم تزوج بامرأة أحد من غير الأكفاء ثم تزوج بصفي پور في إحدى البيوتات الكريمات ثم تزوج بـ «رامپور» بامرأتين أفغانيتين، وله من تلك الزوجات أولاد في «رامپور» و «لكهنؤ» و «بنارس» وغيرها، كما في «الأغصان الأربعة».

ومن مصنفاته شرح بسيط على سلم العلوم تلقاه العلماء بالقبول، ومنها شرح على «مسلم الثبوت» في الأصول من أوله إلى آخر مبادي الأحكام، ومنها حاشية على «شرح الهداية» للصدر الشيرازي، ومنها حاشية على «الشمس البازغة» للجونپوري وله شروح وحواش على «مير زاهد رساله» و «مير زاهد ملا جلال» و «مير زاهد شرح المواقف» وله «معارج العلوم» متن متين في المنطق و «غاية العلوم» متن في العلوم الطبيعية إلى آخر ما يعم الأجسام.

توفي لثلاث ليال خلون من صفر سنة تسع وتسعين ومئة وألف في أيام شاه عالم وأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله: «حسن فاضل محسن بود»، كما في رسالهٔ قطبية».

٥٥٩ ـ السيد محمد حسين الكنتوري

الشيخ الفاضل: محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الحسيني الموسوي الكنتوري كان من العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد ونشأ بكنتور

وقرأ العلم على الشيخ عبد الرب بن القاضي ولي محمد الحضرت پوري وأخذ الفروع والأصول عنه وانتسخ الكتب الكثيرة كحق اليقين و «تحفة الزائر» و «الجامع العباسي» وجمع الأدعية الكثيرة وانتخبها من الكتب الموثوق بها وكتب القرآن بخطه، قال المفتي محمد قلي خان في كتابه: إنه منذ بلغ الحلم ما فاتته صلاة نافلة، انتهى.

توفي سنة إحدى وثمانين ومئة وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٥٦٠ ـ مولانا محمد حسين البيجاپوري

الشيخ العالم الكبير: محمد حسين بن خليل الله بن القاضي أحمد بن أبي محمد الفقيه النائطي البيجاپوري كان من ذرية الفقيه إسماعيل السكري، وهو أول من قدم الهند وسكن على ساحل البحر في بلاد «كوكن»، وكان مولد محمد حسين مدينة «بيجاپور» ولد بها وأخذ العلم عن الشيخ محمد زبير البيجاپوري ورحل إلى گلبرگه وولاه عالمگير التدريس في «مدرسة محمود گاوان» في بلدة «بيدر» (بكسر الموحدة) سنة ثمان وتسعين وألف فدرس وأفاد بها مدة حياته، وله مصنفات كثيرة منها «الأزهار الفائحة في تفسير سورة الفاتحة» و«تحبيب الطيب والنساء إلى سيد الأنبياء» ومنها «تلخيص الفنون الرياضية» وملخصات «شرح المواقف» و «شرح المقاصد» و «شرح العقائد» للتفتازاني و «شرح العقائد» للدواني مع حاشيته، ومنها رسالة في وحدة الوجود ورسالة في العقائد ورسالة في رسم الخط، ومنها كتابه «الكافي» خلاصة «كافية ابن الحاجب».

مات مخطوفاً كان يصلي التراويح في مسجد المدرسة ببيدر فنزلت صاعقة على المخزن وكان قريباً من المدرسة فاشتعل النار وخرب بعض نواحي المدرسة من ذلك فهلك محمد حسين ومن كان يصلي معه، وكان ذلك سنة ثمان ومئة وألف، كما في «تاريخ النوائط».

٥٦١ ـ مولانا محمد حسين الشافعي الگجراتي

الشيخ الفاضل: محمد حسين بن محمد علي بن ناخدا حمزة پلوكان الشافعي الگجراتي، أحد العلماء الماهرين بالفقه، وجدت بخطه «كتاب المنهاج» في الفقه للنووي، وقد فرغ من كتابته سنة ١١٥٨هـ في العشرين من جمادي الآخرة في مدرسة النواب محمد غياث خان ببلدة «خجسته بنياد»، وكان ذلك سنة ٢٨ لجلوس محمد شاه الغازي.

٥٦٢ ـ الشيخ محمد حفيظ الجونپوري

الشيخ الفاضل: محمد حفيظ بن...[1] ابن أبي البقاء بن درويش محمد الحسيني الجونپوري أحد العلماء المشهورين بجونپور، قرأ العلم على عمه المفتي مبارك بن أبي البقاء الحسيني، ثم سافر إلى «دهلي» ولكنه لم يلبث بها إلا قليلاً ورجع إلى بلدته فلم يخرج عنها قط، وكان قانعاً عفيفاً زاهداً، درس وأفاد مدة عمره، توفي يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة ثمان وعشرين ومئة وألف، فأرخ بعضهم لوفاته من قوله: «كان خادم الفقراء»، كما في «تجلي نور».

٥٦٣ ـ مولانا محمد حكم البريلوي

السيد الشريف العلامة: محمد حكم بن محمد بن علم الله الحسني النقشبندي البريلوي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «رائے بريلي» ولزم أباه ملازمة طويلة وانتفع به، ثم سافر إلى البلاد وأدرك المشايخ الأمجاد كالشيخ محمد يحيى الأتكي والشيخ سعدي البخاري والشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي والشيخ عبد النبي السيام جوراسي فانتفع بهم وصحب الشيخ عبد النبي المذكور سنة كاملة ثم رجع إلى بلدته وتصدر للإفادة.

له مصنفات جليلة منها تفسير القرآن الكريم بالفارسي سماه بالحسنى وتفسير القرآن بالعربي المسمى بمحكم التنزيل ومنها «تلخيص الصراح» في اللغة ومنها «ملخص البلاغة» في المعاني ومنها رسائل في الفقه والمواريث والحساب ومنها «لآلى النحو» رسالة في النحو صنفها لأخيه محمد عدل.

(١) بياض في الأصل.

توفي لثمان بقين من شوال سنة خمسين ومئة وألف، وله اثنان وأربعون سنة، كما في «أعلام الهدى».

٥٦٤ ـ السيد محمد حنيف الكنتوري

السيد الشريف: محمد حنيف بن أمان الله الحسيني الكنتوري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد ونشأ بكنتور (بكسر الكاف) بلدة في «أوده» وتخرج على خاله العلامة قطب الدين الأنصاري السهالوي، وتقرب إلى عالمگير بن شاهجهان التيموري سلطان الهند فولي على تحرير السوانح و «بخشيگرى» في «سنكمير» من أرض الدكن فاستقل به مدة من الزمان ثم ولي القضاء بروضة قريباً من «أورنگ آباد» ومات بها.

٥٦٥ ـ مولانا محمد حيا البريلوي

الشيخ العارف الكبير: محمد حيا بن محمد سنا بن محمد هدى بن الشيخ الكبير علم الله الحسني النقشبندي البريلوي المتفق على ولايته وجلالته، ولد بنصيرآباد سنة خمس عشرة ومئة وألف ونشأ بها، وأخذ عن جده لأمه الشيخ محمد بن علم الله النقشبندي وصحبه مدة من الدهر حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب الحقائق والمعارف وجعله من العلماء الراسخين، لم ير له نظير في زمانه في العفة والطهارة والتقوى والعمل بالعزيمة، كان غاية في التواضع والخدمة وهضم النفس والإيثار، يستقي للناس ويخدم الفقراء والواردين في زاوية جده يكبس أبدانهم[(١)] ويجتهد في راحتهم، وكان مجذوم في «نصيرآباد» له رائحة كريهة ينفر عنه الناس ويتقذرونه فقام بمداواته ومعالجة شؤونه وخدمته وعرض عليه الإسلام، فشفي وأسلم، وربما حمل بعض المرضى المهجورين المزدرين من الكفار على أكتافه وعالجه ودعاه إلى الإسلام فشفاه الله من المرضين، وكان آية في الاستتار وإخفاء حاله، سافر في آخر عمره إلى الحرمين الشريفين وأقام بمدينة النبي ﷺ فمات بها، وكان جد جد أمي من جهة الأم.

مات سنة ثمان وستين ومئة وألف في حياة أبيه بالمدينة المنورة فدفن ببقيع الغرقد، كما في «السيرة العلمية».

٥٦٦ ـ الشيخ محمد حياة السندي

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث: محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني أحد العلماء المشهورين، كان أصله من قبيلة «چاچر» كانت تسكن في ما يلي من «عادل پور» وهي قرية جامعة من أعمال «بكر» في إقليم «السند» ولد بها ونشأ ثم انتقل إلى مدينة «تته» قاعدة بلاد السند وقرأ العلم على الشيخ محمد معين بن محمد أمين التتوي السندي، ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين فحج وسكن بالمدينة المنورة ولازم الشيخ الكبير أبا الحسن محمد بن عبد الهادي السندي المدني وأخذ عنه وجلس مجلسه بعد وفاته أربعاً وعشرين سنة، وأجازه الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني والشيخ حسن بن علي العجيمي وغيرهم، وأخذ عنه الشيخ أبو الحسن بن محمد صادق السندي والشيخ أحمد بن عبد الرحمن السندي والشيخ محمد سعيد صقر والشيخ عبد القادر خليل كدك والسيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر والشيخ عبد الكريم بن عبد الرحيم الداغستاني والشيخ علي بن صادق الداغستاني والسيد علي بن إبراهيم بن جمعة العبسي والشيخ عبد الكريم بن أحمد الشراباتي والشيخ علي بن عبد الرحمن الإسلامبولي والشيخ علي بن محمد الزهري والمفتي محمد بن عبد الله الخليفتي المدني والشيخ عليم الله بن عبد الرشيد اللاهوري المدفون بدمشق والشيخ خير الدين بن محمد زاهد السورتي والشيخ محمد فاخر بن محمد يحيى العباسي الإله آبادي والسيد غلام علي بن نوح الواسطي البلگرامي وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

ومن مصنفاته رسالة في إبطال الضرائح ورسالة في انتصار السنة والعمل بالحديث المسماة بتحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه الصلاة والسلام ورسالة في النهي عن عشق صور المرد والنسوان وله «الإيقاف على أسباب الاختلاف» وله غير ذلك من الرسائل.

توفي يوم الأربعاء لأربع بقين من صفر سنة ثلاث

(١) يعني يغمزها ويدلكها إراحة لها.

وستين ومئة وألف بالمدينة فدفن بالبقيع الغرقد، كما في «الإتحاف» وغيره.

٥٦٧ ـ القاضي محمد حياة البرهانپوري

الشيخ العالم الفقيه القاضي: محمد حياة البرهانپوري أحد الفقهاء الحنفية، تولى القضاء بمدينة «برهانپور» خمسين سنة في أيام محمد شاه الدهلوي وغيره، لقبه أحدهم بالقاضي شريعت خان، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه الشيخ محمد إسماعيل العباسي البرهانپوري وجمع كثير من العلماء كما في «تاريخ برهانپور».

٥٦٨ ـ الشيخ محمد مخدوم الپهلواروي

الشيخ العالم الفقيه: محمد مخدوم بن أمان الله بن محمد أمين بن محمد جنيد الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بقرية پهلواري من أعمال «عظيم آباد» واشتغل بالعلم على والده زماناً، ثم سافر إلى البلاد وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ محمد وارث بن عناية الله الحسيني البنارسي، ثم رجع إلى وطنه وصرف عمره في الدرس والإفادة، توفي لأربع بقين من ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف، كما في «حديقة الأزهار».

٥٦٩ ـ القاضي محمد دولة الفتحپوري

الشيخ الفاضل محمد دولة بن محمد يعقوب بن فريد بن سعد الله بن أحمد بن حافظ الدين الأنصاري السهالوي ثم الفتحپوري أحد العلماء الحنفية، كان والده محمد يعقوب بن أخت الشيخ محب الله العمري الإله آبادي، وجده حافظ الدين كان جد الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي أيضاً، والقاضي محمد دولة كان عم الشيخ محمد عاشق بن عبد الواحد الكرانوي ووالد الشيخ العلامة كمال الدين الفتحپوري، ولد ونشأ بقرية «سهالي» وقرأ العلم على الشيخ الشهيد قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي وكان الشيخ الشهيد تبناه كما في «رسالهٔ قطبية» فلما استشهد قطب الدين انتقل من «سهالي» إلى «فتحپور» سنة ثلاث ومئة وألف وسكن بها في بيت صهره أبي الرافع الحسامي وراح إلى «دهلي» ودخل في زمرة مؤلفي «الفتاوى الهندية»، ثم شفع له السيد محمد الحسيني القنوجي إلى عالمگير لأجل قرابته بالشيخ محب الله الإله آبادي فولي القضاء بمدينة «سورت» فسافر إليها وقتل بأيدي قطاع الطريق في أثناء السفر، كما في «أغصان الأنساب».

٥٧٠ ـ السيد محمد راجي الجونپوري

الشيخ الفاضل: محمد راجي بن...[1] ابن الشيخ محمد حفيظ الحسيني الواسطي الجونپوري أحد العلماء العاملين، ولد ونشأ بجونپور وقرأ شيئاً كثيراً على جده محمد حفيظ، ولما توفي جده أخذ عن أساتذة بلدته وبرع في الفقه والأصول حتى قيل إنه كان أفقه الفقهاء، وكان قانعاً عفيفاً شاعراً كبير الشأن متين الديانة لم يزل مشتغلاً بالتدريس، مات لسبع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومئة وألف بفيض آباد، فدفن بها وأرخ لوفاته محمد عسكري الجونپوري من قوله: «رونق زعلم رفت»، كما في «تجلي نور».

٥٧١ ـ الشيخ محمد رضاء السهارنپوري

الشيخ الفاضل: محمد رضاء بن غلام محمد بن عبد الباقي الأنصاري السهارنپوري أحد العلماء المبرزين في التاريخ والسير، ولد ونشأ بمدينة «سهارنپور» وقرأ العلم على أساتذة عصره وبيض «مرآة جهان نما» لصنوه محمد بقاء.

٥٧٢ ـ مولانا محمد رضاء اللكهنوي

الشيخ العالم الصالح: محمد رضاء بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي كان أصغر أبناء والده، ولد بسهالي وقتل والده وكان ابن اثنتي عشرة سنة فانتقل من «سهالي» إلى «لكهنؤ» مع إخوته وقرأ العلم على صنوه الشيخ نظام الدين، ثم درس وأفاد زماناً طويلاً بمدينة لكهنؤ وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق الحسيني البانسوي ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ثم فقد خبره، لعله توفي في حياة الشيخ نظام الدين المذكور، وكان أصغر منه بسبع سنوات، له شرح على «مسلم الثبوت» كما في «رسالهٔ قطبية».

---

(١) بياض في الأصل.

٥٧٣ ـ الشيخ محمد رضاء السندي

الشيخ الفاضل: محمد رضاء التتوي السندي أحد العلماء المشهورين، كان يسكن ببلدة «بكر» من بلاد السند، مات سنة أربعين ومئة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله: «محمد رضاء داده جان در جنان شد»، كما في «تحفة الكرام».

٥٧٤ ـ الشيخ محمد رضاء اللاهوري

الشيخ الفاضل: محمد رضاء الحنفي القادري الشطاري اللاهوري أحد الرجال المشهورين، صرف عمره في الفتيا والتدريس وإشاعة الطريقة، لم يكن في زمانه في «پنجاب» من يكون مثله في حسن القبول وسعة التلامذة والمسترشدين، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل اللاهوري عن الشيخ إله داد الأكبرآبادي عن الشيخ محمد جلال عن السيد نور عن الشيخ زين العابدين عن الشيخ عبد الغفور عن الشيخ وجيه الدين العلوي الگجراتي، مات لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة ومئة وألف بمدينة «لاهور»، كما في «خزينة الأصفياء».

٥٧٥ ـ الأمير محمد رفيع التوني

الأمير الكبير: محمد رفيع بن محمد أفضل الحسيني التوني مبارز الملك نواب سربلند خان بهادر دلاور جنگ كان من الرجال المعروفين بالهند، قدمها مع والده في أيام عالمگير وتزوج بهدية بيگم بنت الأمير روح الله خان العالمگيري وتقرب إلى الملوك والأمراء، لقبه شاه عالم بسربلند خان وبعثه عظيم الشأن بن شاه عالم إلى «بنگاله» نيابة عنه ثم جعله «فوجدار» في متصرفية «كڑه» ولما قتل عظيم الشأن بعثه ذو الفقار خان العالمگيري إلى «گجرات» نيابة عنه ولما تولى المملكة فرخ سير بن عظيم الشأن ولي على بلاد «أوده» ثم «بهار» (بكسر الموحدة) وفي أيام رفيع الدرجات ولي على «كابل» وفي أيام محمد شاه ولي على گجرات سنة سبع وثلاثين ومئة وألف.

وكان رجلاً شجاعاً مقداماً باسلاً كريماً كثير الإحسان حسن الخلق محباً لأهل العلم محسناً إليهم، توفي بمدينة «دهلي» سنة أربع وخمسين ومئة وألف فدفن في جوار الشيخ نظام الدين البدايوني.

٥٧٦ ـ الشيخ محمد رفيع المشهدي

الشيخ الفاضل: محمد رفيع بن محمود الشيعي المشهدي صاحب «حملهٔ حيدري» ذكره الكشميري في «نجوم السماء» قال: إنه قدم الهند مع خاله محمد طاهر المشهدي في أيام عالمگير وولي على ديوان الخراج في إقطاع معز الدين محمد معظم بن عالمگير فاستقل بها مدة من الزمان ثم ولي على قلعة «گواليار» وأقام بحراستها مدة من الدهر ولما مات عالمگير عزل عنها واعتزل بدهلي، وكان شاعراً مجيد الشعر بالفارسية يتلقب بالباذل، له «حملهٔ حيدري» كتاب بسيط في غزوات سيدنا علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، ومن شعره قوله:

تو چنان رميدي از من كه بخواب هم نه آئي

بكدام اميدواري بروم بخواب بے تو

توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف بدهلي فدفن بها.

٥٧٧ ـ القاضي محمد زاهد الهروي

الشيخ العالم الكبير العلامة القاضي: محمد زاهد بن القاضي محمد أسلم الحنفي الهروي الكابلي أحد الأساتذة المشهورين في الهند، لم يكن له نظير في عصره في المنطق والحكمة، ولد ونشأ في الهند وقرأ العلم على والده وعلى مرزا محمد فاضل البدخشي، وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوي الحافظة لم يكن يحفظ شيئاً فينساه فمهر في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس وله ثلاث عشرة سنة، ثم تقرب إلى شاهجهان فولاه تحرير السوانح بكابل في رمضان سنة أربع وستين وألف فاستقل به مدة طويلة، ثم ولاه عالمگير الاحتساب في معسكره وذلك في سنة سبع وسبعين وألف فأقام بأكبرآباد ودرس وأفاد بها مدة ثم استقال فولي الصدارة بكابل فسار إليها وصرف عمره في الدرس والإفادة.

له مصنفات متداولة وغير متداولة كحاشيته على «شرح المواقف» وحاشيته على «شرح التهذيب» للدواني

وحاشيته على «الرسالة القطبية» في مبحث التصور والتصديق وهذه الثلاثة متداولة في المدارس، وله حاشية على «شرح التجريد» وحاشية على «شرح الهياكل».

ومن فوائده ما قال في مبحث الوجود: والتحقيق أن الوجود بالمعنى المصدري أمر اعتباري متحقق في نفس الأمر وبمعنى ما به الموجودية موجود بنفسه بل واجب لذاته، وذلك لأن معنى كون الشيء اعتبارياً متحققاً في نفس الأمر أن يكون موصوفه بحيث يصح انتزاعه عنها، فهنا ثلاثة أمور: الأول المنتزع عنه وهو الماهية من حيث هي هي، والثاني المنتزع وهو الوجود بالمعنى المصدري، والثالث منشأ الانتزاع وهو الوجود بمعنى ما به الموجودية، وهو الوجود القائم بنفسه الواجب لذاته لأنه ليس قائماً بالماهية لا على وجه الانضمام وإلا يلزم تأخره عن وجود الموصوف ولا على وجه الانتزاع وإلا يلزم حين انتزاع الوجود المصدري انتزاع آخر بل انتزاعات غير متناهية.

ومنها ما قال في مبحث علم الواجب تعالى: اعلم أن للواجب تعالى علماً إجمالياً وعلماً تفصيلياً، أما العلم الإجمالي فهو مبدء للعلم التفصيلي وخلاق للصورة الذهنية والخارجية وهو العلم الحقيقي وهو صفة الكمال وعين الذات وتحقيقه على ما ألهمني ربي بفضله ومنه أن للممكن جهتين جهة الوجود والفعلية وجهة العدم واللافعلية وهو بحسب الجهة الثانية لا يصلح أن يتعلق به العلم فإنه بهذه الجهة معدوم محض فالجهة التي بحسبها يتعلق به العلم هي الجهة الأولى وهي راجعة إليه لأن وجود الممكن هو بعينه وجود الواجب كما ذهب إليه أهل التحقيق فعلمه تعالى بالممكنات ينطوي في علمه بذاته بحيث لا يعزب عنه شيء منها ويعينك على فهم ذلك حال الأوصاف الانتزاعية مع موصوفاتها فإن لها وجوداً يحذو حذو الوجود الخارجي في ترتب الآثار وهو منشأ الاتصاف وبحسبه الامتياز بينها وبين موصوفاتها، وأما العلم التفصيلي فهو علم حضوري بالموجودات الخارجية وبالصور الذهنية العلوية والسفلية فتأمل لعله يحتاج إلى تجريد الذهن وتدقيق النظر، وقد زدنا على ذلك في تعليقات شرح التجريد، انتهى.

توفي سنة إحدى ومئة وألف بمدينة «كابل».

٥٧٨ ـ الشيخ محمد زبير السرهندي

الشيخ الإمام العالم الكبير: محمد زبير بن أبي العلاء بن محمد بن معصوم بن أحمد العمري السرهندي أحد العلماء الربانيين، ولد بسرهند ونشأ بها، وتوفي والده في صغر سنه فتربى في مهد جده وأخذ عنه ولازمه زماناً وبشره جده بالقيومية ولما توفي جده تولى الشياخة مكانه، وكان كثير الذكر والمراقبة يشتغل بالنفي والإثبات كل يوم أربعاً وعشرين ألف مرة وباسم الذات خمسة عشر ألف مرة بحبس النفس، وكان يصلي صلاة الأوابين بعد صلاة المغرب ثم يشتغل بالنفي والإثبات عشرة آلاف مرة، ثم يتوجه إلى مريديه من الرجال فيلقي عليهم النسبة، ثم يصلي العشاء ويدخل المنزل ويتوجه إلى من بايعته من النساء فيلقي عليهن النسبة إلى نصف الليل، ثم يستريح ساعة أو ساعتين ثم ينهض للتهجد ويقرأ في الصلاة سورة يسٓ أربعين مرة وربما يقرأها ستين مرة ثم يصلي الفجر ويراقب، ولم يزل كذلك إلى أوان الضحى، ثم يتوجه إلى مريديه من الرجال ويلقنهم الذكر ويشتغل بالذكر إلى الهاجرة، ثم يقيل ساعة ثم ينهض ويصلي صلاة الزوال ويطول فيها القراءة ثم يتغدى، ثم يصلي الظهر ثم يشتغل بالذكر والتوجه إلى أصحابه إلى صلاة العصر، ثم يدرس «المشكاة» ومكاتيب جده الشيخ أحمد المجدد.

وكان إذا خرج من زاويته فرش له الملوك والأمراء المناديل الحريرية والشيلان الكشميرية ليضع عليه قدمه، وإذا ركب تبعه الملوك والأمراء فيظن أنه موكب السلطان.

حكي أن الشيخ سعد الله الدهلوي كان قاعداً في الجامع الكبير بدهلي فرأى موكباً يتبعه الأمراء راكبين وراجلين حف بالأنوار الإلهية يتلألأ به الأرض إلى السماء، فوثب الشيخ من مكانه وألقى كساءه على الأرض وقال: اذهبوا به واحرقوه في النار! فسأله الناس عن ذلك، فقال: إني رأيت من الأنوار على موكب هذا الأمير ما لم أجد في كسائي هذا مع أني عبدت الله سبحانه في ذلك ثلاثين سنة فقال له الناس: إن ذلك

موكب الشيخ محمد زبير، فحمد الله تعالى وأخذ الكساء وقال: لا بأس فإنه نجل مشايخي، انتهى.

توفي محمد زبير لأربع خلون من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومئة وألف «بدهلي» فنقلوا جسده إلى «سرهند» ودفنوه بها وله ثمان وخمسون سنة.

٥٧٩ ـ مولانا محمد زكريا الدهلوي

الشيخ الصالح: محمد زكريا الحسيني الدهلوي أحد المشايخ المشهورين، ولد «بدهلي» وتوفي والده في صغر سنه فرحل إلى «لاهور» ونشأ بها وأخذ عن الشيخ محمد السندي وصحبه مدة من الزمان، وهو ممن أخذ عن شاه محمد العباسي اللاهوري عن شاه محمد اللودي عن پير محمد اللودي عن الشيخ آدم بن إسماعيل الحسيني البنوري، وكان يسترزق بالتجارة «بدهلي»، أخذ عنه الصوفي آباداني، مات لتسع خلون من ذي القعدة سنة ثمانين ومئة وألف بدهلي فدفن بها، كما في «يادگار دهلي».

٥٨٠ ـ محمد زمان السرهندي

الشيخ: محمد زمان السرهندي الشاعر المشهور المتلقب «بالراسخ» كان من الشعراء المفلقين، قربه محمد أعظم بن عالمگير إلى نفسه وأعطاه سبع مئة منصباً، ومن شعره قوله:

جامهٔ صبر ببالائے جنون تنگ آمد
آنچه از دست بر آمد بگريبان كرديم

توفي سنة سبع بعد المئة والألف، كما في «سرو آزاد».

٥٨١ ـ السيد محمد سالم الروپڑي

الشيخ الصالح: محمد سالم بن محمد رضاء بن أبي محمد بن فتح الله الحسيني الترمذي الروپڑي أحد مشايخ الطريقة الچشتية، ولد ونشأ بقرية «روپڑ» (بضم الراء المهملة) وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن يوسف الحسيني الأنبالوي ولازمه مدة ثم جلس على مسند الإرشاد، أخذ عنه ابن أخيه محمد أعظم وجمع من المشايخ، توفي سنة خمس وسبعين ومئة وألف بـ«روپڑ»، كما في «أنوار العارفين».

٥٨٢ ـ الشيخ محمد سعيد البدايوني

الشيخ الفاضل: محمد سعيد بن محمد شريف بن محمد شفيع العثماني الأموي البدايوني أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وسافر للعلم إلى «دهلي» وأخذ عن الشيخ كليم الله الجهان آبادي ولازمه مدة من الزمان واشتغل عليه بأذكار القوم وأشغالها، فلما برع في العلم والمعرفة رجع إلى بلدته واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة حياته، مات لأربع ليال خلون من ذي القعدة سنة سبع وخمسين ومئة وألف بمدينة بدايون فدفن بها، كما في «تذكرة علماء الهند».

٥٨٣ ـ مولانا محمد سعيد السهالوي

الشيخ الفاضل: محمد سعيد بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصاري السهالوي كان ثاني أبناء والده، ولد ونشأ بقرية «سهالي» وقرأ العلم على والده، لازمه مدة ولما قتل والده سافر إلى معسكر السلطان عالمگير وكان في بلاد الدكن فرفع إليه القصة فمنحه عالمگير قصراً رفيعاً بمدينة «لكهنؤ» كان من أبنية تاجر أفرنگي ولذلك يسمونه «فرنگي محل» فرجع إلى بلاده وحمل عياله وأثقاله إلى «لكهنؤ» وسكن بذلك القصر مع إخوته وأقاربه ثم رجع إلى المعسكر وحصل السند المجدد فبعثه إلى إخوته، وكان صاحب حياء وعفة وعلم وعمل، له مشاركة في تأليف «الفتاوى الهندية» كما في «آثار الأول»، مات في شبابه في أيام شاه عالم، كما في «رسالهٔ قطبية».

٥٨٤ ـ الشيخ محمد سعيد الدهلوي

الشيخ العالم الصالح: محمد سعيد بن محمد ظريف بن خان محمد بن يار محمد بن خواجه أحمد الأفغاني الدهلوي، كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية، ولد ونشأ بأفغانستان وسافر للعلم فقدم دهلي ولازم دروس الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي وسافر معه إلى الحجاز فحج وزار وأسند الحديث ولازمه مدة حياة الشيخ ولي الله المذكور ثم خرج من دهلي وجاء إلى

«بريلي» في أيام رحمة خان أمير تلك الناحية فجعله رحمة خان معلماً لولده عناية خان فاختار الإقامة ببلدة «بريلي» ومات بها قبل سنة ثمان وثمانين ومئة وألف، أخبرني بذلك حفيده نجم الغني، وإني رأيت في مكتوب الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي أرسله إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء الحسني البريلوي بعد رجوعه عن الحجاز سنة ثمان وثمانين ومئة وألف يخبره بوفاة محمد سعيد لعله مات سنة سبع وثمانين ومئة وألف.

٥٨٥ ـ الشيخ محمد سعيد الأنبالوي

الشيخ العالم الفقيه: محمد سعيد بن محمد يوسف بن غلام محمد بن محمد أفضل الحسيني الترمذي الأنبالوي ـ رحمه الله ـ كان من كبار المشايخ الچشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ المعالي الأنبهٹوي ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بأنباله، وكان له شأن عال في اتباع السنة السنية والاقتداء بآثار السلف الصالح مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه والتجرد عن أسباب الدنيا ودعاء الخلق إلى الحق تعالى، ذكره اللكهنوي في «بحر زخار» قال: إنه كان عارفاً كبيراً زاهداً منقطعاً إلى الله سبحانه راغباً عن حطام الدنيا لا يدخر مالاً ولا يخاف عوزاً، أعطاه الملوك والأمراء مئة لكوك من النقود في أوقات مختلفة فما أخذ منها شيئاً بل صرفها على الفقراء والمساكين، وكان من دأبه أن لا يبيت ليلة وفي بيته شيء من المال فإنه كان يصرفه في ذلك اليوم، قال: وكان الشيخ محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسني البريلوي يقول: إني أدركته فما وجدته مخالفاً للسنة السنية في أمر من الأمور غير أنه كان يستمع الغناء اقتداءاً بشيوخه، انتهى.

توفي لخمس خلون من رمضان سنة ثلاث ومئة وألف وقبره «بكهرام»، كما في «بحر زخار».

٥٨٦ ـ ملا محمد سعيد المازندراني

الشيخ الفاضل: محمد سعيد بن محمد صالح الشيعي المازندراني كان ابن بنت العلامة محمد تقي المجلسي، قدم الهند في عهد عالمگير فجعله معلماً لبنته زيب النساء بيگم فاستقام على تلك الخدمة زماناً طويلاً، ثم اشتاق إلى بلاده فأنشأ قصيدة في مدح زيب النساء المذكورة وقال في تلك القصيدة:

يكبار از وطن نتوان بر گرفت دل
در غربتم اگرچه فزون است اعتبار
پيش تو قرب وبعد تفاوت نمى كند
گو خدمت حضور نباشد مرا شعار
نسبت چو باطن است چه دهلي چه اصفهان
دل پيش تست تن چه بكابل چه قندهار

فذهب إلى أصفهان سنة ثلاث وثمانين وألف وأقام بها زماناً، ثم عاد إلى الهند ودخل «عظيم آباد» فتقرب إلى عظيم الشأن بن شاه عالم وكان أميراً على تلك الناحية وخصه الأمير بالقعود في مجلسه لكبر سنه فاحتظ بعنايته مدة، ثم عزم على سفر الحج ولما وصل إلى «مونگير» مات بها، ومن شعره قوله:

در ايران نيست جز هند آرزو بے روزگاران را
تمام روز باشد حسرت شب روزه داران را

توفي سنة ست عشرة ومئة وألف، كما في «سرو آزاد».

٥٨٧ ـ ملا محمد سعيد الجونپوري

الشيخ الفاضل: محمد سعيد الشيعي الجونپوري أحد عباد الله المقيمين على الطاعة، له تعليقات شتى على أكثر الكتب منها حواشيه على «الإقبال» لعلي بن طاوس الشيعي منها ما كتبه على هامشه فيما يتعلق بصيام شعبان: «الحمد لله الذي وفقني لهذا الصيام إلى تمام الشهر أكثر من ثلاثين سنة فإني لم أتركه في الحضر ولا في السفر ابتغاءاً لمرضاة غافر البشر، وما ذلك على جناب فضله بعزيز وأرجو أن أصوم الشهرين إلى منتهى عمري، وقد جاوزت من سني إلى ما أعذر الله تعالى لعبده في تلك السنة وذلك السن العالي وقد صرت الآن من تعاقب الآلام والأحزان كالشن البالي ولكني قد متعني الله بفضله وكرمه إلى الآن وهو أول مرحلة من مراحل السبعين بالحواس الظاهرة والباطنة خصوصاً السمع والبصر والأسنان وذلك

فضل الله يؤتيه من يشاء».

ومنها ما كتبه على ما يتعلق بصيام رجب: إني ما تركت منذ قرن وهو ثلاثون سنة صوم تمام رجب وشعبان قاطبة في السفر والحضر.

وكتب على حاشية «قلائد الجمان» في ترجمة محمد بن إسحاق المطلبي صاحب السيرة هو عندي موجود بفضله ومنه، توفي سنة ١١٤٣هـ، انتهى ما في «نجوم السماء» ملخصاً.

٥٨٨ ـ الشيخ محمد سعيد الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد سعيد الدهلوي ثم الأكبرآبادي أحد الرجال المعروفين بالفضل، ولد بـ«أكبرآباد» ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ عبد العزيز بن عبد الرشيد الحسيني الأكبرآبادي وصرف عمره في الدرس والإفادة، وكان بارعاً في الشعر والإنشاء يتلقب بـ«الإعجاز»، ومن شعره قوله:

برنگ گرد باد آشفته أم در دشت بيتابي

بود سر گشتگي شيرازهٔ مشت غبار من

مات سنة سبع عشرة ومئة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٥٨٩ ـ الشيخ محمد سعيد اللاهوري

الشيخ الصالح: محمد سعيد الشطاري النقشبندي اللاهوري أحد المشايخ المعمرين، أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ محمد أشرف اللاهوري والطريقة النقشبندية عن الشيخ سعد الله النقشبندي والطريقة القادرية عن السيد محمود بن علي الحسيني الكردي بالمدينة المنورة وحج وزار مرتين وعمره جاوز مئة وعشر سنين، أدركه الشيخ ولي الله الدهلوي بمدينة «لاهور» وأخذ عنه أعمال الجواهر الخمسة ووصفه بالصالح الثقة المعمر في «الانتباه»، مات سنة ست وستين ومئة وألف بمدينة «لاهور»، كما في «خزينة الأصفياء».

٥٩٠ ـ الشيخ محمد سعيد البدايوني

الشيخ العالم الصالح: محمد سعيد الجعفري القادري البدايوني أحد عباد الله الصالحين، ولد بقرية «بيدي پور» ونشأ بها وسافر للعلم إلى «عظيم آباد» ثم قدم «لكهنؤ» وأقام بها قليلاً، ثم دخل «گوپاموْ» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على القاضي شهاب الدين العمري الگوپاموي ثم سار إلى «سانڈي» وأخذ عن القاضي أبي الحسن الحسيني الترمذي ولازمه مدة وأخذته الجذبة الربانية فاشتغل بمطالعة كتب الحقائق والمعارف ولازم الرياضة والمجاهدة حتى فتحت عليه أبواب المعرفة واستفاض عن روحانية الشيخ عبد القادر الجيلاني وبايع الشيخ المعمر سلطان القادري وسكن في آخر عمره ببدايون، أخذ عنه المفتي عبد الغني العثماني البدايوني وخلق آخرون، مات سنة ثلاث وستين ومئة وألف «ببدايون» فدفن بها، كما في «تذكرة الواصلين».

٥٩١ ـ مولانا محمد شاكر اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد شاكر بن عصمة الله بن عبد القادر العمري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم على جده ووالده وعلى المفتي وجيه الدين الگوپاموي وعلى الشيخ پير محمد اللكهنوي وقرأ فاتحة الفراغ وله تسع عشرة سنة فاشتغل بالدرس والإفادة، وصنف كتباً منها شرح «تهذيب المنطق» للتفتازاني وشرح «قصيدة البردة» للبوصيري صنفه بأمر شاه عالم بن عالمگير ومنها «الرسالة الاعتقادية» ومنها «الرسالة القاسمية» في علم الدعوة ومنها «الرسالة المنتخبة في أحوال الموتى» ومنها «خلاصة المناقب» في أخبار آبائه وجدوده ومنها «حل اللغات القرآنية» له رسالة في الوصايا وله غيرها من الرسائل.

توفي لثمان عشرة خلون من ربيع الثاني سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف وله أربع وستون سنة بمدينة «لكهنؤ» فدفن عند والده كما في «بحر زخار».

٥٩٢ ـ مولانا محمد شجاع الهتگامي

الشيخ الفاضل: محمد شجاع بن معز الدين اليحيوي الإسحاقي الأوشي الهتگامي صاحب «منهج الرشاد لنجاة العباد»، ولد ونشأ بهتگام (بفتح الهاء) قرية جامعة من أعمال «إله آباد» وقرأ العلم على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي وأخذ عن القاضي

محمد پناه الجونپوري أيضاً ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم الأويسي الكاكوروي وصحبه مدة طويلة حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، ولما غلب على بلاده الكفار سافر إلى «أفغانستان» وأقام بها زماناً ثم رجع إلى بلاده، وصنف كتاباً في الكلام ورتبه على ثلاث مقالات وخاتمة، أما المقالتان ففي المسائل الاعتقادية فالأولى في المبدأ والثانية في المعاد، وأما الثالثة ففي الأوراد والوظائف والنكت واللطائف، وأما الخاتمة ففي ذكر بعض الأولياء ورؤية النبي ﷺ في المنام، وعندي نسخة من ذلك الكتاب بخط المصنف كتبه سنة إحدى وثمانين ومئة وألف، فلنذكر بعض مختاراته في المسائل ونلتقط من ذلك الكتاب.

قال في الفصل الثاني من المقالة الأولى في معارف الصوفية: «اعلم أنهم قائلون بوحدة الوجود فهم أهل التوحيد والعيان وأهل التوحيد أهل الله خاصة لأنهم مبرؤون عن الغيرية ومقرون بالوحدة وهذا هو الخصوصية الموجبة لكمال القربة، قال المولوي الجامي قدس سره السامي في رسالته المسماة «بالدرر الفاخرة»: «اعلم أن مستند الصوفية في ما ذهبوا إليه هو الكشف والعيان لا النظر والبرهان، انتهى، فالموحدون هم أهل الحال لا أولو المقال كما يرى في أكثر مشايخ هذا الزمان أنهم يقولون: التصوف بمطالعة اللوائح وشرح الرباعيات ولا يعلمون حقيقة الحال، قال الشيخ المقتول في «حكمة الإشراق»: الصوفي هو الذي اجتمع فيه الملكات الشريفة والرجل لا يصير أهلاً إلا بالمعارف والمكاشفات العظيمة بتعب عظيم، انتهى، أقول: إن الصوفية المتشرعين القائلين بالوحدة استدلوا على مذهبهم بالنص، أما القرآن فقوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ وقوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ وقوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ وقوله: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ الآية وقوله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ وقوله: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ﴾ وغيرها، ولقوله عليه السلام: «إن الله خلق آدم على صورته» وقوله: «نحن الآخرون السابقون» وقوله: «اللهم إني أعوذ بك منك» وقوله: «من عرف نفسه فقد عرف ربه» وقوله: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، إلى غير ذلك.

وقال في رفع السبابة في التشهد في الصلاة: اختلف علماؤنا في رفعها وعدمه في التشهد فأجازه قوم ونفاه آخرون، فالمثبتون كثيرون والنافون شرذمة قليلون، والحق أن الرفع هو الموافق للأحاديث الصحاح والروايات الفقهية.

وقال في صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة للاحتياط: أما صلاة الجمعة فوجوبها ثابت بالكتاب والسنة والإجماع لا خلاف فيه لأحد من الفقهاء إنما الخلاف في وجود شرائطه وتعيين المصر وجوازه وشكه وأداء صلاة الظهر وتركه، فنقول: ذهب شرذمة قليلة من الفقهاء إلى أن صلاة الظهر لا يجوز بعد الجمعة لأنه إذا صلى كليهما وقع الشك في أحدهما والشك لا يغني عن أداء الواجب، لكن مذهب أكثر الفقهاء جواز بعدها للاحتياط، انتهى، ثم سرد المصنف الروايات الفقهية وقال بعد ذلك: فثبت من هذه الروايات صلاة الظهر للاحتياط سيما في هذا الزمان الذي لا حاكم ولا سلطان ولا عالم ولا قضاة ذوي الأديان.

وقال في مسألة فضل غير الصحابي على الصحابي: يجوز أن يكون أي غير الصحابي أفضل من الصحابي باعتبار كثرة الثواب ونيل الدرجات في الآخرة لإيمانه بالغيب طوعاً ورغبة والتزام طريق السنة مع فساد الزمان، انتهى، ثم فرع عليه في موضع آخر من ذلك الكتاب أفضلية عمر بن عبد العزيز على معاوية وشنع على الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية حيث نقل عن عبد الله بن المبارك: أن غبار أنف فرس معاوية في الجهاد مع رسول الله ﷺ أفضل من عمر بن عبد العزيز.

ثم قال بعد مطاعن معاوية: اعلم أن الأصل عند علمائنا رحمهم الله أنهم لم يسيؤوا الظن به للقطع بصحابيته والظن بهذه الأمور المزبورة والظن لا يغني من الحق شيئاً وبعض الظن إثم فالحق كف السب واللعن بل الذم والطعن عليه، وعن محمد لا يمدح معاوية ولا يذم، إلى غير ذلك.

وقال في باب اللعن على يزيد: قد اختلفوا في لعنه وكفره علماء أهل السنة فذكر في الخلاصة وغيره: لا ينبغي اللعن عليه ولا على الحجاج ومن كان من أهل

القبلة لأن النبي ﷺ نهى عن لعن المصلين، وما نقل عن لعن النبي ﷺ لبعض المصلين وأهل القبلة فلما أنه يعلم من حاله ما لا يعلمه غيره، وبعضهم أطلق اللعن عليه لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين واتفقوا على جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجازه أو رضي به والحق أن رضاء يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانة أهل بيت النبي ﷺ مما تواتر معناه وإن كان تفاصيله آحاداً فنحن لا نتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنه الله وأنصاره وأعوانه، كما قال التفتازاني في «شرح العقائد» وقد بسط القول في ذلك جداً وشنع على عبد الكريم البشاوري صاحب «المخزن» جداً.

٥٩٣ ـ الشيخ محمد شفيع البدايوني

الشيخ الفاضل: محمد شفيع بن مصطفى بن عبد الغفور بن عزيز الله بن كريم الدين الأموي العثماني البدايوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والتصوف، تفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة ثم درس وأفاد مدة، توفي في آخر القرن الحادي عشر أو أوائل الثاني عشر، كما في «تذكرة علماء الهند».

٥٩٤ ـ الشيخ محمد شفيع الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد شفيع بن محمد مقيم الحسيني اللاهوري ثم الدهلوي كان من ذرية محمد قاسم أنوار الخوافي، ولد ونشأ بمدينة «لاهور» وتوفي والده في صغر سنه فانتقل من بلدته مع أمه وعمه محمد طاهر إلى «جونپور» وبايع الشيخ جلال الدين الحسيني الحسين پوري، وأقام بجونپور مدة، ثم لما عزل عمه محمد طاهر عن خدمته بجونپور وولي تحرير السوانح بمدينة «لكهنؤ» انتقل معه إلى لكهنؤ وقرأ بعض الكتب الدرسية على القاضي عبد القادر اللكهنوي ولقي الشيخ پير محمد فأشار عليه أن يسافر إلى جونپور فرحل إليها وقرأ سائر الكتب الدرسية على أساتذة تلك البلدة ثم رجع إلى لكهنؤ وأخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد المذكور وصحبه مدة ثم ذهب إلى «گوركهپور» وكان عمه محمد طاهر انتقل إلى ذلك المقام فأقام بها برهة من الزمان واعتقد بفضله فدائي خان أمير تلك البلدة، ثم أمره شيخه پير محمد أن يذهب إلى دار الملك «دهلي» ويقيم بها فسافر إلى دار الملك وتولى الشياخة بها، فلما ذهب فدائي خان إلى دار الملك أسس له عمارات رفيعة من مسجد وزاوية وغيرها فسكن بدهلي وجاء إلى لكهنؤ بعد وفاة شيخه پير محمد وأجلس على مسنده محمد آفاق البهاري ثم رجع، وسافر إلى الحجاز ولم يتقيد بالزاد والراحلة واستصحب أمه فحج وزار وانتفع بعلومه أهل الحرمين ثم رجع إلى دهلي ومات بها، أخذ عنه خلق كثير وكان يدرس ويفيد صباحاً ومساءاً، توفي لتسع عشرة خلون من محرم سنة تسع ومئة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله: «پاك بخدا پيوست»[1] كما في «بحر زخار».

٥٩٥ ـ القاضي محمد شفيع الگجراتي

الشيخ الفاضل: محمد شفيع الحنفي الگجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولي القضاء بميرٹه من أعمال «أحمدآباد» في عهد السلطان عالمگير سنة إحدى ومئة وألف، كما في «مرآة أحمدي».

٥٩٦ ـ السيد محمد صابر البريلوي

السيد الشريف: محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسني الحسيني البريلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد بمدينة «بريلي» بزاوية جده علم الله ونشأ في مهد العلم والمشيخة، ثم سافر إلى «دهلي» و «سرهند» وأخذ عن الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم النقشبندي السرهندي وصحبه مدة من الزمان، ولما توفي صنوه الكبير محمد ضياء استقدمته أمه الكريمة من دهلي فتولى الشياخة مقام أخيه المذكور فاستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة طويلة، وكان شيخاً جليلاً منور الشيبة، ذا سخاء وإيثار وخلق وكرم، يتلألأ على جبينه سيماء الصالحين.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، كما في «أعلام الهدى».

٥٩٧ ـ الشيخ محمد صادق السندي

الشيخ الفاضل: محمد صادق بن عناية الله التتوي

---

(١) يستخرج منه ١١٠٨ ـ فتأمل.

السندي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بمدينة «تته» وقرأ النحو والعربية والفقه والأصول وغيرها على الشيخ محمد معين بن محمد أمين السندي ثم سافر للحج فدخل مدينة «سورت» وأخذ العلوم الحكمية عن الشيخ عبد الولي بن سعد الله السلوني نزيل تلك البلدة، ثم رجع إلى أرض السند وتصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، كما في «تحفة الكرام».

٥٩٨ ـ الشيخ محمد صادق الگجراتي

الشيخ العالم المحدث: محمد صادق بن محمد غني الفتني الگجراتي أحد كبار العلماء، له إجازة عامة عن الشيخ المحدث محمد سعيد بن حسين الكوكني القرشي النقشبندي المدني، رأيت الإجازة بخطه على ظهر «الأمم لإيقاظ الهمم» للشيخ إبراهيم بن الحسن الكوراني المدني كتبها يوم الجمعة لليلة بقيت من رمضان سنة أربع عشرة ومئة وألف بالمدينة المنورة.

٥٩٩ ـ الشيخ محمد صالح البنگالي

الشيخ الفاضل: محمد صالح الحنفي البنگالي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والحكمة والكلام وسائر الفنون العقلية قرأ الكتب الدرسية على القاضي شهاب الدين العمري الگوپاموي ثم لازم السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الحسيني الهروي وأخذ عنه ثم تصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه القاضي قطب الدين بن شهاب الدين المذكور وأسند عنه مصنفات السيد الزاهد وكان يفتخر ولده وهاج الدين بن قطب الدين بذلك، كما في «رسالهٔ قطبية».

٦٠٠ ـ مولانا محمد صالح الخيرآبادي

الشيخ الفاضل: محمد صالح الحسيني الخيرآبادي أحد كبار العلماء، ولد ونشأ بخيرآباد وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ثم لازم القاضي عبد الرحيم المرادآبادي وأخذ عنه وقرأ عنده فاتحة الفراغ ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جان محمد السياح المرادآبادي ورجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة.

له مصنفات عديدة أحسنها شرح «تهذيب الكلام» للتفتازاني، توفي سنة سبع وأربعين ومئة وألف بمدينة «دهلي» فنقلوا جسده إلى «خيرآباد» ودفنوه بها، كما في «بحر زخار».

٦٠١ ـ مولانا محمد صالح الگجراتي

الشيخ الفاضل: محمد صالح بن نور الدين الأحمدآبادي الگجراتي أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بأحمدآباد وحفظ القرآن بالقراءات السبع ثم قرأ العلم على والده وبرع فيه وتأهل للفتوى والتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وسافر إلى «دهلي» مرتين، مرة في عهد فرخ سير ومرة في عهد محمد شاه، وفي كل مرة نال من التفات الملوك والأمراء أحسن منال، وكان في الورع والعزيمة وصلاح العمل على قدم والده، ومات في حياة أبيه لست عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ومئة وألف بدار الملك دهلي فنقلوا جسده إلى «أحمدآباد» فدفنوه بها بحظيرة جده ملا محمود، كما في «مرآة أحمدي».

٦٠٢ ـ الشيخ محمد صالح الگجراتي

الشيخ الصالح: محمد صالح الحسيني البخاري الگجراتي كان من نسل برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري وصاحب سجادته، مات سنة إحدى ومئة وألف فدفن بمقبرة أسلافه، كما في «مرآة أحمدي».

٦٠٣ ـ الشيخ محمد صالح الكشميري

الشيخ العالم المجود: محمد صالح الحنفي الكشميري ثم الأورنگ آبادي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بكشمير وسافر للعلم إلى «أكبرآباد» وأخذ عن الأمير عبد الله الأحراري ثم عن الشيخ أبي العلي بن أبي الوفاء الحسيني الأكبرآبادي ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة فرخصه الشيخ المذكور إلى «أورنگ آباد» فسكن بها وحصل له القبول العظيم، وكان يعرف بخواجه وفاء.

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومئة وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

٦٠٤ ـ الشيخ محمد صديق السرهندي

الشيخ الصالح: محمد صديق بن محمد معصوم بن الشيخ أحمد المجدد الحنفي السرهندي كان سادس أبناء والده، ولد بسرهند سنة تسع وخمسين وألف وأخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، أخذ عنه الشيخ سعد الله الحافظ الدهلوي والسيد محمد صابر بن آية الله البريلوي وخلق آخرون، توفي لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف وله اثنتان وسبعون سنة، كما في «الهدية الأحمدية».

٦٠٥ ـ الحكيم محمد صديق البلگرامي

الشيخ الفاضل: محمد صديق بن القاضي إحسان الله العثماني البلگرامي الشاعر، ولد ونشأ ببلگرام وحفظ القرآن على عبد اللطيف الملانوي وقرأ المختصرات على پير محمد بن محمد فاضل القنوجي ثم رحل إلى «سنديله» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على السيد عبد الله بن زين العابدين وعلى دين محمد بن وجيه الدين وقرأ «القانون» للشيخ الرئيس على الشيخ محمد أعلم بن شاكر الله، ثم اشتغل بقرض الشعر والصناعة الطبية وسافر إلى «دهلي» ولازم سراج الدين علي الأكبرآبادي مدة ثم رجع إلى «بلگرام».

له مصنفات منها «تحقيق السداد في النقد على آزاد»، رسالة له بالفارسية تعقب فيه على ديوان الشعر للسيد غلام آزاد البلگرامي، وله ديوان الشعر الفارسي، كما في «شرائف عثماني».

٦٠٦ ـ مولانا محمد صديق اللاهوري

الشيخ العالم الكبير: محمد صديق الحنفي اللاهوري أحد كبار الفقهاء، ولد يوم الاثنين لليلة بقيت من محرم سنة ثمان وعشرين ومئة وألف وحفظ القرآن وقرأ العلم على مرزا أحمد الله وملا حفيظ الله وملا عبد الله وملا ظهور الله ومولانا شهريار ومولانا محمد عابد اللاهوري وعلى غيرهم من العلماء، وجدَّ في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس فدرس وأفاد مدة طويلة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار سنة سبعين ومئة وألف وأسند الحديث بها عن الشيخ يحيى بن صالح المكي المدرس في الحرم المحترم والشيخ المحدث أبي الحسن السندي.

له مصنفات كثيرة منها «سلك الدرر في السير» و «مدار الإسلام في الكلام» و «شروط الإيمان» و «القول الحق في بيان ترك الشعر والحلق» و «درء التعسف عن ساحة عصمة يوسف» و «هدم الطاغوت في قصة هاروت وماروت» و «نور حدقة الثقلين في تمثال النعلين» و «شرح النفحات الباهرة في جواز القول بالخمسة الطاهرة» و «إزالة الفسادات» في شرح «مناقب السادات» للدولة آبادي و «تبييض الرق في تبيين الحق في رد ما تساهل فيه الشيخ عبد الحق» و «جامع الوظائف» و «لقطة الخطب» و «الديوان مزيل الأحزان» و «زبدة الفرح» و «جامع الطب الأحمدي» وغيرها، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٦٠٧ ـ الحكيم محمد صديق الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد صديق الحنفي الكشميري أحد الفضلاء المشهورين في صناعة الطب، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على نور الشيخ الهدى بن عبد الله اليسوي الكشميري وكانت له يد بيضاء في أمر المعالجة، مات سنة أربع وسبعين ومئة وألف، كما في «روضة الأبرار».

٦٠٨ ـ مولانا محمد صديق الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل: محمد صديق الهندي الفرخ آبادي أحد العلماء البارعين في العلوم الرياضية، كان أصله من «راجپوت» وهم طائفة من الهنادك من أهل النجدة والجلادة، أسلم ثم قرأ الكتب الدرسية على أساتذة «گوپامؤ» ثم رحل إلى «دهلي» وأخذ الفنون الرياضية عن المرزا خير الله المهندس الدهلوي ورجع إلى وطنه فسكن بقرية من قرى «فرخ آباد» ومات بها، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٦٠٩ ـ السيد محمد ضياء بن السيد آية الله

هو السيد الشريف محمد ضياء بن السيد آية الله أكبر أبناء السيد علم الله الحسني، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد في دارة السيد علم الله الحسنى

في رائے بريلي وتفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة وقضى ثلاثين سنة في خدمة القاصدين لزاوية جده وتربية الطالبين على طريقة جده الكبير، وانتفع بصحبته عدد كبير من الطالبين، وبلغ بعضهم رتبة الكمال بتربيته وقد استخلفه وأنابه والده السيد آية الله بن الشيخ علم الله حين توجه إلى دكن (جنوب الهند) فناب عنه في الدعوة إلى الله وإصلاح النفوس وتربية الطالبين، أخذ عنه محمد يونس وخلق آخرون.

كانت وفاته في الثاني عشر من رمضان يوم الجمعة عام ست وستين ومئة وألف في زاوية جده وخلف ابنين السيد محمد معين والسيد أبو سعيد، كما في «أعلام الهدى» للسيد نعمان بن السيد محمد نور.

٦١٠ ـ مولانا محمد طاهر الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير العلامة: محمد طاهر بن محمد يحيى بن محمد أمين العباسي الأفضلي الإله آبادي، كان أكبر أبناء والده وأوفرهم في العلم والعمل وأكثرهم في الدرس والإفادة، ولد سنة عشر ومئة وألف بمدينة «إله آباد» وقرأ العلم على المفتي جار الله الحسيني الإله آبادي وتفقه عليه وتمهر وتقدم وصنف ودرس وأفتى، وكان عجباً في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المعقول والمنقول والإطلاع على مذاهب السلف والخلف، أخذ عنه إخوته محمد ناصر ومحمد فاخر والشيخ محمد ياسين العثماني الجونپوري وخلق كثير، وله كتاب «تحقيق الحق» في رد «إحقاق الحق» للقاضي نور الله التستري وهذا الكتاب في رد «إبطال الباطل» للشيخ روز بهان وهو رد «نهج الحق» لمطهر الحلي، وله شرح على «فصوص الحكم» لابن عربي وله «رسالهٔ عرصه» في مبحث الفدك وله شرح «الشجرة القادرية» وله ترجمة «كتاب النورين» وله رسالة في إثبات خلافة الصديق رضي الله عنه وله تعليقات على «تفسير البيضاوي» وشرح على «القصيدة الطمطراقية» وله رسالة في تفسير آية التطهير، توفي في حياة والده يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف وله ثلاث وثلاثون سنة، كما في «ذيل الوفيات».

٦١١ ـ مولانا محمد طاهر الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: محمد طاهر الحسيني الشاهجهانپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي اللكهنوي وعلى الشيخ صفة الله بن مدينة الله الحسيني الخيرآبادي وعلى غيرهما من العلماء وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ نظام الدين المذكور وتصدى للدرس والإفادة ببلدة شاهجهانپور ومات بها.

٦١٢ ـ الشيخ محمد عابد السنامي

الشيخ العالم الكبير: محمد عابد الحنفي النقشبندي السنامي اللاهوري كان من نسل سيدنا أبي بكر بن أبي قحافة التيمي القرشي رضي الله عنه، ولد ونشأ بلاهور وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي ولازمه ملازمة طويلة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين راجلاً من «لاهور» حتى وصل إلى البقاع المقدسة فحج وزار ورجع إلى الهند، وكان شديد التعبد يقرأ سورة ياسين في التهجد كل ليلة ستين مرة ويراقب في الله بعد ركعتين ولم يزل على ذلك حتى كان يقرأ في مرض موته السورة المذكورة في التهجد خمساً وثلاثين مرة، وكان يشتغل كل يوم بذكر الكلمة الطيبة عشرين ألف مرة وبالصلوات على النبي ﷺ ألف مرة وبذكر النفي والإثبات مع حبس النفس ألف مرة وبتلاوة القرآن في كبير مقدار، وكان مع ذلك يدرس ويفيد ويلقي على أصحابه أنوار النسبة ويلقنهم الذكر كل يوم وقلما تخلو مدرسته عن مئتي رجل من أهل العلم والمعرفة، كما في «المقامات المظهرية».

وذكر الشيخ فقير محمد الجهلمي في «حدائق الحنفية»: أن له مصنفات كثيرة منها تعليقات له على «تفسير البيضاوي» وشرح بسيط على «خلاصة الكيداني» وشرح على «قصيدة بانت سعاد» ورسالة في وجوه إعجاز القرآن، ورسالة في الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة «العشرة المبشرة» في فضائل الأمة المرحومة، انتهى.

وإني لم أر من ذكرها غير الجهلمي، توفي لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ستين ومئة وألف بمدينة «لاهور»، كما في «حدائق الحنفية».

٦١٣ ـ مولانا محمد عابد الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد عابد المهندس الدهلوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولاه محمد شاه على المرصد الذي بناه بدهلي، وله مصنفات عديدة منها رسالة في استخراج أوساط العلوية في فن الهيئة.

٦١٤ ـ مولانا محمد عابد الكشميري

الشيخ العالم: محمد عابد الحنفي النقشبندي الكشميري المشهور بٹوپی گر وكان من العلماء المتبحرين، صرف عمره في الإفادة والعبادة مع قناعة وعفاف وتوكل واستغناء وزهد وورع، جاوز سبعين سنة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة وألف، كما في «روضة الأبرار».

٦١٥ ـ الحكيم محمد عابد السرهندي

الشيخ الفاضل: محمد عابد الحكيم السرهندي أحد العلماء المشهورين، له شرح على «الأسباب والعلامات» في مجلدين صنفه سنة ستين ومئة وألف.

٦١٦ ـ القاضي محمد عاشق الكرانوي

الشيخ الفقيه القاضي: محمد عاشق بن عبد الواجد (بالجيم) بن محمد يعقوب الأنصاري السهالوي ثم الكرانوي، كان من أسرة الشيخ الشهيد قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي، ولد ونشأ بسهالي (بكسر السين المهملة) وقرأ العلم على أساتذة الشيخ نظام الدين بن قطب الدين المذكور مشاركاً له في الأخذ والقراءة ثم سافر إلى «دهلي» وولي القضاء بكرانة (بكسر الكاف) و «شاملي» كلاهما من قرى «مظفر نگر» ولقبه شاه عالم بن عالمگير بمعين العلماء فسكن بكرانه وتوفي بها.

قال الشيخ نظام الدين المذكور في «المناقب الرزاقية»: إن الشيخ محمد عاشق شاركني في الأخذ والقراءة على أساتذتي من «شرح الشمسية إلى شرح المواقف». انتهى.

وفي «أغصان الأنساب» لرضي الدين محمود الأنصاري: إنه ولي القضاء سنة إحدى وعشرين ومئة وألف فاستقبل به مدة حياته وكان غاية في التورع والتشرع وكان يدرس ويفيد مع اشتغاله بمهمات القضاء، مات سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف.

٦١٧ ـ الشيخ محمد عاشق البهلتي

الشيخ العالم الكبير المحدث: محمد عاشق بن عبيد الله بن محمد الصديقي البهلتي أحد كبار المشايخ يرجع نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بإحدى وعشرين واسطة، اشتغل بالعلم من صباه ولازم الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي وكان ابن عمته فصحبه وأخذ عنه العلم والمعرفة وسافر إلى الحرمين الشريفين معه سنة أربع وأربعين ومئة وألف فحج وزار وشاركه في الأخذ والقراءة على أساتذة الحرمين أجلهم الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني وأجازه الشيخ أبو طاهر المذكور فبلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ ولي الله المذكور في العلم والمعرفة وصار صاحب سر الشيخ كما عبر به الشيخ أبو طاهر المدني في الإجازة فقال: إنه مرآة كماله وخدين جميل خصاله، انتهى. وقال شيخه ولي الله مخاطباً له:

يحدثني نفسي بأنك واصل
إلى نقطة قصواء وسط المراكز
وأنك في تيك البلاد مفخم
بكفيك يوماً كل شيخ وناهز

وقال:

وإن يك حقاً ما علمت فإنه
سيلقى إليك الأمر لا بد سابغاً
سيأتي أمر لا يطاق بهاؤه
إلى كل سر لا محالة بالغاً
وثلج وبرد يجمعان شتاتكم
يزيحان هماً في فؤادك لادغاً

وقال مقرظاً لشرح «دعاء الاعتصام»:

لـيـهـنـئـك مـا أوفـيـت ذروة حـقـه
مـن الـفـحص والـتـفـتـيش والـفـهـم والـفـكـر
وبـحـثـك عـن طـي الـعـلـوم ونـشـرهـا
ونـظـمـك لـلأصـنـاف الـجـواهـر والـدر
وحـفـظـك لـلـرمـز الـخـفـي مـكـانـه
وخـوضـك بـحـراً زاخـراً أيـمـا بـحـر
فـلـلـه مـا أوتـيـت مـن حـلـل الـمـنـى
ولله مـا أعـطـيـت مـن عـظـم الـفـخـر

أخذ عنه الشيخ عبد العزيز وصنوه رفيع الدين والسيد أبو سعيد البريلوي وخلق كثير.

ومن مصنفاته «سبيل الرشاد» كتاب بسيط بالفارسي في السلوك ومنها «القول الجلي في مناقب الولي» كتاب في أخبار شيخه ولي الله، ومنها شرح «دعاء الاعتصام» للشيخ ولي الله في الحقائق والمعارف، ومن أعظم مآثره «تبييض المصفى شرح الموطأ» للشيخ ولي الله المذكور.

توفي نحو سنة سبع وثمانين ومئة وألف، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز إلى السيد أبي سعيد البريلوي.

٦١٨ ـ مولانا محمد عتيق البهاري

الشيخ العالم المحدث: محمد عتيق بن عبد السميع الحنفي البهاري أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بأرض «بهار» وقرأ العلم على عمه الشيخ عبد المقتدر بن عبد النبي البهاري وهو أخذ عن والده وعن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي، وأخذ عنه وجيه الحق بن أمان الله الجعفري البهلواروي، وإني رأيت الإجازة له كتبها للوجيه قال فيه: أما بعد فيقول العبد المتوسل إلى الله الغني بذريعة الحديث النبوي محمد عتيق بن عبد السميع البهاري قد شرفني الله تعالى بقراءة كتب الأحاديث ومنَّ علي بكثرة شغلها وطول خدمتها وتفضل علي بتعليمها وتبليغها إلى طالبيها، إلخ، ثم إنه سرد أسماء شيوخه، توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين ومئة وألف، كما في «تذكرة الكملاء».

٦١٩ ـ السيد محمد عدل البريلوي

الشيخ العارف الكبير الفقيه الزاهد: محمد عدل بن محمد بن علم الله السيد الشريف الحسني البريلوي أحد كبار المشايخ النقشبندية، له شأن عجيب ووقائق غريبة في الزهد والورع والإيثار والاستغناء عن الناس والهمة الصادقة والنسبة الصحيحة وإلقائها على أصحابه وظهور الآثار عليهم، ولد ونشأ بمدينة «رائے بريلي» داخل القلعة وقرأ العلم على صنوه الكبير محمد حكم وصنف له أخوه الرسائل في الصرف والنحو، ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة ووصل إلى غاية مناه وتولى الشياخة بعده فانتهت إليه الشياخة بأرض «أوده» أخذ عنه مولانا أزهار الحق بن عبد الحق اللكهنوي ومولانا ذو الفقار علي الديوي والقاضي عبد الكريم الجوراسي ومولانا أحمد بن محمد نعيم الكرسوي والشيخ محمد يحيى بن ضياء الجائسي والسيد محمد نعمان بن محمد نور النصيرآبادي وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

توفي لإحدى عشرة خلون من رمضان المبارك سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف بمدينة «رائے بريلي» فدفن بزاوية جده السيد علم الله المذكور.

٦٢٠ ـ السيد محمد عسكري الخوافي

الأمير الفاضل: محمد عسكري بن محمد قاسم الحسيني الخوافي نواب عاقل خان الرازي كان من الأمراء المشهورين، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى عالمگير بن شاهجهان فولاه على «بخشيگري» في معسكره حين كان والياً على إقطاع الدكن من تلقاء والده، ثم إنه لما سار إلى «أكبرآباد» جعله حارساً «لأورنگ آباد» ولما تولى المملكة مقام أبيه لقبه «عاقل خان» وولاه الحكومة في إقطاع ما بين النهرين فاستقل بها بضع سنين، ثم ترك الخدمة واختار الانزواء لمرض اعتراه فوظف له عالمگير بعشرة آلاف من النقود في كل سنة وبعد سنتين أعطاه المنصب ألفين لنفسه وسبع مئة للخيل وجعله ناظراً على «غسلخانه» وبعد ذلك أضاف في منصبه خمس مئة لنفسه، ثم إنه اعتزل عن الخدمة فوظف له عالمگير اثني عشر ألفاً ثم ألجأه إلى قبول الخدمة وولاه على بخشيگري الأنفس ثم ولاه على دار الملك «دهلي» فاستقل بها مدة حياته.

وكان عالماً بارعاً في الإنشاء والشعر والتصوف، كان يتلقب «بالرازي» نسبة إلى الشيخ برهان الدين الشطاري البرهانپوري المشهور «براز إلهي» لأنه كان يعتقد به، وله «ثمرة الحياة» جمع فيه ملفوظات الشيخ المذكور وله «أورنگ نامه» في أخبار عالمگير زهاء ثمانية كراريس وله ديوان الشعر الفارسي ومزدوجة بالفارسية سماها «المرقع» أولها:

أيـهـا الـسـاقـي أعـنـي فـي الـغـمـام
اسـقـنـي مـن جـرعـة الـكـأس الـكـرام

ومن شعره قوله:

عـشـق چـه آسـان نـمـود آه چـه دشـوار بـود
هـجـر چـه دشـوار بـود يـار چـه آسـان گـرفـت

توفي سنة سبع ومئة وألف بدهلي، كما في «رياض الشعراء».

٦٢١ ـ السيد محمد عسكري الجونپوري

الشيخ الفاضل الكبير: محمد عسكري الحسيني الواسطي الجونپوري أحد العلماء المشهورين في أنواع العلوم، لم يكن له نظير في عصره ومصره في جودة الذهن وقوة الحافظة وحلاوة المنطق وكثرة الدرس والإفادة، وكان من ذرية المفتي أبي البقاء بن محمد درويش الواسطي الجونپوري، ولد ونشأ بجونپور وتلقى العلم من أساتذة بلدته، ثم صار منهمكاً في مطالعة الكتب وبالغ في ذلك ففتح الله عليه أبواب العلم وجعله من الأساتذة الكبار حتى بعد صيته في الآفاق وهجم عليه طلبة العلم من كل فج عميق فصار المرجع والمقصد وانتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة «جونپور» أخذ عنه عبد القادر بن خير الدين العمادي ومحمد عوض وعبد العلي وخلق كثير وكان شيعياً، توفي لليلة بقيت من ذي القعدة سنة تسعين ومئة وألف وله سبعون سنة، كما في «تجلي نور».

٦٢٢ ـ الشيخ محمد عطيف البدايوني

الشيخ الفاضل: محمد عطيف العثماني البدايوني أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ ببدايون وسافر للعلم إلى «دهلي» وقرأ على الشيخ كليم الله الجهان آبادي ولازمه مدة طويلة وأخذ عنه الطريقة واستفاض عن الشيخ محمد سعيد الأنبالوي المشهور بالشيخ «بهيكه» وأقام بدهلي، كان يدرس ويفيد في مدرسة نواب روشن الدولة، وكان صالحاً تقياً متورعاً محدثاً كثير الدرس والإفادة، مات بدهلي ودفن بها سنة أربعين ومئة وألف، كما في «تذكرة الواصلين».

٦٢٣ ـ مولانا محمد عظيم الملانوي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد عظيم بن كفاية الله الفاروقي الگوپاموي ثم الملانوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بگوپامؤ وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ قطب الدين بن شهاب الدين الگوپاموي والشيخ محمد عوض الخيرآبادي وأخذ الحديث عن الشيخ صفة الله بن مدينة الله الحسيني الخيرآبادي وقرأ الصحيحين عليه ثم سكن بملانوه وتصدى للدرس والإفادة، له مصنفات كثيرة منها شرح بسيط على «سلم العلوم» للقاضي محب الله ومنها حاشية على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي ومنها حاشية على «مير زاهد رساله» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف».

٦٢٤ ـ الشيخ محمد علي الأصفهاني

الشيخ الفاضل: محمد علي بن أبي طالب بن عبد الله بن عطاء الله الشيعي الأصفهاني المتلقب في الشعر بـ «حزين» كان من الشعراء المفلقين، ولد لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث ومئة وألف بأصفهان وقرأ العلم على والده وعلى كمال الدين حسن الفسائي وعناية الله الگيلاني والسيد حسن الطالقاني ومحمد طاهر بن أبي الحسن القائني ثم سافر إلى «شيراز» وأخذ عن الشيخ المعمر شاه محمد الشيرازي ومحمد مسيح بن إسماعيل الفسائي وعن غيرهما من العلماء ثم رجع إلى «أصفهان» وأخذ عن الشيخ محمد صادق الأردستاني وصحبه مدة طويلة حتى برز في الفضائل وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون فسافر إلى الحجاز سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف وأقام ببلدة «لار» و «كرمان» أياماً وورد «بهكر» من بلاد «السند» سنة سبع وأربعين وسافر إلى «الملتان» و «لاهور»

ودخل «دهلي» فأقام بها أياماً ثم ذهب إلى لاهور وسمع بها مقدم نادر شاه فرجع إلى «دهلي» واختفى بها عند علي قلي خان الداغستاني مخافة نادر شاه ولما رجع نادر شاه إلى بلاده نهض إلى لاهور فأراد زكريا بن عبد القادر صاحب لاهور أن يؤذيه فحماه حسن قلي خان الكاشي وجاء به إلى دهلي وقربه إلى محمد شاه سلطان الهند فأعطاه السلطان الأرض الخراجية فسكن بدهلي واشتغل بالشعر وهجا أهل الهند فسخط عليه الناس وأورد عليه سراج الدين علي خان الأكبرآبادي بإيرادات كثيرة فخرج من دهلي وذهب إلى «أكبرآباد» ثم إلى «عظيم آباد» فأكرمه راجه رام نرائن أحد ولاة تلك البلاد فأقام بها زماناً ثم جاء إلى «بنارس» واعتزل بها ولم يخرج قط منها، وأبياته بالفارسية تقارب عشرين ألفاً وله أبيات بالعربية لا تقارب الفارسية في الحلاوة.

ومن شعره قوله بالعربية:

وليس عنك سواد العين منصرفاً
مهما تشاهد بالتدعيج والكحل

اسمع كلامي ودع لامية سلفت
الشمس طالعة تغنيك عن زحل

فمن أنيني حمام الأيكِ في طرب
قد اقتدى بزفيري واقتفى رتلي

مني الأنين ومنكم ما يليق بكم
بذلت جهدي لكم لا بد من بدل

وقوله:

فوالذي حجت الزوار كعبته
وكم هنالك من داع ومبتهل

جرى مجاري دمعي حب حضرته
وأشرق الشوق في صدري بلا طفل

ليس اصطباري ببعد الدار عن سكن
بل من نحولي يا غوثي ومن فشلي

وكم دعوتك يا كهفي ومعتمدي
مستنصراً فأتني بالنصر عن عجل

وقوله بالفارسي:

شادم كه از رقيبان دامن كشان گذشتى
گو مشت خاك ما هم برباد رفته باشد

توفي لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة ثمانين ومئة وألف بمدينة «بنارس» فدفن بها.

٦٢٥ ـ مرزا محمد علي الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد علي بن خير الله المنجم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، أخذ عن والده وأخذ عنه العلامة تفضل حسين خان اللكهنوي وخلق كثير من العلماء.

٦٢٦ ـ السيد محمد علي المرشدآبادي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد علي بن عبد الله بن إبراهيم الشيعي اليزدي ثم المرشدآبادي كان من نسل الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد الحسيني العلوي، ولد يوم الخميس لليلتين خلتا من رمضان سنة سبع عشرة ومئة وألف بمدينة «أورنگ آباد» وسافر في الثامن عشر من سنه سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين إلى العراق وساح البلاد العظيمة ومكث بها اثنتين وعشرين سنة وأخذ الفنون الحكمية عن الشيخ محمد صادق الأردستاني وأخذ أسرار القرآن والحديث عن الحاج نصير الدين ببلدة «شيراز» وعن السيد محمد تقي المشهدي ببلدة «أصفهان» وحصلت له إجازة «الكافي» و «من لا يحضره الفقيه» وكتب أخرى من الأصول والفروع عن السيد محمد تقي المشهدي والسيد محمد حسين و زين العابدين حفيدي الشيخ محمد باقر المجلسي فدرس وأفاد مدة طويلة ببلاد إيران ثم سافر إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة وكانت الريح غير مساعدة للفلك فأورده إلى أرض «السند» فلبث بها برهة من الزمان ثم جاء إلى «أحمدآباد» وأقام بها أياماً ثم ذهب إلى «سورت» ومن هناك إلى «أورنگ آباد» ومنها إلى «حيدرآباد» ولبث بها أياماً ثم سافر إلى «بنگاله» وأقام بهوگلي مدة من الزمان ثم سافر إلى «شاهجهان آباد» أقام ببلدة «پورنيه» زماناً ثم قدم «عظيم آباد» وأقام بها مدة ثم قدم «لكهنو» وساح في نواحيها زماناً ثم

استقدمه هيبة جنگ إلى عظيم آباد فلبث عنده زماناً ولما قتل هيبة جنگ ذهب إلى «مرشد آباد» وسكن بها وتقرب إلى الأمير الكبير نواب الله وردي خان مهابة جنگ صاحب بلاد بنگاله وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى وستين ومئة وألف فحج وزار ورجع إلى مرشدآباد بعد أربع سنين ثم لم يخرج من تلك البلدة وكان حياً سنة ١١٩٥هـ، كما في «سير المتأخرين».

٦٢٧ ـ مرزا محمد علي المازندراني

الشيخ الفاضل: محمد علي بن محمد سعيد بن محمد صالح الشيعي المازندراني أحد العلماء المبرزين في الإنشاء والشعر، مات ببلدة «مرشدآباد»، ذكره السيد غلام علي البلگرامي في «مآثر الكرام» في ترجمة أبيه.

٦٢٨ ـ السيد محمد علي الجونپوري

الشيخ الفاضل الكبير: محمد علي ابن...[1] ابن محمد صادق بن أبي البقاء الحسيني الواسطي الجونپوري صاحب «معراج الفهوم» ولد ونشأ بمدينة «ذهاكه» وقرأ العلم حيث ما أمكن له بتلك البلدة ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ عن أساتذتها ثم تصدى للدرس والإفادة وصنف كتباً عديدة في المنطق أشهرها «معراج الفهوم» شرح سلم العلوم للقاضي محب الله صنفه في الثامن عشر من سنه، مات في شبابه وقبره بذهاكه.

٦٢٩ ـ الشيخ محمد علي البدايوني

الشيخ العالم الفقيه: محمد علي بن محمد نظيف بن عبد اللطيف بن محمد شفيع العثماني الأموي البدايوني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زماناً ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ عن القاضي مبارك بن دائم العمري الگوپاموي وعن القاضي محمد پناه الجونپوري المشهور بمستعد خان ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الحسيني الدهلوي وكان يعد من الأبدال ثم رجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة، أخذ عنه جمع كثير، توفي سنة ست وتسعين ومئة وألف ببلدة «لكهنؤ» كما في «بحر زخار».

٦٣٠ ـ الشيخ محمد علي الگجراتي

الشيخ الفاضل: محمد علي الواعظ الگجراتي أحد عباد الله الصالحين، كان يجتمع في مواعظه خلق كثير من الناس ووقع مع أهل بلدته من الهنود قلاقل وزلازل سنة خمس وعشرين ومئة وألف فرحل إلى «دهلي» للاستغاثة وقام في محراب الجامع للتذكير فافتتن به الناس وبلغ خبره فضائل خان إلى فرخ سير سلطان الهند فأمر بإحضاره بين يديه وسمع تذكيره وأعجب بكلامه وأمره بالإقامة عنده فأقام بدهلي مدة ومات بها، كما في «مرآة أحمدي».

٦٣١ ـ مير محمد علي السيالكوٹي

الشيخ الفاضل: محمد علي بن دوست محمد السيالكوٹي الشاعر المشهور المتلقب بالرائح تأدب على والده وأخذ عنه وعمر إلى مئة سنة، ذكره سراج الدين علي الأكبرآبادي في «مجمع النفائس» والسيد غلام علي البلگرامي في «خزانهٔ عامرة»، وكان مجيد الشعر جيد القريحة حلو المنطق، ومن شعره قوله:

بزير سايهٔ گم گشتگي سعادتها است
درين زمانه همائے بغير عنقا نيست

توفي لثمان بقين من ربيع الآخر سنة خمسين ومئة وألف.

٦٣٢ ـ الشيخ محمد عوض الخيرآبادي

الشيخ الفاضل: محمد عوض الحنفي الخيرآبادي المشهور بملا كالے كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بخيرآباد ثم سافر إلى «گوپاموٴ» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سكن بها وتصدى بها للدرس والإفادة، قرأ عليه محمد عظيم بن كفاية الله العمري الملاوي وخلق آخرون، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية في غاية الدقة والمتانة.

---

(١) بياض في الأصل.

٦٣٣ ـ الشيخ محمد غوث الحسيني الكروي

الشيخ العالم الكبير العلامة: محمد غوث بن فتح محمد بن عبد النبي بن محمد زاهد بن إسحاق بن إبراهيم بن بهاء الدين بن ظهير الدين بن أسد الله بن مولانا خواجگي العريضي الملتاني ثم الكروي كان من نسل إسماعيل بن جعفر بن محمد العلوي الحسيني، ولد ونشأ بمدينة «كڑه» وأخذ الطريقة الچشتية عن ديوان محمد سعيد عن الشيخ پير محمد السلوني والطريقة القادرية عن أبيه عن السيد محمد الحسيني القنوجي وكان صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية، ذكر ولده أحمد محيي الدين جملة صالحة من معارفه وقال: إنه رأى النبي ﷺ في رؤيا صالحة فسأله أن يقرأ عليه الأربعين لجده مولانا خواجگي فسأل النبي ﷺ عن مأخذه، فأجاب: أنه أخذ عن «مشارق الأنوار» للصغاني، فقال النبي ﷺ: إن أحاديث «المشارق» كلها صحيحة، انتهى، وكان السيد محمد غوث من أجدادي من جهة الأم وله مصنفات ممتعة في الحقائق والمعارف، منها «سيد الأسرار» بالعربي في الحقائق والمعارف جمعه بعد وفاته ولده السيد أحمد محيي الدين.

توفي لسبع خلون من شعبان سنة سبعين ومئة وألف بمدينة «لاهور» فنقلوا جسده إلى «كڑه» ودفنوه بلهدري (بكسر اللام وسكون الهاء) قرية على شاطىء نهر «گنك».

٦٣٤ ـ الشيخ محمد غوث الكاكوروي

الشيخ الفاضل: محمد غوث بن أبي الخير بن أبي المكارم بن عبد الغفار بن عبد السلام الحنفي الكاكوروي كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ولد سنة ست وخمسين وألف بكاكوري ونشأ بها وقرأ المختصرات على الشيخ محمد زمان الكاكوروي والمطولات على الشيخ أبي الواعظ الهرگامي والشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي وأخذ الحديث عن الشيخ يعقوب البناني اللاهوري، ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان الدهلوي وولي تدوين «الفتاوى الهندية» فدخل في زمرة مؤلفيها ثم ولي الجزية بأرض «أودها» وكان يدرس ويفيد.

قال نجم الدين علي خان الكاكوروي في «تذكرة الأنساب»: إنه كان علوي النجار يتصل نسبه بمحمد ابن الحنفية وسياقه عبد السلام بن مهڻي بن چاند بن نظام الدين بن بهاء الدين بن أبي بكر بن درويش علي بن أحمد جام بن شيخ جام بن أبي طالب بن محمد شاه بن محمد رضا بن موسى بن عمران بن عثمان بن حنيف بن اسفنديار بن أبي الحسن بن تراب بن رضي الدين بن محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب، انتهى.

توفي سنة ثمان عشرة ومئة وألف.

٦٣٥ ـ مولانا محمد غوث الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: محمد غوث الحنفي الشاهجهانپوري أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وسافر للعلم فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا باب الله الجونپوري ببلدة «سنديله» وبعض الكتب على الشيخ وهاج الدين بن قطب الدين الگوپاموي ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتحپوري وقرأ فاتحة الفراغ عنده، ثم تصدر للتدريس ببلدته ومات بها فدفن عند صنوه الكبير قطب الدين، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٦٣٦ ـ الشيخ محمد فاخر الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير المحدث: محمد فاخر بن محمد يحيى بن محمد أمين العباسي السلفي الإله آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد بمدينة «إله آباد» سنة عشرين ومئة وألف ونشأ في مهد العلم والمشيخة وبايع الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي عم والده في صباه وقرأ الكتب الدرسية على صنوه الكبير محمد طاهر وأخذ الطريقة عن أبيه وتولى الشياخة بعده وله اثنتان وعشرون سنة فاستقام على المشيخة سبع سنين، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ محمد حياة السندي وقرأ عليه «صحيح البخاري» وثلثاً من أول «صحيح مسلم» وأجازه محمد حياة إجازة عامة وكتب له غرة شعبان سنة خمسين ومئة وألف فعاد إلى الهند وأقام بها مدة قليلة، ثم خرج للحج مرة ثانية سنة أربع

وخمسين وركب الفلك فأغار عليها المرهٹه ونهبوا أمواله وأطلقوه ببندر «سورت» فأقام بها مترقباً لقدوم سفينة أخرى وركبها سنة ست وخمسين فوصل إلى بندر «مخا» وأقام بها زماناً ثم سار إلى مكة المباركة وحج ثم رجع إلى الهند سنة تسع وخمسين فأقام ببلدته سنة، ثم سافر نحو الحرمين مرة ثالثة وركب السفينة في بندر «هوگلي» فانكسرت في أثناء الطريق فرجع إلى «چاٹگام» وأقام بها مترقباً سفينة أخرى ولما استيأس منها رجع إلى «إله آباد» وأقام بها زماناً ثم خرج عازماً للحج فوصل إلى «برهانپور» وابتلي بها بالسرسام وتوفي إلى رحمة الله سبحانه.

وكان فريد زمانه في الإقبال على الله والاشتغال بالعبادة والمعاملة الربانية قد غشيه نور الإيمان وسيماء الصالحين، انتهى إليه الورع وحسن السمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس، واتفق الناس على الثناء عليه والمدح لشمائله وصار مشاراً إليه في هذا الباب، وكان لا يتقيد بمذهب ولا يقلد في شيء من أمور دينية بل كان يعمل بنصوص الكتاب والسنة ويجتهد برأيه وهو أهل لذلك.

وله مصنفات في انتصار السنة منها «درة التحقيق في نصرة الصديق» و «قرة العينين في إثبات رفع اليدين» منظومة، وله منظومة أخرى في العبادات مأخوذة من «سفر السعادة» للفيروزآبادي وله «الرسالة النجاتية» في العقائد وله منظومة في مدح أهل الحديث وله ديوان الشعر الفارسي يحتوي على تفضيل السنة على البدعة والنهي عن الاشتغال بالمعقولات ومع ذلك لا تخرج منظوماته عن قانون الشعر، ومن شعره قوله:

گر بسوئے طيبه دل زائر كشد معذور دار
نقد امروز است آنجا راحت فردائے ما

مات يوم الأحد لإحدى عشرة خلون من ذي الحجة سنة أربع وستين ومئة وألف بمدينة «برهانپور» فدفن بحظيرة الشيخ عبد اللطيف البرهانپوري المتورع، كما في «سرو آزاد».

٦٣٧ ـ مولانا محمد فاضل السورتي

الشيخ الفاضل: محمد فاضل بن محمد حامد بن عبد المجيد بن أحمد بن صالح العبيدي الحجازي البدوي ثم الهندي السورتي ملك التجار كان من قبيلة بني عبيد، ولد ونشأ بگجرات وقرأ العلم على الشيخ زين العابدين الأحمدآبادي وبرع فيه وصنف الكتب منها «نصيحة الصغار» و «هداية المسلمين» و «حزب المحزوب» ومنها «معين الفضائل في شرح الشمائل» ومنها شرح «دلائل الخيرات» ومنها «حاشية الدرر» في الفقه، وكان يسترزق بالتجارة وأعطاه الله سبحانه المال الغزير ووفقه لصالح الأعمال، سافر إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند فأقام بمدينة «سورت» أياماً ثم سافر إلى «أحمدآباد» لتزويج الأبناء فقتله الناس في أثناء الطريق لست بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومئة وألف وله خمس وأربعون سنة، كما في «الحديقة الأحمدية».

٦٣٨ ـ السيد محمد فاضل السادهوروي

الشيخ الصالح: محمد فاضل بن محمد صالح الحسني القادري السادهوروي كان من ذرية الشيخ قميص بن أبي الحياة القادري، أخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ عبد الرسول الكچندوي وأخذ عنه عماد الدين القلندر الپهلواروي وخلق آخرون، مات لتسع خلون من رمضان سنة أربع ومئة وألف، كما في شجرة الشيخ بدر الدين الپهلواروي.

٦٣٩ ـ الشيخ محمد فاضل البتالوي

الشيخ الصالح: محمد فاضل القادري البتالوي أحد كبار المشايخ، ولد ونشأ ببتاله (بفتح الموحدة) قرية جامعة من أعمال «لاهور» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد أفضل الكلانوري عن الشيخ أبي محمد اللاهوري الشيخ محمد طاهر اللاهوري ثم تولى الشياخة ببتاله ورزق حسن القبول، أخذ عنه خلق كثير، توفي سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٤٠ ـ الشيخ محمد فاضل السندي

الشيخ العالم المجود: محمد فاضل السندي شيخ القراء بدهلي، أخذ القرآن برواية حفص عن عاصم عن الشيخ عبد الخالق الدهلوي، وأخذ عنه الشيخ

ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي وخلق كثير.

٦٤١ ـ الشيخ محمد فاضل السورتي

الشيخ العالم الكبير: محمد فاضل الحنفي الگجراتي ثم السورتي أحد العلماء المشهورين في عصره، كان أصله من «بواهير گجرات» من قبيلة الشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني صاحب «مجمع البحار»، قرأ العلم على الشيخ غلام محمد البرهانپوري ولازمه مدة طويلة حتى برز في كثير من العلوم والفنون فدرس مدة من الزمان بمدينة «برهاپنور» وأخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد الأورنگ آبادي ثم دخل «سورت» وسكن بمسجد المرجان الشامي فلم يخرج منه حتى مات، وقد أخذ عنه غير واحد من العلماء والمشايخ، مات لأربع بقين من محرم سنة تسع وتسعين ومئة وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٦٤٢ ـ الشيخ محمد فرهاد الدهلوي

الشيخ الصالح: محمد فرهاد الدهلوي أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة عن الشيخ دوست محمد الحسيني البرهانپوري وتولى الشياخة بدهلي، أخذ عنه الشيخ أسد الله والشيخ محمد منعم وخلق كثير، توفي لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين ومئة وألف، كما في «أنوار العارفين».

٦٤٣ ـ الشيخ محمد فصيح الجونپوري

الشيخ الفاضل: محمد فصيح الحنفي الجونپوري كان من ذرية الشيخ سلطان محمود ابن المفتي حمزة العثماني الردولوي ثم الجونپوري، قرأ العلم على الشيخ محمد عليم الإله آبادي وعلى غيره من العلماء، وكان حسن الأخلاق حسن المحاضرة حلو الكلام فصيح المنطق لم يزل مشتغلاً بالدرس والإفادة، وكان يذكر في كل أسبوع بعد صلاة الجمعة وقبره بجاچك پور، كما في «تجلي نور».

٦٤٤ ـ السيد محمد فيض البلگرامي

الشيخ الفاضل: محمد فيض بن محمد صادق بن صدر جهان بن حاتم بن بدر الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد ونشأ بمدينة «بلگرام» وقرأ العلم على السيد إسماعيل الحسيني البلگرامي وأخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني البلگرامي وتأدب على العلامة عبد الجليل وكانت بينهما محبة صادقة، وله شرح «شمائل الترمذي» وشرح على «الحصن الحصين» للجزري كلاهما بالفارسي، مات سنة ثلاثين ومئة وألف وله ستون سنة، كما في «مآثر الكرام».

٦٤٥ ـ الشيخ محمد فياض الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد فياض الدهلوي كان ختن السيد حسن الحسيني النارنولي وصاحبه، قرأ عليه العلم ولازمه خمسين سنة، توفي سنة ثلاث ومئة وألف كما في «بحر زخار».

٦٤٦ ـ مولانا محمد قائم الإله آبادي

الشيخ الفاضل: محمد قائم بن شاه مير بن محمد سعيد بن أبي العباس الإله آبادي المدرس المشهور، له رسالة في مبحث المختلطات من شرح «الشمسية» للرازي وهي مشتملة على ثلاثة أبواب: الأول في توضيح نتائج الأشكال الأربعة بحسب الإطلاق، والثاني في توضيح نتائج الأشكال الثلاثة الأول بحسب الجهات، والثالث في توضيح نتائج الشكل الرابع بحسب الجهات، وقد ذكر في خاتمة تلك الرسالة مصنفاته في المنطق والحكمة منها رسالة في شرح «ضابطة التهذيب» ومنها رسالة في النسب بين القضايا المنطقية ومنها تعليقاته على «شرح الچغميني» في الهيئة ومنها تعليقاته على «حاشية مير زاهد» على «شرح التهذيب» للدواني ومنها حاشيته على «حاشية السيد الزاهد» على «شرح المواقف» ومنها حاشيته على «شرح العقائد» للدواني ومنها حاشيته على «شرح السلم» لحمد الله.

٦٤٧ ـ الحكيم محمد قائم الگواليري

الشيخ الفاضل: محمد قائم الحكيم الگواليري أحد العلماء البارعين في الصناعة الطبية، قدم «فرخ آباد» في أيام غضنفر جنگ فسكن بها وكان يداوي المرضى على قوانين الطب الهندي بالمركبات المختصة بأهل الهند

من الرسائل والمكلسات وغيرهما، مات بفرخ آباد، كما في تاريخ المفتي ولي الله الفرخ آبادي.

٦٤٨ ـ الشيخ محمد قائم السندي

الشيخ الفاضل الحاج: محمد قائم التتوي السندي أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ عن الشيخ رحمة الله السندي وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية وسكن بها وصرف عمره في تدريس الحديث الشريف، مات بها سنة سبع وخمسين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٦٤٩ ـ الشيخ محمد قاسم البجنوري

الشيخ الصالح: محمد قاسم بن عبد الكريم بن إله داد الحسيني الجونپوري ثم الكاكوروي أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بكاكوري ودخل «لكهنؤ» فقرأ العلم على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى «كاكوري» ولما توفي والده انتقل إلى «بجنور» فسكن بها، وكان صاحب روحانية تذكر له كشوف وكرامات، مات لخمس بقين من محرم سنة خمس ومئة وألف، كما في «بحر زخار».

٦٥٠ ـ الحكيم محمد كاظم الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد كاظم بن الحكيم حيدر علي التستري ثم الدهلوي نواب حاذق الملك كان من العلماء البارعين في الصناعة الطبية، له «أكمل الصناعة» كتاب مفيد في مجلدين مأخوذ من «كامل الصناعة» للمجوسي وله «جامع الصنائع» في مجلد واحد وهو أيضاً مأخوذ من كامل الصناعة، مات سنة تسع وأربعين ومئة وألف.

٦٥١ ـ مولانا محمد مبين الپهلواروي

الشيخ الفاضل: محمد مبين الجعفري الپهلواروي كان من ذرية سيدنا جعفر الطيار ابن عم النبي ﷺ وحبه وصاحبه، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة وقرأ شيئاً نزراً من العلم في بلاده ثم سافر وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا حقاني الأميٹهوي ولازمه مدة وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ثم رجع إلى بلاده ودرس وأفاد، أخذ عنه ابن أخته مولانا وحيد الحق وخلق كثير، وكان شيخاً صدوقاً متودداً حسن الأخلاق كثير الفوائد ماهراً بالعلوم الحكمية جيد المشاركة في علوم الشرع، مات لأربع خلون من رمضان سنة ثمان وستين ومئة وألف، كما في «حديقة الأزهار».

٦٥٢ ـ الشيخ محمد محسن الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه: محمد محسن الحنفي الدهلوي كان من أسباط الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري، ولد ونشأ بدهلي وأخذ عن محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي ولازمه زماناً، أخذ عنه الشيخ نور محمد البدايوني وخلق آخرون، مات سنة سبع وأربعين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٥٣ ـ مولانا محمد محسن الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد محسن الحنفي الكشميري المشهور بكشو، كان من كبار العلماء، له تحقيقات أنيقة وتعليقات دقيقة على «هداية الفقه» و «المطول» وغيرهما من الكتب الدرسية، قرأ العلم على مولانا محمد أمين الحنفي الكشميري وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ نازك وكان مرزوق القبول، مات قبل أن يصل إلى خمسين سنة، ومن مصنفاته «المواهب العلية» حاشية على «شرح العقائد العضدية» ومنها «نجاة المؤمنين» توفي سنة تسع عشرة ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٥٤ ـ مولانا محمد محسن الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد محسن الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ العلم على الشيخ أمان الله الشهيد وكتب بيده «هداية الفقه» و «تفسير البيضاوي» و «مشكاة المصابيح» و «صحيح البخاري» وكتباً كثيرة أخرى ودرس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه ملا عبد الستار وملا رحمة الله والقاضي مراد الدين وخلق كثير من أهل «كشمير» مات في شهر

جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٦٥٥ ـ الشيخ محمد محسن الگجراتي

الشيخ الفاضل: محمد محسن بن عبد الرحمن الصديقي الگجراتي الأحمدآبادي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قرأ الكتب الدرسية على المفتي محمد أكبر بن محمد شريف الدهلوي ولازمه مدة ثم درس وأفاد، أخذ عنه القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدنگري صاحب «دستور العلماء» وخلق آخرون.

٦٥٦ ـ نواب محمد محفوظ الگوپاموي

الأمير الفاضل: محمد محفوظ بن أنور الدين بن محمد أنور بن محمد منور العمري الگوپاموي نواب محمد محفوظ خان شهامة جنگ كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، لم يكن مثله في زمانه في السخاء والإيثار والشجاعة وصلة الرحم وكان يدرس ويفيد، له تعليقات على الحواشي القديمة و «قرة العين في فضائل رسول الثقلين» مختصر مضبوط وله أبيات بالفارسية، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٦٥٧ ـ مير محمد محفوظ الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد محفوظ بن محمد ناصر الحسيني العسكري الدهلوي أحد المشايخ النقشبندية، يرجع نسبه إلى الشيخ الكبير بهاء الدين محمد نقشبند البخاري بإحدى عشرة واسطة وإلى الإمام الحسن العسكري بخمس وعشرين واسطة، ولد بدهلي سنة ست وعشرين ومئة وألف ونشأ في مهد العلم والمشيخة وأخذ عن والده وتفقه عليه وتأدب، ومات في شبابه لست عشرة خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومئة وألف في أيام والده، كما في «علم الكتاب».

٦٥٨ ـ مولانا محمد مراد اللاهوري

الشيخ الفاضل: محمد مراد بن المفتي عبد السلام الحنفي اللاهوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بلاهور وقرأ العلم على والده ثم أخذ الطريقة عن الشيخ شاه محمد البدخشي وصحبه مدة، كما في «بحر زخار».

وإني قرأت في «منتخب اللباب» لخافي خان: إن شاه عالم لما أمر الخطباء أن يدخلوا في الخطب لفظ الوصي عند ذكر سيدنا علي رضي الله عنه حدثت ضوضاء على ذلك، فأمر شاه عالم أن يحضر لديه من كان أهل العلم بمدينة «لاهور» فامتثل أمره الحاج يار محمد ومحمد مراد الفاضل اللاهوري وغيرهما فباحثوه في تلك المسألة، فلما علم السلطان رغبة الناس إلى خلاف ما أمر به نهى عن ذلك، ولكن الناس عزموا على إثارة الفتنة فاجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الكبير فلما سمعوا الخطبة تفرقوا، فغضب شاه عالم على الحاج يار محمد ومحمد مراد وعلي جان محمد اللاهوري فأمر بحبسهم في قلعة من القلاع ظناً منه أنهم حرضوا الناس على الفتنة، انتهى.

وإني أظن أن محمد مراد الفاضل هذا هو محمد مراد بن عبد السلام المترجم له، والله أعلم.

٦٥٩ ـ الشيخ محمد مراد الكشميري

الشيخ العالم الصالح: محمد مراد بن المفتي محمد طاهر الكشميري أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على والده وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي بكشمير وسافر معه إلى «سرهند» فلازمه مدة من الزمان وأخذ عنه ثم رجع إلى «كشمير» فلبث بها أربعة أشهر ثم سافر إلى دهلي ولازم الشيخ المذكور سنة كاملة واستفاض منه ثم رجع إلى كشمير واعتزل بها وأقام بمسجد من مساجد البلدة أربعة عشر عاماً.

توفي لسبع عشرة خلون من رجب سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٦٠ ـ الشيخ محمد مراد الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد مراد الشيعي الكشميري صاحب «النور الساطع» ذكره مرزا محمد الكشميري

في «نجوم السماء» قال: إنه قرأ العلم على الحر العاملي، وله حاشية على «من لا يحضره الفقيه» وله «الدليل الساطع» شرح مبسوط على «بداية الهداية» للحر العاملي صنفه بأمره وله شرح آخر عليه أخصر من الأول وهو النور الساطع، انتهى.

٦٦١ ـ مولانا محمد مراد السندي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد مراد الحنفي السندي أحد كبار العلماء، كان قاضياً في بلدته ولم يزل مشتغلاً بالتذكير والتدريس، وسافر في آخر عمره إلى الحجاز واعتقد بفضله ريحان الوزير بجدة فأسس له رباطاً ومسجداً ومسكناً في «جدة» وكلفه بالإقامة فأقام بها مدة حياته، وكان صاحب ورع وعزيمة، له كتاب في أربعة مجلدات جمع فيه شيئاً كثيراً من فوائد القرآن والحديث والفقه، مات بجدة قبل أن يصل إليها رفيع الدين المرادآبادي للحج والزيارة والحاج المذكور ذهب إلى الحرمين الشريفين في سنة إحدى ومئتين وألف، ذكره في كتابه «الرحلة».

٦٦٢ ـ الشيخ محمد مسعود التتوي

الشيخ الفاضل: محمد مسعود التتوي السندي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قرأ العلم على الحاج محمد قائم السندي وبرز فيه ثم سافر إلى مدينة دهلي وأخذ الطريقة عن الشيخ غلام محمد الدهلوي وصحبه مدة من الزمان ثم رجع إلى «تته» وصرف عمره في الإفادة والعبادة، كما في «تحفة الكرام».

٦٦٣ ـ مولانا محمد معصوم الجائسي

الشيخ العالم الفقيه: محمد معصوم بن نظام الدين الحنفي الجائسي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، له مصنفات مفيدة منها كتابه «الفصول المعصومية» في الفقه بالعربية صنفه لتلميذه القاضي نعمة الله أوله: لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، إلخ، وهو مرتب على سبع وثلاثين فصلاً من الفصول المهمة فيما يحتاج إليه القضاة من أبواب القضاء والدعوى والشهادة والاختلاف والإقرار والنكول والوكالة والبيع والإقالة والصلح والإبراء والشفعة والقسمة والغصب والرهن والتوكيل ومسائل الطريق والجدار والدرب وباب الدار إلى غير ذلك من الأبواب الفقهية، وهو كتاب مفيد رأيته عند أمين الدهر بن فرخ قال الصديقي الجائسي: وإني رأيت عنده فتوى عليها ثبت محمد معصوم وكان منقوشاً في فص خاتمه سنة إحدى عشرة ومئة وألف.

٦٦٤ ـ القاضي محمد معظم النابهوي

الشيخ الفاضل: محمد معظم بن القاضي أحمد الحنفي النابهوي أحد العلماء المشهورين، ولد بنابهه بلدة من بلاد «پنجاب» وقرأ العلم على العلامة عبد الحكيم السيالكوٹي ودرس وأفاد بنابهه مدة ثم ولي القضاء بها وأعطاه شاه عالم بن عالمگير قرى عديدة في تلك الناحية، له تفسير القرآن الكريم وشرح «المثنوي المعنوي» توفي سنة ثمان وخمسين ومئة وألف، كما في «تذكرة العلماء» لحفيده محمد أشرف اللكهنوي.

٦٦٥ ـ مولانا محمد معين السندي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله السندي أحد العلماء المبرزين في الحديث والكلام والعربية، ولد ونشأ بإقليم السند وقرأ العلم على الشيخ عناية الله بن فضل الله السندي وسافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ثم رجع إلى بلاده وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي القاسم النقشبندي ثم صحب السيد عبد اللطيف واستفاض منه فيوضاً كثيرة حتى رزق حظاً وافراً من العلم والمعرفة.

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة معدوم النظير في زمانه رأساً في الحديث والكلام ماهراً بالمعارف الأدبية شاعراً مجيد الشعر مائلاً إلى الوجد والسماع وله معرفة بالإيقاع والنغم، جرى بينه وبين الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي من المطارحات ما تفعم به بطون الصفحات.

له مصنفات منها: «دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب» فيه دراسات متعددة، الأولى فيم إذا خالفت أقوال الفقهاء الأحاديث الصحيحة قال فيها بتحري الاجتهاد ورد فيه على الشيخ عبد الحق بن

سيف الدين البخاري الدهلوي حيث قال في مقدمة شرح «السفر» قولاً يشير إلى ترك الحديث برواية المذهب نظراً إلى المصابيح، والثانية فيما يدل من كلام الصحابة والسلف الصالحين على الاعتصام بالسنة وحسن أدبهم فيما سمعوا الحديث وتبرئهم عند ذلك عن أقوالهم وذم الرأي وما يدل على تحريم صنع من يعمل بالرواية على خلاف الحديث، والثالثة فيما يدل من كلام المتأخرين على وجوب ترك الرواية إذا خالفت الحديث، والرابعة في كلام بعض الأجلاء من الحنفية على إمامهم وغير الحنفية مما يصرح بمطلب الباب، والخامسة فيما يدل من كلام الشيخ محيي الدين ابن عربي في الحث على العمل بالحديث وذم الرأي وذم الفقهاء المضيقين على الناس كثيراً مما لم تضيق، والسادسة في الاستدلال على حرمة ترك المقلد الحديث الصحيح برواية إمامه ورأيه بمقدمات مسلمة معروفة، والسابعة فيما إذا خالفت أقوال الأئمة الأربعة الحديث، والثامنة فيما إذا عارض الإجماع الحديث الصحيح، والتاسعة في الفرق بين الظاهرية وبين أصحاب الظواهر، والعاشرة في بيان أن المتفق عليه من الأحاديث هل يفيد الظن أو القطع، والحادية عشرة في إبطال قول من يدعي مساواة حديث غير الصحيحين بحديثهما في الصحة، والثانية عشر في لزوم التأدب للإمام أبي حنيفة رحمه الله ولمذهبه والذنب عنه ورد ما قيل فيه.

أما مذهبه في التقليد: هو كما قال في الثانية عشرة من الدراسات: إن ما تقرر وثبت في كتب الحنفية وعد من مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله فهو إما أن يتبين عندي أنه مذهب غيره من أصحابه أو لا يتبين ذلك إما بالتعيين أنه قوله أو باحتمال ذلك، الأول لا أبالي بتركه إذا ترجح عندي خلافه بأدنى وجه من الوجوه حتى أن القول الثابت عن الأئمة الثلاثة يترجح عندي بمجرد ثبوته عنهم عن أقوالهم إذا لم يكن لقولهم ما يرجحه عليه لكمال حسن الظن بالأئمة الثلاثة، والثاني بكلا شقيه التعيين والاحتمال القوي بأن الأصل في رواية كتب المذهب أن يكون من صاحبه إما أن يكون قولاً مجرداً عن سند من السنة أو مؤيداً به والأول منهما أن يعارضه شيء من السنة أو لا يعارضه فإن عارضه أتركه وإن ثبت أنه قول أبي حنيفة رحمه الله بلا شبهة، والمراد من قولنا شيء من السنة يعم الحديث الضعيف وأقوال الصحابة الموقوفة عليهم بقول أبي حنيفة وإذا جاءنا شيء من الصحابة فعلى الرأس والعين وإذا كان القول متعيناً معلوماً عن أبي حنيفة رحمه الله وخالفه قول تابعي من غير علماء الزهراوين من أهل بيت النبوة ومن غير أهل المدينة ولم يظهر على أحد القولين ما يرجحه على الآخر فالأمر عندي على سواء بل حسن الظن إلى الإمام في علو مناظره الدقيقة الثاقبة يحكم بتقديم قوله على غيره من التابعين، هذا إذا عارض القول المجرد شيء من السنة وأما إذا لم يعارضه شيء منها أعمل به بكلا قسميه المعلوم ثبوته عن أبي حنيفة والمحتمل لذلك بحسن ظني إليه بل وإلى أتباعه أيضاً أن لهم في ذلك مستنداً من السنة، وأما الشق الثاني من هذين الشقين وهو أن يكون القول المعلوم ثبوته عند أبي حنيفة رحمه الله أو المحتمل المحمول بالأصل على أنه قوله مؤيداً لسند من الشريعة فإما أن لا يظهر لمن خالفه في ذلك من الأئمة دليل علينا وهو قليل الوقوع بل عديمه فلا نظر لنا إلى خلافه فنحن مع الحديث إن شاء الله تعالى وأهله، وإما أن يظهر ذلك فلا يخلو إما أن يترجح عندي متمسك أبي حنيفة على غيره أو بالعكس فعلى الأول ينبغي أن يكون ذلك عند الحنفي الغالب عليه العمل بالحديث أشهر وأحلى من العسل، وأما في العكس فأما أن يترجح كلام الغير عليه بالصنعة الحديثية أو النظرية، فالأول نرى وجوب العمل بما ترجح وترك ما خالفه فوراً في بعض وجوه الترجيحات وندب ذلك في بعضها على تفاوت القوة والضعف فيها بناء على قوة تلك الوجوه وضعفها، ثم الأخذ بالراجح من القسم الأول وترك المرجوح جل ما عليه عملي في الأحكام وقد كثر ذلك في الفقهيات على اختلاف أبوابها وكثرة ذلك في علمنا بوجهين، أحدهما هو أن بناء مذهب أبي حنيفة في الأكثر على آثار الصحابة مع وجود معارضة المرفوع بها زعماً من بعض علماء المذهب أن الأثر أقوى وأثبت لكمال معرفة القرن الأول بما هو الأمر عليه في نفس الأمر ويتحتم علينا ترك ما هذا وصفه، وثانيهما أن عمل أهل المدينة المقدسة من أقوى حجج الدين عندنا.

قال: ومما اعتقده حجية إجماع أهل بيت النبوة وعملهم عندي وعند كل منصف أقوى من عمل أهل المدينة، وذلك لأن حجيته ليس من حيث إن توارثه أهل بلد صاغراً عن كابر مستمراً من غير طريان تغير عليه يستند عادة إلى رئيس ذلك البلد إذا كان معلوماً باهتمام مراسم خاصة في رئاسته وتروجها على مرؤسيه من أهله وذلك في توارث أهل بيته كذلك واستناده إلى رئيس البيت وصاحبهم الذي يعولهم ويسوسهم مع شدة اعتنائهم بالإتيان بما يأمرهم واتباعهم في كل ما يفعله أقوى في العادة وأثبت في الحفظ فإنهم أضبط الأقوام بحاله وأعلم بأقواله وأعماله بل يصل إلى أهل البلد من رئيسه كثير شيء من ذلك إلا صادراً من أهل بيته لا سيما، ويدخل في أهل بيته نساءه أيضاً مع الذكور من أولاد وأقربائه وخدمهم ومواليهم فيحيطون بأحوال داخل البيت وخارجه انتهى بقدر الحاجة.

وللشيخ محمد معين كتب أخرى منها «طريقة العون في حقيقة الكون» في الحقائق بالفارسي أوله: هر حمد وسپاس بهر غمد ولباس، إلخ.

وكانت وفاته في سنة إحدى وستين ومئة وألف في حالة السماع والتواجد، فقال بعض أصحابه مؤرخاً لوفاته: ع «قطره در بحر واصل شد» وقال الآخر: ع «ماضي شد او كه آل محمد معين أوست» كما في «تحفة الكرام».

٦٦٦ ـ مرزا محمد مقيم الخراساني

الأمير الكبير: محمد مقيم بن محمد جعفر بن محمد قلي الشيعي التركماني الخراساني نواب أبو المنصور خان صفدر جنگ كان ابن أخت الأمير الكبير برهان الملك محمد أمين الموسوي النيساپوري، قدم الهند فزوجه محمد أمين المذكور بابنته وناب الحكم عنه في بلاد «أوده» زماناً واستقل بها بعد وفاته سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، وولي الوزارة في أيام أحمد شاه سنة إحدى وستين، وكان رجلاً شجاعاً مقداماً كثير الحروب قاتل الأفاغنة غير مرة، توفي لسبع عشرة من ذي الحجة سنة سبع وستين ومئة وألف بدهلي فدفن بها ومقبرته مشهورة بها ظاهر البلدة وهي من أبدع الأبنية.

٦٦٧ ـ السيد محمد ممتاز النصيرآبادي

السيد الشريف: محمد ممتاز بن عبد الباقي بن أبي حنيفة بن علم الله الحسيني البريلوي ثم النصيرآبادي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد بنصيرآباد ونشأ بها وتفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة وكان على قدم أبيه وجده في القناعة والعفاف والتوكل على الله سبحانه والانقطاع إليه.

٦٦٨ ـ الشيخ محمد مؤمن الشيعي الجزائري

الشيخ الفاضل: محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الشيعي الجزائري الأديب المشهور، ولد ونشأ بمدينة «شيراز» وقرأ النحو والعربية والفقه والحديث والتفسير على السيد محمد قاسم بن خير الله الحسني الحسيني، وقرأ اللغة وفروع الفقه والأصول على الأمير زين العابدين الحائري والشيخ علي بن محمد التمامي والشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني، وقرأ الحكمة والكلام وشيئاً من التفسير على مسيح بن إسماعيل الفسوي والشيخ شاه محمد الشيرازي، والفنون الرياضية والرمل والفرائض على الشيخ لطفاً، وبعض الفنون الحكمية على الأمير شرف الدين علي والأمير نصير الدين محمد البيضاوي ومحمد صالح الخضري محمد حسين المازندراني، وأخذ الطب عن الحكيم محمد هادي وصاحبهم مدة طويلة حتى برز في كثير من الفضائل ثم قدم الهند وساح بلاد الدكن.

وله مصنفات كثيرة منها: «جامع المسائل النحوية في شرح الصمدية البهائية» شرح مبسوط، ومنها «بيان الآداب» و «مصباح المبتدين» و «مشكاة العقول» ومنها «قرة العين» و «سبكة اللجين» في توجيه الآيات المشكلة والأحاديث الغريبة وحل الأبيات وغير ذلك صنفه سنة إحدى ومئة وألف، ومنها «وسيلة الغريب» على نهج قرة العين ومنها «تحفة الغريب» و «نخبة الطبيب» شرح علي القانونچه، في الطب و «تحفة الأطباء» على نهج «الكشكول» و «تميمة الفؤاد» من ألم البعاد في نوادر الأشعار ومنها «جنات عدن» في ثمانية

فنون ومنها «مشرق السعدين» ومنها «مجمع البحرين» ومنها «ثمر الفؤاد وسمر البعاد» ومنها «ثمرة الحياة وذخيرة الممات» ومنها «محاسن الأخبار ومجالس الأخيار» في سبع مجلدات ومنها «طيف الخيال في مناظرة العلم والمال» وله غير ذلك من المصنفات.

وقد ذكر قصته في مجالس الأخيار مع بعض أصحابه ببلدة «أورنگ آباد» قال: سرنا مع بعض الأصحاب من أولي الألباب منهم الأخ الأغر النجيب شمس الدين محمد القزيني الطبيب متفكهين متضاحكين إلى بستان هي خيرة الجنان المشهورة بمقبرة إسلام خان في بلدة أورنگ آباد من البلاد الهندية، لأضحت أرضها مخضرة ندية، فبينما نتنزه إذ بدر من بعض مطالعها غلام كأنه البدر ومليح أسمر كأنه ليلة القدر فتبع صاحبنا المذكور أثره كي يتزود من طلعته وينظره فلم يدرك الشمس القمر فغاب ولم يذق من عين وجهه مشربة فآب وقد امتلأ من الخجل، فعند ذلك ساقني العجل إلى إنشاد أكرم بنظامه وما أوقع المقال في مقامه فقلت:

كنا نسير وشمس الدين صاحبنا
كالظل يتبع بدراً قد بدى وسرى
فغاب عنه ولم يدرك فقلت له
الشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

فتضاحك الحضار واستظرفوه مدى التسيار، انتهى.

٦٦٩ ـ الحكيم محمد مهدي الأردستاني

الشيخ الفاضل: محمد مهدي الأردستاني حكيم الملك كان من العلماء المبرزين في الصناعة، ولد ونشأ بأرض إيران وقرأ العلم بها ثم قدم الهند وتقرب إلى عالمگير فجعل منصبه ألفاً لنفسه ثم لقبه بحكيم الملك سنة ثلاث وسبعين وألف، وصار منصبه في آخر عمره أربعة آلاف، كما في «مآثر الأمراء» وفي «مآثر عالمگيري»: أن محمد أعظم بن عالمگير لما ابتلي بأمراض صعبة سنة أربع ومئة وألف عالجه حكيم الملك فبرىء محمد أعظم من تلك الأمراض فأعطاه عالمگير أربعة آلاف منصباً رفيعاً سنة خمس ومئة وألف، انتهى.

٦٧٠ ـ الشيخ محمد ناصر الإله آبادي

الشيخ الفاضل: محمد ناصر بن محمد يحيى بن أمين العباسي الإله آبادي، كان من فحول العلماء، ولد بمدينة «إله آباد» سنة اثنتين وعشرين ومئة وألف وقرأ العلم على صنوه الكبير محمد طاهر بن محمد يحيى العباسي وعلى والده وخاله كمال الدين بن محمد أفضل الإله آبادي وأدرك في صباه جده محمد أفضل فبايعه ولذلك سمى نفسه على سنة شعراء الفرس الأفضلي نسبة إلى جده المذكور، وكان شاعراً مجيد الشعر، له ثلاثة دواوين ضخام في الشعر، ومن مصنفاته «منتخب الأعمال» و «الجواهر النفيسة» في أشغال القوم و «الأفكار العشرة» و «تذكرة الخلفاء» و «تفسير آيات الأحكام» ورسالة في إثبات مذهب الحق و «أنوار الحقائق» و «تنبيه الأعزة بما كان لي عند الشيخ من العزة».

توفي يوم الأربعاء لتسع بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ومئة وألف بمدينة إله آباد، كما في «ذيل الوفيات».

٦٧١ ـ خواجه محمد ناصر الدهلوي

الشيخ الفقيه: محمد ناصر الحسيني الدهلوي أحد المشايخ النقشبندية، يرجع نسبه إلى الشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري بعشر وسائط وإلى الإمام الحسن العسكري بأربع وعشرين واسطة، ولد ونشأ بدار الملك دهلي واشتغل بالعلم من صغره ونال حظاً منه ثم أخذ الطريقة عن الشيخ سعد الله الدهلوي ثم عن الشيخ زبير ابن أبي العلاء السرهندي ولازمهما زماناً حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب العلم والمعرفة وجعله من العلماء الراسخين وأفاض عليه الطريقة الجديدة بواسطة الإمام حسن بن علي السبط الأكبر رضي الله عنه فسماها «الطريقة المحمدية الخالصة» لخلوصها عن الرسوم المتعارفة في المشايخ ومصطلحاتهم ومخترعاتهم، قال ولده خواجه مير في «علم الكتاب»: إن والدي اعتزل عن الناس مرة في حجرته فلم يخرج إليهم سبعة أيام ولم يتكلم ولم يطعم شيئاً فظهر عليه روحانية السبط الأكبر الإمام حسن بن علي عليه وعلى أبيه وجده السلام فألقى عليه النسبة الجديدة ولم يرضَ عليه

السلام أن تنسب تلك النسبة إليه فسماها «الطريقة المحمدية الخالصة» انتهى.

وللشيخ محمد ناصر ديوان الشعر الفارسي و «نالهٔ عنديب» كتاب بسيط له في مجلدين بالفارسي أودع فيه حقائقه ومعارفه، توفي يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومئة وألف بدهلي.

٦٧٢ ـ القاضي محمد نذير النگرامي

الشيخ الفاضل محمد نذير بن القاضي محمد آصف بن عبد النبي الحسيني النگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بنگرام قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» وقرأ العلم واشتغل بالقضاء مدة طويلة ثم تركه لختنه وابن أخيه القاضي عبد الكريم بن محمد مقيم النگرامي، وكان من عباد الله الصالحين انتفع به خلق كثير، مات لتسع بقين من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ومئة وألف بنگرام، أخبرني بها محمد إدريس بن عبد العلي النگرامي.

٦٧٣ ـ الشيخ محمد نشان القنوجي

الشيخ الفاضل: محمد نشان بن محمد والي القنوجي أحد العلماء المتمكنين على الدرس والإفادة، ولد ونشأ بقنوج وقرأ العلم على الشيخ رستم علي ابن علي أصغر القنوجي ثم تقرب إلى أمين الدولة بفرخ آباد فجعله معلماً لولده فلبث عنده زماناً طويلاً ومات بها، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله.

٦٧٤ ـ الشيخ محمد نصير الشيخپوري

الشيخ الفاضل: محمد نصير الشيعي الشيخپوري كان من نسل الشيخ شمس الدين الأودي، ولد ونشأ بشيخپوره وسافر في شبابه بصحبة ملا شاه محمد الشيرازي وقرأ عليه الكتب الدرسية وتفقه على مشايخ العراق وأسند الحديث عنهم وبرع في الهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية فرجع إلى الهند وسكن ببلدة «عظيم آباد» وحصلت له قرى عديدة من سلطان الهند بأرض «بهار» كما في «سير المتأخرين».

٦٧٥ ـ مولانا محمد نعيم الجونپوري

الشيخ العالم الكبير: محمد نعيم بن المفتي محمد فائض الصديق الأودي ثم الجونپوري كان من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قدم جده شيخ پير مع السيد سالار مسعود الغازي وقاتل الهنادك وسكن بأرض «أوده» وكان والده محمد فائض مفتياً ببلدة أوده وسكن في «بديع السراء» على مسافة ميلين من تلك البلدة وهي قرية مشهورة على أفواه العامة «بدوسرائے» (بتشديد الدال المهملة).

ومحمد نعيم كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، قرأ العلم على الشيخ رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري صاحب «الرشيدية» وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس بن عبد السلام القلندر الجونپوري ثم عن الشيخ محمد رشيد المذكور وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، وله مصنفات جليلة منها حاشية «هداية الفقه» في أربعة عشر مجلداً ومنها «شرح المشكاة» صنفه بعد ضعف البصارة وأربى على مئة سنة ولكنه كان مع علو سنه لا يقصر في التدريس والتصنيف.

مات ليلة الجمعة لثمان عشرة خلون من صفر سنة عشرين ومئة وألف، فأرخ بعض الناس لوفاته من قوله تعالى: ﴿وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ وقبره في مدرسته بفناء المسجد، كما في «گنج أرشدي».

٦٧٦ ـ مولانا محمد نقي اللاهوري

الشيخ الفاضل المفتي: محمد نقي (بالنون المعجمة) بن محمد تقي (بالمثناة الفوقية) بن كمال الدين القرشي الملتاني ثم اللاهوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بلاهور وأخذ العلم والمعرفة عن أبيه ولازمه زماناً ثم صرف عمره بالتدريس والإفتاء، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٧٧ ـ السيد محمد نور النصيرآبادي[1]

السيد الشريف محمد نور بن محمد هدى (بضم

---

(١) وهو جد السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد صاحب الحركة الإصلاحية التجديدية الجهادية المشهورة تأتي ترجمته في الجزء السابع من هذا الكتاب. (الندوي).

الهاء) بن الشيخ الأجل علم الله الحسني الحسيني النصيرآبادي أحد عباد الله الصالحين، ولد في أيام جده وتفقه عليه وأخذ عنه الطريقة، وكان قانعاً عفيفاً ديناً صالحاً متورعاً كريماً محسناً إلى الناس على قدم أبيه وجده، وكانت له كراهة شديدة للغيبة والكذب لا يقدر أن يسمعها، وتذكر له كشوف وكرامات، توفي بنصيرآباد يوم الأربعاء لست ليال خلون من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئة وألف، كما في «أعلام الهدى» لولده نعمان.

٦٧٨ ـ الشيخ محمد وارث الحسيني البنارسي

الشيخ العالم الكبير: محمد وارث بن عناية الله بن حبيب الله بن عبد الرقيب الحسيني البنارسي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان أصله من «نونهره» قرية جامعة من أعمال «غازيپور» انتقل والده منها إلى «بنارس» وولد بها محمد وارث سنة سبع وثمانين وألف واشتغل بالعلم من صباه وقرأ على إبراهيم تلميذ ملا محمد علي الذي أخذ عن القاضي محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي ولازمه زماناً حتى برز في الفقه والأصول والكلام والعربية ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رفيع الدين بن زين العابدين الإسماعيل پوري، وله مصنفات منها حاشية على «شرح الوقاية» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» ويقال إنه صنف تفسيراً للقرآن الكريم، توفي لعشر خلون من ربيع الثاني سنة ست وستين ومئة وألف ببلدة بنارس، أخبرني بها سليمان بن داود الپهلواروي.

٦٧٩ ـ القاضي محمد ولي اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير: القاضي محمد ولي بن القاضي غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي كان ثالث أبناء والده، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وقرأ العلم على خاله الشيخ كمال الدين الفتحپوري وعلى عم والده الشيخ الأستاذ نظام الدين الأنصاري وجدَّ في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وولي القضاء مقام والده المرحوم بملاوه (بتشديد اللام) واشتغل به مدة طويلة ثم اعتزل عنه ولازم بيته في بلدة لكهنؤ وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء، له شرح على «سلم العلوم» وحاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وتعليقات شتى على الكتب الدرسية، كما في «الأغصان الأربعة».

توفي سنة ثمان وتسعين ومئة وألف في عهد شاه عالم، كما في «رسالهٔ قطبيه».

٦٨٠ ـ مولانا محمد هادي المازندراني

الشيخ الفاضل محمد هادي بن محمد صالح المازندراني أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، له شرح على «شافية ابن الحاجب» بالفارسي صنفه بأمر نواب حسن علي خان الدهلوي أوله: الحمد لله رب العالمين، إلخ. كما في «محبوب الألباب».

٦٨١ ـ مولانا محمد هادي الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد هادي الدهلوي نواب كامور خان، كان من الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، له كتب في التاريخ منها «تذكرة السلاطين الچغتائية» ومنها «هفت گلشن» في أخبار الهند، مات سنة أربع وثلاثين ومئة وألف في أيام محمد شاه، كما في «محبوب الألباب».

٦٨٢ ـ مولانا محمد هاشم السندي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن الحنفي التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية، ولِد ونشأ بأرض السند وقرأ العلم على مولانا ضياء الدين السندي ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي المكي مفتي الأحناف بمكة المباركة وأقبل على الفقه والحديث إقبالاً كلياً حتى برز فيهما وصار أبدع أبناء العصر فدرس وأفتى وصنف وصار شيخ بلدته، له مباحثات بالشيخ محمد معين السندي صاحب الدراسات ومطارحات تفعم بها بطون الصفحات.

ومن مصنفاته «بذل القوة في سني النبوة»، وله «جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم» صنفها سنة أربع وثلاثين ومئة وألف وله «فاكهة البستان» في تنقيح الحلال والحرام صنفها سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف

وله «حياة القلوب في زيارة المحبوب» صنفها سنة خمس وثلاثين ومئة وألف وله «كشف الرين في مسألة رفع اليدين» أثبت فيه أن الأحاديث الواردة في النهي ثابتة مقبولة صحيحة، صنفه سنة تسع وأربعين ومئة وألف وله كتاب بسيط في فرائض الإسلام صنفه سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، جمع في ذلك الكتاب فرائض الإيمان مما يفترض علمه أو عمله على كل مسلم وله غير ذلك من المصنفات.

توفي سنة أربع وسبعين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٦٨٣ ـ الشيخ محمد هاشم الدهلوي

الشيخ الصالح: محمد هاشم بن محمد كاظم الحسني الحسيني الدهلوي أحد العلماء المشهورين، أخذ الطريقة عن السيد حسن الحسيني النارنولي أو عمن أخذ عنه، وله «فواتح الفرقان» كتاب بسيط في أخبار شيوخه، كما في «بحر زخار».

٦٨٤ ـ الحكيم محمد هاشم الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد هاشم بن محمد هادي بن مظفر الدين العلوي الشيرازي معتمد الملوك نواب علوي خان، كان نادرة من نوادر الزمان وبديعة من بدائعه الحسان، ولد بشيراز في شهر رمضان سنة ثمانين وألف، وقرأ العلم بها وتطبب على والده وقدم الهند سنة إحدى عشرة ومئة وألف فتقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فأعطاه الخلعة وقربه إلى ولده محمد أعظم فصاحبه زماناً، ولما قتل محمد أعظم تقرب إلى شاه عالم بن عالمگير فلقبه بعلوي خان وجعله من ندمائه، فلم يزل يترقى درجة بعد درجة حتى قربه إليه محمد شاه الدهلوي ولقبه بمعتمد الملوك ووزنه بالفضة وأضاف في منصبه فصار ستة آلاف له منصباً رفيعاً ورتب له ثلاثة آلاف شهرية، ثم لما جاء نادر شاه الإيراني استصحبه معه إلى إيران ووعده أن يرخصه للحج والزيارة، فلما وصل إلى إيران أنجز وعده فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند سنة ست وخمسين ومئة وألف.

ومن مصنفاته الممتعة حاشية على «شرح هداية الحكمة» للميبذي وحاشية على «شرح الأسباب والعلامات» وشرح على «تحرير الأقليدس» وشرح على «المجسطي» وشرح على «موجز القانون» وله كتاب في أحوال أعضاء النفس ورسالة في الموسيقى وله «التحفة العلوية والإيضاح العلية» وله «جامع الجوامع» في الطب، قيل: إنه كتاب لم ينسج على منواله قط، وله «آثار باقية» في الطب من تركيب الأدوية وهي دلائل الإعجاز لذلك الفاضل الجديد بالإعزاز.

توفي بدهلي في الاستسقاء لخمس بقين من رجب سنة ستين ومئة وألف، كما في «بيان الواقع» أو اثنتين وستين ومئة وألف ويدل عليه شطر من البيت على طريق الجمل: ع «بر فلك رفت مسيحائے جديد» وقبره في مقبرة الشيخ نظام الدين البدايوني بدهلي حسب وصيته، كما في «مهر جهانتاب».

٦٨٥ ـ القاضي محمد هاشم الأنبالوي

الشيخ الفاضل القاضي: محمد هاشم الشافعي الأنبالوي أحد العلماء المبرزين في الحساب والهندسة وسائر الفنون الرياضية، ولد ونشأ بأنباله وكان من ذرية الإمام محمد بن إدريس الشافعي المطلبي، وكان صنوه القاضي محمد أفضل الشافعي الأنبالوي الملقب من تلقاء الملك بشافعي خان أعز ندماء الوزير الكبير منعم بن سلطان الأكبرآبادي.

وللقاضي محمد هاشم منظومة في الحساب صنفها في أيام عالمگير لصنوه محمد أفضل المذكور، وهي ترجمة «خلاصة الحساب» للعاملي، وعندي نسخة منها بخط ولده محمد ماه نسخها في محرم سنة ١١٤١هـ بعد وفاة والده، ذكر في تلك المنظومة: إنه كان من أصحاب الشيخ آدم بن إسماعيل الحسيني البنوري، ومدحه في تلك المنظومة أولها:

سپاس بے عدد آن بی نشان را
كه ميداند نهان وآشكارا

٦٨٦ ـ السيد محمد هدى النصيرآبادي

السيد الشريف: محمد هدى (بضم الهاء) بن الشيخ الأجل علم الله الحسنى الحسيني البريلوي النصيرآبادي أحد الأجواد الكرام، ولد ونشأ في البيت الشامخ

والأسرة الجليلة وتفقه على والده وصرف عمره في القناعة والعفاف والتوكل والتجريد ولم يكن في زمانه مثله في الإعطاء والكرم، كان يبذل كلما يحصل له على الناس من نقير وقطمير ويداريهم في العسر واليسر ويقتصد في ملبسه ومأكله، ذكر له السيد نعمان بن نور النصيرآبادي ترجمة حسنة في «أعلام الهدى» وذكر شيئاً واسعاً من كشوفه وكراماته.

توفي لتسع عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع عشرة ومئة وألف بمدينة «برهانپور» فدفنوه بها ثم نقلوا عظامه بعد زمان إلى «رائے بريلي» ودفنوه في زاوية والده، كما في «أعلام الهدى».

٦٨٧ ـ مولانا محمود الرامپوري

الشيخ الفاضل: محمود بن أبي المحمود الرامپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، أخذ عن الشيخ محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي ورحل إلى «فرخ آباد» فأقام بها مدة من الزمان ثم دخل «رامپور» ومات بها، وكان عالماً كبيراً بارعاً في العلوم يدرس ويفيد، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله.

٦٨٨ ـ مولانا محمود النائطي

الشيخ العالم الفقيه: شهاب الدين محمود بن أبي المحمود النائطي المدراسي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ذكره الشيخ محمد باقر النائطي المدراسي في «النفحة العنبرية» وقال: سمعت بمآثره العلمية من الثقات ولم أظفر بشيء من فوائده المستجادات، انتهى. ما في «تاريخ النوائط».

٦٨٩ ـ الشيخ محمود الأورنگ آبادي

الشيخ الصالح: محمود بن أبي المحمود الأورنگ آبادي أحد المشايخ المشهورين في الهند، أخذ الطريقة عن الشيخ مسافر الغجدواني وقام مقامه في الإرشاد والتلقين وجلس على مسنده خمسين سنة، وكان شيخاً كبيراً باذلاً كريماً متواضعاً كثير المؤاساة بالناس مسدي الإحسان وكان يسترزق بالتجارة، وله آثار باقيه من حياض وجداول وجسور في زاويته بأورنگ آباد.

مات سنة خمس وسبعين ومئة وألف فأرخ لوفاته السيد غلام علي البلگرامي من قوله: «مسافر شد يگانه شاه محمود»، كما في «مآثر الكرام».

٦٩٠ ـ الشيخ محيي الدين الإله آبادي

الشيخ العالم الفقيه: محيي الدين بن القاضي گهاسي بن القاضي داود الحنفي الإله آبادي أحد الرجال المشهورين، وكان وارثاً لوالده في العلم والمعرفة وكان يدرس ويفيد، كما في «بحر زخار».

٦٩١ ـ الشيخ محيي الدين النيوتيني

الشيخ الفاضل: محيي الدين الحسيني النيوتيني المشهور بغلام محيي الدين، كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية والتصوف، ولد ونشأ بنيوتني قرية جامعة من أرض «أوده» وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره ثم لازم دروس الشيخ لطف الله الكوروي وأخذ عنه ثم صحب الشيخ پير محمد اللكهنوي وأخذ عنه الطريقة ثم دخل «بانگرمؤ» وسكن بها واعتزل عن الناس منقطعاً إلى الله سبحانه ومات بها، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٦٩٢ ـ القاضي مراد الدين الكشميري

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي: مراد الدين الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا عناية الله الكشميري وأمثاله ثم رحل إلى دهلي وتقرب إلى شاه عالم فولاه القضاء فاستقل به زماناً ثم صار مفتي المعسكر بمدينة دهلي ثم ولي القضاء الأكبر فصار قاضي قضاة الهند سنة خمس وخمسين ومئة وألف في أيام محمد شاه بعدما توفي القاضي تاج محمود خان، مات سنة ستين ومئة وألف، كما في «روضة الأبرار».

٦٩٣ ـ السيد مربي بن عبد النبي البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه: مربي بن عبد النبي بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام وحفظ القرآن وتلقى العلم عن السيد إسماعيل الحسيني البلگرامي ثم

رحل إلى «قنوج» وأخذ عن الشيخ يسين القنوجي ثم ذهب إلى «هركام» وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ أبي الواعظ الهركامي ورجع إلى بلدته واشتغل بالدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ محمد عاقل الأترولوي والسيد طفيل محمد البلگرامي وخلق آخرون، توفي يوم الاثنين لأربع عشرة خلون من شعبان سنة سبع عشرة ومئة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٦٩٤ ـ القاضي مربي الپهانوي

الشيخ الفقيه القاضي: مربي الحسيني الترمذي الپهانوي أحد رجال العلم والصلاح، ينتهي نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين السبط ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ ولد ونشأ بقرية پهاني (بكسر الباء الفارسية) وقرأ العلم في بلاد شتى ثم لازم السيد قطب الدين الشمس آبادي، وأخذ عنه وقرأ فاتحة الفراغ عنده ثم ولي القضاء بفرخ آباد، له شرح على «سلم العلوم» وحاشية على «مير زاهد رساله»، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٦٩٥ ـ السيد مرتضى الملتاني

الشيخ العالم الصالح: مرتضى الحسيني الملتاني الدفين ببلدة «برهانپور» كان سيفاً مسلولاً على المبتدعين، عابداً قواماً صواماً ذاكراً لله تعالى آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، لا يخاف في الله ولا يهاب أحداً، ولا يختلط بأهل الدنيا ولا يتركهم يختلطون به، ولا يقبل النذور والفتوحات ولا يقبل عن الملوك والسلاطين شيئاً من الأرض الخراجية والرواتب الشهرية والسنوية ولا يستمع الغناء، وكان ينهى عن الرسوم المروجة في ليلة البراءة والعاشوراء والعيدين وعن الطعام الذي يطبخونه للميت ولكنهم لا يعطونه الفقراء والمساكين بل يقسمونه على الأغنياء من إخوتهم وعشيرتهم، وكان ينهى عما اعتاده الناس من قراءة الفاتحة برفع الأيدي على الأطعمة المطبوخة، وكان يجتهد في إثبات حرمة التتن(١) ويشدد في ذلك، ويشنع على علماء السوء وينكر عليهم في مصاحبة الأمراء وجذبهم قلوب الأغنياء بمداهنة في الشرع والدين واستماعهم الغناء في مجالسهم مع الفسقة واجتماعهم على قبور المشايخ في الأعراس بالغناء والرقص وعلى هذا القبيل ينكر أشياء كثيرة يهجنها على رؤوس المنابر وكان لا يدع أحداً يبايعه، وإن جاءه أحد من الناس ويقول: إني أبايعك فيمنعه عن التفوه بهذا اللفظ ويزجره ويقول له قل: إني جئت لأتوب وأستغفر مما ارتكبت من السيئات وأرجو أن يوفقني الله سبحانه أن لا أفعل شيئاً ولا أقول قولاً يخالف الشرع، وهكذا أخذ البيعة عن ثلاثة أو أربعة آلاف من أهل «الملتان» و «لاهور» وبلاد أخرى إلى بلاد الدكن، وكان لا يأكل الطعام في بيوت الأمراء ولو عرض عليه أحد شيئاً من النذور لا يقبله إلا بعد تحقيقه صناعة ذلك المرء وحرفته وكسبه وأنه جاء بمال طيب ليست فيه حرمة وأنه أدى حقوق أهله وعياله ثم يخرج منها الخمس، وفي ذلك أوذي من المخالفين وأخيف حتى أنه لما وصل إلى أورنگ آباد ووعظ الناس على عادته وشد النكير على المبتدعين وشنع على العلماء والمشايخ بمداهنتهم في دين الله طلبه القاضي محمد أكرم قاضي «أورنگ آباد» بمحضر من أهل الحكومة، فطفق الناس يهجمون على القاضي فمنعهم السيد مرتضى عن ذلك وذهب إلى محاكمة القاضي، فباحثه القاضي في حرمة التتن وحلته حتى انتهى الكلام إلى أن يهجر المسجد لضيقه لا يسع الناس، ثم لما وصل المرتضى إلى حضرة السلطان عالمگير وعرض عليه رسالته المسماة بحق گو وقرأ السلطان شيئاً منها قال: إني أحمد الله سبحانه على أن في عهدي رجالاً يصدعون بالحق، ثم أمر ابنه كام بخش أن يذهب به إلى قصره ويتبعه في كل ما يأمر به ثم كلفه بأن يقبل العطايا السلطانية فأبى ثم بعد مدة عرض عليه الاحتساب وقال له: أي بلد ترضى ماءه وهواءه أكتب لك في ذلك البلد، فأجابه: إنكم إذا كتبتموا لي على خاصة الناس أقبله لأن العامة في أكثر البلاد على أثري، فقال له عالمگير: إني ما فهمت معناكم، فقال القاضي محمد أكرم وكان موجوداً في ذلك الملجس وكان قاضي القضاة في ذلك الزمان: إن مقصده من الخاصة قبور الأولياء، قال: وإنه يقول على المنبر: إنه ينبغي أن يخرج العظام من قبر يغنى ويرقص على ذلك القبر فتحرق، فقال عالمگير: إني لا

---

(١) «التتن» التبغ ومعناه بالتركية دخان.

أشاركه في هذا الأمر، فأنكره المرتضى وقال: هذا افتراء علي ولكنه لم يقبله، فانحاز المرتضى عن حضرته وذهب إلى «برهانپور» فحصلت ضجة من المشايخ في تلك البلدة حتى تناولوه بالأذى وهو على المنبر وأهانوه، فاعتزل المرتضى عن الناس ودخل بيته فلم يخرج منه حتى مات، وقيل: إنه قتل نفسه بالسم، كما في «منتخب اللباب».

٦٩٦ ـ السيد مرتضى بن أحمد السندي

الشيخ الفاضل: مرتضى بن كمال الدين أحمد الحسيني الرضوي التتوي السندي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بأرض السند وجمع العلم والعمل وحسن الخط وكان يكتب على سبعة أنواع من الكتابة، ولما توفي جده لأمه فاضل خان سافر إلى دهلي فوصل إليها بعد وفاة عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فتشرف بملازمة شاه عالم بن عالمگير، ومات قبل أن ينال منزلة جده المذكور وكان ذلك في سنة ست وعشرين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٦٩٧ ـ الشيخ مرتضى بن يحيى الچرياكوٹي

الشيخ العالم الفقيه: مرتضى بن يحيى بن عبد الحق العباسي الچرياكوٹي أحد الفقهاء الحنفية، ولد بچرياكوٹ سنة تسع وأربعين وألف وقرأ العلم على جده لأمه الشيخ عبد الفتاح بن المبارك العباسي الچرياكوٹي ثم على أبيه يحيى ولازمه ملازمة طويلة، له شرح على «ميراث نامه» لجده عبد الفتاح، وله «كتاب الرضواني»، مات سنة تسع ومئة وألف بچرياكوٹ كما في «التاريخ المكرم».

٦٩٨ ـ مرزا جان الهمداني

الشيخ الفاضل: مرزا جان بن مير جان الهمداني ثم الحيدرآبادي كان من الأفاضل المشهورين في عصره، ولد بحيدرآباد ونشأ بها وتقرب إلى آصف جاه وولي ديوان الإنشاء في آخر عمره، وكان شاعراً مجيد الشعر، له أبيات رائقة بالفارسية منها قوله:

درسرا پردهٔ دل هر نفس آوازے هست
كه درين خانه نهان خانه براندازے هست

توفي سنة أربع وسبعين ومئة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٦٩٩ ـ شاه مسافر الغجدواني

الشيخ الصالح: مسافر الغجدواني أحد عباد الله الصالحين، كان اسمه محمد عاشور، ولد ونشأ بغجدوان وصحب مير عطاء الله الساكتري ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه الطريقة الكبروية ثم دار البلاد ودخل «غور» فأقام بها اثنتي عشرة سنة وصحب المشايخ واستفاض منهم ثم قدم «كابل» وأدرك بها الشيخ سعيد پلنگ پوش وكان من خلفاء الشيخ درويش عزيزان الغجدواني فأخذ عنه الطريقة النقشبندية ولازمه سبع سنين ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند في أيام عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فأقام بأورنگ آباد، انتفع به خلق كثير.

مات لأربع ليال خلون من رجب سنة ست وعشرين ومئة وألف بأورنگ آباد، كما في «مآثر الكرام».

٧٠٠ ـ القاضي مسعود الأورنگ آبادي

الشيخ الفاضل: مسعود بن أبي مسعود الحنفي الإله آبادي ثم الأورنگ آبادي أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بإله آباد وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الباقي بن غوث الإسلام الجونپوري صاحب «الآداب الباقية» ثم سافر للاسترزاق فولي الاحتساب بمدينة «أورنگ آباد» فاشتغل به مدة ثم ولي القضاء بأورنگ آباد في عهد السلطان أورنگ زيب عالمگير الغازي ـ رحمه الله ـ فاستقل به مدة عمره وكان مشكور السيرة في القضاء، مات في عهد بهادر شاه بن عالمگير المذكور، كما في «محبوب ذي المنن».

٧٠١ ـ مولانا مصطفى الجونپوري

الشيخ الفاضل: مصطفى بن محمد سعيد الجونپوري ثم الأورنگ آبادي أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية، كان من ندماء محمد أعظم بن عالمگير وخاصته لا يفارقه محمد أعظم في وقت من الأوقات ويستشيره في جميع الأمور فساء ظن عالمگير وعزله

ورخصه إلى الحجاز، فحج وزار ورجع إلى الهند ولقي عالمگير في زي الفقراء بمدينة «أورنگ آباد» فلما رآه عالمگير أنشد:

بــهــر صــورت كــه آئــي مــي شــنــاســم

ثم عرض على عالمگير رسالته «أمارات الكلم» في استخراج الآيات القرآنية وشفع له محمد أعظم ولكنه لم يلتفت إليه، كما في «مآثر الأمراء».

وقال خدا بخش خان في «محبوب الألباب»: إن له رسالة في استخراج الآيات الكريمة والألفاظ الثمينة من القرآن الكريم تسمى بنجوم الفرقان، انتهى وإني رأيت «نجوم الفرقان» رسالة نفيسة له في هذا الباب.

٧٠٢ ـ الشيخ معز الدين الامروهوي

الشيخ الصالح: معز الدين بن محمد بن الحامد الزينبي الأمروهوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بأمروهة وقرأ العلم ولازم أباه ملازمة طويلة وأخذ عنه، وكان مغلوب الحالة اعتراه الاستغراق في آخر عمره، كما في «نخبة التواريخ».

٧٠٣ ـ السيد معصوم بن محب الله البالاپوري

الشيخ العالم الكبير: معصوم بن محب الله بن عناية الله الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية، ولد بمدينة «بالاپور» من أعمال «برار» سنة ست عشرة ومئة وألف في حياة جده عناية الله، وقرأ العلم على صنوه الكبير ظهير الدين بن محب الله ثم أخذ الطريقة عنه وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة ١١٣١هـ فحج وزار ورجع إلى الهند وصحب عمه الشيخ منيب الله بن عناية الله وأخذ عنه سنة ١١٤٩هـ فأجازه عمه المذكور في الطرق المشهورة وتولى الشياخة سنة ١١٧٠هـ.

كان شيخاً جليلاً كريماً كثير الإحسان عظيم المنزلة صاحب الإيثار والمؤاساة، مات ليلة السبت لأربع بقين من رجب سنة ثمان وتسعين ومئة وألف بمدينة بالاپور فدفن بمقبرة أسلافه، كما في «محبوب ذي المنن».

٧٠٤ ـ السيد معظم شاه السورتي

الشيخ الصالح: معظم بن سيد شاه بن مرتضى بن صدر الدين الحسيني السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على أساتذة عصره وتولى الشياخة بعد والده، مات سنة خمس وثلاثين ومئة وألف، كما في «حقيقة سورت».

٧٠٥ ـ القاضي معين الدين المهونوي

الشيخ الفاضل: معين الدين بن عبد الحميد بن عبد الجليل العباسي الهاشمي المهونوي أحد المشايخ المشهورين بقاضي مينا، ولد ونشأ بمهونه (بفتح الميم وضم الهاء) قرية جامعة في أرض «أوده» وقرأ العلم على القاضي عبد القادر العمري اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مجتبى القلندر اللاهرپوري ولازمه مدة طويلة، أخذ عنه محمد تقي وخلق كثير.

توفي لأربع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة تسع وعشرين ومئة وألف وله ست وتسعون سنة، كما في «بحر زخار».

٧٠٦ ـ الشيخ معين الدين المنيري

الشيخ العالم الصالح: معين الدين العثماني المنيري أحد الفقهاء المتصوفين، كان أصله من قرية «مدهوره» من أعمال «بهار»، انتقل منها إلى «منير» (بفتح الميم) فسكن بها في دار جده لأمه وسافر للعلم إلى «جونپور» فقرأ الكتب الدرسية على من بها من العلماء، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد ثم عن ولده محمد أرشد الجونپوري ولازمهما زماناً ثم رجع إلى منير وقصر همته على الدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من الأعلام وقد لقيه الشيخ غلام رشيد الجونپوري ببلدة منير سنة اثنتين وعشرين ومئة وألف فألبسه الخرقة الچشتية وذكره في «گنج أرشدي».

مات لخمس خلون من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف ببلدة منير فدفن بها في مقبرة الشيخ يحيى المنيري، كما في «گنج أرشدي».

٧٠٧ ـ الشيخ منعم بن أمان البهاري

الشيخ الصالح: منعم بن أمان بن عبد الكريم بن عبد النعيم النقشبندي البهاري أحد المشايخ

المشهورين، كان أصله من قرية «بلوري» من أعمال «بهار» وولد بقرية «پچنان» من أعمال «مونگير» في شعبان سنة اثنتين وثمانين وألف، وتوفي أبوه في صغر سنه فتربى في مهد جده لأمه ورحل إلى «باڑه» قرية جامعة من أعمال «پٹنه» وبايع السيد خليل الدين بن جعفر القطبي القادري وصحبه عشرة أعوام ثم سافر إلى دهلي ولبث بها عشرين سنة وله ثلاثون سنة فقرأ العلم على من بها من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ فرهاد ولازمه زماناً ثم لما توفي شيخه لازم صاحبه أسد الله حتى بلغ رتبة الكمال، فرجع إلى «عظيم آباد» وتولى الشياخة بها.

وكان شيخاً عفيفاً ديناً قنوعاً متوكلاً صاحب استقامة وكرامة، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وله «ملهمات منعمي» رسالة في الحقائق والمعارف، توفي لاثنتي عشرة خلون من رجب سنة خمس وثمانين ومئة وألف بمدينة «عظيم آباد» فدفن بها في فناء المسجد الذي أسسه مير بديع الدين العالمگيري، كما في «محبوب الألباب».

٧٠٨ ـ منعم بن سلطان الأكبرآبادي

الأمير الكبير: منعم بن سلطان برلاس الأكبرآبادي نواب منعم خان خانخانان، كان من وزراء الدولة التيمورية وأمرائها المشهورين بالمعارف والبيان، نشأ في مهد أبيه وكان والده شحنة «أكبرآباد» وقد كان سافر إلى «كشمير» في مهمة سلطانية، فلما توفي والده سافر إلى بلاد الدكن وتقرب إلى روح الله خان المير بخشي فمنحه المنصب ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فعلا منصبه وتدرج إلى الإمارة حتى ولي ديوان الخراج بكابل ثم ناب الحكم ببلاد «پنجاب» مع حكومة «جمون» وكان شاه عالم بن عالمگير في «كابل» فتقرب إليه ولما قاتله صنوه محمد أعظم لحق به وبذل جهده في المعركة فصارت مساعيه مشكورة في ذلك وولاه شاه عالم المذكور الوزارة الجليلة وأعطاه مئة مئة ألف من النقود وأثاثاً يساوي مئة مئة ألف ولقبه «خانخانان» وأضاف في منصبه فصار مع الأصل والإضافة سبعة آلاف له وسبعة آلاف للأفراس.

كان شديد التواضع كثير المراعاة للناس مشكور السيرة في الوزارة لا يألوا جهداً في إنجاح الحوائج، وكان كل يوم في ديوانه يعين الرجال ليتحسسوا العرائض لأهل الحاجة لئلا تبقى بغير ثبته ويتأخر على اليوم الآخر وكان أسقط مصارف العلوف من أهل المناصب، وله مآثر جميلة تذكر وتشهر، وكان عالماً متقناً في العلوم له رغبة إلى التصوف، لبس الخرقة من الشيخ كليم الله الجهان آبادي، وله «الإلهامات المنعمية» رسالة في الحقائق، واعترض الناس عليه ويتهمونه أنه ادعى المعراج له، توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة وألف أو مما يقرب ذلك في أيام شاه عالم، كما في «مآثر الأمراء».

٧٠٩ ـ الشيخ منيب الله البالاپوري

الشيخ العالم الصالح: منيب الله بن عناية الله بن محمد الحسيني الخجندي البالاپوري كان من المنيبين إلى الله سبحانه المنقطعين إلى الزهد والعبادة، ولد ببلدة «بالاپور» سنة ثلاث وثمانين وألف، وجود القرآن على عمه محمد سعيد وقرأ المختصرات ثم سافر للعلم إلى «برهانپور» وقرأ الكتب الدرسية على مولانا نجم الدين البرهانپوري وعلى غيره من العلماء وأدرك بها الشيخ محمد نقشبند السرهندي فصحبه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ثم رجع إلى «بالاپور» وأخذ عن والده ثم سار إلى «ايلچپور» بأمر والده وتزوج بها وأقام مدة طويلة، انتفع به خلق كثير من أهل تلك البلدة ثم استقدمه نواب عضد الدولة إلى «أورنگ آباد» فسكن بها وكان يأتي بالاپور بعد سنة ويقيم بها سنة.

وكان شيخاً كريماً كبير المنزلة عميم النفع كثير الإحسان، درس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه ولده السيد قمر الدين الأورنگ آبادي وخلق آخرون.

توفي سنة إحدى وستين ومئة وألف ببلدة بالاپور فدفن عند والده.

٧١٠ ـ الشيخ موسى بن عبد الرقيب الأميٹهوي

الشيخ الصالح: موسى بن عبد الرقيب بن جعفر بن نظام الدين العثماني الأميٹهوي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد بمدينة «أميٹهي» سنة ثلاث وثلاثين وألف وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة

ولازمه مدة وتصدر للإرشاد بعده، توفي سنة عشرين ومئة وألف بأميٹهي وله سبع وثمانون سنة، كما في «الرياض».

٧١١ ـ نواب مهابة خان الدهلوي

الأمير الكبير: مهابة بن منعم بن سلطان برلاس الأكبرآبادي ثم الدهلوي نواب مهابة خان كان من الأمراء المشهورين بالفضل والصلاح، يحب العلماء ويحسن إليهم ويجالسهم ويذاكرهم في العلوم ويميل إلى الصوفية ميلاً عظيماً، وكان له يد بيضاء في الشعر يتلقب بالكاظم، وهو ولي على بلاد السند سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف، ومات بها سنة خمس وثلاثين ومئة وألف فنقلوا جسده إلى «لاهور» ودفنوه بها، كما في «تحفة الكرام».

٧١٢ ـ نواب مير أحمد الحيدرآبادي

الأمير الكبير: مير أحمد بن قمر الدين بن غازي الدين الصديقي الحيدرآبادي نواب ناصر جنگ نظام الدولة بهادر كان من الأمراء المشهورين بالفضل والذكاء، ناب الحكم عن والده بحيدرآباد سنة خمسين ومئة وألف فضبط البلاد وأحسن السيرة في الناس، ثم لما رجع والده إلى «حيدرآباد» بغى عليه وقاتله فأخذ وحبس زماناً قليلاً ثم ولي على «أورنگ آباد» سنة ثمان وخمسين، ولما توفي والده سنة تسع وخمسين قام بالملك، وخرج عليه ابن أخته مظفر جنگ فسار إلى «آركاٹ» وقاتله وقبض عليه وعفى عنه ثم سار إلى «بهلجهري» مأوى الفرنساويين ليدفع شرورهم عن أهل تلك البلاد وكانت طائفة من الأفاغنة الذين كانوا من رجال مظفر جنگ معه فدبروا عليه الحيلة وقتلوه غيلة.

وكان فاضلاً حليماً كريماً متواضعاً محباً لأهل العلم محسناً إليهم مجيد الشعر، له ديوان الشعر الفارسي ومن شعره قوله:

أے شوخ هوائے مفگن تير نگه را
اين ناوك بيداد بكار جگرے كن

توفي لسبع عشرة من محرم سنة أربع وستين ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٧١٣ ـ ميرك خان الدهلوي

الفاضل الحاذق: ميرك خان الكحال الدهلوي، كان من الرجال المعروفين في الصناعة، له اليد الطولى في معرفة أمراض العين، استقدمه نواب غالب جنگ من دهلي إلى «فرخ آباد» فوفد إليه وأقام بها أيام حياته ثم خرج منها، ومات في إحدى بلاد الهند، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٧١٤ ـ المفتي ميران البخاري

الشيخ العالم الفقيه: ميران البخاري البيجاپوري أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة «بيجاپور» وقرأ العلم، على الشيخ محمد بن عبد الرحمن البيجاپوري وعلى غيره من العلماء ثم ولي الإفتاء بحيدرآباد في عهد عالمگير الأول فاشتغل به وكان يدرس ويفيد، ثم لما كبر سنه ترك الإفتاء وسار إلى بيجاپور وأقام بها، قدم «حيدرآباد» ومات بها سنة خمس وعشرين ومئة وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

حرف النون

٧١٦ ـ الشيخ ناصر علي السرهندي

الشيخ الفاضل: ناصر علي بن رجب علي الحنفي السرهندي أحد الشعراء المفلقين، ولد ونشأ بسرهند وحصل المراتب العلمية ثم أقبل على الشعر إقبالاً كلياً، وعاش مدة من الزمان في صحبة مرزا فقير الله البدخشي صاحب «إله آباد» وبعد وفاته ذهب إلى «بيجاپور» ونال الصلات الجزيلة عن ذي الفقار بن الأسد العالمگيري، ثم رجع إلى دار الملك دهلي واعتزل بها عن الناس مع القناعة والتوكل والاستغناء عن الناس، وكان قد أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم النقشبندي السرهندي، وله ديوان شعر والمزدوجة المشهورة بالفارسية، ومن شعره قوله:

امتياز شهر وصحرا داشت از نقص جنون
ورنه مجنون را خرابيهائے خود ويرانه بود

توفي لعشر بقين من رمضان سنة ثمان ومئة وألف بدهلي وله ستون سنة، كما في «سرو آزاد».

٧١٧ ـ القاضي نجم الدين البرهانپوري

الشيخ الفاضل القاضي: نجم الدين بن حبيب أحمد الحنفي البرهانپوري أحد الفقهاء الحنفية، كان ختناً لمولانا عباس البرهانپوري، ولي القضاء بعادل آباد في أيام عالمگير واستقل به بعده، كما في «تاريخ برهانپور».

٧١٨ ـ مولانا نجم الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الفقيه: نجم الدين بن عباس الحنفي البرهانپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والتصوف، له مصنفات عديدة أشهرها «نجم العلم» شرح «عين العلم» بالعربية و «الصحف المطهرة» و «علم اليقين» و «ترجمة العقائد السنية» بالفارسية، كما في «تاريخ برهانپور».

٧١٩ ـ مولانا نجم الدين السندي

الشيخ الفاضل نجم الدين بن محمد رفيع البهكري السندي، كان ابن أخت الشيخ محمد معين صاحب الدراسات وتلميذه، بنى مدرسة عظيمة في حياة شيخه المذكور فتكاثر عليه الطلبة وأخذ عنه جمع كثير من المشايخ والعلماء.

وله مصنفات منها: «رسالة غريبة» في علوم شتى صنفها في يوم واحد على تتبع الرسالة المنطقية المشهورة بـ «يكروزي»، مات سنة ستين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٧٢٠ ـ مولانا نجم الهدى الأميٹهوي

الشيخ الفاضل نجم الهدى بن نور الهدى العثماني الأميٹهوي كان من نسل الشيخ نظام الدين العثماني، ولد ونشأ ببلدة «أميٹهي» وقرأ العلم على والده وكان والده من أصحاب الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وكان يدرس ويفيد على قناعة وعفاف وتوكل، توفي لست ليال بقين من صفر سنة إحدى وثمانين ومئة وألف، كما في «بحر زخار».

٧٢١ ـ الشيخ نصرة الله اللاهوري

الشيخ الصالح: نصرة الله بن برخوردار بن محمد بن العلاء اللاهوري، كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بلاهور وسافر إلى سيالكوٹ فقرأ الكتب الدرسية في مدرسة الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوٹي ثم رجع إلى «لاهور» وأخذ الطريقة عن والده ثم عن صاحبه أحمد النوري ولازمه زماناً ثم تولى الشياخة وكان من كبار العلماء.

توفي سنة سبعين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٧٢٢ ـ السيد نصير الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الفقيه: نصير الدين الحسيني البرهانپوري أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ في تصون تام وتأله واقتصاد في الملبس والمأكل ولم يزل على ذلك براً تقياً ورعاً عابداً ناسكاً صواماً قواماً ذاكراً لله سبحانه في كل أمر رجاعاً إليه في سائر الأحوال، كان لا ينام في الليل إلا نحو ساعتين بعد العشاء ثم ينهض ويتهجد ويشتغل بتلاوة القرآن بلحن شجي ويبكي كثيراً في أثناء التلاوة حتى تبل دموعه ملابس، وكان يكتب القرآن وكتب التفسير والسلوك فيسترزق بها وكانت قدماه ويده اليسرى مشلولة، وكان لا يختلط بأهل الدنيا ولا يتركهم أن يختلطوا به ولا يقبل النذور والفتوحات ولو كان يقبل شيئاً من الهدايا من أحد يجزيه بأفضل منها وأثمن.

قال خافي خان في «منتخب اللباب»: إنه كان يتنفر عن اختلاط الأمراء فيقابلهم بوجه عبوس ولا يقبل نذورهم بل يعظهم بقول مر ليتنفروا عنه، قال: إن منور خان جاء يوماً في حضرته وكان والياً على تلك الناحية فقال له نصير الدين: إني لا أعلم في وصولكم إلي طائلاً غير أن فيلتكم وعساكركم تضيق على الناس طرقهم في ذهابهم وإيابهم ويشركونني في هذا الظلم واللوم فليت شعري ما الحامل لكم على إيقاع الناس في الضيق لسد الطريق، فأجابه منور خان: إني أتردد إليكم لتجذبوني إليكم، فقال له: إني أذنبت ذنباً كان عاقبة ذلك أن شلت قدماي وإحدى يدي فإن استعددت لذلك فانتظر مكافأة سوء المعاملة لمخلوق الله سبحانه، قال: إن عناية الله خان كان من معتقديه فحرض السلطان أن يجعل له شيئاً من بيت المال فأشار

السلطان إلى خواجه أدهم الذي كان صدراً بمدينة «برهانپور» أن يفتش عن حاله ثم يعرض على السلطان ما يناسب له من يومية أو شهرية، فذهب إليه أدهم وأقرأه رسالة السلطان، فقال له نصير الدين: لعلك أخطأت في مجيئك عندي لأن الصفات الأربعة التي كتبوها في المراسلة لا توجد في، أما السيادة فلا أنكرها ولا أدعيها ولكن الصفات الأخرى من العلم والصلاح والاستحقاق فليس لها عين ولا أثر في نفسي فلعلهم أرادوا بها غيري ممن يسمى باسمي، فانقبض الصدر من قوله وتكدر باله وقال: لعل عندكم بضاعة التوكل، فقال: بلى إن مفاتيح رزقي بيد من يحتاج إليه مئة مئة آلاف مثل سيدك الذي تحتاج إليه، انتهى.

توفي في سنة قاتل فيها شاه عالم أخاه كام بخش بعد ستة أشهر من قتاله، كما في «منتخب اللباب» وكان ذلك سنة تسع عشرة ومئة وألف.

٧٢٣ ـ الشيخ نصير الدين البٹالوي

الشيخ الصالح: نصير الدين البٹالوي أحد العلماء المبرزين في الشعر والخط، كان يكتب على سبعة أقلام، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل البٹالوي، توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة وألف ببٹاله (بفتح الموحدة والتاء الهندية)، كما في «بحر زخار».

٧٢٤ ـ الشيخ نظام الدين الأورنگ آبادي

الشيخ العالم الصالح: نظام الدين محمد بن أحمد بن صالح بن أبي سعيد الصديقي الشهابي النگرامي ثم الأورنگ آبادي، أحد المشايخ المشهورين، كان أصله من بلدة أميٹهي انتقل أحد أسلافه بقرابة المصاهرة إلى «نگرام» قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» فسكن بها وولد نظام الدين بتلك القرية ونشأ بها، واشتغل بالعلم أياماً على أساتذتها ثم سافر إلى دهلي واشتغل على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميٹهوي صاحب «نور الأنوار» وكان في أثناء ذلك يتردد إلى الشيخ كليم الله الجهان آبادي، ويقرأ عليه أيضاً بعض الكتب الدرسية حتى أخذته الجذبة الإلهية فبايعه ولازمه وأخذ عنه فنال حظاً وافراً من العلم والمعرفة فرخصه الشيخ إلى «أورنگ آباد» فأقام بها ورزق من حسن القبول ما لم يرزق في عصره أحد من المشايخ الچشتية.

مات لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة أربع وأربعين ومئة وألف بأورنگ آباد فدفن بها، كما في «بحر زخار» مع زيادة أخبرني بها محمد إدريس النگرامي.

٧٢٥ ـ الشيخ نظام الدين الأمروهوي

الشيخ الفاضل نظام الدين بن روشن محمد بن محمدي الفياض الجعفري الزينبي الهرگامي ثم الأمروهوي أحد العلماء الصالحين، أخذ عن والده وعن غيره من العلماء والمشايخ، كما في «نخبة التواريخ».

٧٢٦ ـ الشيخ نظام الدين اللكهنوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الشهير صاحب العلوم والفنون وغيث الإفادة الهتون، العالم بالربع المسكون، أستاذ الأساتذة، وإمام الجهابذة، الشيخ نظام الدين بن قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي الذي تفرد بعلومه وأخذ لواءها بيده، لم يكن له نظير في زمانه في الأصول والمنطق والكلام.

ولد بسهالي وتوفي والده مقتولاً وهو في الرابع عشر أو الخامس عشر من سنه فانتقل إلى «لكهنؤ» مع صنوه الكبير محمد سعيد فأعطى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند قصراً بذلك المقام لأبناء الشيخ الشهيد يعرف بفرنگي محل لأنه كان من أبنية تاجر أفرنگي، فلما اطمأن قلبه خرج من لكهنؤ وذهب إلى بلدة «جائس» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على ملا علي قلي الجائسي ثم ذهب إلى بلدة «بنارس» وتتلمذ على الحافظ أمان الله بن نور الله البنارسي وقرأ عليه «شرح المواقف» ثم رجع إلى بلدة لكهنو وتتلمذ على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وقرأ عليه «الرسالة القوشجية» في الهيئة، وأما ما اشتهر على أفواه الناس أنه قرأ العلم على ملا محمد باقر بن غلام مصطفى الأشرفي الجائسي فليس بصحيح والصواب أنه وفد عليه في بلدة جائس وأراد أن يقرأ عليه ولكنه ما توافقا فانحاز عنه، كما في «شرح المناقب الرزاقية» للشيخ

عبد الأعلى بن عبد العلي اللكهنوي، وإني سمعت من عبد الباقي بن علي محمد اللكهنوي أن الشيخ نظام الدين لما وفد على محمد باقر كان يقرأ حينئذ «شرح الكافية» للجامي فأشار إليه محمد باقر أن يقرأ على بعض المحصلين عنده فافترق عنه.

وبالجملة فإنه قرأ فاتحة الفراغ وله خمس وعشرون سنة، ثم تصدى للدرس والإفادة فتكاثر عليه الطلبة وخضع له العلماء وطارت مصنفاته في حياته إلى الأمصار والبلاد، وتلقى نظام درسه في مدارس العلماء بالقبول وانتهت إليه رئاسة التدريس في أكثر بلاد الهند.

كان مع تبحره في العلوم وسعة نظره على أقاويل القدماء عارفاً كبيراً زاهداً مجاهداً شديد التعبد عميم الأخلاق حسن التواضع كثير المؤاساة بالناس، وكان لا يتقيد بتكبير العمامة وتطويل الأكمال والطيلسان، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسيني البانسوي، وبايعه وله أربعون سنة، كما في «رسالهٔ قطبية» للشيخ عبد الأعلى المذكور.

قال السيد غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي في «سبحة المرجان»: أنا دخلت لكهنؤ في التاسع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وأربعين ومئة وألف واجتمعت بالملا نظام الدين فوجدته على طريقة السلف الصالحين وكان يلمع على جبينه نور التقديس، انتهى.

ومن مصنفاته شرحان على «مسلم الثبوت» للقاضي محب الله «الأطول» و «الطويل» وشرح له على «منار الأصول» وشرح على «تحرير الأصول» لابن الهمام وشرح على «المبارزية» وحاشية على شرح «هداية الحكمة» للشيرازي وحاشية على «الشمس البازغة» للجونپوري وحاشية على «شرح العضدية» للدواني وحاشية على «الحاشية القديمة» له، وله «مناقب رزاقية» كتاب بالفارسي في أخبار شيخه عبد الرزاق، وأما شرحه الأطول على مسلم الثبوت فإنه فقد منذ مدة طويلة.

وأما تلامذته فإنهم كثيرون، أجلهم السيد كمال الدين العظيم آبادي والسيد ظريف العظيم آبادي والعلامة كمال الدين الفتحپوري والشيخ غلام محمد البرهانپوري ومولانا حقاني الثانڈوي والشيخ عبد الله الأميٹهوي والشيخ أحمد بن غلام نقشبند اللكهنؤي وحمد الله بن شكر الله السنديلوي والشيخ عبد الرشيد الجونپوري المدفون بلكهنؤ والشيخ وجيه الدين الدهلوي ومولانا غلام محمد عمر الشمس آبادي ومولانا غلام فريد المحمد آبادي ومولانا محمد المالكي التلمساني والشيخ شاكر الله السندولوي والشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى وصنوه محمد ولي بن الشيخ أحمد عبد الحق بن محمد سعيد وولده ملك العلماء عبد العلي محمد وخلق كثير.

توفي يوم الأربعاء لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين ومئة وألف في مرض حصاة المثناة وقد جاوز سبعين سنة، فقال بعضهم مؤرخاً لوفاته: ع «ملك بود بيك حركت ملك شد»، كما في «رسالهٔ قطبية».

٧٢٧ ـ القاضي نظام الدين الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي: نظام الدين بن نور الدين بن محمد صالح الأحمد آبادي الگجراتي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ في مهد العلم واشتغل به مدة حتى فاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون لا سيما الفنون الرياضية والإنشاء والشعر، وولي القضاء أحمدآباد سنة إحدى وخمسين ومئة وألف فاستقل به مدة حياته، وكان وقوراً شديد العزيمة متصلباً في المذهب يبذل جهده في إعلاء كلمة الله، هدم صومعة الهنادك بشاه پور سنة ثلاث وستين ومئة وألف، أحدثوها عند المسجد فكانوا يضربون الناقوس أوقات الصلوات، فلما سمع بذلك أحمد شاه الدهلوي صاحب الهند رضي الله عنه وأعطاه الخلعة الفاخرة والفيل.

له مصنفات كثيرة منها «ميزان الساعة» و«تفصيل الفصول» ورسالة في القهوة ورسالة في فضائل العلماء وله رسائل أخرى.

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس وستين ومئة وألف، وقبره عند قبر والده بأحمدآباد، كما في «مرآة أحمدي».

٧٢٨ ـ السيد (محمد) نعمان بن نور النصيرآبادي

السيد الشريف: نعمان بن نور بن هدى بن علم الله الحسني الحسيني النصيرآبادي العالم الصالح، ولد ونشأ بنصير آباد على أربعة أميال من «جائس» واشتغل بالعلم زماناً في بلدته، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ على الشيخ عبد الله الأميٹهوي ثم رجع إلى «رائے بريلي» وبايع السيد محمد بن علم الله البريلوي ولازمه زماناً، ولما توفي السيد محمد المذكور لازم ولده محمد عدل وأخذ عنه الطريقة ثم ساح البلاد وأدرك المشايخ الكبار منهم محمود رسن تاب الخورجوي أحد أصحاب السيد علم الله المذكور ومنهم الشيخ يوسف بن فتح محمد الأنبالوي ومنهم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وخلقاً آخرين من المشايخ فاستفاض منهم فيوضاً كثيرة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وراح إلى «القدس» و «الخليل» وتوفي في أثناء السفر.

له رسالة في سلوك الطريقة النقشبندية العلمية، ورسالة في أخبار جده علم الله وأبنائه ورسالة في ملفوظات جده علم الله، رأيت كلها بخطه الشريف وله غير ذلك من الرسائل سمعتها من بعض الثقات.

مات لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف بالقدس الشريف، كما في «سيرة السادات» للسيد الوالد.

٧٢٩ ـ الشيخ نعمة الله السندي

الشيخ الفاضل: نعمة الله بن عبد الجميل بن رحمة الله التتوي السندي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بأرض «السند» وقرأ النحو والعربية والفقه والأصول وغيرها على جده لأمه الشيخ ضياء الدين التتوي، وأخذ العلوم الحكمية عن الشيخ محمد صادق السندي وبرز في الفضائل الكثيرة في شبابه وتصدى للدرس والإفادة وسافر إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة، فمات في بندر «كلفه» لثمان عشرة خلون من ذي القعدة سنة تسع وسبعين ومئة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٧٣٠ ـ السيد نعمة الله البلگرامي

الشيخ الفاضل: نعمة الله بن محمد زاهد بن عبد الواحد الطيب الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام واشتغل بالعلم على عمه عبد الهادي بن عبد الواحد الحسيني، وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية ثم سافر إلى «سهالي» ولازم دروس العلامة قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، وجدَّ في البحث والاشتغال حتى فاق أقرانه في العلوم الحكمية فرجع إلى بلدته وتصدى بها للدرس والإفادة، قال السيد غلام علي البلگرامي في «مآثر الكرام»: إني حضرت في مجلسه غير مرة فكان ينظر إلي بنظرات المحبة.

توفي لخمس خلون من رمضان سنة أربعين ومئة وألف.

٧٣١ ـ السيد نعمة الله الجزائري

الشيخ الفاضل: نعمة الله بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الشيعي الجزائري المهندس الكبير، ذكره عبد اللطيف بن طالب التستري في «تحفة العالم» قال: إنه ولد ونشأ بتستر وساح «العراق» و «خراسان» وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم سار إلى الهند في أيام محمد شاه الدهلوي، وكان عالماً كبيراً بارعاً في الفنون الرياضية والشعر، ولوه على المرصد بدهلي ففاق أقرانه في ذلك الأمر وله ديوان الشعر الفارسي يشتمل على ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف بيت.

مات بمدينة «پيشاور» سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، كما في «نجوم السماء».

٧٣٢ ـ الشيخ نعمة الله النوشهروي

الشيخ الفاضل: نعمة الله الحنفي النوشهروي كان من نسل الشيخ مهدي علي الكبروي، ولد ونشأ بكشمير وتفقه على الشيخ أمان الله الشهيد وقرأ عليه العلم وأسند عنه الحديث والقراءة والأحزاب والدعوات واشتغل بها مع العفاف والقناعة والتوكل وصرف عمره في الإفادة والعبادة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٧٣٣ ـ الشيخ نور الأعلى السورتي

الشيخ الصالح: نور الأعلى بن نور الحسن بن محمد الحسيني السورتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على أساتذة عصره وتولى الشياخة بعد أخيه فيض الحسن.

ومن مصنفاته «كنز الفوائد»، توفي سنة أربع وستين ومئة وألف بسورت، كما في «الحديقة الأحمدية».

٧٣٤ ـ الشيخ نور الحسن السورتي

الشيخ الصالح: نور الحسن بن محمد بن أبي الحسن بن جمال الدين النقوي الحسيني السورتي أحد المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وانتفع بأبيه وأخذ عنه وتولى الشياخة بعده خمسين سنة.

توفي سنة ست وعشرين ومئة وألف بمدينة سورت، كما في «الحديقة الأحمدية».

٧٣٥ ـ القاضي نور الحق الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي: نور الحق بن القاضي عبد الوهاب الحنفي الگجراتي أحد الفقهاء المشهورين، ولاه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند القضاء سنة تسعين وألف، كما في «مآثر عالمگيري»، وفي «مرآة أحمدي»: أنه ولي الاحتساب بمدينة «مانده» من أعمال «گجرات» لعله في سنة ثمان ومئة وألف.

٧٣٦ ـ المفتي نور الحق الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: نور الحق بن محب الله بن نور الله بن المفتي نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي أحد العلماء المشهورين، كان ثاني أبناء والده، أخذ عن أبيه، وله شرح على «ما ثبت بالسنة» لجده عبد الحق بن سيف الدين البخاري بالفارسي، كما في «مرآة الحقائق».

٧٣٧ ـ القاضي نور الحق الكرانوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي: نور الحق بن القاضي محمد عاشق الأنصاري السهالوي ثم الكرانوي أحد الفقهاء الحنفية، قرأ العلم على ابن عم أبيه العلامة كمال الدين الفتحپوري ثم ولي التدريس في مدرسة بناها نواب سعد الله خان بمدينة «بريلي» فدرس بها زماناً وكان راتبه الشهري مئتي ربية، ثم لما توفي والده رحل إلى «كرانه» وولي القضاء بها فاستقل به مدة طويلة وولي قضاء «ديوبند» فنصب مكانه بديوبند حماية الله بن فضل الله بن القاضي مبارك السهالوي الذي كان ختن أخيه الشيخ دوست محمد بن محمد عاشق الكرانوي ثم نصب مكانه ببلدة كرانه ابن عمه أحمد بن خليل الرحمن السهالوي واعتزل عن الناس عاكفاً على عبادة الله سبحانه وكان غاية في التورع والتشرع، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل الچشتي الپاني پتي وقد جاوز سبعين سنة.

وله مصنفات عديدة منها تعليقاته على الكتب الدرسية ومنها رسالة في المواريث، توفي سنة ثمانين ومئة وألف، كما في «أغصان الأنساب».

٧٣٨ ـ الشيخ نور الدين الرفاعي

الشيخ الصالح: نور الدين بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسني الرفاعي السورتي أحد رجال العلم والمعرفة، مات يوم الأربعاء لثلاث ليال بقين من ربيع الآخر سنة عشرين ومئة وألف، كما في «الحديقة».

٧٣٩ ـ الشيخ نور الدين الگجراتي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: نور الدين بن محمد صالح الأحمدآبادي الگجراتي أحد الأساتذة المشهورين في الهند، ولد لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وألف واشتغل بالعلم من صباه وقرأ «گلستان» للشيخ سعدي المصلح الشيرازي على أمه في سبعة أيام وقرأ الكتب الدرسية على مولانا أحمد بن سليمان الگجراتي وعلى مولانا فريد الدين الأحمدآبادي وقرأ الحديث على الشيخ محمد بن جعفر الحسيني البخاري وأخذ عنه الطريقة وبرز في الفضائل كلها حتى صار ممن لا يدانيه أحد في عصره ومصره في كثرة الدرس والإفادة، بنى له أكرم الدين الگجراتي مدرسة عظيمة بأحمدآباد وأنفق على بنائها مئة ألف وأربعاً وعشرين ألفاً من النقود، شرع في بنائها سنة

تسع ومئة وألف فأرخ لها بعض العلماء من قوله تعالى بزيادة لفظ منه «هو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم» وفرغ من بنائها سنة إحدى عشرة ومئة وألف فأرخ لها بعضهم من قوله: «مدرسة فيها الهدى للعالمين»، وأرصد لرواتب الطلبة قرى عديدة من الأرض الخراجية.

وكان نور الدين أورع الناس وأزهدهم، شديد التعبد، يصلي في جوف الليل مرتين، وكلما يضطجع يهلل ألف مرة ويصلي على النبي ﷺ ألف مرة، وكان لا يقبل هدايا الملوك والسلاطين ولايوميتهم وسافر إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف وعمره جاوز إحدى وتسعين سنة فحج وزار ورجع إلى الهند.

وله مصنفات جليلة تدل على غزارته في العلم وسعة نظره على مصنفات القدماء، منها تفسير مختصر على القرآن المجيد وله «التفسير النوراني للسبع المثاني» وله «التفسير الرباني» على سورة البقرة وله حاشية على أوائل «تفسير البيضاوي» وله «نور القاري شرح صحيح البخاري» وله «الحاشية القويمة على الحاشية القديمة» وله حاشية على «شرح المواقف» وله «حل المعاقد لحاشية شرح المقاصد» وله حاشية على «شرح المطالع» وحاشية على «التلويح» وحاشية على «العضدي» و «المعول» حاشية له على «المطول» وحاشية له على «شرح الوقاية» وحاشية على «شرح الكافية» للجامي وحاشية على «المنهل» وحاشية على «الشمسية» وشرح على «تهذيب المنطق» وهو أدق مصنفاته وله «الطريق الأمم» شرح «فصوص الحكم» لابن عربي. وله غير ذلك من المصنفات الكبيرة والصغيرة تربو على مئة وخمسين.

توفي يوم الثلثاء لتسع خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومئة وألف وقبره قريب من مدرسته بأحمدآباد، كما في «مرآة أحمدي» مع زيادة يسيرة من «سبحة المرجان».

٧٤٠ ـ الشيخ نور الدين الكشميري

الشيخ الصالح: نور الدين بن نظام الدين الحنفي الكشميري أحد المشايخ النقشبندية، ولد بكشمير سنة ست وثمانين وألف وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد اليسوي وتولى الشياخة مقام والده المرحوم سنة ثمان وأربعين ومئة وألف وحصل له القبول العظيم في بلاد «كشمير».

مات سنة ست وخمسين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٧٤١ ـ مولانا نور الدين الگنتپوري

الشيخ الفاضل: نور الدين جعفر الگنتپوري الجونپوري أحد العلماء البارعين في الفروع والأصول، ولد ونشأ في قرية «گنتپور» من أعمال «غازيپور» ثم جاء إلى بلدة «جونپور» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد جميل بن عبد الجليل الجونپوري وبعضها على الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي وجدّ في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، وكان رجلاً صالحاً متعبداً كثير الاشتغال بالتلاوة والنوافل، وهو أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أفضل المذكور.

مات سنة عشرين ومئة وألف بمدينة جونپور فدفن بها، كما في «تجلي نور».

٧٤١ ـ القاضي نور العين البٹالوي

الشيخ الفاضل: نور العين بن القاضي أمانة الله الحنفي البٹالوي أحد الشعراء المجيدين، سافر إلى الحجاز سنة خمس وسبعين ومئة وألف فحج وزار ورجع إلى الهند وأدرك السيد غلام علي الحسيني البلگرامي ببلدة «أورنگ آباد» واحتظ بصحبته، له ديوان ضخم بالفارسي ومن شعره قوله:

تـرا كـه گـفـت كـه مـائـل بـسـيـر بـسـتـان بـاش
بـنـوش يـك دو سه جـامـي وخـود گـلـسـتـان بـاش

توفي سنة خمس وتسعين ومئة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٧٤٢ ـ الشيخ نور الله البنارسي

الشيخ الصالح: نور الله بن الحسين المفتي

٧٥٤ ـ الشيخ ولي الله الدهلوي

الشيخ الفاضل: ولي الله الحنفي الدهلوي أحد العلماء المشهورين كان سبط الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي، قرأ العلم وبرع في الشعر والتصوف والتفسير وسمى نفسه «اشتياق» في الشعر على طريق شعراء الفرس.

له مصنفات منها تفسير القرآن الكريم وقد ظن الشيخ شبلي بن حبيب الله الأعظمگڈي في حاشيته على «گلشن هند» أنه هو الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وهذا خطأ فاحش صدر منه لقلة تدبره وعدم وقوفه على تراجم علماء الهند، فإن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وإن كان شاعراً ولكنه اسمه في الشعر «أمين» وهذا الشيخ ولي الله وإن كان محدثاً ولكنه كان من أسباط الشيخ عبد الأحد وكان يسكن بكوٹله فيروز شاه وأين هذا من ذاك.

توفي ولي الله المترجم له سنة خمسين ومئة وألف، قال الشاعر: «طوطي خوش مقال بودا ے وا ے»، كما في «تذكرة الشعراء» لحسين قلي بن آقا على المؤلفة سنة ١٢٣٣هـ و «تذكرة الشعراء» لفتح علي شاه الدهلوي المؤلفة سنة ١١٦٦هـ و «تذكرة الشعراء» لمير حسن بن المستحسن الدهلوي.

٧٥٥ ـ شيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي

الشيخ الإمام الهمام: حجة الله بين الأنام إمام الأئمة قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين أوحد علماء الدين زعيم المتضلعين بحمل أعباء الشرع المتين محيي السنة وعظمت به لله علينا المنة شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولي الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي.

العالم الفاضل النحرير أفضل من
بث العلوم فأروى كل ظمآن

كان السلف من آبائه من حفدة السيد ناصر الدين الشهيد ومشهده ببلدة «سوني پت» معروف يزار ويتبرك به، وجده الشيخ وجيه الدين العمري الشهيد حفيد للسيد نور الجبار المشهدي ونسبه يتصل بالإمام موسى الكاظم عليه وعلى آبائه السلام، وكان أبوه الشيخ عبد الرحيم من وجوه مشايخ دهلي ومن أعيانهم، له حظ وافر من العلوم الظاهرة والباطنة مع علو كعبه في طريقة الصوفية وهو بشر بولده في رؤيا صالحة بشره بذلك الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي وقال له أن يسميه باسمه إذا ولد فلذلك قيل له «قطب الدين»، وهو ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة ومئة وألف في أيام عالمگير، فلما بلغ من عمره ما يندفع فيه الموفق من السعداء إلى طريق العلم وطلبه وينسلك فيه بين نظام طلابه أخذ العلوم عن والده الشيخ عبد الرحيم المذكور وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية والعربية وشرع في «شرح الكافية» للعارف الجامي وهو ابن عشر سنين وتزوج وهو ابن أربع عشرة سنة وبايع والده واشتغل عليه بأشغال المشايخ النقشبندية وقرأ «تفسير البيضاوي» وأجيز بالدرس وفرغ من التحصيل وهو في الخامس عشر من سنه، وكان قرأ طرفاً من «المشكاة» و «صحيح البخاري» و «شمائل الترمذي» و «المدارك» ومن علم الفقه «شرح الوقاية» و «الهداية» بتمامهما إلا طرفاً يسيراً، ومن أصول الفقه «الحسامي» وطرفاً صالحاً من «التوضيح» و «التلويح» ومن المنطق «شرح الشمسية» وقسطاً من «شرح المطالع»، ومن الكلام «شرح العقائد» وجملة من «الخيالي» و «شرح المواقف»، ومن التصوف قطعة من «العوارف»، ومن الطب «موجز القانون»، ومن الحكمة «شرح هداية الحكمة»، ومن المعاني «المختصر» و «المطول»، وبعض الرسائل في الهيئة والحساب، إلى غير ذلك، وكلها على أبيه، وكان يختلف في أثناء الدرس إلى إمام الحديث في زمانه الشيخ محمد أفضل السيالكوٹي فانتفع به في الحديث، واشتغل بالدرس نحواً من اثنتي عشرة سنة، وحصل له الفتح العظيم في التوحيد والجانب الواسع في السلوك ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجاً فوجاً، وخاض في بحار المذاهب الأربعة وأصول فقههم خوضاً بليغاً ونظر في الأحاديث التي هي متمسكاتهم في الأحكام وارتضى من بينها بإمداد النور الغيبي طريق الفقهاء المحدثين، واشتاق إلى زيارة الحرمين الشريفين فرحل إليها سنة ثلاث وأربعين ومئة وألف ومعه خاله الشيخ عبيد الله البارهوي وابن خاله محمد عاشق وغيرهما من أصحابه فأقام بالحرمين

عامين كاملين، وصحب علماء الحرمين صحبة شريفة وتتلمذ على الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني في المدينة المنورة فتلقى منه جميع «صحيح البخاري» ما بين قراءة وسماع وشيئاً من «صحيح مسلم» و «جامع الترمذي» و «سنن أبي داود» و «سنن ابن ماجة» و «موطأ الإمام مالك» و «مسند الإمام أحمد» و «الرسالة» للشافعي و «الجامع الكبير»، وسمع منه «مسند الحافظ الدارمي» من أوله إلى آخره في عشرة مجالس كلها بالمسجد النبوي عند المحراب العثماني تجاه القبر الشريف وشيئاً من «الأدب المفرد» للبخاري وشيئاً من أول «الشفاء» للقاضي عياض، وسمع عليه «الأمم» فهرس الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني مع التذييل، فأجازه الشيخ أبو طاهر إجازة عامة بما تجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع وأصول وفروع وحديث وقديم ومحفوظ ورقيم، وذلك في سنة أربع وأربعين ومئة وألف، ثم ورد بمكة المباركة وأخذ موطأ مالك عن الشيخ وفد الله المالكي المكي، وحضر دروس الشيخ تاج الدين القلعي المكي أياماً حين كان يدرس صحيح البخاري وسمع عليه أطراف الكتب الستة وموطأ مالك ومسند الدارمي و «كتاب الآثار» لمحمد وأخذ الإجازة عنه لسائر الكتب وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم بن الحسن المدني وهو أول حديث سمع منه بعد عوده من زيارة النبي ﷺ، وعاد إلى الهند سنة خمس وأربعين ومئة وألف.

ومن نعم الله تعالى عليه:

أنه خصه بعلوم لم يشرك معه فيها غيره والتي أشرك فيها معه غيره من سائر الأئمة كثيرة لا يحصيها البيان ونحن نذكر قليلاً من ذلك الكثير حسبما ذكرها محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني».

منها ما أكرمه الله تعالى به من الفصاحة في اللغة العربية والربط الخاص بالفنون الأدبية في النظم والنثر كأنما الإعجاز أو السحر من رقة اللفظ ومعناه وصفاء المورد ومغناه.

ومنها علوم الفقه على المذاهب الأربعة وأصحابهم والاطلاع على مأخذ المسائل ومنازع الحجج والدلائل.

ومنها علم الحديث والأثر مع حفظ المتون وضبط الأسانيد والنظر في دواوين المجاميع والمسانيد ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتني بهذا العلم من أهل قطره ما اتفق له من رواية الأثر وإشاعته في الأكناف البعيدة.

ومنها علم تفسير القرآن وتأويل كتاب الله العزيز فمن نظر في كتبه شهد بتوفر حظه منه.

ومنها أصول هذه العلوم ومبادئها التي هذبها تهذيباً بليغاً وأكثر من التصرف فيها حتى يكاد يصح أن يقال: إنه باني أسها وباري قوسها، فأما أصول التفسير فكتابه «الفوز الكبير» فيها شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها، والحق أنه متفرد بتحقيق هذا الفن وتدقيقه، وأما أصول الحديث فله فيها باع رحيب، وقد أشار ابنه عبد العزيز أن له فيها تحقيقات مستظرفة لم يسبق إليها، وأما أصول الفقه فإنه شرح أصول المذاهب المختلفة وجمعها وبين الفرق بين الأمور الجدلية والأصول الفقهية ورد وجوه الاستنباط على كثرتها إلى عشرة وأسس قواعد الجمع بين مختلف الأدلة وبين قوانين الترجيح.

ومنها علم العقائد وأصول الدين فإنه أتى بأسرار غامضة في تطبيق بالمأثور مما لا يهتدي إليها في الأعصار إلا واحد بعد واحد ممن يجتبيه الله سبحانه، وذلك لأن المتكلم في هذا العلم إما أن يكون صاحب حديث يتهافت على ظواهره أو صاحب كلام يتعمق في الرأي أو صاحب فقه يتوسط الفريقين أو صاحب ذوق يطمئن إلى ما يتجلى له، وقد جمع الله تعالى في صدره ما شتته بين هؤلاء.

ومنها آداب السلوك وعلم الحقائق فإنه أفاض من ذوارف المعارف على أهلها سجالاً لأنه كان جامعاً بين الطرق الثلاثة من السمع والفكرة والذوق فلا يتجلى له شيء من السر الغامض فيقبله إلا بعد ما شهد بصحته شاهدا صدق من المعقول والمنقول.

لا أقول: إنه لم يشاركه فيها من علماء أرضه ممن عاصرهم أو تأخر زمانه بقليل عن زمانهم إلا أنه فضلهم بعلوم وهيبة ضمها إلى علومه وهي كثيرة لا تضبط، فمنها فنون من علم التفسير كبيان العلوم الخمسة

القرآنية وتأويل الحروف المقطعات في أوائل السور وتوجيه قصص الأنبياء عليهم السلام وبيان مباديها التي نشأت من استعداد النبي ﷺ وقابلية قومه ومن التدبير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه فقد ألف لذلك رسالة جيدة سماها «تأويل الأحاديث» ومنها ترجمة القرآن بالفارسية على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام وخصوص اللفظ وعمومه وغير ذلك وسماها «فتح الرحمن في ترجمة القرآن» ومنها ما ألقى الله في قلبه وقتاً من الأوقات ميزاناً يعرف به سبب كل اختلاف وقع في الملة المحمدية ـ على صاحبها الصلاة والتحية ـ ويعرف ما هو الحق عند الله وعند رسوله، وقد ذكر نموذجاً من ذلك حين سئل عن الاختلاف في «الإنصاف» و «عقد الجيد» و «الهمعات» وغير ذلك من مصنفاته، ومنها ما صب الله تعالى في صدره من نور كشف له وجوه أسرار الشريعة ثم شرح صدره لبيانها فبينها على أحسن وجه في «حجة الله البالغة» وقد قال ولده عبد العزيز في كتابه إلى أمير حيدر البلگرامي: «وكتاب حجة الله البالغة التي هي عمدة تصانيفه في علم أسرار الحديث ولم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول وتفريع الفروع وتمهيد المقدمات والمبادىء واستنتاج المقاصد منها إلى المجلس والنادي وإنما يستنشم نفحات قليلة من هذا العلم في كتاب «إحياء العلوم» للغزالي وكتاب «القواعد الكبرى» للشيخ عز الدين بن عبد السلام المقدسي وربما يوجد بعض فوائد هذا العلم في مواضع من «الفتوحات المكية» للشيخ الأكبر و «الكبريت الأحمر» للشيخ ابن عربي وكذا مؤلفات تلميذه الشيخ الكبير الشيخ صدر الدين القونوي ـ قدس سرهما ـ وقد جمعهما الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب «الميزان» انتهى.

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد[1]

ومن نعم الله تعالى عليه:

أن أولاه خلعة الفاتحية وألهمه الجمع بين الفقه والحديث وأسرار السنن ومصالح الأحكام وسائر ما جاء به النبي ﷺ من ربه عز وجل حتى أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة والحجج وطهرها من قذى أهل المعقول وأعطى علم الإبداع والخلق والتدبير والتدلي مع طول وعرض وعلم استعداد النفوس الإنسانية لجميعها وأفيض عليه الحكمة العملية وتوفيق تشييدها بالكتاب والسنة وتمييز العلم المنقول من المحرف المدخول وفرق السنة السنية من البدعة غير المرضية، كما قال في «التفهيمات الإلهية»:

«ومن نعم الله علي ولا فخر أن جعلني ناطق هذه الدولة وحكيمها وقائد هذه الطبقة وزعيمها فنطق على لساني ونفث في نفسي فإن نطقت بأذكار القوم وأشغالهم نطقت بجوامعها وأتيت على مذاهبهم جميعها، وإن تكلمت على نسب القوم فيما بينهم وبين ربهم زويت لي مناكبها وبسطت في جوانبها ووافيت ذروة سنامها وقبضت على مجامع خطامها، وإن خطبت بأسرار اللطائف الإنسانية تعوضت قاموسها وتلمست باغوسها وقبضت على جلابيبها وأخذت بتلابيبها، وإن تمطيت ظهر علوم النفوس ومبالغها فأنا أبو عذرتها آتيهم بعجائب لا تحصى وغرائب لا تكتنهه ولا اكتناهها يرجى، وإن بحثت عن علم الشرائع والنبوات فأنا ليث عرينها وحافظ جرينها ووارث خزائنها وباحث مغانيها».

وكم لله من لطف خفي
يدق خفاه عن فهم الذكي

وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: لما تمت بي دورة الحكمة ألبسني الله خلعة المجددية فعلمت علم الجمع بين المختلفات، انتهى.

وقد أثنى عليه الأجلة من العلماء:

ومنهم شيخه أبو طاهر محمد بن إبراهيم المدني قال: إنه يسند عني اللفظ وكنت أصحح منه المعنى،

(1) ويراجع للتفصيل الباب السابع من كتاب «الإمام الدهلوي» (الجزء الرابع من رجال الفكر والدعوة في الإسلام) لابن المؤلف أبي الحسن علي الحسني الندوي بعنوان «عرض الشريعة الإسلامية عرضاً مبرهناً متسقاً والكشف عن مقاصد= الحديث وأسراره في ضوء «حجة الله البالغة» (ص ١٦٧ ـ ١٩١) طبع دار القلم الكويت. (الطبعة الأولى).

أو كلمة تشبه ذلك، وكتبها فيما كتب له وهذا يقرب من قول البخاري في أبي عيسى حين قال له: ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي، وليس وراءه مفخرة ترام ولا فوقها منقبة تتمنى.

شـرف يـنـطـح الـنـجـوم بـروقـيـه
وعـــز يـــقـــلـــقـــل الأجـــبـــالا

وقال الشيخ: شرف الدين محمد الحسيني الدهلوي في كتابه «الوسيلة إلى الله»: ثم لما دونت علوم الولاية وقواعدها وقوانينها وتحققت النفوس الكاملة بأصولها وفروعها وغلبت على الاستعدادات المختلفة نتائجها وثمراتها ومر الدهور والأعصار وتطاولت إليها أيدي الأفكار اختلطت علوم الولاية بعلوم النبوة لشدة غموضها اختلاطاً صعب التميز بينها بل اختلطت العلوم كلها من النافعة والضارة لاختلاط الناس عربهم وعجمهم ولاختلاف استعداداتهم وأمزجتهم ولتمارس العلوم وتداول الكتب بينهم فتيسر لكل أحد من الناس أن يحمل أي عبارة من أي علم شاء على وفق ذوقه بطريق فن الاعتبار ويستدل بها على مدعاه وهو لا يدري أن حملها بطريق الاعتبار وأن فن الاعتبار لا يتأتى به الاستدلال فاشتبه الأمر على نفوس المستعدين وتعسر التحقق لها بالعلوم على حيالها فأصيبت المصيبة واستطارت البلية كل الجهات حتى إن الزنادقة والملاحدة تستروا في زي الصوفية وتطاولت أيديهم بعبارات القرآن العظيم والأحاديث النبوية ﷺ وكلمات المشايخ الكبار وحملوها على غير المراد فضلُّوا وأضلوا فكاد الزمان أن يكون شبيهاً بزمان الجاهلية فاقتضى التدبير الكلي والحكمة الأزلية أن تظهر حقيقة الحقائق بالقدر المشترك الجامع بين علوم النبوة والولاية بل الجامع بين العلوم كلها مرة أخرى في مظهرها الثالث ليكون منصة لظهور حقائقها الجامعة المميزة بين العلوم ومراتبها فهو يقنن قوانين ويدون قواعد يحصل بها الامتياز التام بين علوم النبوة والولاية بل بين العلوم المعتدة كلها من التفسير والحديث والفقه والكلام والتصوف والسلوك فينزل كل علم منزلته ويبلغ كل عبارة وإشارة مبلغة وهو الكامل المكمل زبدة المتقدمين قدوة المتأخرين قطب المدققين غوث المحققين الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي ـ سلمه الله سبحانه ـ ومن كان له لطف قريحة وطالع مصنفاته الشريفة وتحقق بقواعدها وقوانينها خصوصاً كتاب «حجة الله البالغة» و «اللمحات» و «ألطاف القدس» و «الهمعات» و «المكتوب المرسل إلى المدينة» والكتاب «المسوي في شرح الموطأ» لم يبق له ريبة في تصديق هذا المطلب الأهنى والمقصد الأقصى ـ ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ ـ فمثل مصنفاته الشريفة بالنسبة إلى التصنيفات السابقة في العلوم مثل رجل ماهر باللغات بأسرها إلى جماعة وجدوا ديناراً يطلب به كل واحد بلغته العنب فوقع خصام وخلاف بينهم بسبب اختلاف ألفاظهم فأخذ هذا الرجل الدينار من أيديهم واشترى عنباً وأعطاهم فلما رأوا ذلك شكروا له ورضوا بينهم وتعانقوا، فافهم، انتهى.

وذكر الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي في «المقامات» أن شيخه مرزا جانجانان العلوي الدهلوي كان يقول: إن الشيخ ولي الله قد بين طريقة جديدة وله أسلوب خاص في تحقيق أسرار المعارف وغوامض العلوم، وإنه رباني من العلماء، ولعله لم يوجد مثله في الصوفية المحققين الذين جمعوا بين علمي الظاهر والباطن وتكلموا بعلوم جديدة إلا رجال معدودون، انتهى.

وذكر محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني» أنه سمع شيخه العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي مرتين يثني عليه فيحسن الثناء، من ذلك ما سمعه حين كان ببلدة «الور» وكانت وقعت في يده نسخة من كتاب «إزالة الخفاء» فكان أولع بها ويكثر النظر فيها أوان فراغه من دروسه وسائر ما يشغله من شأنه فلما وقف على كثير منها قال بمحضر من الناس: إن الذي صنف هذا الكتاب لبحر زخار لا يرى له ساحل، هذا وليس يقع فيه إلا جاهل غبي من الجهال لا يرجى أن يستطب ما به من دائه العضال أو حاسد يحسده على ما أكرمه الله تعالى به من علية الخصال وجلية سجايا الشرف والكمال:

حـــــســـــدوك إذ رأوك آثـــــرك
الله بـــمـــا قـــد فـــضـــلـــت الـــنـــجـــبـــاء

وقد حكى عن المفتي عناية أحمد الكاكوروي أنه

كان يقول: إن الشيخ ولي الله مثله كمثل شجرة طوبى أصلها في بيته وفرعها في كل بيت من بيوت المسلمين، فما من بيت ولا مكان من بيوت المسلمين وأمكنتهم إلا وفيه فرع من تلك الشجرة لا يعرف غالب الناس أين أصلها.

وقال السيد صديق حسن القنوجي في «الحطة بذكر الصحاح الستة» في ذكر من جاء بعلم الحديث في الهند: ثم جاء الله ـ سبحانه وتعالى ـ من بعدهم بالشيخ الأجل والمحدث الأكمل ناطق هذه الدورة وحكيمها وفائق تلك الطبقة وزعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف وكذا بأولاده الأمجاد وأولاد أولاده أولي الإرشاد المشمرين هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد فعاد لهم علم الحديث غضاً طرياً بعد ما كان شيئاً فرياً وقد نفع الله بهم وبعلومهم كثيراً من عباده المؤمنين ونفى بسعيهم المشكور من فتن الإشراك والبدع ومحدثات الأمور في الدين ما ليس بخاف على أحد من العالمين فهؤلاء الكرام قد رجحوا علم السنة على غيرها من العلوم وجعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم وجاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية ويبغيه أصحاب الدراية، شهدت بذلك كتبهم وفتاويهم ونطقت به زبرهم ووصاياهم ومن يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هنالك فعلى الهند وأهلها شكرهم ما دامت الهند وأهلها:

من زار بابك لم تبرح جوارحه
تروي أحاديث ما أوليت من منن
فالعين عن قرة والكف عن صلة
والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وقال القنوجي المذكور في «أبجد العلوم»: كان بيته في الهند بيت علم الدين وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية بل والعقلية، أصحاب الأعمال الصالحات وأرباب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من أقطار الهند وإن كان بعضهم قد عرف بعض علم المعقول وعد على غير بصيرة من الفحول ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والأصول وما يليها إلا في هذا البيت لا يختلف في ذلك من موافق ولا مخالف إلا من أعماه الله عن الإنصاف ومسته العصبية والاعتساف، وأين الثرى من الثريا والنبيذ من الحميا؟ والله يختص برحمته من يشاء، انتهى.

وأما مصنفاته الجيدة الحسان الطيبة:

فكثيرة، منها ما تدل على سعة نظره وغزارة علمه «فتح الرحمن في ترجمة القرآن» بالفارسية وهي على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام وخصوص اللفظ وعمومه وغير ذلك.

ومنها «الزهراوين» في تفسير سورة البقرة وآل عمران.

ومنها «الفوز الكبير في أصول التفسير» ذكر فيه العلوم الخمسة القرآنية وتأويل الحروف المقطعات وحقائق أخرى.

ومنها «تأويل الأحاديث» رسالة نفيسة له بالعربية في توجيه قصص الأنبياء عليهم السلام وبيان مباديها التي نشأت من استعداد النبي وقابلية قومه ومن التدبير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه.

ومنها «فتح الخبير» وهو الجزء الخامس من «الفوز الكبير» اقتصر فيه على غريب القرآن وتفسيره مما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

ومنها رسالة نفيسة له بالفارسية في قواعد ترجمة القرآن وحل مشكلاتها.

ومنها منهياته على «فتح الرحمن» جمعها في رسالة مفردة له.

ومن مصنفاته في الحديث وما يتعلق به:

«المصفى شرح الموطأ» برواية يحيى بن يحيى الليثي مع حذف أقوال الإمام وبعض بلاغاته تكلم فيه ككلام المجتهدين.

ومنها «المسوى شرح الموطأ» مكتفياً فيه على ذكر اختلاف المذاهب وعلى قدر من شرح الغريب.

ومنها شرح تراجم الأبواب للبخاري أتى فيه بتحقيقات عجيبة وتدقيقات غريبة.

ومنها «النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر».

ومنها «الأربعين» جمع فيه أربعين حديثاً قليلة المباني وكثيرة المعاني، رواها من شيخه أبي طاهر بسنده المتصل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنها «الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين».

ومنها «الإرشاد في مهمات الإسناد».

ومنها «إنسان العين في مشايخ الحرمين».

ومنها رسالة بسيطة له في الأسانيد بالفارسية مشتملة على تحقيقات غريبة وتدقيقات عجيبة.

ومن مصنفاته في أصول الدين وأسرار الشريعة وغيرها:

«حجة الله البالغة» في علم أسرار الشريعة، ولم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول وتفريع الفروع وتمهيد المقدمات والمبادىء واستنتاج المقاصد.

ومنها «إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء»[1] كتاب عديم النظير في بابه، لم يؤلف مثله قبله ولا بعده يدل على أن صاحبه لبحر زخار لا يرى له ساحل.

ومنها «قرة العينين في تفضيل الشيخين» بالفارسي.

ومنها «حسن العقيدة» رسالة مختصرة له في العقائد بالعربية.

ومنها «الإنصاف» في بيان أسباب الاختلاف بين الفقهاء والمجتهدين.

ومنها «عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد».

ومنها «البدور البازغة» في الكلام.

ومنها «المقدمة السنية في انتصار الفرقة السنية».

ومن مصنفاته في الحقائق والمعارف والسلوك وغيرها:

المكتوب المدني المرسل إلى إسماعيل بن عبد الله الرومي في حقائق التوحيد.

ومنها «ألطاف القدس في لطائف النفس».

ومنها «القول الجميل في بيان سواء السبيل» في سلوك الطرق الثلاثة المشهورة القادرية والچشتية والنقشبندية.

ومنها «الانتباه في سلاسل أولياء الله» كتاب مبسوط في شرح السلاسل المشهورة وغير المشهورة.

ومنها «الهمعات» رسالة نفيسة بالفارسية يحق أن تكتب بمداد النور على خدود الحور وهي في بيان النسبة إلى الله.

ومنها «اللمحات».

ومنها «السطعات» في بعض ما أفاض الله على قلبه.

ومنها «الهوامع» في شرح «حزب البحر» على لسان الحقائق والمعارف.

ومنها «شفاء القلوب» في الحقائق والمعارف.

ومنها «الخير الكثير».

ومنها «التفهيمات الإلهية».

ومنها «فيوض الحرمين».

ومنها رسالة له بالعربية في جواب مسائل الشيخ عبد الله بن عبد الباقي الدهلوي على الوجه الذي اقتضاه كشفه.

ومن مصنفاته في السير والأدب:

«سرور المحزون» مختصر بالفارسي ملخص من «نور العيون في تلخيص سير الأمين المأمون» لابن سيد الناس، صنفه بأمر الشيخ الكبير جان جانان العلوي الدهلوي.

ومنها «أنفاس العارفين» رسالة بسيطة له تشتمل على تراجم آبائه والكبار من أسرته وعلى سيرهم وبعض وقائعهم وأذواقهم ومعارفهم.

ومنها «أطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم» شرح فيه بائيته.

---

(١) ليرجع للتفصيل إلى الباب الثامن من كتاب «الإمام الدهلوي» عنوان «الحاجة إلى نظام الخلافة وفوائده وإثبات خلافة الخلفاء الراشدين، وعظيم منتهم على الأمة في ضوء كتاب «إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء» ص ١٩٣ ـ ٢١١.

ومنها رسالة له شرح فيها رباعياته بالفارسية.

ومنها ديوان الشعر العربي جمعه ولده الشيخ عبد العزيز ورتبه الشيخ رفيع الدين[1].

وأما شعره:

بالعربي فكأنما الإعجاز أو السحر في رقة اللفظ ومعناه وصفاء المورد ومغناه:

كأن نجوماً أومضت في الغياهب
عيون الأفاعي أو رؤوس العقارب
إذا كان قلب المرء في ا لأمر خائراً
فأضيق من تسعين رحب السباسب
وتشغلني عني وعن كل راحتي
مصائب تقفو مثلها في المصائب
إذا ما أتتني أزمة مدلهمة
تحيط بنفسي من جميع جوانب
تطلبت هل من ناصر أو مساعد
ألوذ به من خوف سوء العواقب
فلست أرى إلا الحبيب محمداً
رسول إله الخلق جم المناقب
ومعتصم المكروب في كل غمرة
ومنتجع الغفران من كل هائب
ملاذ عباد الله ملجأ خوفهم
إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب
إذا ما أتوا نوحاً وموسى وآدما
وقد هالهم إبصار تلك الصعائب
فما كان يغني عنهم عند هذه
نبي ولم يظفرهم بالمآرب
هناك رسول الله ينجو لربه
شفيعاً وفتاحاً لباب المواهب

فيرجع مسروراً بنيل طلابه
أصاب من الرحمن أعلى المراتب
سلالة إسماعيل والعرق نازع
وأشرف بيت من لؤي بن غالب
بشارة عيسى والذي عنه عبروا
بشدة بأس بالضحوك المحارب
ومن أخبروا عنه بأن ليس خلقه
بفظ وفي الأسواق ليس بصاخب
ودعوة إبراهيم عند بنائه
بمكة بيتاً فيه نيل الرغائب
جميل المحيا أبيض الوجه ربعة
جليل كراديس أزج الحواجب
صبيح مليح أدعج العين أشكل
فصيح له الإعجام ليس بشائب
وأحسن خلق الله خلقاً وخلقة
وأنفعهم للناس عند النوائب
وأجود خلق الله صدراً ونائلاً
وأبسطهم كفاً على كل طالب
وأعظم حر للمعالي نهوضه
إلى المجد سام للعظائم خاطب
ترى أشجع الفرسان لاذ بظهره
إذا احمر بأس في بئيس المواجب
وآذاه قوم من سفاهة عقلهم
ولم يذهبوا من دينه بمذاهب
فما زال يدعو ربه لهداهم
وإن كان قد قاسى أشد المتاعب
وما زال يعفو قادراً من مسيئهم
كما كان منه عنده جبذة جاذب
وما زال طول العمر لله معرضاً
عن البسط في الدنيا وعيش المزارب
بديع كمال في المعالي فلا امرؤ
يكون له مثلاً ولا بمقارب

---

(١) ليرجع لمعرفة دور الإمام الدهلوي القيادي في عهد احتضار الدولة المغولية، واستعراض المجتمع الإسلامي الناقد والدعوة إلى الإصلاح الجذري في كتاب «الإمام الدهلوي» ص ٢١٣ ـ ٢٦١.

أتانا مقيم الدين من بعد فترة
وتحريف أديان وطول مشاغب

فيا ويل قوم يشركون بربهم
وفيهم صنوف من وخيم المثالب

ودينهم ما يفترون برأيهم
كتحريم حام واختراع السوائب

ويا ويل قوم حرفوا دين ربهم
وأفتوا بمصنوع لحفظ المناصب

ويا ويل من أطرى بوصف نبيه
فسماه رب الخلق اطراء خائب

ويا ويل قوم قد أبار نفوسهم
تكلف تزويق وحب الملاعب

ويا ويل قوم قد أخف عقولهم
تجبر كسرى واصطلام الضرائب

فأدركهم في ذاك رحمة ربنا
وقد أوجبوا منه أشد المعائب

فأرسل من عليا قريش نبيه
ولم يك فيما قد بلوه بكاذب

ومن قبل هذا لم يخالط مدارس الـ
يهود ولم يقرأ لهم خط كاتب

فأوضح منهاج الهدى لمن اهتدى
ومن بتعليم على كل راغب

وأخبر عن بدء السماء لهم وعن
مقام مخوف بين أيدي المحاسب

وعن حكم رب العرش فيما يعينهم
وعن حكم تروى بحكم التجارب

وأبطل أصناف الخنى وأبادها
وأصناف بغي للعقوبة جالب

وبشر من أعطى الرسول قياده
بجنة تنعيم وحور كواعب

وأوعد من يأبى عبادة ربه
عقوبة ميزان وعيشة قاطب

فأنجى به من شاء منا نجاته
ومن خاب فلتندبه شر النوادب

فأشهد أن الله أرسل عبده
بحق ولا شيء هناك برائب

وقد كان نور الله فينا لمهتد
وصمصام تدمير على كل ناكب

وأقوى دليل عند من تم عقله
على أن شرب الشرع أصفى المشارب

تواطي عقول في سلامة فكره
على كل ما يأتي به من مطالب

سماحة شرع في رزانة شرعة
وتحقيق حق في إشارة حاجب

مكارم أخلاق وإتمام نعمة
نبوة تأليف وسلطان غالب

نصدق دين المصطفى بقلوبنا
على بينات فهمها من غرائب

براهين حق أوضحت صدق قوله
رواها ويروى كل شب وشائب

من الغيب كم أعطى الطعام لجائع
وكم مرة أسقى الشراب لشارب

وكم من مريض قد شفاه دعاؤه
وإن كان قد أشفى لوجبة واجب

ودرت له شاة لدى أم معبد
حليباً ولا تستطاع حلبة حالب

وقد ساخ في أرض حصان سراقة
وفيه حديث عن براء بن عازب

وقد فاح طيباً كف من مس كفه
وما حل رأساً جس شيب الذوائب

وألقى شقي القوم فرث جزورهم
على ظهره والله ليس بعازب

فألقوا ببدر في قليب مخبث
وعم جميع القوم شؤم المداعب

وأخبر أن أعطاه مولاه نصرة
ورعباً إلى شهر مسيرة سارب

فأوفاه وعد الرعب والنصر عاجلا
وأعطى له فتح التبوك ومارب

وأخبر عنه أن سيبلغ ملكه
إلى ما أرى من مشرق ومغارب

فأسبل رب الأرض بعد نبيه
فتوحاً توارى ما لها من مناكب

وكلمه الأحجار والعجم والحصى
وتكليم هذا النوع ليس برائب

وحن له الجذع القديم تحزناً
فإن فراق الحب أدهى المصائب

وأعجب تلك البدر ينشق عنده
وما هو في إعجازه من عجائب

وشق له جبريل باطن صدره
لغسل سواد بالسويداء لازب

وأسرى على متن البراق إلى السما
ء فيا خير مركوب ويا خير راكب

وشاهد أرواح النبيين جملة
لدى الصخرة العظمى وفوق الكواكب

وشاهد فوق الفوق أنوار ربه
كمثل فراش وافر متراكب

وراعت بليغ الآي كل مجادل
خصيم تمادى في مراء المطالب

براعة أسلوب وعجز معارض
بلاغة أقوال وأخبار غائب

وسماه رب الخلق أسماء مدحة
تبين ما أعطى له من مناقب

رؤوف رحيم أحمد ومحمد
مقفى ومفضال يسمى بعاقب

إذا ما أثاروا فتنة جاهلية
يقود ببحر زاخر من كتائب

يقوم لدفع البأس أسرع قومه
بجيش من الأبطال غر السلاهب

أشداء يوم البأس من كل باسل
ومن كل قوم بالأسنة لاعب

توارث أقداماً ونبلاً وجرأة
نفوسهم من أمهات نجائب

جزى الله أصحاب النبي محمد
جميعاً كما كانوا له خير صاحب

وآل رسول الله لا زال أمرهم
قويماً على أرغام أنف النواصب

ثلاث خصال من تعاجيب ربنا
نجابة أعقاب لوالد طالب

خلافة عباس ودين نبينا
تزايد في الأقطار من كل جانب

يؤيد دين الله في كل دورة
عصائب تتلو مثلها من عصائب

فمنهم رجال يدفعون عدوهم
بسمر القنا والمرهفات القواضب

ومنهم رجال يغلبون عدوهم
بأقوى دليل مفحم للمغاضب

ومنهم رجال بينوا شرع ربنا
وما كان فيه من حرام وواجب

ومنهم رجال يدرسون كتابه
بتجويد ترتيل وحفظ مراتب

ومنهم رجال فسروه بعلمهم
وهم علمونا ما به من غرائب

ومنهم رجال بالحديث تولعوا
وما كان فيه من صحيح وذاهب

ومنهم رجال مخلصون لربهم
بأنفاسهم خصب البلاد الأجادب

ومنهم رجال يهتدى بعظاتهم
قيام إلى دين من الله واصب

على الله رب الناس حسن جزائهم
بما لا يوافي عده ذهن حاسب
فمن شاء فليذكر جمال بثينة
ومن شاء فليغزل بحب الربائب
سأذكر حبي للحبيب محمد
إذا وصف العشاق حب الحبائب
وأذكر وجداً قد تقادم عهده
حواه فؤادي قبل كون الكواكب
ويبدو محياه لعيني في الكرى
بنفسي أفديه إذاً والأقارب
وتدركني في ذكره قشعريرة
من الوجد لا يحويه علم الأجانب
وألفي لروحي عند ذلك هزة
وأنساً وروحاً دون وثبة واثب
وصلى عليك الله يا خير خلقه
ويا خير مأمول ويا خير واهب
ويا خير من يرجى لكشف رزية
ومن جوده قد فاق جود السحائب
فأشهد أن الله راحم خلقه
وأنك مفتاح لكنز المواهب
وأنك أعلى المرسلين مكانة
وأنت لهم شمس وهم كالشواقب
وأنت شفيع يوم لاذو شفاعة
بمغن كما أثنى سواد بن قارب
وأنت مجيري من هجوم ملمة
إذا أنشبت في القلب شر المخالب
فما أنا أخشى أزمة مدلهمة
ولا أنا من ريب الزمان براهب
فإني منكم في قلاع حصينة
وحد حديد من سيوف المحارب
وليس ملوماً عي صب أصابه
غليل الهوى في الأكرمين الأطائب

توفي إلى رحمة الله سبحانه ظهيرة يوم السبت سلخ شهر الله المحرم سنة ست وسبعين ومئة وألف بمدينة دهلي فدفن عنده والده خارج البلدة، وله اثنان وستون سنة، كذا وجدته بخط الشيخ نعمان بن نور الحسني النصيرآبادي.

٧٥٦ ـ مولانا وهاج الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل: وهاج الدين بن قطب الدين بن شهاب الدين العمري الحنفي الگوپاموي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بگوپامؤ وقرأ العلم على والده ثم تصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه جمع كثير، وكان صالحاً شديد التعبد متوكلاً قانعاً على اليسير غنياً سخياً كثير المواساة بذي القربى وأبناء السبيل يفتي ويدرس، كما في «تذكرة الأنساب».

حرف الهاء

٧٥٧ ـ نواب هادي خان الأكبرآبادي

الأمير الفاضل: هادي بن حاجي الأكبرآبادي نواب فضائل خان كان من الأمراء المشهورين بالفضل والذكاء، قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز بن عبد الرشيد الحسيني الأكبرآبادي، وتقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير وصار معتمداً لديه في مهمات الأمور ولقب «فضائل خان» فأساء الظن به عالمگير لأجل أمور لا يرضاها من ولده محمد أعظم ويظن أنها تصدر منه بسوء إشارة الهادي فحبسه بقلعة «دولة آباد» ثم أطلقه بعد مدة وأمره أن يقيم بأكبرآباد فاعتزل في بيته واشتغل بالدرس والإفادة زماناً، ثم تذكره عالمگير واستخدمه بديوان الإنشاء وجعله ناظراً على خزانة الكتب ثم ضم إليها خدمة البيوتات ثم جعله نائباً عن قهرمانه.

وكان بارعاً في كثير من العلوم والفنون حلو الكلام فصيح المنطق حسن المحاضرة، مات لست ليال خلون من ذي القعدة سنة أربع عشرة ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٧٥٨ ـ السيد هاشم بن الحسن النارنولي

الشيخ الفاضل: هاشم بن الحسن الحسيني النارنولي

ثم الدهلوي أحد العلماء الصالحين، كان أكبر أبناء والده وأوفرهم في العلم والعمل، وكان والده يعد من الأبدال، كمافي «بحر زخار».

٧٥٩ ـ الشيخ هاشم بن محمد اللاهوري

الشيخ الفاضل: هشام بن محمد بن العلاء القادري اللاهوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بلاهور وقرأ بعض الكتب الدرسية على العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوٹي وأكثرها على الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم المذكور، وأخذ الطريقة عن أبيه ثم تولى الشياخة مكانه بلاهور، وكان صاحب وجد وسماع، مات سنة خمس وثلاثين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٧٦٠ ـ الشيخ هداية الله المنيري

الشيخ الصالح: هداية الله بن أشرف بن محمود بن محمد بن الجلال بن عبد الملك الهاشمي المنيري أحد المشايخ الفردوسية، أخذ عن عم أبيه الشيخ مبارك بن مصطفى المنيري وعن الشيخ أحمد بن محمد بن المنور بن أبي يزيد المنيري المتوفى سنة ١١١١هـ وعن الشيخ أحمد الله الجندهوزي وتولى الشياخة بعد المبارك.

مات لتسع خلون من رجب سنة ثمان وعشرين ومئة وألف.

٧٦١ ـ هداية محيي الدين الحيدرآبادي

الأمير الفاضل: هداية محيي الدين بن المتوسل بن حفظ الله بن سعد الله التميمي الچنوٹي ثم الحيدرآبادي نواب مظفر جنگ سعد الله خان بهادر، كان من نسل نواب سعد الله خان الوزير المشهور، ولد من بطن خير النساء بنت الأمير الكبير آصف جاه قمر الدين بن غازي الدين الحيدرآبادي، وتربى في مهده وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره وتعلم الفنون الحربية وولي على «بيجاپور» بعد وفاة والده، فضبط تلك البلاد وأحسن إلى الرعية، ولما توفي جده آصف جاه المذكور وقام بالملك ولده ناصر جنگ سار إلى «كرناٹك» وقاتل صاحبها أنور الدين وضبط تلك البلاد سنة إحدى وستين ومئة ألف، فلما سمع ذلك خاله ناصر جنگ سار إليه بعساكره وقاتله وقبض عليه وقصد «حيدرآباد» فاتفق بعض الأفاغنة على قتل ناصر جنگ في أثناء السفر فقتلوه غيلة، ثم اتفقوا على مظفر جنگ وولوه عليهم فسار إلى «پهلچڑى» واستصحب منها عياله وسار إلى حيدرآباد، وكانت في عساكره فئة من الفرنساويين فنازعهم الأفاغنة في أثناء السفر في أمر من الأمور ودارة الحرب بين الفئتين فأصاب مظفر جنگ سهم فمات.

وكان رجلاً فاضلاً كبير الشأن جليل الوقار عظيم الهيبة، يحب العلماء ويحسن إليهم ويذاكرهم في العلوم، قتل لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

حرف الياء

٧٦٢ ـ مولانا يار محمد اللاهوري

الشيخ الفاضل الحاج: يار محمد الحنفي اللاهوري أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بلاهور وحفظ القرآن وقرأ العلم، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند، وكان مرزوق القبول شديد الرغبة إلى البحث ذا نجدة وجرأة، ذكره خافي خان في «منتخب اللباب» قال: إن شاه عالم أمر أن يدخل لفظ الوصي عند ذكر سيدنا علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في خطب الجمع والأعياد، فذهب الحاج يار محمد إلى القاضي ومنعه عن ذلك، فأمره شاه عالم بإحضاره فأحضروه مع غيره من العلماء، فلما قدموا أمر شاه عالم أن يحضروا في «تسبيح خانه» وأذن لهم بأن يجلسوا بين يديه فجلسوا وتكلموا في تلك المسألة، ومن تلقاء السلطان تكلم عبد القادر بن أخ القاضي مير وغيره من العلماء، وقد قرأ شاه عالم بنفسه بعض ما روى في إثبات الوصاية لسيدنا علي ـ رضي الله عنه ـ وأقوال الفقهاء والمجتهدين في ذلك حتى كثر اللغط وردّ الحاج يار محمد قوله من غير مبالاة بمرتبته فغضب عليه شاه عالم وقال له: «إنك لا تخافني ولا تحفظ آداب المجلس في حضرة السلطان، فأجابه بأني دعوت الله سبحانه لأربعة أمور قد

رزقني الله سبحانه ثلاثة منها، أحدها العلم وثانيها حفظ القرآن وثالثها الحج، وقد بقي رابعها الشهادة في سبيل الله فلعلي أفوز بها بيمين الملك العادل، وقد مرت على ذلك البحث أيام عديدة لم ينقطع وقد رغب الناس كافة إلى الحاج يار محمد سراً حتى إن عظيم الشأن بن شاه عالم كان مائلاً إليه، فلما علم شاه رغبة الناس إلى خلاف ما أمر به نهى الخطباء عن ذلك، ولكن الناس كانوا بين الخوف والرجاء فجمعوا يوم الجمعة ودبروا الفتنة ثم تفرقوا بعدما سمعوا الخطبة، فغضب السلطان على الحاج يار محمد ومن كان معه من العلماء فحبسهم في قلعة من القلاع، انتهى.

٧٦٣ ـ الشيخ يسين بن باقر الجونپوري

الشيخ الفاضل: يسين بن باقر العثماني الجونپوري أحد العلماء الصالحين، كان من ذرية الشيخ محمود بن حمزة العثماني المازندراني، ولد ونشأ بجونپور وسافر للعلم إلى «إله آباد» فقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ طاهر بن يحيى العباسي الإله آبادي وأكثرها على والده الشيخ يحيى بن أمين العباسي ولازمه زماناً وأخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى «جونپور» وتزوج بها، ولما توفيت زوجته لم يرغب إلى النكاح مرة ثانية واختار الظعن على الإقامة وسافر إلى الحجاز فحج وزار سنة تسع وأربعين ومئة وألف وأخذ الحديث عن الشيخ محمد حياة السندي ثم رجع إلى الهند وأقام سنتين من آخر عمره بفرخ آباد وتوفي بها لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومئة وألف، كما في «بحر زخار».

٧٦٤ ـ الشيخ يسين بن جنيد الأميٹهوي

الشيخ الصالح: ياسين بن جنيد بن شبلي بن سري بن محمد بن نظام الدين العثماني الأميٹهوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «أميٹهي» وتوفي والده في صغر سنه فاشتغل بالعلم على الشيخ نور الهدى الأميٹهوي وقرأ عليه الكتب الدرسية وأخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة مكان والده.

وكان قانعاً عفيفاً ديناً يدرس ويفيد، مات لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثمانين ومئة وألف وله ثمان وسبعون سنة، كما في «بحر زخار».

٧٦٥ ـ الشيخ يحيى بن أمين الإله آبادي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: يحيى بن أمين العباسي الإله آبادي أحد فحول العلماء، لم يكن في عصره ومصره مثله في سعة العلم وكثرة الإفادة، ولد لسبع عشرة خلون من محرم سنة ثمانين وألف واشتغل على عمه الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي وقرأ عليه الكتب الدرسية ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الطريقة، ولما توفي الشيخ محمد أفضل المذكور تولى الشياخة مكانه.

ومن مصنفاته مكاتيبه في أربع مجلدات ضخام تدل على سعة نظره وغزارة علمه، ومنها «مأخذ الاعتقاد» في شأن الصحابة وأهل البيت بالعربية، ومنها «إغاثة القاري في شرح ثلاثيات البخاري» بالعربية، ومنها «إخراج الخبايا في شرح الوصايا» أي وصايا الشيخ عبد الخالق الغجدواني، ومنها «بسط الكلام في وفيات الأعلام» بالفارسية، ومنها «تزيين الأوراق» في الصلاة على النبي ﷺ، ومنها «توفير المنفعة في باب الجمعة»، ومنها «الكلام المفيد فيما يتعلق بالشيخ والمريد»، ومنها «الكلمات المؤتلفة»، و «البضاعة المزجاة»، و «ملاك الاعتقاد»، و «تذكرة الأصحاب»، و «خلاصة الأعمال»، و «المناقب الغوثية» و «الأربعين»، ورسالة في الأذكار وثمراتها، وترجمة «أعلام الهدى»، و «إقامة الحجة في الجمع بين الظهر والجمعة»، وشرح حديث صلاة التسبيح وترجمة وظائف النبي ﷺ، وشرح «الرسالة المكية»، وحاشية «دستور المبتدىء»، وشرح دعاء الصباح، وله رسائل أخرى.

توفي لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومئة وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٧٦٦ ـ القاضي يحيى بن الحسين السندي

الشيخ الفاضل: يحيى بن الحسين بن علي الأچي السندي أحد العلماء الصالحين، ولي القضاء في حياة والده لما ابتلي والده بكلال البصر فأرخ لقضائه الشيخ عبد الباسط التتوي من قوله: «نافذ الأمر»، ولما توفي

يحيى وولي صنوه محمد أرخ لقضائه شاه ولي السندي من قوله: «الحافظ لحدود الله» كما في «تحفة الكرام»، لعله مات في سنة سبع وثلاثين ومئة وألف.

٧٦٧ ـ الشيخ يحيى بن عبد الله البرهانپوري

الشيخ الصالح: يحيى بن عبد الله بن عبد النبي بن نظام الدين العمري الگجراتي ثم البرهانپوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «برهانپور» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للإرشاد والتلقين.

وكان قانعاً عفيفاً متوكلاً، توفي لثمان عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومئة وألف بمدينة برهانپور فدفن بها، كما في «تاريخ برهانپور».

٧٦٨ ـ الشيخ يحيى بن محمود الگجراتي

الشيخ العالم الصالح: يحيى بن محمود بن محمد الچشتي الگجراتي الشيخ محيي الدين أبو يوسف كان من كبار المشايخ الچشتية، ولد يوم الخميس لعشر بقين من رمضان سنة عشر بعد الألف «بأحمدآباد» وقرأ العلم على جده محمد بن الحسن بن محمد الگجراتي ولازمه عشرين سنة وحفظ القرآن وأخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة مكانه، وكان يستمع الغناء بدون المزامير في الأعراس ومولد النبي ﷺ، سافر إلى الحجاز مرتين مرة في حياة والدته فحج وزار ورجع إلى بلاده ومرة بعد وفاتها فأقام بها أربع عشرة سنة، وكان يقيم بمكة سنة ثم يذهب إلى المدينة المنورة فيسكن بها سنة، له «التفسير الحسيني» ومجموع فيه اثنان وأربعون رسالة.

توفي يوم الأحد لثلاث بقين من صفر سنة إحدى ومئة وألف بالمدينة المنورة فدفن في «بقيع الغرقد»، كما في «مرآة أحمدي».

٧٦٩ ـ المفتي يعقوب بن عبد العزيز اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: يعقوب بن عبد العزيز بن الأسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بلكهنؤ وقرأ العلم على الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي وعلى عم أبيه الشيخ الكبير نظام الدين الأنصاري السهالوي ثم تصدى للدرس والإفادة وظهر فضله بين العلماء في حياة عم أبيه الشيخ نظام الدين المذكور، فولاه راجه نول رائـ الإفتاء بمدينة «لكهنؤ» فكان يتردد إليه ويفتي عنده فيقضي به نول رائـ ثم لما توفي نول رائـ اعتزل عنه ولازم بيته.

مات سنة سبع وثمانين ومئة وألف ببلدة لكهنؤ وله ثلاث وستون سنة، كما في «رسالهٔ قطبية».

٧٧٠ ـ الشيخ يعقوب بن محمد اللاهوري

الشيخ الفاضل: يعقوب بن محمد بن محمد بن صدر الدين القميصي القادري اللاهوري أحد العلماء المبرزين في الدعوة والتكسير، كان من نسل الشيخ قميص بن أبي الحياة السادهوروي، أخذ الطريقة عن الشيخ فضل علي بن عبد الرحيم عن الشيخ المعمر محمد سعيد الشطاري اللاهوري وأخذ عنه أبناؤه يوسف وعلي وإسماعيل، وكان ممن تذكر له كشوف وكرامات.

مات سنة تسع وسبعين ومئة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٧٧١ ـ الشيخ يوسف بن حامد الجونپوري

الشيخ الفاضل: يوسف بن حامد العثماني الجونپوري أحد العلماء الحنفية، كان من نسل الشيخ محمود بن حمزة العثماني المازندراني، ولد ونشأ بجونپور وقرأ العلم على والده وبرع فيه، فدرس وأفتى وصار من أكابر العلماء وانتهت إليه رئاسة التدرس في مدرسة الشيخ محمد أفضل الجونپوري، وقبره بچاچك پور، كما في «تجلي نور».

٧٧٢ ـ الشيخ يوسف بن عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الصالح: يوسف بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسني الرفاعي السورتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد لثلاث ليال بقين من صفر سنة إحدى ومئة وألف بمدينة «سورت» وأخذ عن أبيه وتفقه عليه وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير.

مات يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع وأربعين ومئة ألف بمدينة سورت فدفن عند والده، كما في «الحديقة».

٧٧٣ ـ الشيخ يوسف بن محمد البلگرامي

الشيخ الفاضل: يوسف بن محمد بن عبد العزيز الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الشعر والتصوف، ولد يوم الاثنين لتسع بقين من شوال سنة ست عشرة ومئة وألف وقرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الحسيني الأترولوي وعلى خاله محمد بن عبد الجليل وجده لأمه عبد الجليل بن أحمد الحسيني البلگرامي مشاركاً للسيد غلام علي الحسيني ثم سار إلى دهلي وأخذ الهيئة والهندسة عن أساتذتها ورجع إلى «بلگرام»، ومن مصنفاته «الفرع النابت من الأصل الثابت» كتاب عجيب في التوحيد الوجودي، ومن شعره قوله:

لاحت لنا روضة راقت مباسمها

وعارضت في سنا برق اليعاليل

فلا تخل تلك أوراد بسمن لنا

هن المصابيح في حمر القناديل

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة وألف ببلگرام، كما في «مآثر الكرام».

٧٧٤ ـ الشيخ يوسف بن يحيى السرهندي

الشيخ العالم الصالح: يوسف بن يحيى بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي الشيخ ضياء الدين يوسف كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد سنة ستين وألف بسرهند ونشأ في مهد العلم والمشيخة وأخذ عن الشيخ حجة الله محمد النقشبند السرهندي ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من أكابر المشايخ، أخذ عنه خلق كثير.

توفي سنة ست وأربعين ومئة وألف وله ست وسبعون سنة، كما في «الجواهر العلوية».

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة